المصنف

لابن أبي شيبة

الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي

المولود سنة ١٥٩هـ - والمتوفى سنة ٢٣٥هـ

رضي الله عنه

حققه وقوّم نصوصه وخرّج أحاديثه

محمد عوّامة

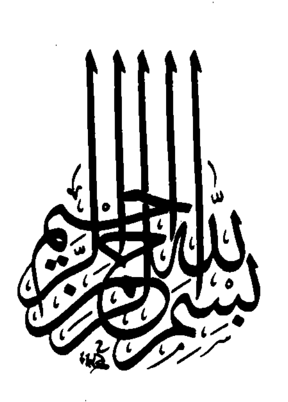
المجلد السابع عشر

تتمة الفضائل - السير

٣٢٥٨٦ - ٣٣٨٤٠

شركة دار القبلة

مؤسسة علوم القرآن


بسم الله الرحمن الرحيم


المصنف
لابن أبي شيبة
١٧

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

دار القبلة للثقافة الإسلامية
المملكة العربية السعودية - جدة - ص.ب: ١٠٩٣٢ - ت: ٦٧١٠٠٠٠ - تلكس: ٤٠٠٠٨٠ دلة.س.ج

مؤسسة علوم القرآن
سوريا - دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء خولي وصلاحي - ص.ب: ٤٦٢٠ - ت ٢٢٥٨٧٧ - بيروت - ص.ب ١٣/٥٢٨١

قامت بطباعته وإخراجه دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان ص.ب: ٥٠١٣ - ١٤ - فاكس: ٠٠٩٦١١/٦٥٩٠٧٣

تم تنضيد هذا الكتاب وتصحيحه وتنسيقه في دار اليسر
email: dar_aluser@hotmail.com

صور النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق المجلد السابع عشر

١ ـ نسخة الشيخ محمد عابد السندي (ع)

٢ ـ نسخة الشيخ محمد مرتضى الزَّبيدي (ت)

٣ ـ نسخة بيرجهندا ـ باكستان (ش)

٤ ـ نسخة مكتبة مراد ملا (م)

٥ ـ نسخة مكتبة نور عثمانية (ن)

٦ ـ نسخة كوبرلي ـ خزائنية (خ)

٧ ـ نسخة مكتبة كوبرلي (ك)

٨ ـ نسخة مكتبة كوبرلي ـ متفرقات (ف)

١٩٩

ذات يوم

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ع)

٢١٥

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ع)

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ت)

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ت)

ما كان ومن عزير ما كان ومن سليمان لم يفقد الهدهد فقال أما تبع فكان رجلا
من العرب فظهر على الناس وسبى فتية من الأحبار فاستدخلهم وكان يحدثهم
ويحدثونه فقال قومه إن تبعا قد ترك دينكم وتابع الفتية فقال تبع للفتية
قد تسمعون ما قال هؤلاء قالوا بيننا وبينهم النار التي تحرق الكاذب وينجو منها
الصادق قالوا نعم قال تبع للفتية ادخلوها قال فتقلدوا مصاحفهم فدخلوها
فانفرجت لهم حتى قطعوها ثم قال لقومه ادخلوها فلما دخلوها سفعت النار وجوههم
فنكصوا فقال لتدخلنها قال فدخلوها فانفرجت لهم حتى إذا توسطوها أحاطت
بهم فأحرقتهم قال فأسلم تبع وكان رجلا صالحا وأما عزير فإن بيت المقدس
لما خرب ودرس العلم ومزقت التوراة كان يتوحش في الجبال فكان يرد عينا
يشرب منها قال فوردها يوما فإذا امرأة قد تمثلت له فلما رآها نكص فلما أجهده
العطش رآها فإذا هي تبكي قال ما يبكيك قالت أبكي على ابني قال كان ابنك يرزق
قالت لا قال كان يخلق قالت لا قال فلا تبكين عليه قالت فمن أنت أتريد
قومك ادخل هذه العين فإنك ستجدهم قال فدخلها قال فكان كلما دخلها
زيد في علمه حتى انتهى إلى قومه وقد رد الله عليه علمه فأحيا لهم التوراة وأحيا لهم
العلم قال فهذا عزير وأما سليمان فإنه نزل منزلا في سفر فلم يدر ما بعد الماء
منه فسأل من يعلم علمه فقالوا الهدهد فمن هناك تفقده — ما ذكر في أبي بكر
الصديق رضي الله عنه حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن عبد الله بن مرة
عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أبرأ إلى كل خليل من
خليله غير أن الله اتخذ صاحبكم خليلا ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا
وكيع قال من خلة حدثنا ابن علية عن أيوب عن عكرمة قال قال ابن عباس في
أما

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ش)

فانا لا نستعين بالمشركين على المشركين قال فأسلما وشهدا معه حدثنا يعلى
بن عبيد عن محمد بن عمرو عن سعد بن المنذر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى احد فلما خلف ثنية الوداع نظر خلفه فاذا كتيبة فقال من هؤلاء
قال عبد الله بن أبي بن سلول ومواليه من اليهود فقال وقد أسلموا قالوا لا قال
فانا لا نستعين بالكفار على المشركين حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن حجاج قال حدثني
من سمع القاسم يذكر عن سلمان بن ربيعة الباهلي أنه غزا بالبحر وكان غزا
فاستعان بناس من المشركين على المشركين وقال نحمل أعداء الله على أعداء الله
حدثنا وكيع عن مالك بن أنس عن عبد الله بن يزيد عن ابن نيار عن عروة عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نستعين بمشرك — من غزا
بالمشركين واسهم لهم حدثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن الزهري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا بناس من اليهود فاسهم لهم حدثنا وكيع
قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغزو باليهود
فيسهم لهم كسهام المسلمين حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن يزيد بن يزيد
بن جابر عن الزهري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغزو باليهود فيسهم لهم
حدثنا وكيع قال حدثنا الحسن بن صالح عن الشيباني ان سعد بن مالك غزا بناس من
اليهود فرضخ لهم حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن جابر قال سألت
عامرا عن المسلمين يغزون باهل الذمة فيقسمون لهم ويضعون عنهم من جزيتهم
فذلك لهم نفل حسن حدثنا وكيع قال حدثنا اسرائيل عن جابر عن عامر قال ادركت
الائمة ثم ذكر نحوه — في الفارس كم يقسم له من قال ثلاثة اسهم
حدثنا ابو اسامة وعبد الله بن نمير قالا حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ش)

فقال النبي للفتية ادخلوها قال فتقلدوا مصاحفهم فدخلوها فانفرجت لهم حتى قطعوها
ثم قال لقومه ادخلوها فلما دخلوها سفعت النار وجوههم فنكصوا فقالوا لن ندخلها
قال فدخلوها فانفرجت لهم حتى إذا توسطوها حالت بهم فأحرقتهم قال فأما نبي كان
رجلا صالحا وأما عزير فإن بيت المقدس لما خرب ودرس العلم ومزقت التوراة كان
يتوحش في الجبال فكان يرد عينا يشرب منها قال فوردها يوما فإذا امرأة قد مثلت له
فلما رآها نكص فلما أجهده العطش أتاها فإذا هي تبكي قال لها ما يبكيك قالت أبكي على
ابني قال كان ابنك يرزق فقالت لا قال كان يخلق قالت لا قال فلا تبكين عليه
قالت فمن أنت أتريد قومك ادخل هذه العين فإنك تجدهم قال فدخلها قال فكان
كلما دخلها زيد في علمه حتى انتهى إلى قومه وقد رد الله إليه علمه فأحيا لهم التوراة وأحيا
لهم العلم قال فهذا عزير وأما سليمان فإنه نزل منزلا في سفر فلم يدر ما بعد الماء
منه فسأل من يعلم علمه فقالوا الهدهد فهناك تفقده

ما ذكر في أبي بكر الصديق رضي الله عنه

حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أبرأ إلى كل خليل من خلته غير أن الله اتخذ
صاحبكم خليلا ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا إلا أن وكيعا قال
من خلته حدثنا ابن علية عن أيوب عن عكرمة قال قال ابن عباس في ... ما الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا لاتخذته
حدثنا وكيع عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أهل الدرجات العلى ليرون من هو أسفل منهم كما يرون الكوكب الطالع في الأفق من
آفاق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا فليح بن سليمان
عن سالم

بداية القسم الموجود من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (م)

فوقف شهد الا تشهد نعم قال اسلما قلنا لا قال فانا لا نستعين بالمشركين على المشركين
قال فاسلما وشهدنا معه حدثنا ابو يعلى بن عبيد عن محمد بن عمرو عن سعد بن المنذر قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد فلما خلف ثنية الوداع نظر خلفه فاذا كتيبة حسنا فقال
من هؤلا قالوا عبد الله بن ابي ابن سلول ومواليه من اليهود فقال لهم وقد اسلموا قالوا لا قال فانا
لا نستعين بالكفار على المشركين حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن حجاج قال حدثني من سمع [illegible]
يذكر عن سلمان بن ربيعة الباهلي انه غزا البحر وكان غزا فاستعان بناس من المشركين على المشركين
وقال العمال اعدا الله على اعدا المسلمين حدثنا وكيع عن مالك بن انس عن عبد الله بن يزيد عن
ابن نيار عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نستعين بمشرك

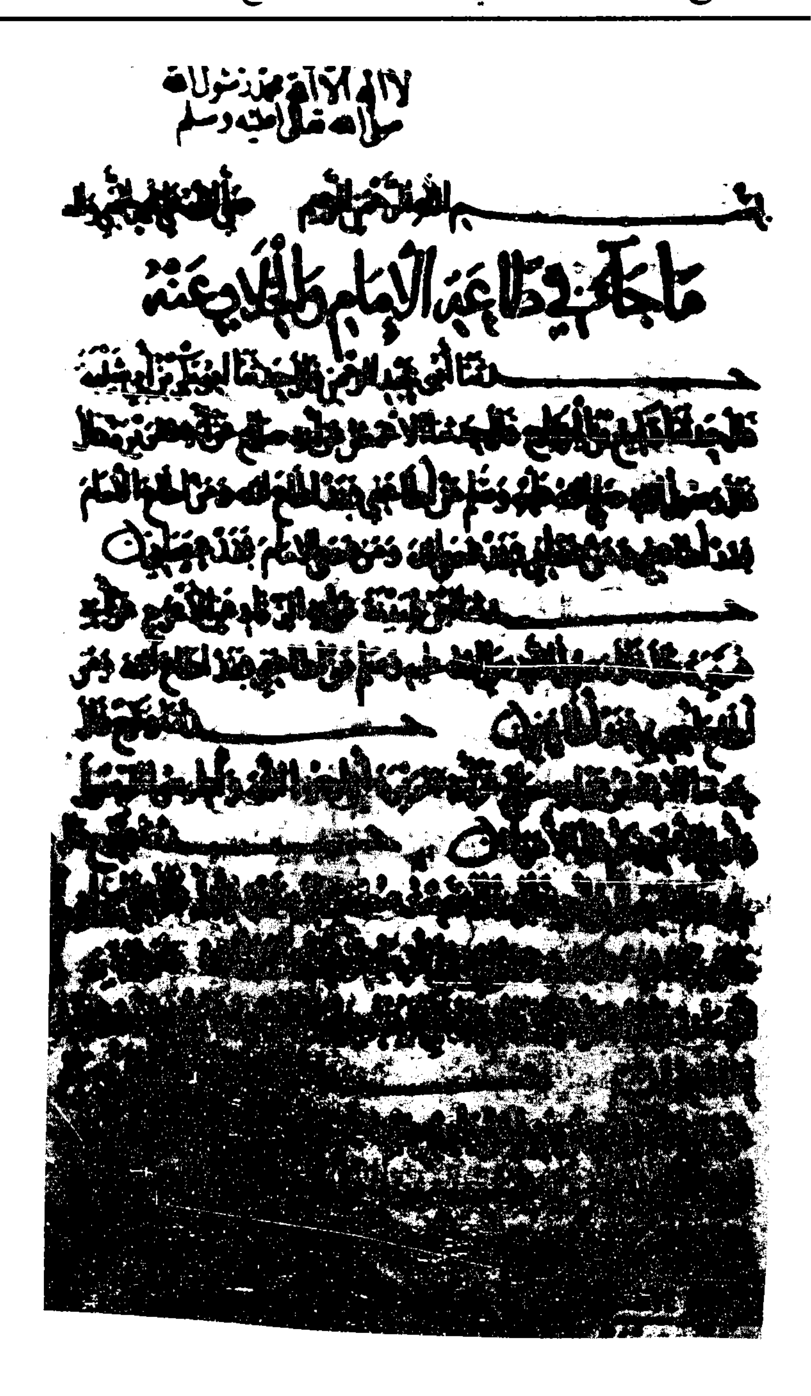
من غزا بالمشركين واسهم لهم

حدثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا بناس من
اليهود فاسهم لهم حدثنا وكيع قال ثنا سفيان عن ابن جريج عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يغزو باليهود فيسهم لهم كسهام المسلمين حدثنا وكيع قال ثنا سفيان عن يزيد بن يزيد بن
جابر عن الزهري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغزو باليهود فيسهم لهم حدثنا وكيع
قال ثنا الحسن بن صالح عن الشيباني ان سعد بن مالك غزا بقوم من اليهود فرضخ لهم حدثنا
وكيع قال ثنا سفيان عن جابر قال سالت عامرا عن المسلمين يغزون باهل الذمة فيقسمون
لهم ويضعون عنهم من جزيتهم فذلك لهم نفل حسن حدثنا وكيع قال ثنا اسرائيل عن جابر عن
[illegible] قال ادركت الائمة ثم ذكر نحوه

في الفارس كم يقسم له من قال ثلاثة اسهم

حدثنا ابو اسامة وعبد الله بن نمير قالا حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
[illegible] للفرس سهمين وللرجل سهما حدثنا محمد بن فضيل ووكيع عن حجاج عن ابي صالح عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قسم للفرس سهمين وللرجل سهما فكان للرجل وفرسه

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (م)



بداية القسم الموجود من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ن)

[illegible] حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع قال

حدثنا شعبة عن جابر قال سألت الشعبي عن المسلمين يغزون بأهل الكتاب

فقال عامر أدركت الأئمة الفقيه منهم وغير الفقيه يغزون بأهل الذمة

فيقسمون لهم ويضعون عنهم من جزيتهم فذلك لهم نفل حسن

حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع قال حدثنا إسرائيل

عن جابر عن عامر قال أدركت الأئمة [illegible]

في الفارس كم يقسم له من قال ثلاثة أسهم

حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير

قالا حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ جعل للفرس

سهمين وللرجل سهمًا حدثنا أبو بكر قال حدثنا

محمد بن فضيل ووكيع عن حجاج عن أبي صالح عن ابن عباس أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم جعل للفارس ثلاثة أسهم سهمًا له وسهمين لفرسه

حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع قال حدثنا العمري عن

نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم يوم خيبر للفرس سهمين

وللرجل سهمًا فكان للفارس ثلاثة أسهم

حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن

سعيد عن صالح بن كيسان أن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] حدثنا أبو بكر قال

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ن)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطي يوسف شطر الحسن

حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن أبي الأحوص

عن عبد الله قال أعطي يوسف وأمه ثلث حسن الخلق

ما جاء في ذكر تبع اليماني

حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن أبي مجلز قال

جاء عبد الله بن عباس إلى ابن سلام فقال إني أريد أن أسألك عن ثلاث قال

تسألني وأنت تقرأ القرآن قال نعم قال فسل قال أخبرني عن تبع ما كان وعن

عزير ما كان وعن سليمان لم تفقد الهدهد فقال أما تبع فكان رجلا من العرب

فظهر على الناس وسبى فتية من الأحبار فاستدخلهم فكان يحدثهم ويحدثونه

فقال قومه إن تبعا قد ترك دينكم وتابع الفتية فقال تبع للفتية قد تسمعون

ما قال هؤلاء قالوا بيننا وبينهم النار التي تحرق الكاذب وينجو منها الصادق

قالوا نعم فقال تبع للفتية ادخلوها قال فتقلدوا مصاحفهم فدخلوها

فانفرجت لهم حتى قطعوها ثم قال لقومه ادخلوها فلما دخلوها سفعت

النار وجوههم فنكصوا فقال لتدخلنها قال فدخلوها فانفرجت لهم حتى

إذا توسطوها أحاطت بهم فأحرقتهم قال فأسلم تبع وكان رجلا صالحا

وأما عزير فإن بيت المقدس لما خرب ودرس العلم ومزقت

التوراة كان يتوحش في الجبال فكان يرد عينا يشرب منها قال فوردها يوما

فإذا امرأة قد تمثلت له فلما رآها نكص فلما أجهده العطش أتاها فإذا هي تبكي

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (خ)

عن عبد الله بن أبي قتادة قال أخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار.

حدثنا زيد بن حباب عن هشام بن هارون الأنصاري قال حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للأنصار ولذراري الأنصار ولذراري ذراريهم ولمواليهم وجيرانهم.

حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا ابن الغسيل قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على المنبر عليه ملحفة متوشحا بها عاصب رأسه بعصابة دسماء فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس تكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي من أمرهم شيئا فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم.

حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن طلحة قال كان يقال بغض الأنصار نفاق.

حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة أنه سمع أنسا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أصلح الأنصار والمهاجرة.

حدثنا عبد الله بن إدريس عن شعبة عن هشام بن زيد عن أنس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا من الأنصار مقبلين من عرس فقال اللهم أنتم أحب الناس إلي.

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (خ)

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ك)

صلى الله عليه وسلم غزا بناس من اليهود فأسهم لهم. حدثنا وكيع قال
حدثنا سفيان عن ابن جريج عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغزو باليهود فيسهم
لهم كسهام المسلمين. حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر
عن الزهري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغزو باليهود فيسهم لهم. حدثنا
وكيع قال حدثنا الحسن بن صالح عن الشيباني أن سعد بن مالك غزا بقوم من اليهود فرضخ لهم.
حدثنا وكيع قال حدثنا شريك عن جابر قال سألت عامرا عن المسلمين يغزون بأهل
الكتاب قال أدركت الأئمة الفقيه منهم وغير الفقيه يغزون بأهل الذمة فيقسمون لهم
ويضعون عنهم من جزيتهم فذلك لهم نفل حسن. حدثنا وكيع قال إسرائيل
عن جابر عن عامر قال أدركت الأئمة ثم ذكر نحوه.

في الفارس كم يقسم له من قال ثلاثة أسهم

حدثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير قالا حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر أن رسول الله جعل للفرس سهمين وللرجل سهما. حدثنا
محمد بن فضيل ووكيع عن حجاج عن أبي صالح عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعل للفارس ثلاثة أسهم سهم له وسهمين لفرسه. حدثنا
وكيع قال العمري عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسهم للفرس
وللرجل فكان للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم. حدثنا أبو خالد الأحمر عن
يحيى بن سعيد عن صالح بن كيسان أن النبي صلى الله عليه وسلم أسهم يوم خيبر لمائتي فرس
لكل فرس سهمين. حدثنا جعفر بن عون عن ... عن سلمة بن كهيل
قال سمعنا عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا للفرس سهمين وللرجل سهم.
حدثنا وكيع قال حدثنا أبو أسامة عن ... عن مكحول قال أسهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم للفرس سهمين وللرجل سهما. حدثنا ... عن
ليث عن مجاهد قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للفرس سهمين وللفارس سهم.

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ك)

حدثنا ابو بكر قال حدثنا اسمعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد
بن انعم عن خالد بن ابي عمران قال قلت للقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله
انا اهل الاسلام نعمل التجار بارض العدو نبيع فيجتمع له النفقه وننفق
علينا قال لا باس بذلك ٥ حدثنا ابو بكر قال حدثنا اسمعيل بن عياش
عن عبد الرحمن بن ابي زياد عن خالد بن ابي عمران قال قلت للقاسم بن
محمد وسالم بن عبد الله الرجل منا يكون في ارض العدو فيصيب الحيتان
وسع فيجتمع له الدراهم قال لا باس بذلك ٥

ما قالوا في الوالي له ان يقطع شيا من

حدثنا ابو بكر قال حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن ابيه
قال اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضا من ارض بني النضير فيها
نخل وشجر واقطع ابو بكر وعمر ٥ حدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الله
بن نمير قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقطع الزبير ارضا من ارض بني النضير فيها نخل وان ابا بكر اقطع الزبير
الجرف وان عمر اقطعه العقيق اجمع ٥ حدثنا ابو بكر قال حدثنا وكيع
عن هشام عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير ارضا فيها نخل ٥
حدثنا ابو بكر قال حدثنا شريك عن ابرهيم بن المهاجر قال سالت موسى
بن طلحة فحدثني ان عثمن اقطع خبابا ارضا وعبد الله ارضا وسعدا ارضا
وصهيبا ارضا ٥ حدثنا ابو بكر قال حدثنا سفين عن ابرهيم ابن مهاجر
عن موسى بن طلحة ان عثمن اقطع خمسة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ابن مسعود وسعدا والزبير وخباب واسامه بن زيد ٥ حدثنا ابو بكر

بداية القسم الموجود من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ف)

اسمعيل بن عياش عن ابن جريج ان عمر بن عبد العزيز قال يستتاب المرتد
ثلاثا فان رجع والا قتل ه

ما قالوا في المرتد اذا لحق بارض العدو

حدثنا عبد الرحيم بن سليمن عن اشعث عن عامر والحكم قالا في الرجل
المسلم يرتد عن الاسلام ويلحق بارض العدو قالا تعتد امراته ثلاثة قروء
ان كانت تحيض وان كانت لا تحيض ثلاثة اشهر وان كانت حاملا
ان تضع حملها ويقسم ميراثه بين امراته وورثته من المسلمين ثم تزوج ان
شاءت وان هو رجع [غير واضح] من قبل ان تنقضي عدتها ثبتا على نكاحهما ه
حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم في رجل اشرك ولحق بارض الشرك قال
لا تزوج امراته وقال حماد تزوج امراته ه

ما قالوا في المرتد ما جاء في ميراثه

حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي عمرو الشيباني عن علي انه اتي بمستورد
العجلي وقد ارتد فعرض عليه الاسلام فابا قال فقتله وجعل ميراثه بين
ورثته المسلمين ه حدثنا يزيد بن هرون عن حجاج عن الحكم ان عليا
قسم ميراث المرتد بين ورثته من المسلمين ه حدثنا محمد بن فضيل عن
الوليد بن عبد الله بن جميع عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله قال اذا
ارتد المرتد ورثه ولده ه حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن جرير بن حازم
قال كتب عمر بن عبد العزيز في ميراث المرتد لورثته من المسلمين وليس
لاهل دينه شي ه حدثنا وكيع عن مسعر وسفين عن ابي الصباح قال

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ف)



تتمة كتاب الفضائل



بسم الله الرحمن الرحيم *

١٢ : ٥

١٥ ـ ما ذُكِر في أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٣٢٥٨٦ ـ حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إني أبرأ إلى كل خليل من خُلَّته، غيرَ أن الله اتخَذَ صاحبكم خليلاً، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتَّخذت أبا بكر خليلاً**»، إلا أن وكيعاً قال: «**مِن خِلّه**».

٣٢٥٨٧ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن عكرمة قال: قال ابن

---

* ـ أضفت البسملة لافتتاحية المجلد.

٣٢٥٨٦ ـ تقدم الحديث برقم (٣٢٣٧٨).

٣٢٥٨٧ ـ «في الجد» و«فقضاه أباً»: كلاهما من ك فقط، وبيّض لهما في النسخ الأخرى.

والحديث رواه أحمد ١ : ٣٥٩ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٣٦٥٦، ٣٦٥٧، ٦٧٣٨)، والدارمي (٢٩١٠)، والبيهقي ٦ : ٢٤٦ من طريق أيوب، به، وعند البخاري (٦٧٣٨)، والدارمي كما عند أحمد من أن كلام ابن عباس هذا جاء في كلامه على مسألة ميراث الجد، والله أعلم.

وتقدم من رواية ابن الزبير برقم (٣١٨٥٥).

١٢: ٦ عباس في الجدّ: أمّا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذته**»: فقضاه أباً.

٣١٩٢٥ **٣٢٥٨٨** ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن أهل الدرجات العُلى لَيَرون مَن هو أسفلُ منهم، كما ترون الكوكبَ الطالعَ في الأفق مِن آفاق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأَنْعَمَا**».

٣٢٥٨٨ ـ رواه أحمد في «المسند» ٣: ٩٨، وفي «فضائل الصحابة» (١٦٦)، وابن ماجه (٩٦) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ٢٧، ٧٢، ٩٣، والترمذي (٣٦٥٨) وقال: حسن، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤١٦)، وأبو يعلى (١١٧٣ = ١١٧٨)، كلهم من طريق الأعمش، به.

قلت: وفي أسانيدهم عطية العوفي، لكن جاء الحديث في «فضائل الصحابة» من رواية الإمام أحمد، ومن زوائد ابنه عبد الله، والقَطيعي، من طرق كثيرة، انظره برقم (١٣١، ١٦٢ـ ١٦٩، ٥٥٩، ٦٣١)، وهو في «المسند» ٣: ٢٦، ٦١، وفي «الفضائل» (١٦٥، ١٦٨/أ) من طريق أبي الودّاك، عن أبي سعيد، وأبو الوداك: حديثه حسن، وكون الراوي عنه مجالد ابن سعيد: لا يضرُّ هنا.

وانظر ما يأتي برقم (٣١٨٥٥).

وقوله صلى الله عليه وسلم «**وأَنْعَمَا**»: قال في «النهاية» ٥: ٨٣: «أي: زادا وفَضَلا، يقال: أحسنتَ إليّ وأنعمتَ: أي: زدت على الإنعام»، وقيل: وحُقَّ لهما ذلك.

٣٢٥٨٩ ـ حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا فُليح بن سليمان، عن سالم أبي النضر، عن عبيد بن حنين وبُسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال: «**إن أمنَّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخِذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر، ولكنْ أخوَّةُ الإسلام وموَدَّته، لا يبقى في المسجد باب إلا سُدّ إلا بابَ أبي بكر**».

٣٢٥٨٩ ـ رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٢٧).

ورواه أحمد ٣: ١٨، وابن سعد في «الطبقات» ٢: ٢٢٧ بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم ٤: ١٨٥٥ (قبل ٣)، وابن حبان (٢٥٩٤)، والبيهقي في «الدلائل» ٧: ١٧٤، كلهم من طريق فُليح، به.

ورواه البخاري (٣٩٠٤)، ومسلم أيضاً، والترمذي (٣٦٦٠)، والنسائي (٨١٠٣) من طرق عن سالم أبي النضر، عن عبيد بن حنين وحده، به.

وللمصنِّف إسناد آخر به، فقد رواه البخاري (٣٦٥٤) عنه، عن أبي عامر العَقَدي، عن فليح، عن سالم، عن بسر بن سعيد وحده، به. وهو عند أحمد ٣: ١٨ عن أبي عامر، به.

ورواه البخاري أيضاً (٤٦٦)، ووقع في هذا الموضع: عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١: ٥٥٩: «نقل ابن السكن، عن الفِرَبْري، عن البخاري أنه قال: هكذا حدث به محمد بن سنان، وهو خطأ، وإنما هو عن عبيد بن حنين وعن بسر بن سعيد. يعني: بواو العطف».

وانظر بقية كلامه في «الفتح»، وكلام المزي في «التحفة» ٣: ٣٩٦ (٤١٤٥) وكلام الحافظ أيضاً في «النكت الظراف». وانظر ما تقدم برقم (٣١٨٥٥).

١٢: ٧ **٣٢٥٩٠** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما نفعني مالٌ ما نفعني مالُ أبي بكر**»، قال: فبكى أبو بكر، فقال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله!.

٣٢٥٩١ ـ حدثنا شريك، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن الأسود ابن هلال: أن أعرابياً لهم قال: شهدت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم فأقبل على الناس بوجهه فقال: «**رأيت أناساً من أمتي البارحةَ وُزِنوا، فوُزِن أبو بكر فَوَزن، ثم وُزن عمر فَوَزن**».

٣٢٥٩٠ ـ رواه ابن ماجه (٩٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٢٩) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ٢٥٣، والنسائي (٨١١٠)، وابن حبان (٦٨٥٨) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الترمذي (٣٦٦١) من طريق داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

٣٢٥٩١ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٢٦٣٤).

«أشعث بن أبي الشعثاء»: من خ فقط، وفي باقي النسخ: أشعث، عن أبي الشعثاء، وهو تحريف، صوابه ما أثبتُّه من مصادر الترجمة والتخريج.

وإسناد المصنف ضعيف من قِبَل شريك، لكنه توبع.

فقد رواه أحمد ٤: ٦٣، ٥: ٣٧٦ عن أبي النضر، عن شيبان بن عبد الرحمن النَّحْوي، عن أشعث، به، فصحّ الحديث.

٣٢٥٩٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا همام قال: حدثنا ثابت، عن أنس: أن أبا بكر حدَّثه قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار: لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه!! فقال: «**يا أبا بكر ما ظنُّك باثنينِ اللهُ ثالثهما؟!**».

٣١٩٣٠ **٣٢٥٩٣** ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبي مالك الأشجعي، عن
١٢: ٨ سالم قال: قلت لابن الحنفية: أبو بكر كان أولَ القوم إسلاماً؟ قال: لا، قلت: ممَّ علا أبو بكرٍ وبَسَق حتى لا يُذكر غيرُ أبي بكر؟ فقال: كان أفضلَهم إسلاماً حين أسلم حتى لحق بالله.

٣٢٥٩٤ ـ حدثنا ابن علية، عن خالد، عن أبي قلابة قال: قال

٣٢٥٩٢ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٧٦٨).

وقد رواه المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (٧٢) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ١: ٤، والترمذي (٣٠٩٦)، والبزار (٣٦)، وأبو يعلى (٦١ = ٦٦)، وابن حبان (٦٢٧٨، ٦٨٦٩) بمثل إسناد المصنف. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، إنما يعرف من حديث همّام، تفرد به، وقد روى هذا الحديثَ حبَّان بن هلال وغير واحد عن همام نحو هذا.

ورواية حبان بن هلال عن همام التي أشار إليها الترمذي رواها البخاري (٤٦٦٣)، ومسلم ٤: ١٨٥٤ (١).

وروى هذا الحديث البخاري أيضاً من وجهين آخرين عن همام (٣٦٥٣، ٣٩٢٢).

٣٢٥٩٣ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٤٥٦٩، ٣٦٩٤٤، ٣٧٧٥٠).

٣٢٥٩٤ ـ هذا طرف من حديث طويل سيأتي طرف آخر منه برقم (٣٢٦٩١، ٣٢٩٦١).

=

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أرحم أمتي أبو بكر**».

٣٢٥٩٥ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن الحسن: أن النبي

وهو مرسل بإسناد صحيح، وقد رواه من طريق خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك مرفوعاً: أحمد ٣: ١٨٤، ٢٨١، والترمذي (٣٧٩١)، وقال: حسن صحيح، والنسائي (٨٢٤٢، ٨٢٨٧)، وابن ماجه (١٥٤، ١٥٥)، وابن حبان (٧١٣١، ٧١٣٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٨٣).

ورواه الترمذي (٣٧٩٠) من طريق معمر، عن قتادة، عن أنس، به، وقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، وقد رواه أبو قلابة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، والمشهور حديث أبي قلابة». كذا في الطبعة التي أعزو إليها من «سنن» الترمذي، وكلمة «حسن» ليست في طبعة حمص لـ«لسنن»، ولا في «تحفة الأشراف» (١٣٤٤). وشيخ الترمذي سفيان بن وكيع: ضعيف.

وللحديث أسانيد أخرى عند بعض من ذكرتهم وعند غيرهم، وبعضهم فرّقه.

٣٢٥٩٥ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٥١١٠). وسيرويه ثانية من طريق عطاء بن السائب، عن الحسن برقم (٣٢٦١٠).

وهو في زيادات المروزي على «الزهد» لابن المبارك (١٤٩٢) من طريق جرير، عن الحسن. وتقدم القول في مراسيل الحسن برقم (٧١٤).

ورواه أحمد ٣: ٢٢١ من حديث ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، لكن فيه سيار بن حاتم شيخ الإمام أحمد، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٨: ٢٩٨ وقال: «كان جماعاً للرقائق»، وروى له الحاكم في «المستدرك» ١: ١٢٢ وصحح حديثه وقال عنه: «الزاهد، عابد عصره، وقد أكثر أحمدُ الرواية عنه»، وهذا الحديث من الرقائق، وكأن المنذري جوّد إسناده في «الترغيب» ٤: ٥٢٦، وصححه العراقي في «تخريج الإحياء» ٤: ٥٤٠، لهذا الملحظ، وفي «التقريب»: «صدوق له =

صلى الله عليه وسلم نَعَت يوماً الجنةَ وما فيها من الكرامة فقال فيما يقول: «**إن فيها لطيراً أمثالَ البُخْتِ**»، فقال أبو بكر: يا رسول الله إن تلك الطير ناعمة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**يا أبا بكر من يأكل منها أنعم منها، والله يا أبا بكر إني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها**».

١٢: ٩ **٣٢٥٩٦** ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه قال: قال رجل لعمر بن الخطاب: ما رأيت مثلك! قال: رأيتَ أبا بكر؟ قال: لا، قال: لو قلتَ: نعم إني رأيته: لأوجعتُك.

٣٢٥٩٧ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس قال: قال عمر: لأَن أُقدَّم فتضربَ عنقي أحبُّ إليَّ من أن أتقدَّم قوماً فيهم أبو بكر.

٣١٩٣٥ **٣٢٥٩٨** ـ حدثنا وكيع، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أَسِيد، عن

أوهام»، فحديثه لا ينزل عن الحسن.

٣٢٥٩٨ ـ هذا الحديث طرف آخر من الحديث الآتي برقم (٣٢٧٦٢)، وهو بتمامه عند غالب من سيرد اسمه في تخريجه.

وقوله «كنا نقول»: من خ، ك، ورواية أحمد وابن أبي عاصم، وفي النسخ الأخرى: كانوا يقولون.

وهشام بن سعد: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، كما في «التقريب» (٧٢٩٤)، ونحوه قوله في «القول المسدد»، آخر كلامه على الحديث الثاني والثالث: «صدوق تكلموا في حفظه، وحديثه يقوى في الشواهد»، كما هو الحال هنا، بل جزم بحسنه الحافظ نفسه في «الفتح» ٧: ١٥ (٣٦٥٤).

=

ابن عمر قال: كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه وسلم: خير الناس أبو بكر وعمر.

٣٢٥٩٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن سهيل، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

فيندرج تحت قول الحافظ أول كلامه على الحديثين: «حديث مشهور له طرق متعددة، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن».

وقد رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٩٨).

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد في «المسند» ٢: ٢٦، وفي «فضائل الصحابة» (٥٩، ٩٥٥).

ورواه من طريق هشام بن سعد: ابن أبي عاصم (١١٩٩)، وأبو يعلى (٥٥٧٥ = ٥٦٠١)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣٥٦٠).

ومما فيه ـ كما سيأتي ـ: «وسَدَّ الأبواب إلا بابه»، فلذا أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢ (٦٨٦) متعلقاً بجرح هشام بن سعد، وبأن في الحديث الأمر بسدّ أبواب المسجد كلها إلا باب عليّ رضي الله عنه، وهذا معارض لحديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٣٥٦٤)، ومسلم ٤: ١٨٥٤ (٢): «لا تُبقينَّ خوخةٌ في المسجد إلا خوخة أبي بكر».

وقد عتب الحافظ ابن حجر على ابن الجوزي رحمهما الله تعالى، من أجل دعواه هذه، وينظر «شرح المشكل» الموضع المذكور، و«القول المسدَّد»، و«فتح الباري»، ونقل كلامه السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» ١: ٣٤٦ فما بعدها.

واتصال هذا الكلام بالموضع الآتي برقم (٣٢٧٦٢) أكثر وأقوى، وعجَّلت به الآن لتتم الإحالة عليه.

٣٢٥٩٩ ـ رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٩٥).

ورواه أحمد في «المسند» ٢: ١٤، وفي «فضائل الصحابة» (٥٨)، وأبو يعلى =

كنا نعدُّ ورسول الله صلى الله عليه وسلم حيٌّ: أبو بكر وعمر وعثمان، ثم نسكت.

١٢: ١٠　**٣٢٦٠٠** ـ حدثنا ابن عيينة، عن خالد بن سلمة، عن الشعبي، عن مسروق قال: حبُّ أبي بكر وعمر ومعرفةُ فضلهما: من السنة.

٣٢٦٠١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عبد العزيز بن سِياه، عن حبيب بن أبي ثابت: في قوله ﴿فأنزلَ الله سكينتَه عليه﴾ قال: على أبي بكر، قال:

(٥٧٥٧ = ٥٧٨٤)، وابن حبان (٧٢٥١)، والطبراني ١٢ (١٣٣٠١)، جميعهم بمثل إسناد المصنف.

وللحديث طرق أخرى:

فقد رواه من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: البخاري (٣٦٩٧)، وأبو داود (٤٦٠٣)، والترمذي (٣٧٠٧)، وأحمد في «فضائل الصحابة» ١: ٨٧، ٨٨، وقال الترمذي عن هذا الحديث من هذا الطريق: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، يُستغرَب من حديث عبيد الله بن عمر، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر.

قلت: تابع عبيدَ الله بن عمر: يحيى بنُ سعيد، عند البخاري (٣٦٥٥)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٥٧).

وروى الحديث أيضاً من طريق الزهري، عن سالم، عن ابن عمر: أبو داود (٤٦٠٤). وأحمد في «فضائل الصحابة» (٥٦) وابنه عبد الله (٨٥٧)، وجاء في رواية عبد الله زيادة في كلام ابن عمر آخر الحديث: «فيبلُغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره»، ورواه أيضاً من هذه الطريق: الطبراني في الأوسط (١٧١٣)، والكبير ١٢ (١٣١٣١، ١٣١٣٢).

٣٢٦٠١ ـ من الآية ٤٠ من سورة التوبة.

فأما النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت السكينة عليه قبل ذلك.

٣٢٦٠٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أعتق أبو بكر ممن كان يعذَّب في الله سبعة: عامر بن فهيرة، وبلالاً، وزِنّيرة، وأم عُبيس، والنَّهْدية، وابنتها، وجارية بني عمرو بن مؤمل.

٣١٩٤٠ **٣٢٦٠٣** ـ حدثنا ابن عيينة، عن مطرِّف، عن عامر: أن عمر قال: لا أسمعُ بأحد فضَّلني على أبي بكر إلا جَلَدته أربعين.

١٢: ١١ **٣٢٦٠٤** ـ حدثنا زيد بن حباب، عن موسى بن عُبيدة قال:

٣٢٦٠٢ ـ «وجارية بني عمرو»: اسمها لبيبة، كما جاء في أكثرَ من طبعة من طبعات «الإصابة»، وضبطها الزرقاني في «شرح المواهب» ١: ٢٦٦ «لُبينة: بلام وموحدة، تصغير لبنة»، ومثله في «أنساب الأشراف» للبلاذُري ١: ٢٢١، وجاء في «السيرة الشامية» ٢: ٤٨٢، كما جاء في «الإصابة».

وجاء في المصادر الأربعة المذكورة: جارية بني المؤمَّل، أما في نسخ «المصنَّف»، و«الإصابة» ترجمة زِنّيرة ففيها: جارية بني عمرو بن المؤمَّل، والأمر سهل.

٣٢٦٠٤ ـ هذا إسناد ضعيف، فيه موسى بن عبيدة الربذي، وينظر في حال من فوقه، لكن الحديث بمجموع طرقه ثابت.

وقد رواه الترمذي (٣٦٦٦)، وابن ماجه (٩٥)، وهو في «فضائل الصحابة» من زوائد عبد الله (١٩٦، ٢٩٠) ومن زوائد القطيعي (٦٣٢، ٦٣٣، ٦٦٦) من طريق الشعبي، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والحارث هو الأعور، ضعيف.

ورواه الترمذي أيضاً (٣٦٦٥) من طريق الموقَّري، عن الزهري، عن علي بن
=

أخبرني أبو معاذ، عن خطاب ـ أو أبي الخطاب ـ، عن عليّ قال: بينا أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذْ أقبل أبو بكر وعمر فقال: «**يا عليّ هذان سيدا كهولِ أهل الجنة إلا ما كان من الأنبياء، فلا تُخبرهما**».

٣٢٦٠٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن

الحسين، عن علي، وضعَّفه بالموقَّري، وبالانقطاع بين عليّ زين العابدين، وجدّه أمير المؤمنين عليّ.

ورواه أحمد في «المسند» ١: ٨٠، وابنه عبد الله في «فضائل الصحابة» (١٤١) من طريق الحسن بن زيد بن حسن قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن عليّ، فذكره، وهذا إسناد حسن.

ورواه عبد الله في «فضائل الصحابة» أيضاً (٢٤٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن الجُدْعاني المليكي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي، والأكثر على ضعف الجدعاني.

ورواه أبو يعلى (٥٢٩ = ٥٣٣)، والطبراني في الأوسط (١٣٧٠) من طريق الشعبي، عن علي مباشرة دون ذكر واسطة، ولا يصح للشعبي سماع من عليّ في غير حديث الرجم. انظر «العلل» للدارقطني ٤: ٩٦ ـ ٩٧ (٤٤٩).

٣٢٦٠٥ ـ سيكرره المصنف أتم من هذا برقم (٣٨٢٠٤).

ومولى رِبْعيّ: اسمه هلال، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧: ٥٣٧، وتابعه عند المصنِّف (٣٨٢٠٥) عمرو بنُ هرم.

ورواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٤٨).

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد في «المسند» ٥: ٣٨٥، ٤٠٢، وفي «فضائل الصحابة» (٤٧٨)، والترمذي (٣٧٩٩م) وقال: حديث حسن، أي: لغيره، وابن ماجه

=

مولىً لرِبْعي بن حِراش، عن رِبعيّ بن حراش، عن حذيفة قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «**إني لا أدري ما قدرُ بقائي فيكم، اقتدوا باللَّذَين من بعدي**» وأشار إلى أبي بكر وعمر.

٣٢٦٠٦ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي جعفر، عن الربيع قال: مكتوب في الكتاب الأول: مَثَل أبي بكر مثلُ القطر: حيثما وقع نفع.

---

(٩٧)، وابن سعد ٢: ٣٣٤.

ورواه من طريق سفيان ـ الثوري ـ: الطحاوي في «شرح المشكل» (١٢٢٤، ١٣٣٠، ١٣٣٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٤٩)، والبيهقي ٨: ١٥٣.

ورواه من طريق سفيان بن عيينة، عن زائدة، عن عبد الملك، عن رِبْعي، به: أحمد ٥: ٣٨٢، وابن سعد أيضاً، والحميدي (٤٤٩)، والترمذي (٣٦٦٢) وقال: حديث حسن، أي: لغيره، ثم أشار إلى وجوه أخرى، منها الآتي برقم (٣٨٢٠٥)، وقال الترمذي: «كان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث، فربما ذكره عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، وربما لم يذكر فيه: عن زائدة»، فأفاد أن هذا الاختلاف لا يضرّ.

لكن الوقفة فيه: رواية عبد الملك عن ربعي دون واسطة هلال مولاه، مع أن زيادته رجّحها أبو حاتم في «العلل» (٢٦٥٥)، فبدونه يحكم على الإسناد بالانقطاع.

وله وجه آخر عند الترمذي (٣٦٦٣).

٣٢٦٠٦ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٠٠٨) دون قوله في الإسناد: عن الربيع!.

وأبو جعفر: هو الرازي عيسى بن أبي عيسى، والربيع: هو ابن أنس البكري، وهو إسناد معروف بالضعف.

٣٢٦٠٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن سهيل، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**نِعم الرجلُ أبو بكر، نِعم الرجل عمر، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شَمّاس، ونعم الرجل عَمرو بن الجَموح، ونعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح**». ١٢ : ١٢

٣١٩٤٥ ٣٢٦٠٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جامع، عن منذر، عن ابن الحنفية قال: قلت لأبي: مَن خيرُ الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أبو بكر، قال: قلت: ثم مَن؟ قال: ثم عمر، قال: قلت:

٣٢٦٠٧ ـ هذا مرسل رجاله ثقات.

وسيكرر المصنف طرفاً منه برقم (٣٢٩٦٦).

وقد رواه من طريق سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: أحمد ٢: ٤١٩، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٣٧)، والترمذي (٣٧٩٥) وقال: حديث حسن، والنسائي (٨٢٣٠، ٨٢٤٣)، وابن حبان (٦٩٩٧، ٧١٢٩)، والحاكم ٣: ٢٣٣، ٢٦٨ مطولاً، و٣: ٢٨٩، ٤٢٥ مختصراً، وصححه في المواضع الأربعة على شرط مسلم، ووافقه الذهبي فيها أيضاً إلا الموضع الثاني فلم يُذكر الحديث في «تلخيصه» حسب النسخة المطبوعة.

وفي النسخ: عمرو بن الجَموح، والذي في رواية الترمذي وأحمد والحاكم ـ الموضع الثاني ـ: معاذ بن عمرو بن الجموح، وفي رواية «الأدب المفرد»: معاذ بن جبل. وفي الروايات التي أشرت إليها اختلافات أخرى اختصاراً وتطويلاً.

٣٢٦٠٨ ـ رواه البخاري (٣٦٧١)، وأبو داود (٤٦٠٥) من طريق سفيان، به. وذُكر منذر عندهما بكنيته: أبو يعلى.

وروى ابن ماجه (١٠٦) نحوه من حديث علي رضي الله عنه.

فأنت؟ قال: أبوك رجل من المسلمين.

٣٢٦٠٩ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا صدقة بن المثنى قال: سمعت جدِّي رِياح بن الحارث يذكر أنه شهد المغيرة بن شعبة، وكان بالكوفة في المسجد الأكبر، وكانوا أجمعَ ما كانوا يميناً وشمالاً، حتى

٣٢٦٠٩ ـ سيأتي طرف منه برقم (٣٢٦٩٠).

وقوله في آخره «والله لمشهد..»: تقدم موقوفاً من كلام سعيد بن زيد رضي الله عنه تحت رقم (١٩٨٦٢).

وقوله فيه «اغبرَّ فيه وجهه»: أثبتُّه مما تقدم، ومن رواية ابن أبي عاصم.

والحديث رواه بتمامه عن المصنف: ابن أبي عاصم في كتاب «السنة» (١٤٣٤).

ورواه من طريق صدقة بن المثنى ـ بالقصة ـ: أحمد في «المسند» ١ : ١٨٧، وفي «فضائل الصحابة» (٩٠، ٢٢٥)، وأبو داود (٤٦١٨)، وابن أبي عاصم (١٤٣٣).

ورواه من طريقه ـ دون القصة ـ: النسائي (٨١٩٣، ٨٢١٩)، وابن ماجه (١٣٣).

وللحديث طرق أخرى، منها ما سيأتي عند المصنف برقم (٣٢٧٩٣) ـ وانظر أطرافه هناك ـ.

ومنها: طريق عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، أو عن عبد الرحمن بن عوف.

فالوجه الأول ـ عن سعيد بن زيد ـ: رواه أحمد في «الفضائل» (٨٥)، والترمذي (٣٧٤٨) ورجَّحه على الوجه الثاني، والنسائي (٨١٩٥).

والوجه الثاني: رواه أحمد في «الفضائل» (٢٧٨)، والترمذي (٣٧٤٧) وجعله مرجوحاً، والنسائي (٨١٩٤)، وأبو يعلى (٨٣١ = ٨٣٥). وانظر الآتي قريباً برقم (٣٢٦١٦).

جاء رجل من أهل المدينة يُدعى سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل فرحَّب به المغيرة، وأجلسه عند رجليه على السرير، فبينا هو على ذلك إذ دخل رجل من أهل الكوفة يُدعى قيس بن علقمة، فاستقبل المغيرة فسبَّ وسبَّ، فقال له المدني: يا مُغيرَ بنَ شُعْبَ مَن يَسبُّ هذا السابُّ؟ قال: يسبُّ عليَّ بن أبي طالب، قال له مرتين: يا مغيرَ بن شُعب، يا مغيرَ بن شُعْبَ، ألا أسمعُ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسَبُّون عندك لا تُنكر ولا تغيِّر! فإني أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سمعتْ أذناي، وبما وَعَى قلبي، فإني لن أروي عنه مِن بعده كذباً فيسألَني عنه إذا لقيته، إنه قال: ١٢: ١٣

«**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعليٌّ في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعدٌ في الجنة**» وآخَرُ تاسعٌ لو أشاء أن أسمِّيَه لسمَّيته.

قال: فخرج أهل المسجد يناشدونه بالله: يا صاحبَ رسول الله من التاسع؟ قال: ناشدتموني بالله، واللهُ عظيمٌ: أنا تاسعُ المؤمنين، ونبيُّ الله صلى الله عليه وسلم العاشر. ثم أتبعها: والله لَمَشهدٌ شهده الرجل منهم يوماً واحداً في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اغبرَّ فيه وجهه أفضلُ من عملِ أحدِكم ولو عُمِّر عُمُرَ نوح.

٣٢٦١٠ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن الحسن قال: قال

٣٢٦١٠ ـ تقدم برقم (٣٢٥٩٥) من طريق عوف، عن الحسن مرسلاً. وعطاء: ممن اختلط، ورواية ابن فضيل عنه بعد اختلاطه.

=

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن في الجنة طيراً أمثالَ البُخْت، يأتي الرجل فيصيبُ منها ثم يذهب، كأن لم يَنقصْ منها شيئاً**»، فقال أبو بكر: يا ١٢: ١٤
رسول الله إن تلك الطير ناعمة، قال: «**ومن يأكله أنعمُ منه، أما إنك ممن يأكلها**».

٣٢٦١١ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن حصين، عن هلال بن يَساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد قال: أشهد على تسعة أنهم في الجنة، ولو شهدت على العاشر لصدقت، قال: قلت: وما ذاك؟ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراءٍ، وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن مالك وعبد الرحمن بن عوف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اُثْبُتْ حراءُ، فإنه ليس عليك إلا نبيّ أو صدِّيق أو**

لكن رواه عبد الله بن الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٠) من طريق زائدة ابن قدامة، عن عطاء، به، وزائدة ممن روى عن عطاء قبل اختلاطه. وجهالة هارون ابن سفيان ـ شيخ عبد الله ـ لا تضر هنا مع هذه المتابعة.

٣٢٦١١ ـ رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٢٦).

ورواه عبد الله بن الإمام أحمد في زاوئده على «فضائل الصحابة» (٨١، ٢٥٠) عن المصنف وغيره، به.

ورواه أحمد ١: ١٨٧ ـ ١٨٨، ١٨٩، وأبو داود (٤٦١٦)، والترمذي (٣٧٥٧) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٨١٩٠، ٨١٩١، ٨٢٠٥، ٨٢٠٨)، وابن ماجه (١٣٤)، وأبو يعلى (٩٦٥ = ٩٦٩)، وابن حبان (٦٩٩٦)، كلهم من طريق حصين، به.

وله طرق كثيرة في «فضائل الصحابة»، وانظر ما تقدم برقم (٣٢٦٠٦)، والحديثَ (٣٠) من «مسند عمر بن عبد العزيز» للباغندي.

شهيد»، قال: قلت: من العاشر؟ قال: أنا.

٣٢٦١٢ ـ حدثنا خلف بن خليفة، عن إسماعيل بن أبي خالد: أن عائشة نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا سيِّد العرب، قال: «**أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأبوكِ سيدُ كهولِ العرب**».

٣١٩٥٠　٣٢٦١٣ ـ حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي جُحيفة قال: قال

٣٢٦١٢ ـ هكذا جاء الإسناد في النسخ، وخلف بن خليفة: صدوق في نفسه، لكنه اختلط، وادّعى ما أُنكر عليه. وإسماعيل: ثقة، لكنه لم يدرك الرواية عن السيدة عائشة، وإن جعلنا روايته عنها من مراسيله: فمراسيله ليست بشيء عند يحيى القطان.

ورواه ابن عساكر في «تاريخه» في ترجمة الصديق رضي الله عنه ص٢٧٦ طبعة دمشق، من طريق خلف، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، به، مرسلاً، ورواية إسماعيل عن قيس كثيرة، فأخشى أن يكون سقط هذا من النسخ!!.

وعلى كلّ: فقيس بن أبي حازم، ثقة جليل مخضرم، ويقال: له رؤية، فمراسيل مثله مقبولة عند بعضهم لو صح الإسناد إليه، وهو هنا غير صحيح من أجل خلف بن خليفة.

وتقدم برقم (٣٢٦٠٤) أن أبا بكر ـ وعمر ـ سيدا كهول أهل الجنة.

٣٢٦١٣ ـ أبو إسحاق: هو السَّبيعي عند إطلاقه في مثل هذا المقام، وانظر ما يأتي.

وقد رواه عبد الله في «زوائده على المسند» ١ : ١٠٦، وزوائد «فضائل الصحابة» (٤٠٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٠١).

ورواه عبد الله أيضاً في زوائده على «الفضائل» (٤٠٩)، والبغوي في «الجعديات» (٢١٠٩) من طريق شريك، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عامر الشعبي، عن أبي جُحيفة، به، فنسبه شريك هنا الشيباني، لا السبيعي، والشيباني: =

عليٌّ: خير هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، ولو شئت أن أحدِّثكم بالثالث فعلت. ١٢ : ١٥

٣٢٦١٤ ـ حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبي جحيفة، عن عليّ، مثله.

٣٢٦١٥ ـ حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الله بن محمد

ثقة، لكن الضعف في حديث شريك.

لكن الخبر صحيح، فقد رواه أحمد في «المسند» ١ : ١٠٦، ١١٠، وفي «الفضائل» في مواضع كثيرة أولها (٤٤)، والطبراني في الأوسط (٩٩٦، ١٩٨٠) من طرق كثيرة عن أبي جحيفة، به.

٣٢٦١٤ ـ رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٠٢) عن المصنف به، وفيه أن عاصماً ـ وهو ابن أبي النجود ـ لا يروي عن أبي جحيفة، وليس هذا من السَّقط في النسخ.

وقد سُميت الواسطة بينهما في بعض الروايات. فقد رواه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائده على المسند» ١ : ١٠٦، و«فضائل الصحابة» (٤٠) عن صالح بن عبد الله الترمذي وعبيد الله القواريري، وفي زوائده على «فضائل الصحابة» (٣٩٩) عن القواريري، ولُوَين، وعن المقدَّمي (٤٠٠)، أربعتهم عن حماد بن زيد، عن عاصم، عن زرّ، عن أبي جحيفة، به.

قلت: وهذا إسناد حسن من أجل عاصم.

٣٢٦١٥ ـ هذا طرف من حديث رواه الطيالسي (١٦٧٠، ١٦٧٤)، وأحمد ٣: ٣٨٧، والحاكم ٣: ١٣٦ وصححه ووافقه الذهبي، كلهم من طريق زائدة، به.

ورواه أحمد أيضاً ٣: ٣٣١ من طريق عبد الله، به، وعبد الله حديثه قوي جيد، كما تقدم (٤٤).

=

ابن عَقيل، عن جابر بن عبد الله قال: مشيت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى امرأةِ رجلٍ من الأنصار قال: فرشَّت له أصول نخل وذبحتْ لنا شاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ليدخلَنَّ رجل من أهل الجنة**»، فدخل أبو بكر، ثم قال: «**ليدخلن رجل من أهل الجنة**»، فدخل عمر، ثم قال: «**ليدخلن رجل من أهل الجنة**»، ثم قال: «**اللهم إن شئتَ جعلتَه علياً**» فدخل عليٌّ.

٣٢٦١٦ ـ حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن الحسن بن عبيد الله قال: حدثنا الحرُّ بن صيّاح، عن عبد الرحمن بن الأخنس النخعي، عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعليّ في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة**»، ولو شئتُ لسميت التاسع.

ورواه الترمذي (٨٠)، والحميدي (١٢٦٦) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل مقتصرين على قصة الوليمة دون البشارة.

٣٢٦١٦ ـ رواه النسائي (٨١٥٦) بمثل إسناد المصنف، وهو إسناد حسن، من أجل عبد الرحمن بن الأخنس.

ثم رواه (٨٢٠٤) من طريق الحسن بن عبيد الله، به.

ورواه الطيالسي (٢٣٦)، وأحمد في «مسنده» ١ : ١٨٨، وفي «فضائل الصحابة» (٨٧، ٢٥٦، ٢٥٧)، والنسائي (٨٢١٠)، وأبو يعلى (٩٦٧ = ٩٧١)، وابن حبان (٦٩٩٣)، جميعهم من طريق شعبة، عن الحرّ بن الصيّاح، به.

وانظر ما تقدم برقم (٣٢٦٠٩).

١٢: ١٦ ٣٢٦١٧ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مسعر، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، عن عليّ بن أبي طالب قال: قِيل لي ولأبي بكر الصديق يوم بدر: مع أحدِكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيلُ ملَكٌ عظيم يشهد القتال. أو يقف في الصف.

٣١٩٥٥ ٣٢٦١٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن السريّ بن يحيى، عن بِسطام بن مسلم قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على سَرية فيها أبو بكر وعمر، فلما قدموا اشتكى أبو بكر وعمر عَمْراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يتأمَّرُ عليكما أحدٌ بعدي**».

٣٢٦١٩ ـ حدثنا إسماعيل ابن علية، عن يونس، عن الحسن قال:

٣٢٦١٧ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٧٨١٤).

وقد رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢١٧).

ورواه من طريق مسعر، به: أحمد ١: ١٤٧، وابن سعد ٣: ١٧٥، والبزار (٧٢٩)، وأبو يعلى (٣٣٥ = ٣٤٠)، والحاكم ٣: ٦٨، ١٣٤ وصححه هو والذهبي في الموضع الأول، وكذا الحاكم في الثاني، وقال الذهبي: هو على شرط مسلم، إلا أن لفظ البزار ومن بعده: عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي ولأبي بكر..، وليس في الموضع الأول عند الحاكم: يوم بدر.

٣٢٦١٨ ـ إسناد معضل، رجاله ثقات.

ورواه بمثل إسناد المصنِّف: ابن سعد ٣: ٢١١.

ورواه ابن عدي في «الكامل» ٥: ١٧٠٥ في ترجمة عمر بن نافع، عن أبيه نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر، مرفوعاً دون القصة، وهذا إسناد صحيح، لكن ينظر فيمن قبله.

قال عمر: وددت أني من الجنة حيثُ أرى أبا بكر.

٣٢٦٢٠ ـ حدثنا إسماعيل ابن علية، عن يونس، عن الحسن قال: قال رجل لعمر: يا خير الناس! فقال: إني لست بخير الناس، فقال: والله ما رأيتُ قطُّ رجلاً خيراً منك، قال: ما رأيت أبا بكر؟ قال: لا، قال: لو قلتَ نعم لعاقبتك، قال: وقال عمر: من بلهم بيني وبين أبي بكر، يوم من أبي بكر خير من آل عمر. ١٢: ١٧

٣٢٦٢١ ـ حدثنا أبو أسامة قال: أخبرنا إسماعيل، عن قيس قال: قال عمرو: أيُّ الناس أحبُّ إليك يا رسول الله؟ قال: ولِمَ؟ قال: لِنُحبَّ من تحب، قال: «**أَحبُّ الناس إليّ عائشة**» قال: لست أسألك عن النساء، إنما أسألك عن الرجال، فقال مرة: «**أبوها**»، وقال مرة: «**أبو بكر**».

٣٢٦٢٠ ـ «بلهم»: رسمت في النسخ رسماً دون نقط.

٣٢٦٢١ ـ «ولِمَ»: جاء مكانها في النسخ بياض، واستدركتها من «صحيح» ابن حبان و«الآحاد والمثاني».

والحديث رواه الحاكم ٤: ١٢ بمثل إسناد المصنف، وسكت عنه، لكن صححه الذهبي على شرطهما.

ورواه ابن حبان (٤٥٤٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٠٤) من طريق إسماعيل، به.

ورواه أحمد ٤: ٢٠٣، والبخاري (٣٦٦٢، ٤٣٥٨)، ومسلم ٤: ١٨٥٦ (٨)، والترمذي (٣٨٨٥، ٣٨٨٦)، والنسائي (٨١١٧)، وابن حبان (٦٩٠٠) من طريق خالد الحذّاء، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص، به.

٣٢٦٢٢ ـ حدثنا يزيد قال: أخبرنا العوام، عن أبي الهذيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما مِن أحد أمنُّ علينا في ذات يده: من أبي بكر، ولو كنتُ متخذاً خليلاً لاتَّخذت أبا بكر، ولكنْ أخي وصاحبي وعلى ديني، وصاحبُكم قد اتُّخِذ خليلاً**». يعني: نفسه.

٣١٩٦٠ **٣٢٦٢٣** ـ حدثنا أبو داود عمر بن سعد، عن بدر بن عثمان، عن عبيد الله بن مروان، عن أبي عائشة، عن ابن عمر قال: خرج إلينا

١٢ : ١٨ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال: «**رأيت آنفاً كأني أُعطيت المقاليد والموازين، فأما المقاليد: فهذه المفاتيح، فَوُضِعتُ في كِفّة، ووضعتْ أمتي في كِفَّة، فرجَحتُ بهم، ثم جيء بأبي بكر فَرَجح، ثم جيء بعمر فرجح، ثم جيء بعثمان فرجح، ثم رُفعتْ**»، قال: فقال له رجل: فأين نحن؟ قال: «**حيث جعلتم أنفسَكم**».

٣٢٦٢٤ ـ حدثنا قَبيصة، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن

٣٢٦٢٢ ـ يزيد: هو ابن هارون. والعوام: هو ابن حوشب. وأبو الهذيل: هو غالب بن الهذيل، وثقه ابن معين وابن حبان، وقال: أبو حاتم: لا بأس به، فحديثه جيد، لكنه معضل، ومَن قبله ثقات.

وشواهد الحديث كثيرة جداً، تنظر في «كنز العمال» (٣٢٥٤٨، ٣٢٦٤٤)، فإنها كالمتواتر، وانظر ما تقدم (٣٢٥٨٩، ٣٢٥٩٠، ٣٢٥٩٢).

٣٢٦٢٣ ـ تقدم الحديث برقم (٣١١٢٤).

٣٢٦٢٤ ـ تقدم أيضاً برقم (٣١١٢٢).

وقوله هنا «ثم وُزن أبو بكر بعمر»: تقدم بلفظ: ثم وُزن أبو بكر وعمر.

عبد الرحمن بن أبي بكرةَ، عن أبيه قال: وفدنا إلى معاوية، قال: فما أُعجب بوفدٍ ما أُعجب بنا فقال: يا أبا بكرةَ حدِّثني بشيء سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ـ وكانت تعجبه الرؤيا يُسأل عنها ـ فسمعته يقول: **«رأيت ميزاناً أُنزِل من السماء، فوُزنتُ فيه أنا وأبو بكر، فَرَجَحت بأبي بكر، ثم وُزن أبو بكر بعمر فرجح أبو بكر، ثم وزن عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان، ثم رُفع الميزان إلى السماء»**، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«خلافةٌ ونبوَّة، ثم يؤتي الله الملكَ مَن يشاء»**. قال: فَزُخَّ في أَقْفيتنا فأُخرجنا.

١٢ : ١٩　**٣٢٦٢٥** ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن محمد قال: ذَكر رجلان عثمانَ فقال أحدهما: قُتل شهيداً، فتعلق به الآخر فأتى به علياً فقال: إن هذا يزعم أن عثمان بن عفان قتل شهيداً! قال: قلتَ ذاك؟ قال: نعم، أما تذكر يوم أتيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر وعمر وعثمان. فسألتُ النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني، وسألتُ أبا بكر فأعطاني،

٣٢٦٢٥ ـ رجاله ثقات، ومحمد: هو ابن سيرين، وهو ممن يرسل، ولم يذكر بتدليس، فإن كان سمعه من (الرجل) الصحابي الذي لم يسمَّ فهو صحيح متصل، وإلا فهو داخل في مراسيل ابن سيرين، وتقدم مراراً أنها صحيحة.

وقد رواه ابن أبي عمر العَدَني في «مسنده» من طريق هشام، به، كما في «المطالب العالية» (٣٩٠٤).

ورواه أيضاً أبو يعلى (١٥٩٨ = ١٦٠١) من طريق قتادة، عن ابن سيرين، به، ورجاله ثقات، ولولا عنعنة قتادة لكان صحيحاً.

وسألت عمر فأعطاني، وسألت عثمان فأعطاني، فقلت: يا رسول الله ادعُ الله أن يبارك لي، قال: «**وما لَكَ لا يُباركُ لك وقد أعطاك نبيّ وصدِّيق وشهيدان؟!**» فقال عليّ: دَعْه، دَعْه، دَعْه.

٣٢٦٢٦ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله ابن سَلِمة، عن عليّ أنه قال: ألا أخبرُكم بخير هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر، وعمر بن الخطاب.

٣٢٦٢٧ ـ حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيع قال: كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر على العريش.

٣١٩٦٥ **٣٢٦٢٨** ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن
١٢ : ٢٠ حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لكلِّ أهلِ عملٍ بابٌ من أبواب الجنة يُدعون منه بذاك العمل، فلأهل الصيام بابٌ يقال له: الريّان**»، فقال أبو بكر: يا رسول الله فهل من

٣٢٦٢٧ ـ هذا طرف من حديث سيأتي تاماً تحت رقم (٣٧٨٤٣)، وإسناده صحيح لولا عنعنة أبي إسحاق.

وزيد بن يُثَيع: مخضرم له رواية عن الصديق رضي الله عنه.

والحديث بتمامه رواه الطبري في «تفسيره» ٩: ١٩٠ بمثل إسناد المصنف.

وكون الصديق مع النبي صلى الله عليه وسلم في العريش ثابت صحيح في الصحيحين: البخاري (٣٩٥٣)، ومسلم ٣: ١٣٨٣ (٥٨).

٣٢٦٢٨ ـ تقدم برقم (٨٩٩٦).

أحد يُدعى من تلك الأبواب كلها؟ قال: «**نعم، وإني أرجو أن تكون منهم يا أبا بكر**».

٣٢٦٢٩ ـ حدثنا وكيع، عن عبد العزيز بن عبد الله الماجِشون، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال عمر: أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا. يعني: بلالاً.

٣٢٦٣٠ ـ حدثنا يزيد قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: تمثَّلتُ بهذا البيت وأبو بكر يَقضي:

وأبيضَ يُستسقى الغمامُ بوجهه ثِمالُ اليتامى عصمةٌ للأرامل

فقال أبو بكر: ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٢: ٢١

١٦ ـ ما ذُكر في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٣٢٦٣١ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن

٣٢٦٢٩ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٣٠٠٣).

والخبر رواه البخاري (٣٧٥٤) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عبد العزيز، به.

٣٢٦٣٠ ـ تقدم برقم (٢٦٥٩١).

٣٢٦٣١ ـ إسناد المصنف حسن، من أجل ابن إسحاق، وقد أُمن تدليسه في رواية يعقوب بن سفيان ١: ٤٦١، على أنه توبع.

والحديث رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٤٩).

=

مكحول، عن غُضَيف بن الحارث ـ رجلٍ من أيلة ـ، عن أبي ذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إن الله وضع الحقَّ على لسان عمر**».

٣٢٦٣٢ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا أبو بكر بن سالم، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**أُريتُ في النوم: كأني أَنزِع بدلوِ**

ورواه أبو داود (٢٩٥٥)، وابن ماجه (١٠٨)، وأحمد ٥: ١٦٥، ١٧٧ من طريق ابن إسحاق، به.

وتابع ابنَ إسحاق: ابنُ عجلان وهشام بن الغاز، عند الحاكم ٣: ٨٦ ـ ٨٧ وصححه على شرطهما، أما الذهبي فرمز أنه على شرط مسلم فقط.

وله إسناد آخر صحيح عند أحمد ٥: ١٤٥ من طريق عُبادة بن نُسَيّ، عن غُضيف، به، وفيه قصة.

وهذا الحديث روي عن عدد من الصحابة:

فرواه نافع، عن ابن عمر: عند الترمذي (٣٦٨٢) وقال: حسن غريب، وأحمد ٢: ٥٣، وابن حبان (٦٨٩٥).

ورواه غُضيف أيضاً، عن بلال: عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٤٨)، والطبراني في الكبير ١ (١٠٧٧)، وذكر هذا الوجه أبو زرعة، لكن رجّح طريق المصنِّف، كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٦٦٩).

ورواه النعمان بن بشير، عن معاوية: عند الطبراني في الكبير ١٩ (٧٠٧).

وروي من طرق عن أبي هريرة أيضاً، انظر ما سيأتي برقم (٣٢٦٤٩).

٣٢٦٣٢ ـ تقدم برقم (٣١١٢٥).

بَكْرةٍ على قَليب، فجاء أبو بكر فنزع ذَنوباً أو ذَنوبين، فنزع نزعاً ضعيفاً، والله يغفر له، ثم جاء عمر بن الخطاب فاستسقى فاستحالتْ غَرْباً، فلم أَرَ عَبْقرياً من الناس يَفْرِي فَرْيَه حتى رَوِيَ الناسُ وضَربوا بالعَطَن».

٣١٩٧٠ **٣٢٦٣٣** ـ حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**بينا أنا أسقي على بئرٍ إذْ جاء ابن أبي قُحافة فنزع ذَنُوباً أو ذَنوبين فيهما ضعف، والله يغفر له، ثم جاء عمر فنزع حتى استحالتْ في يده غَرْباً، وضرب الناس بالعَطَن، فما رأيت عبقرياً يَفْري فَرْيه**». ١٢: ٢٢

٣٢٦٣٤ ـ حدثنا شريك، عن الأشعث، عن الأسود بن هلال: أن أعرابياً لهم قال: شهدت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ

٣٢٦٣٣ ـ إسناد المصنف حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة، لكنه توبع.

فرواه البخاري (٣٦٦٤، ٧٠٢١، ٧٤٧٥)، ومسلم ٤: ١٨٦٠ (١٧)، والنسائي (٧٦٣٥، ٨١١٦)، وابن حبان (٦٨٩٨)، كلهم من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

وله طرق أخرى في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه.

كما رُوي هذا الحديث من حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة: عند أحمد ٥: ٤٥٥، وأبي يعلى (٩٠٠ = ٩٠٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٥١)، وفي أسانيدهم علي بن زيد بن جدعان، وهو ممن يحسَّن حديثه ويمشَّى.

وروي أيضاً من حديث عبد الله بن مسعود: عند الطبراني في الكبير ١٠ (١٠٢٤٣).

٣٢٦٣٤ ـ تقدم برقم (٣٢٥٩١) فانظره.

يوم، فأقبل على الناس بوجهه فقال: «**رأيت ناساً من أمتي البارحة وُزِنوا، فوُزن أبو بكر فَوَزن، ثم وُزِن عمر فَوَزن**».

٣٢٦٣٥ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن زكريا، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنه كان فيمن مضى رجال مُحدَّثون في غير نبوَّة، فإنْ يكن في أمتي أحد منهم: فعمر**».

٣٢٦٣٦ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس ووكيع وابن نمير، عن

٣٢٦٣٥ ـ رواه هكذا مرسلاً من طريق سعد بن إبراهيم: أحمد ٢: ٣٣٩ بعد أن رواه متصلاً.

ورواه من طريق سعد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أحمد ٢: ٣٣٩، والبخاري (٣٤٦٩، ٣٦٨٩)، والنسائي (٨١٢٠).

ورواه من طريق سعد موصولاً من حديث عائشة رضي الله عنها: أحمد ٦: ٥٥، ومسلم ٤: ١٨٦٤ (٢٣)، والترمذي (٣٦٩٣)، والنسائي (٨١١٩)، وابن حبان (٦٨٩٤).

ورواه أيضاً من هذا الطريق ومن حديث عائشة: الحاكم في «المستدرك» ٣: ٨٦ وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي مع أن مسلماً رواه كما تقدم!.

ومعنى «**محدَّثون**»: ملهمون. وانظر «تاريخ دمشق» ٤٤: ٩٦ ـ ٩٧.

وقوله «**فإن يكن في أمتي أحد..**»: هذا على حدّ قول القائل: إن كان لي صديق فهو فلان، يريد التأكيد على صدق المودّة بينهما، وليس من باب التعليق والتشكيك في صداقته، وكذلك هنا. انظر هذا المعنى في «فتح الباري» ٧: ٥٠، وهو خير من قوله الذي قاله ٦: ٥١٦.

٣٢٦٣٦ ـ رواه البخاري (٣٦٨٤، ٣٨٦٣)، وعبد الله بن أحمد في زوائد

=

١٢ : ٢٣ إسماعيل، عن قيس قال: قال عبد الله: ما زلنا أعزةً منذ أسلم عمر.

٣٢٦٣٧ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الشيبانيِّ وإسماعيلَ، عن الشعبي قال: قال عليّ: ما كنا نُبعِد أن السكينة تنطق بلسان عمر.

٣١٩٧٥ **٣٢٦٣٨** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود: قال عبد الله: إذا ذُكر الصالحون فَحَيَّ هَلاً بعمر.

٣٢٦٣٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: قال عبد الله: إذا ذُكر الصالحون فحيّ هلاً بعمر.

٣٢٦٤٠ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن واصل الأحدب، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: إن عمر كان

١٢ : ٢٤ للإسلام حصناً حصيناً: يَدخل فيه الإسلام ولا يخرج منه، فلما قُتل عمر انْثَلَم الحصن: فالإسلام يَخرج منه ولا يدخل فيه.

٣٢٦٤١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن قيس بن مسلم، عن

«فضائل الصحابة» (٣٦٨، ٣٧٢ أ)، ثم القَطيعي في زوائده أيضاً (٦١٥)، وابن حبان (٦٨٨٠) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

ورواه الحاكم أيضاً ٣: ٨٤ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، مع أنه رواه البخاري!.

٣٢٦٤٠ ـ انظر ما يأتي برقم (٣٢٦٧٠)، وقد جعل الحافظ ابن عساكر في ترجمة سيدنا عمر من «تاريخه» ص٣١٩، هذا القول مختصراً من الآتي.

٣٢٦٤١ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على «فضائل الصحابة» (٣٠٣) من
=

طارق بن شهاب قال: قالت أم أيمن لما قتل عمر: اليومَ وَهَى الإسلام.

٣٢٦٤٢ ـ حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله قال: لقي رجل شيطاناً في بعض طرق المدينة فاتّخذا، فصُرِع الشيطان، فسُئِل عبد الله؟ فقال: مَن تظنونه إلا عمرَ؟!.

٣١٩٨٠ ٣٢٦٤٣ ـ حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، وَعن إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد قال: كان عمر إذا رأى الرأيَ نزل به القرآن.

٣٢٦٤٤ ـ حدثنا شريك، عن عاصم، عن المسيّب قال: قال عبد الله:

طريق سفيان، به، وفي المطبوع بياض يتمم من هنا.

٣٢٦٤٢ ـ «فاتّخذا»: هكذا في النسخ، وفي «القاموس»: الأخْذ: الإيقاع بالشخص، وفيه وفي «النهاية» ١: ٢٨: الآخذ: الآسر، والأخيذ: الأسير، فالمعنى: حاول كل واحد منهما أن يأسِر الآخر ويُوقع به الأذى.

وقوله «فسئل عبد الله»: أي: من هو؟.

وإسناد المصنف حسن، ورواه البيهقي في «الدلائل» ٦: ١٢٣ من طريق عاصم، به، مطولاً، وأشار إلى روايته من طريق عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود.

وروى القصة مطوَّلة ابن عساكر في ترجمة سيدنا عمر من «تاريخه» ص٧٦ ـ ٧٧ من وجوه، جاء في أولها قوله: «فلقي الشيطان فاتَّحدا فاصطرعا» وتكرر هكذا ثلاث مرات، وفي طبعة دار الفكر ٤٤: ٨٧: فاتحدا، بالمهملتين، ثم: فاتحذا، فاتحذا، مرتان: بالحاء المهملة، والذال المعجمة، وما أراه واضحاً.

٣٢٦٤٣ ـ «وعن إبراهيم»: معطوف على: أبي إسحاق، فشريك يروي عن أبي إسحاق وإبراهيم.

٣٢٦٤٤ ـ «ما كنا نَتَعاجم»: ذكره في «النهاية» ٣: ١٨٧ وفسَّره: «ما كنا نَكْني

=

ما كنا نتعاجم أصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم أن ملَكاً ينطق بلسان عمر.

١٢ : ٢٥　**٣٢٦٤٥** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن واصل، عن مجاهد قال: كنا نحدَّث ـ أو: كنا نتحدَّث ـ أن الشياطين كانت مصفَّدة في زمان عمر فلما أُصيب بُثَّتْ.

٣٢٦٤٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن واصل، عن أبي وائل قال: قال عبد الله: ما رأيت عمر إلا وكأن بين عينيه مَلَكاً يسدِّده.

٣٢٦٤٧ ـ حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب قال: قال عبد الله: إن أهل البيت من العرب لم تدخل عليهم مصيبة عمر: لأَهْلُ بيتِ سوء.

٣١٩٨٥　**٣٢٦٤٨** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر والثقفي، عن حميد، عن أنس قال: قال أبو طلحة يوم مات عمر: ما أهل بيتٍ حاضرٍ ولا بادٍ إلا وقد دخل عليهم نقص.

٣٢٦٤٩ ـ حدثنا خالد بن مخلد، عن العمري، عن جهم بن أبي

ونُورِّي، وكل من لم يُفصح بشيء فقد أعجمه».

٣٢٦٤٧ ـ «إن أهل البيت من العرب»: كذا، ولعله: إن أهل بيتٍ من العرب.

٣٢٦٤٩ ـ في إسناده لين، بسبب العُمَري، لكنه تُوبع، وجهم: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤ : ١١٣، وتوبع أيضاً.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٥٠) عن المصنف، به.

=

الجهم، عن المِسور بن مَخرمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقلبه**».

١٢: ٢٦ **٣٢٦٥٠** ـ حدثنا حسين بن علي، عن زائدة قال: قال عبد الملك: حدثني قَبيصة بن جابر قال: ما رأيت رجلاً أعلمَ بالله، ولا أقرأ لكتاب الله، ولا أفقه في دين الله: من عمر.

٣٢٦٥١ ـ حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك، عن زيد بن وهب قال: قال عبد الله: ما أظن أهلَ بيت من المسلمين لم يدخل عليهم حزنُ عمر يوم أصيب عمر، إلا أهلَ بيتِ سوء، إن عمر كان أعلمَنا بالله، وأقرأنا لكتاب الله، وأفقهنا في دين الله.

٣٢٦٥٢ ـ حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم بن أبي

ورواه أبو عامر العَقَدي، عن جهم، به، وطريقه عند البزار ـ (٢٥٠١) من زوائده ـ.

ورواه ابن أبي عاصم (١٢٤٧) من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن أبي هريرة.

ورواه ابن حبان (٦٨٨٩)، وعبد الله بن أحمد في زوائد «فضائل الصحابة» (٣١٥)، والقَطيعي في زوائده أيضاً (٥٢٤، ٦٨٤) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة. فالحديث ثابت بهذه الطرق.

وانظر ما تقدم برقم (٣٢٦٣١).

٣٢٦٥١ ـ «قال: قال»: في النسخ «قال» مرة واحدة.

٣٢٦٥٢ ـ «**العضاه**»: من شجر الشوك.

النَّجُود، عن زِر، عن عبد الله قال: إذا ذكر الصالحون فحيَّ هلاً بعمر، إن إسلامه كان نصراً، وإن إمارته كانت فتحاً، وايمُ الله ما أعلم على الأرض شيئاً إلا وقد وجَدَ فَقْدَ عمر حتى العِضاه، وايم الله إني لأحسب أن بين عينيه ملَكاً يسدِّده ويرشده، وايم الله إني لأَحسَب الشيطان يَفْرَق أن يُحدِث في الإسلام فيردَّ عليه عمر، وايم الله لو أعلم أن كلباً يحب عمر لأحببته.

١٢: ٢٧

٣٢٦٥٣ ـ حدثنا عبدة بن سليمان وأبو أسامة، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مصعب بن سعد، عن معاذ بن جبل قال: إن عمر في الجنة، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى في نومه وفي يقظته فهو حقّ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**بينما أنا في الجنة إذْ رأيت فيها داراً فقلت: لمن هذه؟ فقيل: لعمر ابن الخطاب**».

٣١٩٩٠

٣٢٦٥٣ ـ هذا إسناد منقطع بين مصعب ومعاذ، لكن انظر الأحاديث الأربعة التالية.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٦٥) عن المصنف، به.

ورواه من طريق المصنف: الطبراني ٢٠ (٣٠٩) عن أبي أسامة وعبدة ومحمد بن بشر، به.

ورواه أحمد ٥: ٢٤٥ عن محمد بن بشر، عن مسعر، به، ومن طريقه الطبراني ٢٠ (٣٠٨).

ورواه ابن حبان (٦٨٨٤) من طريق أبي اليمان ـ وفي حديثه ضعف ـ عن مسعر، به.

٣٢٦٥٤ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**دخلتُ الجنة فإذا أنا بقصرٍ من ذهب، فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لشابّ من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: لمن هو؟ قالوا: لعمر**».

١٢: ٢٨ **٣٢٦٥٥** ـ حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**دخلت الجنة فإذا فيها قصرٌ من ذهب فأعجبني حسنه، فسألت: لمن هذا؟ فقيل لي: لعمر، فما منعني أن أدخله إلا لِما أعلمُ من غَيرتك يا أبا حفص**»، فبكى

٣٢٦٥٤ ـ رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٦٦).

ورواه أحمد في «المسند» ٣: ١٠٧، ١٧٩، ١٩١، وفي «فضائل الصحابة» (٤٥١)، والترمذي (٣٦٨٨) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٨١٢٧)، وأبو يعلى (٣٨٤٨ = ٣٨٦٠)، وابن حبان (٦٨٨٧)، والطبراني في الأوسط (٩٠٠٠)، كلهم من طريق حميد، به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩: ٧٤ وعزاه إلى أحمد والطبراني في الأوسط، وليس على شرطه.

٣٢٦٥٥ ـ إسناد المصنف حسن من أجل محمد بن عمرو.

وقد رواه من طريق ابن عمرو هذا: البزار ـ (٢٤٩٩، ٢٥٠٠) من زوائده ـ.

ورواه أحمد ٢: ٣٣٩، والبخاري (٣٢٤٢) ـ وانظر أطرافه ـ، ومسلم ٤: ١٨٦٣ (٢١)، والنسائي (٨١٢٨، ٨١٢٩)، وابن ماجه (١٠٧)، وابن حبان (٦٨٨٨)، كلهم من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، فإدخال الهيثمي له في زوائد البزار في غير محلّه.

عمر وقال: يا رسول الله عليك أغار؟!.

٣٢٦٥٦ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عَمرو: سمع جابراً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**دخلت الجنة فرأيت فيها داراً أو قصراً، فسمعت صوتاً فقلت: لمن هذا؟ قيل: لعمر، فأردت أن أدخلها، فذكرت غيرتك**»، فبكى عمر وقال: يا رسول الله أعليك أغار؟!.

٣٢٦٥٧ ـ حدثنا زيد بن حباب قال: حدثني حسين بن واقد قال:

٣٢٦٥٦ ـ رواه مسلم ٤: ١٨٦٢ (بعد ٢٠) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ٣٠٩، ومسلم (٢٠)، والنسائي (٨١٢٥)، وأبو يعلى (١٩٧١ = ١٩٧٦، ٢٠١٠ = ٢٠١٤) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ٣٧٢، ٣٨٩ـ٣٩٠، والبخاري (٣٦٧٩) ـ وانظر أطرافه ـ، ومسلم (٢٠) من طريق محمد بن المنكدر، عن جابر.

٣٢٦٥٧ ـ هذا طرف من حديث سيأتي طرفه الآخر برقم (٣٣٠٠١)، وهذا إسناد حسن من أجل زيد بن الحباب.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٦٩) عن المصنف، بهذا القدر، وروى الطرف الآخر منه برقم (٢٦٣).

ورواه تاماً أحمد ٥: ٣٥٤، وابن حبان (٧٠٨٦) كذلك، والبزار ـ (٢٤٩٨) من زوائده ـ، كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً تاماً ٥: ٣٦٠، والترمذي (٣٦٨٩) وقال: صحيح غريب، والحاكم تاماً ٣: ٢٨٥، و١: ٣١٣ مختصراً، وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، ثلاثتهم من طريق حسين بن واقد، به. وذِكْر الهيثمي له في زوائد البزار في غير محلّه أيضاً.

حدثني عبد الله بن بُريدة، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**مررت بقصرٍ من ذهب مشرفٍ مربَّع فقلت: لمن هذا القصر؟ فقيل: لرجل من العرب، فقلت: أنا عربي، لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، قلت: أنا محمد، لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب**». ١٢ : ٢٩

٣١٩٩٥ **٣٢٦٥٨** ـ حدثنا زيد بن حباب، عن حسين بن واقد قال: حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إني لأحسَبُ الشيطانَ يَفْرَق منك يا عمر**».

٣٢٦٥٩ ـ حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير: ﴿وصالحُ المؤمنين﴾ قال: عمر.

٣٢٦٥٨ ـ رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٥١) عن المصنف، به.

ورواه من طريق المصنف: ابن حبان (٦٨٩٢).

ورواه أحمد في «مسنده» ٥: ٣٥٣، وفي «فضائل الصحابة» (٤٨٠، ٥٩٤) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الترمذي (٣٦٩٠) وقال: حسن صحيح غريب، وابن حبان (٤٣٨٦)، والبيهقي ١٠: ٧٧ من طريق الحسين بن واقد، به، كلهم ما بين مختصرٍ ومطوَّل. وقد نبّه ابن عساكر في ترجمة سيدنا عمر من «تاريخه» ص٧٢ = ٤٤: ٨٣ إلى أن الرواية المطوّلة أصل المختصرة.

٣٢٦٥٩ ـ من الآية ٤ من سورة التحريم.

٣٢٦٦٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن خلف بن حوشب، عن أبي السفَر قال: رُئِيَ على عليّ بُرْد كان يكثر لُبسه، قال: فقيل له: إنك لتكثِر لُبس هذا البرد؟ فقال: إنه كسانيه خليلي وصفيي وصديقي وخاصتي: عمر، إن عمر ناصَحَ اللهَ فنصحه الله، ثم بكى.

٣٢٦٦١ ـ حدثنا ابن مبارك، عن عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: ما زال عمر جاداً جواداً من حين قُبِض حتى انتهى.

١٢: ٣٠ ٣٢٦٦٢ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد، عن محمد بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

٣٢٦٦٠ ـ رواه من طريق المصنف: الدارقطنيُّ في «فضائل الصحابة ومناقبهم» (٧، ١٢).

٣٢٦٦١ ـ لفظه عند ابن سعد ٣: ٢٩٢: «ما رأيت أحداً قطُّ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبُض كان أجدَّ ولا أجودَ حتى انتهى، من عمر».

٣٢٦٦٢ ـ «عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد»: هذا هو الصواب كما في مصادر التخريج جميعها، وفي النسخ: عبد الرحمن بن زيد.

والحديث رواه البخاري (٣٢٩٤) ـ وانظر أطرافه ـ، ومسلم ٤: ١٨٦٣ (٢٢)، والنسائي (٨١٣٠، ١٠٠٣٥)، وأحمد ١: ١٧١، ١٨٢، ١٨٧، وابن حبان (٦٨٩٣)، جميعهم من طريق إبراهيم بن سعد، به، وفيه قصة دخول عمر وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم نسوة يكلِّمنه وقد ارتفعت أصواتهن، فلما سمعن صوت عمر ابتدرن الحجاب.

وسلم: «**والذي نفسي بيده ما سلكتَ فجّاً إلا سلك الشيطان فجّاً سواه**»، يقوله لعمر.

٣٢٠٠٠ **٣٢٦٦٣** ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثني كَهْمس قال: حدثني عبد الله ابن شقيق قال: حدثني الأقرع ـ شك كَهْمس: لا أدري الأقرع المؤذن هو أو غيره ـ قال: أرسل عمر إلى الأُسقفّ قال: فهو يسأله وأنا قائم عليهما أُظلُّهما من الشمس، فقال له: هل تجدنا في كتابكم؟ فقال: صفتكم وأعمالكم، قال: فما تجدني؟ قال: أجدُك قرْناً من حديد، قال: فَنَفِطَ عمر في وجهه وقال: قرن حديد؟ قال: أمينٌ شديد، فكأنه فرح بذلك، قال: ١٢ : ٣١

٣٢٦٦٣ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٨٤٢) دون الشك في تعيين الأقرع من هو.

ورواه أبو داود (٤٦١٥) من طريق الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن الأقرع مؤذنِ عمر، عن عمر.

ورواه نعيم بن حماد في «الفتن» (٣٠٠) من وجه آخر عن عبد الله بن شقيق العقيلي، باختصار.

«**أجدك قرناً**»: ذكره في «النهاية» ٤: ٥٥ وفسَّره بالحِصن.

«**فنفِط عمر**»: غضب. وتحتمل أن تكون: فنفَض عمر، أي: ارتعد.

«**صَدَع من حديد**»: هكذا في النسخ بالعين المهملة، وذكره في «النهاية» أيضاً ٣: ١٧ وقال: «الصَّدَع: الوَعْل الذي ليس بالغليظ ولا الدقيق، وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفَّة. شبَّهه في نهضته إلى صعاب الأمور وخفته في الحروب حين يفضي الأمر إليه بالوعل لتوقُّله في رؤس الجبال، وجَعَله من حديد مبالغة في وصفه في الشدة والبأس». والوعل: تيس الجبل. والتوقُّل: المبالغة في الصعود في الجبل.

يا دَفْراه: يا نَتْناه من هذا الأمر. أو: **يا ذُلاه**.

فما تجد بعدي؟ قال: خليفة صِدْق يُؤثِر أقربيه، قال: يقول عمر: يرحم الله ابن عفان، قال: فما تجد بعده؟ قال: صَدَع من حديد، قال: وفي يد عمر شيء يقلِّبه، قال: فنبذه فقال: يا دَفْراه! مرتين أو ثلاثاً، قال: فلا تقل ذلك يا أمير المؤمنين، فإنه خليفة مسلم، ورجل صالح، ولكنه يُستخلف والسيفُ مسلولٌ والدم مُهْرَاق، قال: ثم التفت إليّ ثم قال: الصلاة.

٣٢٦٦٤ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا الأشعث بن عبد الرحمن الجَرْمي، عن أبيه، عن سمرة بن جندب: أن رجلاً قال: يا رسول الله رأيت كأن دلواً دُلِّي من السماء، فجاء أبو بكر فأخذ بِعَراقِيها فشرب شرباً وفيه ضَعْف، ثم جاء عمر فأخذ بِعَرَاقِيها فشرب حتى تَضلَّع، ثم جاء عثمان فأخذ بعرَاقيها فشرب حتى تَضَلَّع.

٣٢٦٦٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن

٣٢٦٦٤ ـ تقدم الحديث برقم (٣١١٣١).

٣٢٦٦٥ ـ مالك الدار: هو مالك بن عياض، ترجمه الحافظ في «الإصابة» القسم الثالث: الذين ولدوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وسماعُهم منه ممكن لكن لم ينقل، وقال عنه الخليلي في «الإرشاد» ١ : ٣١٣: تابعي قديم، متفق عليه، أثنى عليه التابعون. والرواة الآخرون ثقات.

والرجل الذي جاء القبرَ النبويَّ الشريف هو بلال بن الحارث المزني، أحد الصحابة رضي الله عنهم، سماه سيفٌ الضبيّ في روايته، وسيفٌ عندهم كالواقدي في شدة ضعفه، لكن هذا لا يمنع أن يُستفاد من روايته مثلُ هذه الجزئية: تسمية مبهم، على أنه لا يترتب عليها كبير فائدة، فالأمر قد بلغ أميرَ المؤمنين عمر ولم ينكر على فاعله، بل نفَّذ مقتضى الرؤيا.

=

١٢ : ٣٢ مالك الدار ـ قال: وكان خازن عمر على الطعام ـ قال: أصاب الناسَ قحط في زمن عمر، فجاء رجل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله استسقِ لأمتك فإنهم قد هلكوا! فأُتي الرجلُ في المنام فقيل له:

وقد ذكر هذا الحديث الحافظُ في «الفتح» ٢: ٤٩٥ (١٠٠٩) وعزاه إلى المصنِّف وقال: بإسناد صحيح.

وتصحيحه هذا ينسحب على رواية الخليلي له في «الإرشاد» ١: ٣١٣، والبيهقي في «الدلائل» ٧: ٤٧ ـ ومن طريقه ابن عساكر في «التاريخ» ٤٤: ٣٤٥ ـ، ثلاثتهم بمثل إسناد المصنف، وكذا صححه ابن كثير في «البداية ٧: ٩٣ ـ ٩٤ وقد نقله عن البيهقي.

وكون الأعمش في رجال السند وقد عنعن وهو مدلس: لا يضرّ الحديث، لأن الأعمش من المرتبة الثانية بين المدلسين، وهم الذين احتمل الأئمة منهم تدليسهم، لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووا، كما قال الحافظ العلائي في «جامع التحصيل» ص١١٣ وابن حجر في «تعريف أهل التقديس».

وأنبِّه إلى أمور، أُولاها: أن ابن كثير ذكر في «تاريخه» المذكور روايات أخرى للواقِعة.

ثانيها: أن البخاري ذكر في ترجمة مالك الدار من «تاريخه الكبير» ٧ (١٢٩٥) عن علي بن المديني أنه روى الخبر عن «محمد بن خازم، عن أبي صالح» وسقط من بينهما: عن الأعمش.

ثالثها: أن الحافظ عزا الخبر في «الإصابة» ترجمة مالك الدار إلى: ابن أبي خيثمة، وغالب ظني أنه تحريف عن: ابن أبي شيبة، فهما واحد لا اثنان، نعم، فاته عزوه له إلى «دلائل النبوة» للبيهقي كما قدّمته.

ثم، إن هذه الواقعة كانت أول سنة ثماني عشرة للهجرة، انظر مزيداً من أخبارها في «البداية والنهاية» لابن كثير ٧: ٩٢.

ائتِ عمر فأَقْرِئه السلام وأخبره أنكم مَسْقِيُّون وقل له: عليك الكَيْسَ، عليك الكَيْسَ، فأتى عمرَ فأخبره، فبكى عمر ثم قال: يا ربّ لا آلو إلا ما عجزتُ عنه.

٣٢٦٦٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: قال عبد الله: لو وضع علم أحياء العرب في كِفة، ووضع علم عمر في كِفة لرجح بهم علم عمر.

٣٢٦٦٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم قال: جاء أهل نجران إلى عليّ فقالوا: يا أمير المؤمنين كتابك بيدك، وشفاعتك بلسانك، أخرجَنا عمرُ من أرضنا فارددنا إليها، فقال لهم عليّ: ويحكم إن عمر كان رشيدَ الأمر، ولا أغيِّر شيئاً صنعه عمر. قال الأعمش: فكانوا يقولون: لو كان في نفسه على عمرَ شيء لاغتنم هذا عليٌّ.

٣٢٠٠٥ ٣٢٦٦٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عمن أخبره عن الشعبي
١٢: ٣٣ قال: قال عليّ حين قدم الكوفة: ما قدمتُ لأَحُلَّ عقدةً شدَّها عمر.

٣٢٦٦٩ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن عبد الملك

٣٢٦٦٧ ـ سيرويه المصنف برقم (٣٨١٧٢) من وجه آخر عن الأعمش أتم من هذا.

وقوله «قال الأعمش»: سيأتي: قال سالم، وهو ابن أبي الجعد.

٣٢٦٦٩ ـ «الصقْر»: بالصاد أو بالسين، المهملتين، انظر «المؤتلف» للدارقطني ٣: ١١٣٨، وصرّح به ابن ماكولا في «الإكمال» ٤: ٣٠٠، والخبر عند الدارقطني، وابن عساكر ص٣٤١ = ٤٤: ٣٩٩ من طريق محمد بن بشر، =

ابن عمير، عن الصقْر بن عبد الله، عن عروة بن الزبير، عن عائشة: أن الجن بكتْ على عمر قبل أن يُقتل بثلاث، فقالت:

أبعـدَ قتيـلٍ بالمدينـة أصـبحتْ له الأرض تهتزُّ العِضاه بأسْـوُق

جزى الله خيراً من أمير وباركتْ يـدُ الله في ذاك الأديم الممـزَّق

فمن يسعَ أو يركبْ جناحَيْ نَعامـة ليدركَ ما أسديتَ بالأمس يُسبقِ

قضيتَ أموراً ثم غادرتَ بعـدها بوائـقَ في أكمامهـا لم تُفَتَّـق

وما كنتُ أخشى أن تكـون وفاتُـه بكفَّيْ سَبَنْتَىٰ أخضرِ العينِ مُطـرِق

١٢ : ٣٤ **٣٢٦٧٠** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: جاء رجلان إلى عبد الله فقال أحدهما: يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذه الآية؟ فقال له عبد الله: من أقرأك؟ قال: أبو حكيم المزني، وقال للآخر: من أقرأك؟ قال: أقرأني عمر، قال: أقرأ كما أقرأك عمر، ثم بكى حتى سقطت دموعه في الحصى، ثم قال: إن عمر كان حصناً حصيناً على الإسلام يَدخل فيه ولا يَخرَج منه، فلما مات عمر انثلم الحصن فهو يَخرج منه ولا يَدخُل فيه.

وتحرف في طبعتيه إلى: السَّفْر، بالفاء.

و«**العضاهُ**»: شجر الشوك، مفرده: عِضَةٌ، بالتاء.

و«**أسوُق**»: جمع ساق، يريد: ساق العِضَة.

و«**سَبَنْتى**»: من أسماء النمر. **وأخضر العين مطرق**: وصف لأبي لؤلؤة، بزرقة العين، واسترخاء جفنها حتى كأنه مُطرِق مُغمِض.

٣٢٦٧٠ ـ انظر ما تقدم برقم (٣٢٦٤٠).

٣٢٦٧١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان: أنه كانت في يده قَناة يمشي عليها، وكان يكثر أن يقول: والله لو أشاء أن تنطق قناتي هذه لنطقتْ: لو كان عمر بن الخطاب ميزاناً ما كان فيه مِيطُ شعرة.

١٢: ٣٥　**٣٢٦٧٢** ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: سمعت الحسن يقول: خطب عمر والمغيرة بن شعبة امرأة، فأنكَحوا المغيرةَ وتركوا عمر ـ أو قال: ردُّوا عمر ـ قال: فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «**لقد تَركوا**» أو «**ردّوا خير هذه الأمة**».

٣٢٠١٠　**٣٢٦٧٣** ـ حدثنا محمد بن مروان، عن يونس قال: كان الحسن ربما ذكر عمر فقال: والله ما كان بأولهم إسلاماً، ولا أفضلهم نفقةً في سبيل الله، ولكنه غلب الناسَ بالزهد في الدنيا، والصرامة في أمر الله، ولا يخاف في الله لومة لائم.

٣٢٦٧٤ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا شعبة، عن قيس بن

٣٢٦٧٢ ـ حديث مرسل رجاله ثقات، وتقدم القول في مراسيل الحسن (٤ ٧١).

ورواه السهمي في «تاريخ جرجان» ص٢٩٥، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ترجمة عمر رضي الله عنه ص١٨٨ = ٤٤: ٢٢٠ من طريق معتمر، عن يونس، عن الحسن، به.

٣٢٦٧٣ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٥٥٩٦).

٣٢٦٧٤ ـ هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وطارق بن شهاب صحابي رؤيةً.

وقد رواه الطبراني في الكبير ٨ (٨٢٠٢)، وابن عساكر في «تاريخه» ص٩٧ = ٤٤: ١١١ من طريق شعبة، به.

=

مسلم، عن طارق بن شهاب قال: كنا نتحدَّث أن السكينة تنزل على لسان عمر.

٣٢٦٧٥ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عَمرو قال: حدثنا أبو سلمة قال: قال سعد: أما والله ما كان بأقدمنا إسلاماً، ولكن قد عرفتُ بأيّ شيء فَضَلَنا، كان أزهدَنا في الدنيا. يعني: عمر بن الخطاب.

٣٢٦٧٦ ـ حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن زُبَيد قال: لما حضرتْ أبا بكر الوفاةُ أرسل إلى عمر ليستخلفَه، قال: فقال الناس: ١٢ : ٣٦

ورواه ابن عساكر قبله من طريق شعبة، عن يحيى بن حصين، عن طارق، به.

وروى ابن عساكر ص٩٤ ـ ٩٦ نحوه من طرق كثيرة إلى علي رضي الله عنه من قوله.

٣٢٦٧٥ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٥٦٠١).

٣٢٦٧٦ ـ هذا الطرف هو أول الخبر الآتي برقم (٣٥٥٧٤)، وسيرويه المصنف تاماً برقم (٣٨٢١١).

و«إسماعيل، عن زبيد»: إسماعيل: هو ابن أبي خالد، وزبيد: هو ابن الحارث اليامي.

«استخلفتَ»: من م، والكلام الآتي يؤيده، وفي النسخ الأخرى: استُخلف.

والخبر رواه ابن المبارك في «الزهد» (٩١٤)، وهناد بن السَّري في «الزهد» أيضاً (٤٩٦) عن إسماعيل، به.

وهو في «الحلية» لأبي نعيم ١ : ٣٦، و«معرفة الصحابة» له (١١٤) من وجه آخر بنحوه.

استخلفْتَ علينا فظاً غليظاً، فلو ملَكَنا كان أفظَّ وأغلظَ، ماذا تقول لربك إذا أتيتَه وقد استخلفت علينا؟ قال: أتُخوِّفوني بربي؟! أقول: اللهم أمَّرتُ عليهم خير أهلك.

٣٢٦٧٧ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن معروف بن أبي معروف الموصلي قال: لما أُصيب عمر سمعنا صوتاً:

ليبكِ على الإسلام من كان باكياً　　فقد أوشكوا هلكى وما قَدُم العهدُ

وأدبرتِ الدنيا وأدبرَ خيرها　　وقد ملَّها مَن كان يوقن بالوعدِ

٣٢٠١٥ **٣٢٦٧٨** ـ حدثنا وكيع، عن هارون بن أبي إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: دخل ابن عباس على عمر حين طُعن فقال له: يا أمير المؤمنين إنْ كان إسلامك لَنصراً، وإن كانت إمارتك لفتحاً، والله لقد ١٢: ٣٧ ملأتَ الأرض عدلاً، حتى إن الرجلين ليتنازعان فينتهيان إلى أمرك، قال عمر: أجلِسوني، فأجلَسوه، قال: ردَّ عليّ كلامك، قال: فردّه عليه، قال: فتشهد لي بهذا الكلام يوم تلقاه؟ قال: نعم، قال: فسرَّ ذلك عمرَ وفرح.

٣٢٦٧٩ ـ حدثنا وكيع، عن سلمة بن وردان قال: سمعت أنساً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «**من شهد منكم جنازة؟**»، قال عمر: أنا، قال: «**من عاد منكم مريضاً؟**»، قال عمر: أنا، قال: «من

٣٢٦٧٧ ـ يلاحظ في البيت الثاني دخول الإقواء عليه، وهو مخالفة بيت من الشعر بالرفع وآخر بالجرّ، وقيل: قلَّت قصيدة بلا إقواء كهذا، أما المخالفة بالنصب فقليل.

٣٢٦٧٩ ـ تقدم برقم (١٠٩٤٩).

تصدَّق؟»، قال عمر: أنا، قال: «**من أصبح منكم صائماً؟**»، قال عمر: أنا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**وجبتْ، وجبتْ**».

٣٢٦٨٠ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن موسى بن أبي كثير، عن مجاهد قال: مرَّ عمر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وعائشة، وهما يأكلان حَيْساً، فدعاه، فوضع يده مع أيديهما، فأصابتْ يدُه يدَ عائشة فقال: أَوَّهْ لو أُطاع في هذه وصواحبها ما رأتهنَّ أعين، وذلك قبل الحجاب، قال: فنزلت آية الحجاب.

٣٢٦٨١ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه قال: جاء عليّ إلى عمر، وهو مسجًّى، فقال: ما على وجه الأرض أحدٌ أحبُّ إليّ أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجَّى. ١٢: ٣٨

٣٢٦٨٠ ـ هذا مرسل بإسناد حسن، من أجل موسى بن أبي كثير، وتقدم القول مراراً في مراسيل مجاهد، أولها برقم (١٢٧٢).

لكن رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٥٣)، والنسائي (١١٤١٩)، والطبراني في الصغير (٢٢٧)، والأوسط (٢٩٧١)، جميعهم من طريق سفيان، عن مسعر، عن موسى، عن مجاهد، عن عائشة قالت: «كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم».

والمعروف أن آية الحجاب نزلت يوم بنائه صلى الله عليه وسلم بالسيدة زينب بنت جحش، كما هو عند البخاري (٤٧٩١ ـ ٤٧٩٤)، قال الحافظ هناك ٨: ٥٣١ وقد ذكر حديث المصنِّف هذا وعزاه إلى النسائي: «يمكن الجمع بأن ذلك وقع قبل قصة زينب فلقربه منها أطلقت نزول الحجاب بهذا السبب، ولا مانع من تعدد الأسباب».

٣٢٦٨٢ ـ حدثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير: أن جبريل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أقرِىءْ عمر السلام، وأخبِره أن رضاه حكم، وغَضَبه عزّ**».

٣٢٠٢٠ **٣٢٦٨٣** ـ حدثنا أبو أسامة قال: أخبرنا الصلْت بن بَهْرام، عن سيّارٍ أبي الحكم: أن أبا بكر لما ثَقُل أَطْلع رأسه إلى الناس من كَوَّة فقال: يا أيها الناس، إني قد عهِدتُ عهداً أفترضون به؟ فقام الناس فقالوا: قد رضينا، فقام عليّ فقال: لا نرضى إلا أن يكون عمرَ بنَ الخطاب، فكان عمر.

٣٢٦٨٢ ـ هذا مرسل بإسناد حسن أيضاً، من أجل يعقوب، وهو ابن عبد الله الأشعري، ومن أجل جعفر، وهو ابن أبي المغيرة، ومراسيل سعيد بن جبير مقدَّمة على مراسيل عطاء بن أبي رباح، عند يحيى القطان، ومعلوم أن مراسيل عطاء ضعيفة.

وقد رواه ابن عساكر في ترجمة سيدنا عمر ص٦٢ = ٤٤: ٧١ من وجهين عن جرير، به.

ورواه ابن عدي ١: ٢٦١ من «الكامل»، ومن طريقه: ابن عساكر ص٦٢ = ٤٤: ٧٠ من طريق إبراهيم بن رستم المروزي، عن يعقوب، به مسنداً من حديث أنس، وأعلَّه ابن عدي بتفرد إبراهيم بوصله.

ورواه ابن عدي ٦: ٢٢٨٩، ومن طريقه ابن عساكر ص٦١ من طريق يعقوب إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس، لكن في إسناده محمد بن الوليد بن أبان القلانسي، متهم بالوضع.

وإسناد ابن عدي الأول هو والإسناد المرسل يقوِّي كل منهما الآخر، فحال إبراهيم بن رستم خير مما يصوِّره كلام ابن عدي، فهو ثقة عند ابن معين في رواية الدارمي (١٧١). وذكره ابن حبان في «الثقات» ٨: ٧٠ وقال: يخطئ.

وله طرق أخرى مسندة عند ابن عساكر.

١٢: ٣٩ ٣٢٦٨٤ ـ حدثنا أبو داود عمر بن سعد، عن سفيان، عن منصور، عن رِبْعيّ قال: سمعت حذيفة يقول: ما كان الإسلام في زمان عمر إلا كالرجل المقبِل، ما يزداد إلا قرباً، فلما قُتل عمر كان كالرجل المدبِر ما يزداد إلا بُعداً.

٣٢٦٨٥ ـ حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن شَمِرْ قال: لكأن علمَ الناس كان مدسوساً في جُحْر مع علم عمر.

١٧ ـ ما ذكر في فضل عثمان بن عفان رضي الله عنه

٣٢٦٨٦ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حُصين، عن عمر بن

٣٢٦٨٦ ـ هذا طرف من الخبر الآتي بطوله برقم (٣٨٩٥٣)، واقتصر هنا على المرفوع، وتقدم غير المرفوع منه برقم (٣١٢٧١).

وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٠٣) عن المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٦٩٢٠) من طريق المصنف، به.

ورواه النسائي (٤٣٩١، ٦٤٣٤)، وابن خزيمة (٢٤٨٧) مختصراً، والبزار (٣٩٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (٨٢)، وأحمد في «المسند» ١: ٧٠، وفي «فضائل الصحابة» (٨٢٧)، والنسائي (٦٤٣٣)، وابن أبي عاصم (١٣٠٣، ١٣٠٤)، والبزار (٣٩١) من طريق حصين بن عبد الرحمن، به.

وعمر بن جاوان ويقال في اسمه أيضاً: عمرو، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧: ١٦٨ـ وحكى الخلاف في اسمه هو والدارقطني في «العلل» ٣: ١٥ ـ ١٦ ـ وروى له في «صحيحه» ومِن قبله شيخه ابن خزيمة، كما رأيت، فالحديث حسن.

=

جاوان، عن الأحنف بن قيس قال: قدِمنا المدينة فجاء عثمان، فقيل: هذا عثمان، فدخل عليه مُلَيَّةٌ له صفراء قد قنّع بها رأسه قال: ها هنا عليّ؟ قالوا: نعم، قال: ها هنا طلحة؟ قالوا: نعم، قال: ها هنا الزبير؟ قالوا: نعم، قال: ها هنا سعد؟ قالوا: نعم، قال: أَنشُدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**مَن يبتاعُ مِرْبد بني فلان غفر الله له**»، فابتعتُه بعشرين ألفاً، أو خمسة وعشرين ألفاً، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: قد ابتعتُه، فقال: «**اجعله في مسجدنا وأجْره لك**»؟ قال: فقالوا: اللهم نعم.　١٢ : ٤٠

قال: أَنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**مَن يبتاع رُوْمةَ غَفَر الله له**»، فابتعتُها بكذا وكذا، ثم أتيته فقلت: قد ابتعتها، فقال: «**اجعلها سِقاية للمسلمين وأَجْرها لك**»؟ قال: قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله صلى الله

بل لقد ذكر طرفاً من غير المرفوع منه الحافظُ في «الفتح» ١٣: ٣٤ (٧٠٨٣) بعنوان (تنبيه) فقال: «أخرج الطبري بسند صحيح عن حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن جاوان..».

ويشهد للحديث: رواية أحمد ١: ٥٩، والنسائي (٦٤٣٦). ورواية عبد الله بن أحمد في «زوائده على المسند» ١: ٧٤ ـ ٧٥، والنسائي (٦٤٣٥).

والمُلَيَّة: تصغير مُلاءة.

والمِرْبد هنا: موضع التمر لينشَف، كالبيدر للحنطة.

عليه وسلم نظر في وجوه القوم فقال: «**من جهَّز هؤلاء غفر الله له**»، يعني: جيش العسرة، فجهَّزتهم حتى لم يَفقِدوا عِقالاً ولا خِطاماً؟ قالوا: اللهم نعم، قال: قال: اللهم اشهد، ثلاثاً.

٣٢٦٨٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا كهمس بن الحسن، عن

٣٢٦٨٧ ـ سيأتي الخبر ثانية برقم (٣٨٢٣٣).

و«هرم بن الحارث»: في النسخ: هرمز، وعند أحمد وابن حبان: هرمي، وكلاهما تحريف، والصواب ما أثبته من مصادر التخريج، ومن «التاريخ الكبير» ٨ (٢٨٧٠)، و«الجرح والتعديل» ٩ (٤٦٦)، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٤: ٢٣١٥، و«الإكمال» لابن ماكولا ٧: ٤١٢.

وهرمٌ هذا وصاحبه أسامة: وثقهما العجلي (١٨٨٨، ٥٩)، وابن حبان ٤: ٢٨، ٥: ٥١٤، فحديثهما حسن ولا أقلّ، وهما على شرط الحسيني في «التذكرة» و«الإكمال»، وعلى شرط ابن حجر في «تعجيل المنفعة»، ولم يذكراهما.

ومرَّة البهزي: هو مرة بن كعب، أو كعب بن مرة، صحابي، وانظر ما بعده.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٥٤٠) بهذا الإسناد.

ورواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٨٠)، وفي «السنة» (١٢٩٦).

ورواه من طريق المصنف: الطبراني في الكبير ٢٠ (٧٥٢).

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٥: ٣٣، ٣٥، وابن حبان (٦٩١٤).

ورواه من طريق كَهْمس: الطبراني في الكبير ٢٠ (٧٥١).

وصياصي البقر: قال في «النهاية» ٣: ٦٧: «أي قرونها، واحدتها صِيْصِية، بالتخفيف، وكل شيء امتُنع وتُحُصِّن به فهو صِيْصِيَة، ومنه قيل للحصون: الصياصي».

عبد الله بن شقيق قال: حدثني هرِم بن الحارث وأسامة بن خُريم ـ وكانا يُغازيان ـ فحدَّثاني حديثاً ـ ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثنيه ـ، عن مُرَّة البَهْزي قال: بينما نحن مع نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في طريق من طرق المدينة فقال: «**كيف تصنعون في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صَيَاصِي بقر؟**» قالوا: فنصنع ماذا يا رسول الله؟ قال: «**عليكم بهذا وأصحابه**»، قال: فأسرعت حتى عَطَفت على الرجل فقلت: هذا يا نبي الله؟ قال: «**هذا**»، فإذا هو عثمان. ١٢ : ٤١

٣٢٠٢٥ **٣٢٦٨٨** ـ حدثنا إسماعيل ابن علية، عن هشام، عن ابن سيرين، عن

٣٢٦٨٨ ـ «ابن سيرين، عن كعب بن عجرة»: منقطع، وهو وإن كان لا يضر، لحال مراسيل ابن سيرين، لكن كلام أبي حاتم الرازي في «العلل» لابنه (٢٦٥٢) يشير إلى أنه وهم، صوابه: كعب بن مرة البهزي، الذي قبله، ويؤيده كلام ابن عساكر الآتي، ومع ذلك فالاختلاف في اسم الصحابي لا يضر، إلا إذا كثر بحيث يدل على سوء ضبط الراوي.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٥٠٩) بهذا الإسناد.

ورواه الطبراني ١٩ (٣٦٠) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٢٤٣، و ابن ماجه (١١١)، والطبراني ١٩ (٣٥٩) من طريق هشام، به.

ورواه أحمد في «المسند» ٤: ٢٤٤، وفي «فضائل الصحابة» (٨٢٤) من طريق ابن سيرين، به.

ورواه الطبراني ١٩ (٣٦٢) من وجه آخر عن كعب بن عجرة، لكن فيه ضعيفان، ويزيده ضعفاً رواية أحمد والترمذي الآتي ذكرها بعده.

وقد روى هذه القصةَ على أنحاء متعددة الحافظُ ابن عساكر في ترجمة عثمان =

كعب بن عُجْرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة فقرَّبها، فمرّ رجل مقنَّع فقال: «**هذا وأصحابه يومئذ على الهُدى**»، فانطلق الرجل فأخذ بمَنْكِبه وأقبل بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هذا؟ قال: «**نعم**»، فإذا هو عثمان.

١٢ : ٤٢ **٣٢٦٨٩** ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن أبي قِلابة قال: لما قُتل عثمان قام خطباء بإيلياءَ، فقام مِن آخرهم رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له: مرَّة بن كعب، فقال: لولا حديثٌ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمت، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة أحسَبه قال: فقرَّبها، فمرَّ رجل مقنَّع فقال رسول الله

رضي الله عنه من «تاريخ دمشق» ص٢٦٥ ـ ٢٧٥ من حديث أبي هريرة، ومرة بن كعب، وابن حوالة، وكعب بن عجرة، وعبد الله بن عمر، وقال ص٢٧١: الصحيح عندي قول من قال: مرة بن كعب. كما نقل ص٢٦٩ عن ابن معين تخطئته يزيد بن هارون في قوله: عن ابن حوالة.

٣٢٦٨٩ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٢٤٥)، وينظر (٣٢٦٨٧).

وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه ضعيف لانقطاعه، أبو قلابة لم يسمع من مرة بن كعب، لكنه روي موصولاً.

وقد رواه أحمد ٤ : ٢٣٥ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد في «المسند» أيضاً ٤: ٢٣٦، وفي «فضائل الصحابة» (٨٢٨)، والترمذي (٣٧٠٤) وقال: حسن صحيح، من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن مرة بن كعب، به.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٨١)، والطبراني ٢٠ (٧٥٣) من طريق جبير بن نفير، عن مرة بن كعب، به.

صلى الله عليه وسلم: «**هذا وأصحابه يومئذ على الحق**»، فانطلقت فأخذتُ بمنكبيه فأقبلتُ بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ: هذا؟ قال: «**نعم**»، فإذا هو عثمان.

٣٢٦٩٠ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا صدقة بن المثنى قال: سمعت جدي رِياح بن الحارث، عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**عثمان في الجنة**».

٣٢٦٩١ ـ حدثنا ابن علية، عن خالد، عن أبي قلابة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أصدق أمتي حياءً عثمان**».

١٢ : ٤٣

٣٢٦٩٢ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن أبي قلابة: أن رجلاً من قريش يقال له: ثُمامة، كان على صنعاء، فلما جاءه قتل عثمان بكى فأطال البكاء، فلما أفاق قال: اليوم انتُزِعت النبوة ـ أو قال: خلافة النبوة ـ وصارت مُلكاً وجبرية، من غَلَب على شيء أكله.

٣٢٠٣٠

٣٢٦٩٣ ـ حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن مسعر، عن عبد الملك ابن عمير، عن موسى بن طلحة قال: قالت عائشة: كان عثمان أحصنَهم

٣٢٦٩٠ ـ هذا طرف من حديث العشرة المبشرين بالجنة، وقد تقدم تاماً برقم (٣٢٦٠٩).

٣٢٦٩١ ـ هذا مرسل بإسناد صحيح، وهو طرف من حديث طويل، وقد تقدم طرف آخر منه برقم (٣٢٥٩٤)، وسيأتي طرف ثالث منه برقم (٣٢٩٦١).

٣٢٦٩٢ ـ تقدم برقم (٣١١٩٠)، وسيأتي برقم (٣٨٢٤٤).

فرجاً، وأوصلَهم للرحم.

٣٢٦٩٤ ـ حدثنا عبدة، عن سعيد، عن قتادة: أن عثمان حمل في جيش العُسرة على ألف بعير إلا سبعين، كمَّلها خيلاً.

٣٢٦٩٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن سنان قال: قال عبد الله حين استُخلف عثمان: ما ألونا عن أعلاها ذا فُوْق.

٣٢٦٩٦ ـ حدثنا محمد بن بشر العبدي قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال: سمعت عبد الله يقول حين بويع عثمان: ما ألونا عن أعلاها ذا فُوق. ١٢ : ٤٤

٣٢٦٩٧ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن يزيد بن أبي

٣٢٦٩٤ ـ لفظ أبي نعيم في «الحلية» ١ : ١٥٩ : إلا خمسين، وانظر ما يأتي برقم (٣٨١٦٤).

٣٢٦٩٥ ـ سيتكرر الخبر برقم (٣٨٢٣١).

وعبد الله بن سنان: تحرف في «المستدرك» ٣ : ٩٧ إلى: عبد الله بن يسار.

والفُوْق: هو فُوق السهم، وهو موضع الوتر منه، وقد ذكر هذا القول في «النهاية» ٣: ٤٨٠ وقال: «أيْ: ولَّينا أعلانا سهماً ذا فوق، أراد: خيرنا وأكملنا تاماً في الإسلام والسابقة والفضل».

وما أَلَونا: ما قصَّرنا عن اختيار أعلانا.

٣٢٦٩٦ ـ سيأتي الخبر ثانية برقم (٣٨٢٣٢).

٣٢٦٩٧ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٢٤٦).

المَليح، عن أبيه قال: قال ابن عباس: لو أن الناس اجتمعوا على قتل عثمان لَرُجموا بالحجارة كما رُجم قوم لوط.

٣٢٠٣٥ **٣٢٦٩٨** ـ حدثنا ابن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع: أن رجلاً يقال له: جَهْجاه تناول عصاً كانت في يد عثمان فكسرها بركبته، فَرُمي من ذلك الموضع بأكِلة.

٣٢٦٩٩ ـ حدثنا ابن مبارك، عن ابن لهيعة، عن زياد بن أبي حبيب قال: قال كعب: كأني أنظر إلى هذا وفي يده شِهابان من نار ـ يعني: قاتل عثمان ـ فقتله.

٣٢٧٠٠ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا إسماعيل قال: أخبرنا قيس

٣٢٦٩٨ ـ سيتكرر الخبر برقم (٣٨٢٣٩).

وانظر ترجمة عثمان رضي الله عنه من «تاريخ» ابن عساكر ص٣٣٢ ـ ٣٣٣.

والأكِلة: داء في العضو يأتكل منه.

٣٢٦٩٩ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٨٤٤). ورواية ابن المبارك عن ابن لهيعة من صحيح حديث ابن لهيعة.

٣٢٧٠٠ ـ سيكرر المصنف طرفه الأخير من وجه آخر عن إسماعيل، به برقم (٣٨٨١٢).

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٧٥) عن المصنف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: ابن سعد في «الطبقات» ٣: ٦٦ ـ ٦٧.

ورواه من طريق إسماعيل بن أبي خالد: الحميدي (٢٦٨)، وإسحاق بن راهويه (١٧٧٦) وكرره في (١٨٠٧)، وأحمد في «المسند» ٦: ٥١ـ٥٢، وفي «فضائل =

١٢ : ٤٥ قال: أخبرنا أبو سهلة مولى عثمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: «**وددتُ أن عندي بعضَ أصحابي**»، فقالت عائشة: أدعو لك أبا بكر؟ قالت: فسكتَ، فعرفت أنه لا يريده، فقلت: أدعو لك عمر؟ فسكت، فعرفت أنه لا يريده، قلت: فأدعو لك علياً؟ فسكت، فعرفت أنه لا يريده، قلت: فأدعو لك عثمان بن عفان؟ قال: «**نعم**»، فدعوته، فلما جاء أشار إليَّ النبي صلى الله عليه وسلم: أنْ تباعدي، فجاء فجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له، ولونُ عثمان يتغيَّر، قال قيس: فأخبرني أبو سهلة قال: لما كان يوم الدار قيل لعثمان: ألا تقاتل؟! فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهِد إليَّ عهداً وإني صابر عليه، قال أبو سهلة: فيرون أنه ذلك المجلس.

٣٢٧٠١ ـ حدثنا ابن إدريس، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن

الصحابة» (٨٠٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٧٦)، وأبو يعلى (٤٧٨٦ = ٤٨٠٥)، والحاكم ٣: ٩٩ وصححه ووافقه الذهبي. وانظر ترجمة عثمان رضي الله عنه من «تاريخ» ابن عساكر ص٢٨٢ ـ ٢٨٥.

ورواه مقتصراً على آخره: أحمد ١: ٥٨، ٦٩، والترمذي (٣٧١١) وقال: حديث حسن صحيح، من طريق إسماعيل، به.

ورواه من طريق إسماعيل، عن قيس، عن عائشة بدون ذكر أبي سهلة في شطر الحديث الأول، وبذكره في الشطر الثاني: ابن ماجه (١١٣)، وابن حبان (٦٩١٨).

وسيأتي القسم الأخير منه برقم (٣٨٨١٢) عن وكيع، عن إسماعيل، به.

٣٢٧٠١ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٢٣٦، ٣٨٨١٦).

=

عامر قال: سمعت عثمان يقول: إن أعظمكم عندي غَناءً مَن كفَّ سلاحه ويده.

٣٢٧٠٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا وهيب وحماد قالا: حدثنا عبد الله ابن عثمان، عن إبراهيم، عن عكرمة، عن ابن عباس: في قوله ﴿هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم﴾ قال: هو عثمان بن عفان. ١٢ : ٤٦

٣٢٠٤٠ ٣٢٧٠٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا سعيد بن زيد قال: حدثنا عاصم ابن بَهْدَلَة قال: حدثنا أبو وائل، عن عائشة قالت: كان عثمان يكتب وصية أبي بكر، قالت: فأُغمي عليه، فعجِل وكتب: عمر بن الخطاب، فلما أفاق قال له أبو بكر: من كتبتَ؟ قال: عمر بن الخطاب، قال: كتبتَ الذي أردتُ الذِي آمُرك به، ولو كتبتَ نفسك كنتَ لها أهلاً.

والخبر عند ابن سعد ٣: ٧٠ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أتم من هذا خليفة في «تاريخه» ص١٧٣ من وجه آخر عن يحيى بن سعيد، به.

وجاء في «النهاية» ٣: ٣٩٢: «يقال: أغنِ عنا شرَّك: أي: اصرفه وكُفَّه»، فالمعنى هنا: أعظمكم كفّاً للشرِّ عني: من كفَّ سلاحه ويده، قال ذلك رضي الله عنه لمن أراد أن يدفع عنه بالسلاح رؤوس الشرّ والفتنة.

٣٢٧٠٢ ـ من الآية ٧٦ من سورة النحل.

٣٢٧٠٣ ـ رواه ابن عساكر في ترجمة عثمان رضي الله عنه من «تاريخه» ص١٧٥ ـ ١٧٦ من طريق سعيد بن زيد، بأتم مما هنا، وفيه: كتبتَ الذي أردت أن آمرك به، وفي النسخ كما أثبتُّ.

٣٢٧٠٤ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن كليب بن وائل، عن حبيب بن أبي مليكة قال: سأل رجل ابنَ عمر عن عثمان فقال: شهد بدراً؟ فقال: لا، فقال: هل شهد بيعة الرضوان؟ فقال: لا، قال: فهل تولَّى يوم التقى الجمعان؟ قال: نعم، قال: ثم ذهب الرجل، فقيل لابن عمر: إن هذا يزعم أنك عِبْت عثمان، قال: رُدّوه عليّ، قال: فردّوه عليه، فقال: هل عقلتَ ما قلتُ لك؟ قال: نعم.

قال: سألتني: هل شهد عثمان بدراً؟ فقلت لك: لا، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**اللهم إن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك**» فضرب له بسهمه، وسألتني: هل شهد بيعة الرضوان؟

٣٢٧٠٤ ـ من الآية ١٥٥ من سورة آل عمران.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٤) عن المصنف، به، مقتصراً على السؤال عن بيعة الرضوان وجوابه.

ورواه الحاكم ٣: ٩٨ من طريق كليب، به، وصححه ووافقه الذهبي، لكن في النص المطبوع هناك سقط واضح.

ورواه الطبراني في الكبير ١ (١٢٥) من طريق زائدة، مقتصراً على السؤال عن يوم بدر وجوابه.

ورواه أبو داود (٢٧٢٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣: ٢٤٤، كلاهما من طريق كليب بن وائل قال: حدثني هانئ بن قيس، عن حبيب، مقتصرَيْن أيضاً على السؤال عن يوم بدر وجوابه.

والقصة كاملة بأسئلتها الثلاثة رويت من طريق عثمان بن عبد الله بن موهب، عن ابن عمر، عند البخاري (٣٦٩٨، ٤٠٦٦)، والترمذي (٣٧٠٦)، وأحمد ٢: ١٠١.

١٢: ٤٧ قال: فقلت لك: لا، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى الأحزاب ليوادِعونا ويُسالمونا فأبوا، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع له، وقال: «**اللهم إن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك**» صلى الله عليه وسلم، ثم مسح بإحدى يديه على الأخرى فبايعَ له، وسألتني: هل كان عثمان تولَّى يوم التقى الجمعان؟ قال: فقلت: نعم، وإن الله قال: ﴿إن الذين تولَّوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلَّهم الشيطان ببعض ما كسَبوا ولقد عفا الله عنهم﴾، فاذهبْ فاجهدْ عليّ جهدك.

٣٢٧٠٥ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن أبي حُصين، عن سعد بن عُبيدة قال: سأل رجل ابنَ عمر عن عثمان فذكر أحسن أعماله، ثم قال: لعل ذلك يسوؤك؟ فقال: أجل، فقال: أرغمَ الله بأنفك.

٣٢٧٠٦ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن أيوب، عن هلال ابن أبي حميد قال: قال عبد الله بن عُكَيم: لا أُعين على قتل خليفة بعد عثمان أبداً، قال: فقيل له: وأعنتَ على دمه؟ قال: إني أَعُدُّ ذكر مساوئه ١٢: ٤٨ عوناً على دمه.

٣٢٧٠٧ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى قال: سمعت عبد الله

٣٢٧٠٦ ـ «محمد بن أيوب»: من النسخ، وهو قول فيه، وغلَّطه أبو حاتم في «الجرح» ٧ (١١١٧)، وأن صوابه: محمد بن أبي أيوب، وهو أبو عاصم الثقفي، ونقل توثيقه عن أحمد وابن معين وأبي زرعة.

٣٢٧٠٧ ـ سيأتي برقم (٣٨٣٠٧).

=

ابن عامر يقول: لما تشعَّب الناس في الطعن على عثمان قام أبي فصلى من الليل ثم نام، قال: فقيل له: قم فاسأل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها عباده الصالحين، قال: فقام فمرض، قال: فما رُئي خارجاً حتى مات.

٣٢٠٤٥ ٣٢٧٠٨ ـ حدثنا زيد بن حباب قال: حدثني معاوية بن صالح قال:

وعبد الله بن عامر: هو ابن عامر بن ربيعة العَنْزي، له رؤية، ولأبيه صحبة مشهورة.

٣٢٧٠٨ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٨١٠).

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٧٢) عن المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٦٩١٥) بمثله تماماً.

ورواه أحمد ٦: ١٤٩ من طريق معاوية، به، وقال فيه: عبد الله بن أبي قيس، لكن قال ابن حبان بعد روايته للحديث ـ الموضع المذكور ـ: هذا عبد الله بن قيس اللخمي مات سنة أربع وعشرين ومئة، وليس هذا بعبد الله بن أبي قيس صاحب عائشة.

وللمصنف إسناد آخر، به: رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٧٣) عنه، عن عقبة بن مكرَم، عن غندر، عن معاوية، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر، عن النعمان بن بشير.

ورواه أحمد في «المسند» ٦: ٨٦ ـ ٨٧، وفي «فضائل الصحابة» (٨١٦)، والترمذي (٣٧٠٥) وقال: حسن غريب، كلاهما من طريق ربيعة، عن عبد الله بن عامر، به، وتحرف عند الترمذي إلى: عبد الملك بن عامر، فيصحح.

ورواه ابن ماجه (١١٢) من طريق ربيعة، عن النعمان، ولم يذكر فيه عبد الله، ولا يُذكر سماع لربيعة من النعمان، فهو منقطع.

=

حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي قال: حدثنا عبد الله بن قيس: أنه سمع النعمان بن بشير: أنه أرسله معاوية بن أبي سفيان بكتاب إلى عائشة فدفعه إليها فقالت لي: أما أحدِّثك بحديث سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، قالت: إني عنده ذات يوم أنا وحفصة، فقال: «**لو كان عندنا رجل يحدثنا**»، فقلت: يا رسول الله أبعثُ إلى أبي بكر فيجيء فيحدثَنا؟ قال: فسكتَ، فقالت حفصة: يا رسول الله أبعث إلى عمر فيحدثَنا؟ فسكتَ، قالت: فدعا رجلاً فأسرَّ إليه دوننا فذهب، ثم جاء عثمان فأقبل عليه بوجهه فسمعته يقول: «**يا عثمان إن الله لعله أن يقمِّصك قميصاً، فإنْ أرادوك على خلعه فلا تخلعه**» ثلاثاً، قلت: يا أم المؤمنين أين كنتِ عن هذا الحديث؟ قالت: أُنسيته، كأني لم أسمعه قط.

١٢ : ٤٩

٣٢٧٠٩ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرني موسى بن عُبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع

وروى أبو يعلى (٧٠١٠ = ٧٠٤٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر ص٢٨٧ من المجلد الخاص بترجمة عثمان بن عفان ـ نحوه من حديث أم المؤمنين حفصة قالت: كنت قاعدة وعائشة، وإسناده ضعيف.

٣٢٧٠٩ ـ سيأتي مطولاً برقم (٣٨٠٠٧).

وموسى بن عبيدة: هو الربذي، وهو ضعيف.

وقد رواه من طريق المصنف: الطبراني في الكبير ١ (١٤٤)، ومن طريق الطبراني: ابن عساكر في ترجمة عثمان رضي الله عنه من «تاريخه» ص٧١.

وقد روى الطبري في «تاريخه» ٢ : ١٢١ بمثل إسناد المصنف قصة النداء للبيعة.

وهو بتمامه في «كنز العمال» (١٥٣٢) وعزاه إلى المصنف فقط.

لعثمان: إحدى يديه على الأخرى، فقال الناس: هنيئاً لأبي عبد الله يطوف آمناً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لو مكث كذا وكذا سنةً ما طاف حتى أطوف**».

١٢: ٥٠ ٣٢٧١٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سالم قال: قال عبد الله بن عمر: لقد عِبْتم على عثمان أشياء لو أن عمر فعلها ما عِبتموها.

٣٢٧١١ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا داود، عن زياد ابن عبد الله، عن أم هلال ابنة وكيع، عن امرأة عثمان قالت: أغفىٰ عثمان فلما استيقظ قال: إن القوم يقتلوني، فقلت: كلا يا أمير المؤمنين، فقال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر، قال: فقالوا: أَفطِر عندنا الليلة، أو قالوا: إنك تفطر عندنا الليلة.

٣٢٧١٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثنا إبراهيم بن طَهْمان، عن موسى بن عقبة، عن جدِّه أبي حبيبة قال: دخلت الدار على

٣٢٧١١ ـ تقدم برقم (٣١١٥٠)، وانظر (٣٨٢٤٠).

٣٢٧١٢ ـ «عليكم بالأمير»: من خ، و«المستدرك»، وفي النسخ الأخرى: عليكم بالأمين.

والحديث رواه الحاكم في «المستدرك» ٣: ٩٩ من طريق موسى ومحمد وإبراهيم بني عقبة، عن جدهم، عن أبي هريرة، وصححه ووافقه الذهبي.

وتحرف عنده أبو حبيبة إلى: أبي حسنة، انظر ترجمة موسى بن عقبة في «تهذيب الكمال» ٢٩: ١١٧.

عثمان وهو محصور، فسمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إنكم ستلقون بعدي فتنة واختلافاً**»، قال: فقال له قائل: فما تأمرني؟ فقال: «**عليكم بالأمير وأصحابه**»، وضرب على منكب عثمان.

٣٢٠٥٠　**٣٢٧١٣** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: كان أبو هريرة إذا ذَكَر قتل عثمان بكى، فكأني أسمعه يقول: هاه هاه، ينتحب.

٣٢٧١٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن مسروق، عن عائشة قال: قالت حين قُتل عثمان: تركتموه كالثوب النقيِّ من الدنس، ثم قرَّبتموه فذبحتموه كما يذبح الكبش، هلاَّ كان هذا قبل هذا، قال: فقال لها مسروق: هذا عملكِ، أنتِ كتبتِ إلى أُناس تأمرينهم بالخروج! قال: فقالت عائشة: لا، والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون، ما كتبت إليهم سوداء في بيضاء حتى جلست مجلسي هذا.

قال الأعمش: فكانوا يُرَون أنه كُتب على لسانها.

٣٢٧١٣ ـ رواه عن المصنف: البلاذُري في «أنساب الأشراف» ٦: ٢٢٦.

ورواه ابن سعد ٣: ٨١ بمثل إسناد المصنف، ومنهما زدت: «أبو هريرة»، «ينتحب».

٣٢٧١٤ ـ تقدم مختصراً برقم (١٢٦٢٣).

«هلا»: من «طبقات» ابن سعد ٣: ٨٢، و«الأنساب» للبلاذري ٦: ٢٢٦، وجاء في النسخ: إنما.

٣٢٧١٥ ـ حدثنا شبابةُ قال: حدثنا شعبة، عن جعفر بن إياس، عن يوسف بن ماهَك، عن محمد بن حاطب قال: سمعت علياً يخطب يقول: ﴿إنَّ الذين سبقتْ لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعَدون﴾ قال: عثمان منهم. ١٢: ٥٢

٣٢٧١٦ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس السَّدوسي، عن عبد الله بن عمر قال: يكون في هذه الأمة اثنا عشر خليفة: أبو بكر، أصبتم اسمه، وعمر بن الخطاب قَرن من حديد، أصبتم اسمه، وعثمان بن عفان ذو النورين أُوتي كِفْلين من الرحمة، قتُل مظلوماً، أصبتم اسمه.

٣٢٧١٧ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن مجمِّع قال: دخل عبد الرحمن ابن أبي ليلى على الحجاج فقال لجلسائه: إذا أردتم أن تنظروا إلى رجل يسبّ أمير المؤمنين عثمان، فهذا عندكم ـ يعني: عبد الرحمن ـ فقال عبد الرحمن: معاذ الله أيها الأمير أن أكون أسبُّ عثمان، إنه ليحجُزني عن ١٢: ٥٣

٣٢٧١٥ ـ الآية ١٠١ من سورة الأنبياء.

«عن يوسف بن ماهك»: كذا، ورواه الطبري في «تفسيره» ١٧ : ٩٦ من طريق «شعبة، عن أبي بشر ـ وهو جعفر بن إياس ـ عن يوسف بن سعد، وليس بابن ماهَكَ، عن محمد بن حاطب».

ويوسف بن سعد هذا: هو الجمحي، المترجَم في التهذيبين، وهو ثقة، وهو من طبقة ابن ماهك، فليحرَّر ما جاء في النسخ.

٣٢٧١٧ ـ الآية ٨ من سورة الحشر.

ذلك آيةٌ في كتاب الله، قال الله: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أُخرِجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون﴾ فكان عثمان منهم.

٣٢٠٥٥ **٣٢٧١٨** ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني ابن لهيعة قال:

٣٢٧١٨ ـ سيكرره المصنف مختصراً برقم (٣٤٥٨٢، ٣٧٧٥١).

وقد رواه المصنف في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٣٩٠٦) ـ بهذا الإسناد. وأبو ثور الفَهْمي: صحابي.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٠٨) عن المصنف بتمامه.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٨) عن المصنف مختصراً.

وفي إسناده عبد الله بن لهيعة، وأمره معروف: قويّ صدوق في نفسه، لكن الرواي عنه زيد بن الحباب ممن لم تتميز روايته عنه قبل اختلاطه أو بعده، لكن روى هذه القصة من طريق عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، به: ابن شبّة في «تاريخ المدينة المنورة» ٤: ١١٥٦، وابن وهب ممن روى عنه قبل اختلاطه، فثبتَ الخبر، وعنده بعض زيادة.

ورواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢: ٤٨٨ عن ابن بكير، عن ابن لهيعة، وعنده زيادة أخرى.

وقوله عن ابن عديس البلوي «**ثم ذكر عثمان**»: أي: ذكره بسوء.

وقول عثمان: **لا تعنَّيت** ـ أي ما خاصمت ولا شاجرت، والله أعلم.

ولا تمنيت: ما كذبت، كما في «النهاية» ٤: ٣٦٧.

وذكر أبو موسى المديني اللفظ المرفوع منه في «المجموع المغيث» ٣: ٣١ وفسَّر **الزَّنَقَة** بـ«ميل في جدار».

حدثني يزيد بن عَمرو المعافري، قال: سمعت أبا ثور الفَهْمي يقول: قدم عبد الرحمن بن عُدَيس البَلَوي، وكان ممن بايع تحت الشجرة، فصعِد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر عثمان، فقال أبو ثور: فدخلت على عثمان وهو محصور، فقلت: إن فلاناً ذكر كذا وكذا، فقال عثمان: ومن أين؟ وقد اختبأت عند الله عشراً: إني لرابعُ الإسلام، وقد زوَّجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته، ثم ابنته، وقد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هذه اليمنى، فما مسِسْت بها ذكري، ولا تغنَّيت، ولا تمنيت، ولا شربت خمراً في جاهلية ولا إسلام، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من يشتري هذه الزَّنَقَة ويزيدُها في المسجد وله بيت في الجنة؟**»، فاشتريتها وزدتها في المسجد.

٣٢٧١٩ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مِسعر قال: حدثني عبد الرحمن بن مِلحان، قال: ذُكر عند ابن عمر عثمانُ وعمرُ فقال ابن عمر: أرأيتَ لو كان لك بعيران أحدُهما قويّ والآخر ضعيف، أكنتَ تقتل الضعيف؟. ١٢ : ٥٤

٣٢٧٢٠ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن أبي سليمان قال: سألت ابن عمر عن عثمان؟ فقال مسعر: إما قال: تحسَبه، أو قال: نحسَبه، من خيارنا.

٣٢٧٢١ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عمران بن عمير، عن كلثوم قال: سمعت ابن مسعود يقول: ما أحبُّ أني رميت عثمان بسهم ـ قال مسعر: أُراه أراد قتله ـ ولا أن لي مثلَ أُحد ذهباً.

٣٢٧٢٢ ـ حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان: «**غفر الله لك ما قدَّمتَ وما أخّرتَ، وما أسررت وما أعلنت، وما أخفيت وما أبديتَ، وما هو كائن إلى يوم القيامة**».

حدثنا أبو عبد الرحمن قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال:

٣٢٠٦٠ ٣٢٧٢٣ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر قال: حدثني أبو عون، عن محمد بن حاطب قال: ذُكر عثمان فقال الحسن بن علي: هذا أمير المؤمنين يأتيكم الآن فيخبرُكم، قال: فجاء عليّ فقال: كان عثمان من الذين: ﴿آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقَوْا وآمنوا ثم اتقَوْا وأحسنوا والله

٣٢٧٢٢ ـ حسان بن عطية: من صغار التابعين الثقات، فحديثه مرسل أو معضل.

وقد رواه ابن عساكر ص٥١ من طرق إلى محمد بن القاسم الأسدي، به، ثم أسند إلى ابن معين ـ «رواية ابن محرز» عنه (٣) ـ أن الأسدي هذا كان يكذب، وكذا قال غيره، كما في التهذيبين، وهذا نادر في شيوخ المصنِّف.

وروى أبو نعيم في «الحلية» ١: ٥٩ ومن طريقه ابن عساكر ص٥٠ ـ نحوه من حديث ابن مسعود.

وروى ابن عساكر قبله ص٤٩ نحوه من حديث عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، وينظر إسنادهما.

٣٢٧٢٣ ـ من الآية ٩٣ من سورة المائدة.

وقول عليّ في عثمان رضي الله عنهما سيأتي من وجه آخر في الفقرة التاسعة من قصة وقعة الجمل برقم (٣٨٩١٢).

١٢: ٥٥ يحب المحسنين﴾ حتى أتم الآية.

٣٢٧٢٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: قال نافع بن عبد الحارث: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطاً من حيطان المدينة وقال لي: «**أمسِكْ عليّ الباب**»، فجاء حتى جلس على القُفّ ودلّى رجليه في البئر، فضُرِب الباب فقلت: من هذا؟ قال: أبو بكر، قلت: يا رسول الله هذا أبو بكر فقال: «**ائذن له وبشِّره بالجنة**»، قال: فأذنت له وبشرته بالجنة، فجاء فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على القُفّ ودلّى رجليه في البئر، ثم ضُرب الباب فقلت: من هذا؟ قال: عمر، قلت: يا رسول الله هذا عمر، فقال: «**ائذن له**

٣٢٧٢٤ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٧٤٢) بهذا الإسناد.

ورواه عنه: ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٤٧)، وفي «الآحاد والمثاني» (٢٣٣٧).

ورواه أحمد ٣: ٤٠٨ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أبو داود (٥١٤٦) مختصراً، والنسائي (٨١٣٢) تاماً من طريق محمد بن عمرو، به، لكن عندهما أن بلالاً هو حارس الباب.

والحديث مروي في البخاري (٣٦٧٤)، ومسلم ٤: ١٨٦٧ (٢٨) فما بعده وغيرهما من حديث أبي موسى الأشعري، وأنه صاحب القصة والحراسة.

قال الحافظ في «الفتح» ٧: ٣٧: «وهذا إن صح حمل على التعدد، ثم ظهر لي أن فيه وهماً من بعض رواته..»، ثم قال: «فرجع الحديث إلى أبي موسى واتحدت القصة. والله أعلم».

والقفُّ: هو ما يُبنى حول فم البئر، كالدَّكّة مثلاً.

وبشِّره بالجنة»، قال: فأذنت له وبشّرته بالجنة، فجاء فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على القُفّ ودلّى رجليه في البئر، ثم ضُرب الباب، فقلت: من هذا؟ قال: عثمان، قلت: يا رسول الله هذا عثمان، قال: «**ائذن له وبشره بالجنة مع بلاء**»، قال: فأذنت له وبشرته بالجنة، فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على القفّ ودلّى رجليه في البئر. ١٢ : ٥٦

٣٢٧٢٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحسن قال: لما عَرَض عمر ابنته على عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ألا أدلُّ عثمانَ على من هو خير منها، وأدلُّها على من هو خير لها من عثمان؟**» قال: فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوَّج عثمانَ ابنته.

٣٢٧٢٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن ابن سيرين: أنه ذُكر عنده عثمان فقال رجل: إنهم يسبُّونه! فقال: ويحهم يسبون رجلاً دخل على النجاشي في نفر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فكلُّهم

٣٢٧٢٥ ـ هذا من مراسيل الحسن، وتقدم القول فيها (٧١٤).

ورواه الحاكم ٣: ١٠٦ ـ ١٠٧ بنحوه موصولاً من طريق ربعي بن حراش، عن عثمان بن عفان، وصححه، فقال الذهبي: ما في الصحيحين بخلاف هذا من أن عمر هو الذي عرضها على عثمان فامتنع.

والذي أشار إليه الذهبي هو الحديث الذي رواه البخاري (٤٠٠٥)، والنسائي (٥٣٦٣) وغيرهما، ولم أره عند مسلم.

٣٢٧٢٦ ـ سيأتي برقم (٣٧٨٠٠).

أعطى الفتنةَ غيرَه! قالوا: وما الفتنة التي أعطوها؟ قال: كان لا يدخل عليه أحد إلا أومأ إليه برأسه فأبى عثمان، فقال: ما منعك أن تسجد كما سجد أصحابك؟ فقال: ما كنتُ لأسجدَ لأحد دونَ الله عز وجل.

١٨ ـ فضائل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه

١٢: ٥٧ **٣٢٧٢٧** ـ حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن عليّ بن أبي طالب قال: والذي فلقَ الحبةَ وبرأ النسمة إنه لعهدُ النبيِّ الأمي إليّ أنه لا يُحبُّني إلا مؤمن ولا يُبغضني إلا منافق.

٣٢٠٦٥ **٣٢٧٢٨** ـ حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن سعد بن

٣٢٧٢٧ ـ رواه عن المصنف: مسلم ١: ٨٦ (١٣١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٢٥).

ورواه بمثل إسناد المصنف: ابن ماجه (١١٤).

ورواه أحمد ١: ٩٥، ١٢٨، والنسائي (١١٧٥٣) عن وكيع، به.

ورواه النسائي (٨١٥٣، ٨٤٨٥)، وابن حبان (٦٩٢٤) من طريق أبي معاوية، به.

ورواه من طريق الأعمش: أحمد ١: ٨٤، والترمذي (٣٧٣٦) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٨٤٨٧، ١١٧٤٩).

٣٢٧٢٨ ـ رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٥٤) عن المصنف، به.

ورواه الحاكم ٢: ١٣٠ من طريق المصنف، عن وكيع فقط، به.

ورواه أحمد ٥: ٣٥٠، والنسائي (٨١٤٤، ٨٤٦٥)، والبزار ـ زوائده (٢٥٣٥) ـ، وابن حبان (٦٩٣٠) من طريق أبي معاوية، به.

=

عُبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من كنت وليَّه فعليٌّ وليُّه**».

٣٢٧٢٩ ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن أم موسى،

ورواه أحمد ٥: ٣٥٨، ٣٦١، وفي «فضائل الصحابة» (٩٤٧، ١١٧٧) من طريق وكيع، به.

ورواه الحاكم ٢: ١٢٩ـ١٣٠ من طريق أبي عوانة، عن الأعمش، به، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأشار الحاكم إلى رواية البخاري (٤٣٥٠) للقصة دون اللفظ المطلوب، ثم قال: وليس في هذا الباب أصح من حديث أبي عوانة هذا، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة. ثم أعقبه بروايته للحديث مع القصة من طريق المصنف.

وانظر الحديث الآتي برقم (٣٢٧٣٥، ٣٢٧٩٥).

والحديث عدّه السيوطي من المتواتر في «قطف الأزهار المتناثرة» (١٠٢)، وتبعه من بَعده، وانظر «مجمع الزوائد» ٧: ١٧، ٩: ١٠٤ ـ ١٠٨، ١٢٠، ١٦٤، وانظر ما علقته على الحديث (٥١) من تكملتي لـ«مسند عمر بن عبد العزيز» للباغَنْدي ص٢٢٣.

٣٢٧٢٩ ـ «عن أم موسى»: جاء في النسخ و«المستدرك»: أبي موسى، وهو تحريف، والصواب ما أثبته كما في مصادر التخريج الأخرى، وانظر أيضاً «تهذيب الكمال» ٣٥: ٣٨٨، وحديثها حسن ولا أقل، فقد وثقها العجلي (٢٣٦٥) وصحح حديثها هذا الحاكم ووافقه الذهبي.

والحديث رواه عن المصنف: أحمد وابنه عبد الله في «المسند» ٦: ٣٠٠، وفي «فضائل الصحابة» (١١٧١)، ومن طريقهما الحاكم ٣: ١٣٨ ـ ١٣٩ وصححه ووافقه الذهبي.

ورواه من طريق المصنف: الطبراني ٢٣ (٨٨٧).

=

عن أم سلمة قالت: والذي أحلف به إنْ كان عليٌّ لأقربَ الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: عُدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ قُبض في بيت عائشة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداةً بعد غداةٍ يقول: «جاء عليّ؟» مراراً، قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة، قالت: فجاء بعدُ فظننا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب، فكنت مِن أدناهم من الباب، فأكبَّ عليه عليّ فجعل يُسارُّه ويناجيه، ثم قُبض من يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهداً. ١٢ : ٥٨

٣٢٧٣٠ ـ حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعد بن عُبيدة قال: سأل رجل ابنَ عمر فقال: أخبرني عن عليّ؟ قال: إذا أردتَ أن تسأل عن عليّ فانظر إلى منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا منزله وهذا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فإني أُبغضه! قال: فأبغضك الله.

٣٢٧٣١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتري، عن عليّ قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن لأقضيَ بينهم فقلت: يا رسول الله إني لا علم لي بالقضاء، قال: فضرب بيده على صدري فقال: «**اللهم اهدِ قلبه، وسدد لسانه**»، فما ١٢ : ٥٩

ورواه النسائي (٧١٠٨، ٨٥٤٠، ٨٥٣٩ مختصراً)، وأبو يعلى (٦٩٣٢ = ٦٩٦٨) من طريق جرير بن عبد الحميد، به.

٣٢٧٣٠ ـ كانت رواية جرير عن عطاء بعد اختلاط عطاء.

٣٢٧٣١ ـ تقدم برقم (٢٩٧٠٨).

شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا.

٣٢٧٣٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتَري، عن عليّ قالوا له: أخبرنا عن نفسك؟ قال: كنت إذا سألت أُعطيت، وإذا سكتُّ ابتُدِئت.

٣٢٠٧٠ **٣٢٧٣٣** ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجَمَلي، عن عليّ قال: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني، وإذا سكتُّ ابتدأني.

١٢: ٦٠ **٣٢٧٣٤** ـ حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حُبْشي بن جُنادة قال:

٣٢٧٣٢ ـ رواه النسائي (٨٥٠٥) بمثل إسناد المصنف.

وانظر الحديث التالي.

٣٢٧٣٣ ـ رواه الترمذي (٣٧٢٢، ٣٧٢٩) وقال في الموضعين: حسن غريب من هذا الوجه، والنسائي (٨٥٠٤)، والحاكم ٣: ١٢٥ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، جميعهم من طريق عوف، به.

ورواه النسائي (٨٥٠٦) من طريق آخر عن علي رضي الله عنه.

٣٢٧٣٤ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٨٤٤) بهذا الإسناد.

ورواه ابن ماجه (١١٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥١٤) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني في الكبير ٤ (٣٥١١) من طريق المصنف، به.

ورواه من طريق شريك: أحمد ٤: ١٦٥، والترمذي (٣٧١٩) وقال: حسن غريب، والنسائي (٨٤٥٤)، وتقدم مراراً أن شريكاً ضعيف الحديث لكثرة خطئه =

ـ قلت له: يا أبا إسحاق أين رأيته؟ قال: وقف علينا في مجلسنا فقال ـ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**عليٌّ مني وأنا منه، ولا يؤدِّي عني إلا عليّ**».

٣٢٧٣٥ ـ حدثنا مطَّلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عَقيل، عن جابر بن عبد الله قال: كنا بالجُحْفة بغدير خُمّ إذْ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ بيد عليّ فقال: «**من كنتُ مولاه فعليّ مولاه**».

٣٢٧٣٦ ـ حدثنا شريك، عن حنش بن الحارث، عن رِياح بن

ولتغيره، لكنه توبع.

فقد رواه أحمد ٤: ١٦٤، ١٦٥، والنسائي (٨١٤٧، ٨٤٥٩) من طريق إسرائيل، عن جده أبي إسحاق، به، وإسرائيل أثبت الناس في حديث جده، كما تقدم برقم (٧٩٧٨).

٣٢٧٣٥ ـ إسناده حسن، وقد رواه المصنف في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٣٩٣٠) ـ بهذا الإسناد.

ورواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٥٦).

وهذا الحديث والذي بعده من جملة روايات الحديث الذي تقدم برقم (٣٢٧٢٨) وأنه من المتواتر.

٣٢٧٣٦ ـ رواه الطبراني من طريق المصنف ٤ (٤٠٥٢). ثم رواه من وجه آخر وقصة أخرى عن أبي أيوب أيضاً (٤٠٥٣)، والحديث من مسند أبي أيوب رضي الله عنه.

هذا، وقد ذكر ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة ناجية بن عمرو الخزاعي وأبي =

الحارث قال: بينا عليّ جالساً في الرَّحْبَة إذ جاء رجل عليه أثر السفر، فقال: السلام عليك يا مولاي، فقال: من هذا؟ فقالوا: هذا أبو أيوب الأنصاري، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«من كنت مولاه فعليّ مولاه»**.

٣٢٧٣٧ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص قال: خلَّف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليَّ بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله تخلِّفني في النساء والصبيان؟ فقال: **«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غيرَ أنه لا نبي بعدي؟»**.

زينب بن عوف الأنصاري من طريقين عن علي رضي الله عنه: أنه نشد الناس في الرحبة: مَن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه»؟ قال: فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا، منهم أبو أيوب..

٣٢٧٣٧ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٨١٦٣).

والحديث رواه عن المصنف: مسلم ٤: ١٨٧٠ (٣١).

ورواه من طريق المصنف: ابن حبان (٦٩٢٧).

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ١: ١٨٢، والنسائي (٨٤٤١)، وأبو يعلى (٣٣٩ = ٣٤٤).

ورواه من طريق شعبة: البخاري (٤٤١٦)، ومسلم (بعد ٣١)، وأبو داود الطيالسي (٢٠٩).

والحديث عدّه السيوطي في «قطف الأزهار المتناثرة» (١٠٣) من الأحاديث المتواترة، وكذا ما بعده.

٣٢٠٧٥ **٣٢٧٣٨** ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث، عن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعليّ: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟**».

٣٢٧٣٩ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن موسى الجهني قال: حدثتني فاطمة ابنة عليّ قالت: حدثتني أسماء ابنة عُميس قالت: سمعت رسول الله ١٢ : ٦١ صلى الله عليه وسلم يقول لعليّ: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس نبي بعدي**».

٣٢٧٤٠ ـ حدثنا وكيع، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن زيد

٣٢٧٣٨ ـ رواه مسلم ٤ : ١٨٧١ (بعد ٣٢) عن المصنف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ١ : ١٧٤ ـ ١٧٥، والبخاري (٣٧٠٦)، والنسائي (٨١٤٢، ٨٤٣٧)، وابن ماجه (١١٥).

ورواه من طريق شعبة: أبو يعلى (٧١٤ = ٧١٨) وكأنه سقط ذكر شعبة من أول إسناد الطيالسي (٢٠٥).

٣٢٧٣٩ ـ رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٤٦) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٦ : ٤٣٨ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً ٦ : ٣٦٩، وفي «فضائل الصحابة» له (١٠٢٠)، وابنه عبد الله في زوائده (١٠٩١)، والنسائي (٨١٤٣، ٨٤٤٧ ـ ٨٤٤٩)، والطبراني ٢٤ (٣٨٤ ـ ٣٨٩) من طريق موسى، به، ووقع عند الأخير: فاطمة بنت الحسين، إلا (٣٨٦) ففيه: فاطمة بنت علي، والمذكور عند المزي أن الرواية بين موسى وفاطمة بنت علي، لا بنت الحسين رضي الله عنهم.

٣٢٧٤٠ ـ رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٤٧)، و«عن عطية»
=

ابن أرقم: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبيَّ بعدي**».

٣٢٧٤١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن موسى بن مسلم، عن عبد الرحمن

زدتها منه، ولا بد منها.

وقد رواه الطبراني من وجه آخر ضعيف من حديث زيد بن أرقم والبراء بن عازب معاً ٥ (٥٠٩٤، ٥٠٩٥)، وقارنه بما في «السنة» لابن أبي عاصم (١٣٦٢، ١٣٦٣).

٣٢٧٤١ ـ إسناده قوي.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٨٧) عن المصنف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: ابن ماجه (١٢١).

ورواه النسائي (٨٣٩٩ م) من طريق موسى بن مسلم، به.

ورواه جماعة إلا قوله «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فعندهم بدله «اللهم هؤلاء أهلي» وذلك عند نزول قوله تعالى: ﴿فقل تعالوا نَدْعُ أبناءنا وأبناءكم﴾.

رواه بهذا اللفظ: أحمد ١: ١٨٥، ومسلم ٤: ١٨٧١ (٣٢)، والترمذي (٢٩٩٩، ٣٧١٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٨٣٩٩، ٨٤٣٩)، والحاكم ـ من طريق أحمد ـ ٣: ١٠٨ ـ ١٠٩، ومن طريق غير أحمد ٣: ١٥٠، وصححه على شرطهما، فوافقه الذهبي في الموضع الثاني، وقال في الموضع الأول: بل على شرط مسلم فقط.

وروى الحاكم طرفاً منه ٣: ١٤٧من طريق علي بن ثابت الجزري، عن بُكير بن مِسمار، به، وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: علي وبكير تكلِّم فيهما.

قلت: عليّ: ليس فيه إلا التوثيق وما يقرب منه، سوى قول ابن حبان فيه في «ثقاته» ٨: ٤٥٦: ربما أخطأ، فلا يلتفت حينئذ إلى تضعيف الأزدي له، وبكير: نقل =

ابن سابِط، عن سعد قال: قدم معاوية في بعض حَجّاته فأتاه سعد فذكروا علياً، فنال منه معاوية، فغضب سعد فقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ثلاثَ خصال، لأن تكون لي خَصلة منها أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من كنت مولاه فعليّ مولاه**»، وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي**»، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يحب الله ورسوله**».

١٢ : ٦٢

٣٢٧٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن الحارث بن حَصيرة قال: حدثني أبو سليمان الجهني ـ يعني: زيد بن وهب ـ قال: سمعت علياً على المنبر وهو يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وسلم، لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذابٌ مفترٍ.

٣٢٠٨٠ **٣٢٧٤٣** ـ حدثنا عليّ بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم

الحافظ في «التهذيب» ١ : ٤٩٥ عن الحاكم نفسه أن مسلماً استشهد ببكير في موضعين من «صحيحه».

٣٢٧٤٢ ـ انظر ما سيأتي قريباً برقم (٣٢٧٤٧).

٣٢٧٤٣ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٠٣٨).

وقوله في الفقرة الأولى «فإنه يسْمُر معه»: أثبتُّه هكذا من مصادر التخريج، وهو في النسخ: فإنه يسهر معه، وفي آخر الفقرة ما يؤيد الذي أثبته.

وهذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، لكنه توبع، تابعه أبو إسحاق الهمداني، كما يأتي.

=

والمنهال وعيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان عليٌّ يخرج في الشتاء في إزار ورداء: ثوبين خفيفين، وفي الصيف في القَبَاء المَحْشُوِّ وَالثوب الثقيل! فقال الناس لعبد الرحمن: لو قلتَ لأبيك، فإنه يَسْمُر معه، فسألت أبي فقلت: إن الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئاً استنكروه؟ قال: وما ذاك؟ قال: يخرج في الحر الشديد في القَباء المحشوِّ وَالثوب الثقيل ولا يبالي ذلك، ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والمُلاءَتين لا يبالي ذلك ولا يتقي برداً، فهل سمعتَ في ذلك شيئاً؟ فقد ـ أمروني ـ أن أسألك أن تسأله إذا سَمَرت عنده. ١٢ : ٦٣

فسَمَر عنده فقال: يا أمير المؤمنين إن الناس قد تفقدوا منك شيئاً، قال: وما هو؟ قال: تخرج في الحر الشديد في القَباء المحشوِّ أو الثوب الثقيل، وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي المُلاءَتين لا

وقد أدرج المصنف رواية الحكم والمنهال وعيسى.

فرواية الحكم: رواها ابن ماجه (١١٧) من طريق وكيع، عن ابن أبي ليلى، عنه.

ورواية المنهال: رواها أحمد ١: ٩٩، ١٣٣ من طريق وكيع، عن ابن أبي ليلى، عنه.

وقرن النسائي (٨٤٠١) بين الحكم والمنهال، عن عبد الرحمن، به.

ورواية عيسى: روى طرفاً منها الحاكم ٣: ٣٧ من طريق علي بن هاشم، وصححه ووافقه الذهبي!.

ورواه النسائي بإسناد حسن (٨٥٣٦) من طريق أبي إسحاق الهَمْداني، وهو السَّبيعي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى. والبعض رواه مختصراً بدون ذكر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

تبالي ذلك ولا تتقي برداً! قال: وما كنتَ معنا يا أبا ليلى بخيبر؟ قال: قلت: بلى والله قد كنت معكم، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع إليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لأعطينَّ الراية رجلاً يحبُّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بفرّار**»، فأرسل إليّ فدعاني فأتيته وأنا أرمدُ لا أبصر شيئاً، فتفل في عيني وقال: «**اللهم اكفِه الحرَّ والبرد**»، قال: فما آذاني بعدُ حرٌّ ولا برد.

٣٢٧٤٤ ـ حدثنا أسود بن عامر، عن شريك، عن منصور، عن رِبْعي، عن عليّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**يا معشر قريش ليبعثنَّ الله عليكم رجلاً منكم، قد امتحن الله قلبه للإيمان، فيضربَكم أو**

٣٢٧٤٤ ـ هذا الحديث هو سبب رواية علي رضي الله عنه لحديث «من كذب عليّ» الذي تقدم برقم (٢٦٧٧٠) عن غندر، عن شعبة، عن منصور، به.

وقد رواه النسائي (٨٤١٦) بمثل إسناد المصنف هذا، والكلام الذي في شريك يجبره متابعة شعبة له.

ورواه الترمذي (٢٦٦٠، ٣٧١٥) وقال فيهما: حسن صحيح، والحاكم ٢: ١٣٧ ـ ١٣٨، ٤: ٢٩٨ ـ ٢٩٩ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، كلاهما من طريق شريك، به، مع ما في إسنادي الترمذي، لا سيما الثاني منهما.

وروى أحمد بعضه ١: ١٥٥ بمثل إسناد المصنف.

كما روى هذا الطرف أبو داود (٢٦٩٣)، والحاكم ٢: ١٢٥ من طريق أبان بن صالح، عن منصور، به، وصححه الحاكم على شرط مسلم أيضاً ووافقه الذهبي.

وانظر الحديث التالي.

يضربَ رقابكم» فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «**لا**»، فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «**لا، ولكنه خاصف النعل**»، وكان أعطى علياً نعله يَخصِفها.

١٢: ٦٤ **٣٢٧٤٥** ـ حدثنا ابن أبي غَنية، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً في المسجد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلينا، ولَكَأن على رؤوسنا الطير لا يتكلم أحد منا، فقال: «**إن منكم رجلاً يقاتل الناسَ على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله**» فقام أبو بكر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «**لا**»، فقام عمر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «**لا، ولكنه خاصف النعل في الحُجْرة**»، قال: فخرج علينا عليّ ومعه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصلح منها.

٣٢٧٤٦ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا محمد ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن سلمة بن أبي الطفيل، عن عليّ

٣٢٧٤٥ ـ إسناده صحيح، رجاء: هو ابن ربيعة الزُّبيدي، وثقوه ولم يتكلَّم فيه.

وقد رواه أحمد ٣: ٣١، ٣٣، ٨٢، والنسائي (٨٥٤١)، وأبو يعلى (١٠٨١ = ١٠٨٦)، وابن حبان (٦٩٣٧)، والحاكم ٣: ١٢٢ ـ ١٢٣ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي! جميعهم رووه من طريق إسماعيل بن رجاء، به.

ورواه القَطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» (١٠٧١، ١٠٨٣) من طريق إسماعيل، به، وفي آخر الرواية الثانية قول عليّ رضي الله عنه: «اللهم إنك تعلم أنه مما كان يخفي إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم»، وهذه زيادة منكرة!!.

٣٢٧٤٦ ـ تقدم من هذا الوجه برقم (١٧٥١٢).

ابن أبي طالب: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «**يا عليّ إن لك كنزاً في الجنة، وإنك ذو قَرنيها، فلا تُتبعِ النظرةَ النظرةَ، فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة**».

١٢: ٦٥ ٣٢٧٤٧ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله قال: سمعت علياً يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذَّاب مفترٍ، ولقد صليت قبل الناس سبعَ سنين.

٣٢٠٨٥ ٣٢٧٤٨ ـ حدثنا شبابة قال: حدثنا شعبة، عن سلمة، عن حبَّة

٣٢٧٤٧ ـ قوله رضي الله عنه «**أنا الصديق الأكبر**»: يريد: في زمانه فما بعده، بدليل قوله: «لا يقولها بعدي»، ولم يقل: لا يقولها غيري. وفي قوله «صليت قبل الناس سبع سنين»: وقفة.

٣٢٧٤٨ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٤٥٧٨، ٣٦٩٤٣). وفي حبة العرني كلام، وبدعة.

وقد رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٩)، وفي «الأوائل» (٦٨).

ورواه من طريق شعبة: أحمد ١: ١٤١، وفي «فضائل الصحابة» (٩٩٩، ١٠٠٣)، وابن سعد ٣: ٢١، والنسائي (٨٣٩١)، والبغوي في «الجعديات» (٤٩١).

وروى الطيالسي (٢٧٥٣) ـ وعنه أحمد ١: ٣٧٣ ـ من كلام ابن عباس ما يشهد لهذا، ولفظه: أول من أسلم من الناس بعد خديجة، وانظر دفاع العراقي عن أبي بَلْج في «التقييد والإيضاح» ص٢٦٩، ثم دفاع ابن حجر عنه أيضاً في «بذل الماعون» ص١١٧.

العُرَني، عن عليٍّ قال: أنا أول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم.

٣٢٧٤٩ ـ حدثنا عبيد الله، عن طلحة بن جبر، عن المطلب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عوف قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف إلى الطائف، فحاصرها تسع عشْرة أو ثمانَ عشْرة، فلم يفتتحها، ثم ارتحل رَوْحة أو ١٢: ٦٦

٣٢٧٤٩ ـ سيكرره المصنف تحت رقم (٣٨١٠٨).

والحديث رواه عن المصنف: أبو يعلى (٨٥٦ = ٨٥٩)، والإسناد فيه كما هنا.

ورواه من طريق عبيد الله بن موسى: البزار (١٠٥٠)، والحاكم ٢: ١٢٠ـ١٢١ وصححه، فتعقبه الذهبي بقوله: طلحة ليس بعمدة.

قلت: والمطلب بن عبد الله: كثير التدليس والإرسال.

ثم، إن طلحة قال فيه ابن معين في رواية الدارمي (٤٤٧) ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ٣٩٤، وقال ابن معين في رواية إسحاق بن منصور ـ «الجرح» (٢١٠٣): ـ لا شيء، وقال الجوزجاني في «أحوال الرجال» (٤٥): غير ثقة، ونقل في «اللسان» ٣: ٢١٠ عن ابن جرير قوله: «لا يثبت بنقله حجة». فخلاصة القول فيه: ما قاله ابن جرير والذهبي، والله أعلم.

ويحسن التنبيه إلى أن النسخ قد اتفقت على الإسناد هكذا: عبيد الله، عن طلحة، ويؤيدها ما في مصادر التخريج، وأن المزي ذكر في «التهذيب» رواية عبيد الله عن طلحة مباشرة، ووقع في نسخة ابن حجر والبوصيري من «مسند» ابن أبي شيبة: عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عُبيدة الربذي، عن طلحة بن جبر، كما يستفاد من التعليق على «المطالب العالية» (١/٣٩٢٢)، وكما هو ظاهر من كلام البوصيري في «الإتحاف» (٨٩٢٤)، والله أعلم.

على أنه يشهد للحديث ما يأتي برقم (٣٢٧٥٦، ٣٢٨٠٠).

غَدْوة فنزل، ثم هجَّر، ثم قال: «**أيها الناس إني فَرَطٌ لكم، وأوصيكم بعترتي خيراً، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتُقيمن الصلاة ولتُؤتُنّ الزكاة، أو لأبعثن إليكم رجلاً مني، أو كنفسي، فَلَيضرِبنَّ أعناق مقاتِلتهم، ولَيَسْبِينَّ ذراريهم**»، قال: فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر، فأخذ بيد عليّ فقال: «**هذا**».

٣٢٧٥٠ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاختة قال: حدثني هبيرة بن يَرِيم، عن عليّ قال: أُهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلَّةٌ مُسَيَّرة بحرير، إما سَداها حرير أو لُحْمتها، فأرسل بها إليّ فأتيته فقلت: ما أصنع بها؟ ألبَسُها؟ قال: «**لا، إني لا أرضى لك ما أكره لنفسي**».

٣٢٧٥١ ـ حدثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاختة قال: حدثني جعدة بن هبيرة، عن عليّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوٍ من حديث عبد الرحيم. ١٢ : ٦٧

٣٢٧٥٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن عليّ قال: لما مات أبو طالب أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إن عمَّك الشيخَ الضالَّ قد مات، قال: فقال: «**انطلقْ**

٣٢٧٥٠ ـ تقدم برقم (٢٥١٣٧).

٣٢٧٥١ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٥١٣٩).

٣٢٧٥٢ ـ تقدم مثله برقم (١١٢٦٧، ١١٩٦٣)، وكذلك برقم (١١٩٦٢) لكن دون ذكر ناجية.

فَوارِهِ ثم لا تُحْدثنَّ شيئاً حتى تأتيني»، قال: فواريته ثم أتيته فأمرني فاغتسلت، ثم دعا لي بدعوات ما أحبُّ أن لي بهنَّ ما على الأرض من شيء.

٣٢٠٩٠ **٣٢٧٥٣** ـ حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن عليّ قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم:

٣٢٧٥٣ ـ هذا طرف من حديث اختلاف عليّ وجعفر وزيد في ابنة حمزة رضي الله عنهم.

وسيأتي طرف آخر منه برقم (٣٢٨٦٥، ٣٢٩٧٦). وهانئ بن هانئ تقدم القول في تقوية روايته برقم (٣٠٩٨٧).

وقد رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٥٨).

ورواه من طريق المصنف: ابن حبان (٧٠٤٦).

ورواه بمثل إسناد المصنف: البزار (٧٤٤) ـ وفيه هانئ فقط ـ، والحاكم ٣: ١٢٠ وصححه ووافقه الذهبي، وفيه هانيء وهبيرة بن يَرِيم، والبيهقي ١٠: ٢٢٦، وقبله ٨: ٦ وعنده هانيء وهبيرة أيضاً.

ورواه من طريق إسرائيل: أبو داود (٢٢٧٤) مختصراً، والنسائي (٨٤٥٦، ٨٥٧٩)، وأحمد ١: ٩٨، ١٠٨، ١١٥، وفي الموضع الثاني هانئ وهبيرة، وفي المتن زيادة: أن كل واحد من الثلاثة قام فحجل، فرحاً بما قال له النبي صلى الله عليه وسلم، وهي عند البيهقي أيضاً في الموضعين، وقد سبق ذهن الحافظ العراقي فعزا هذه اللفظة إلى أبي داود بسند حسن، وذلك في «تخريج أحاديث الإحياء» ٢: ٣٠٤، وليست فيه، ولم يستدرك عليه ذلك الزَّبيدي في «شرحه» ٦: ٥٦٦.

وروى أبو يعلى (٤٠١ = ٤٠٥) من طريق أبي إسحاق قوله صلى الله عليه وسلم: «الخالة بمنزلة الأم» فقط.

«أنت مني وأنا منك».

٣٢٧٥٤ ـ حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيع قال: بلغ

٣٢٧٥٤ ـ شريك: ضعيف الحديث لكثرة خطئه وتغيُّره، كما تقدم كثيراً، لكنه توبع.

وقد رواه بمثل إسناد المصنف: عبد الله في «زوائده على المسند» ١: ١١٨، والنسائي (٨٤٧٣)، والبزار ـ (٢٥٤١) من زوائده ـ، وعند عبد الله والبزار: سعيد بن وهب مع زيد بن يثيع.

وتابع شريكاً: إسرائيل والأعمش عند النسائي (٨٤٧٢، ٨٤٧٣)، روياه عن أبي إسحاق، عن سعيد وزيد.

وتابعه شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب فقط، وطريقه عند أحمد في «المسند» ٥: ٣٦٦، و«فضائل الصحابة» (١٠٢١)، والنسائي (٨٤٧١).

وتابعه أيضاً: فِطْر بن خليفة عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٧٠) عن أبي إسحاق، عن زيد وحده.

ورواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٠٢٢)، وابنه عبد الله في «زوائده على المسند» ١: ١١٨، والنسائي (٨٤٨٤) من طريق أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، عن عليّ رضي الله عنه.

والمتبادر من طرق هذا الحديث كلها أن أبا إسحاق هو السَّبيعي، ويؤيده أمور، منها: ما في ترجمته في «تهذيب» المزي مع مصادرها في التعليق عليه، ويضاف إليها ما في «المنفردات» للإمام مسلم (٣٢٥)، إلا أن النسائي قال: رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عمرو ذي مرّ، ولم أر ما يؤيد هذا، ولا شيء في «خصائص علي» رضي الله عنه للنسائي، ولا في «تحفة الأشراف».

ثم رأيت كلمة (الشيباني) في «الخصائص» طبعة مكتبة المعلا بالكويت (٩٨)، =

١٢ : ٦٨ علياً أن أناساً يقولون فيه، قال: فصعِد المنبر فقال: أَنشد اللهَ رجلاً ـ ولا أنشده إلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ـ سَمِع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً إلا قام، فقام مما يليه ستة، ومما يلي سعيد بن وهب ستة، فقالوا: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم وَالِ من والاه وعَادِ من عاداه**».

٣٢٧٥٥ ـ حدثنا شريك، عن أبي يزيد الأَودي، عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد فاجتمعنا إليه، فقام إليه شابٌّ فقال: أَنشُدك بالله أسمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من كنت مولاه فعليّ**

وليست في طبعة دار الكتاب العربي (٩٥) فربما كانت كلمة «الشيباني» مقحمة أو محرفة عن: السَّبيعي، والله أعلم.

وبعضهم يقتصر على صدر الحديث الأول: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

٣٢٧٥٥ ـ أبو يزيد الأودي: هو داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف، وتقدم حال شريك في الذي قبله.

وقد رواه أبو يعلى (٦٣٩٢ = ٦٤٢٣) عن المصنف، به.

ورواه البزار ـ «كشف الأستار» (٢٥٣١) ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطبراني في الأوسط (١١١٥) من طريق إدريس بن يزيد الأودي، عن أبيه.

ورواه البزار ـ «كشف الأستار» (٢٥٣٢) ـ من طريق منصور بن أبي الأسود، عن داود وإدريس، عن أبيهما، ولم أر عند أحد منهم ـ خاصة أبا يعلى ـ جواب هذا الشاب المعثَّر!.

لكن رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٨: ٢٩٠ من وجه آخر عن أبي هريرة، وإسناده حسن إن شاء الله.

مولاه، **اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه**»؟ فقال: نعم، فقال الشاب: أنا منك بريء، أشهد أنك قد عاديتَ من والاه، وواليتَ من عاداه، قال: فحصبه الناس بالحصى.

٣٢٧٥٦ ـ حدثنا شريك، عن عياش العامري، عن عبد الله بن شداد قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدُ آلِ سَرْح من اليمن، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لتقيمُنَّ الصلاة، ولتؤتنَّ الزكاة، ولتسمعُنّ ولتطيعُنّ، أو لأَبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي يقاتلُ مقاتلتكم، ويَسبي ذراريكم، اللهم أنا أو كنفسي**» ثم أخذ بيد عليّ.

٣٢٧٥٧ ـ حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة قال: خطب الحسنُ بن عليّ حين قُتل عليّ فقال: يا أهل الكوفة ـ أو: يا أهل العراق ـ: لقد كان بين أظهركم رجل قُتل الليلة ـ أو أُصيب اليوم ـ لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركُه الآخرون، كان النبي صلى الله عليه وسلم

٣٢٧٥٦ ـ في إسناد الحديث شريك، وعبد الله بن شداد: صحابي رؤية، فحديثه في حكم المرسل، وأمره سهل لو صح السند إليه.

وقد رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٠٢٤) عن يحيى بن آدم، عن شريك، به.

ويشهد له حديث عبد الرحمن بن عوف السابق برقم (٣٢٧٤٩)، وحديث أبي ذر الآتي برقم (٣١٧٩٩).

٣٢٧٥٧ ـ شريك: تقدم حاله (٧٤٧)، وعاصم: صدوق.

وسيأتي الخبر من وجه آخر برقم (٣٢٧٦٨، ٣٢٧٧٣).

إذا بعثه في سريّة كان جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتحَ الله عليه.

٣٢٠٩٥ **٣٢٧٥٨** ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: أخبرنا الأعمش، عن عمرو بن
١٢: ٦٩ مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: ذُكر عنده قول الناس في عليّ فقال: قد جالسناه وواكلناه وشاربناه، وقمنا له على الأعمال، فما سمعته يقول شيئاً مما يقولون، إنما يكفيكم أن تقولوا: ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وختنه، وشهد بيعة الرضوان، وشهد بدراً.

٣٢٧٥٩ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن أبي مُنَين ـ وهو يزيد بن كيسان ـ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لأدفعنَّ الراية اليومَ إلى رجل يحبُّ الله ورسوله**»، قال: فتطاول القوم فقال: «**أين عليّ؟**» فقالوا: يشتكي عينيه، فدعاه فبزق في كفيه ومسح بهما عينيْ عليّ، ثم دفع إليه الراية، ففتح الله عليه يومئذ.

٣٢٧٥٩ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٠٥٠)، وأبو مُنَين هنا: ثقة، بدليل كلام ابن حبان في «الثقات» ٧: ٦٢٨، وإخراجه حديثه في «صحيحه»، وبدليل رواية مسلم ومن معه للحديث.

وقد رواه ابن حبان (٦٩٣٣) من طريق المصنف، به.

ورواه إسحاق بن راهويه (٢١٩)، والنسائي (٨١٥١، ٨٤٠٤) بمثل إسناد المصنف.

وقد روي هذا الحديث من وجه آخر، عند مسلم ٤: ١٨٧١ (٣٣)، والنسائي (٨٤٠٦)، وأحمد ٢: ٣٨٤، والطيالسي (٢٤٤١)، وابن حبان (٦٩٣٤)، جميعهم من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

١٢ : ٧٠ ٣٢٧٦٠ ـ حدثنا ابن فضيل، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: بينما النبيُّ صلى الله عليه وسلم عنده نفر من أصحابه، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عند امرأة منهن شيئاً، فبينما هم كذلك إذ هم بعليّ قد أقبل شَعْثاً مُغْبراً، على عاتقه قريبٌ من صاع من تمر قد عمل بيده، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**مرحباً بالحامل والمحمول**»، ثم أجلسه فنفض عن رأسه التراب، ثم قال: «**مرحباً بأبي تراب**»، فقرَّبه فأكلوا حتى صدروا، ثم أرسل إلى نسائه إلى كل واحدة منهن طائفة.

٣٢٧٦١ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب: أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع الراية إلى عليّ فقال: «**لأدفعنَّها إلى رجل يحبُّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله**»، قال: فتفل في عينيه، وكان أرمدَ، قال: ودعا له ففتِحت عليه خيبر.

٣٢٧٦٢ ـ حدثنا وكيع، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أَسِيد، عن

٣٢٧٦٠ ـ يزيد: هو ابن أبي زياد، وتقدم القول فيه (٧١٣). وابن أبي ليلى: تابعي جليل، عالي الطبقة تقدم ترجيح سماعه من عمر رضي الله عنه برقم (١٩١٧)، فالحديث مرسل بإسناد صالح للتحسين. ولم أره في مصدر آخر.

٣٢٧٦١ ـ هذا من مراسيل سعيد بن المسيب، وهي معروفة عندهم بالصحة، ورجاله ثقات.

وقد رواه عبد الرزاق (٩٦٣٧، ٢٠٣٩٥) عن معمر، به مرسلاً، وعنه أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٨٨).

والحديث معروف بالصحة وبالأسانيد المتصلة.

٣٢٧٦٢ ـ هذا طرف آخر من الحديث المتقدم برقم (٣٢٥٩٨)، فينظر

١٢ : ٧١ ابن عمر قال: لقد أوتي عليّ بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي واحدة منهن أحبُّ إليَّ من حُمْر النَّعَم: زوّجه ابنته فولدت له، وسَدَّ الأبواب إلا بابه، وأعطاه الحربة يوم خيبر.

٣٢١٠٠ **٣٢٧٦٣** ـ حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني إياس بن سلمة قال: أخبرني أبي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله إلى عليّ فقال: «**لأعطينَّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله**»، قال: فجئت به أقوده أرمدَ، قال: فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ثم أعطاه الراية، وكان الفتح على يديه.

تخريجه والكلام عليه هناك.

و«**النَّعَم**»: أكثر ما يطلق على الإبل، وقيل: هي الإبل خاصة، و«**حُمْر النعم**»: كرائمها، وهو مَثَل يضرب في كل نفيس. ويقال: مفرده أحمر، و«أحمر»: اسم من أسماء الحُسْن، كما في «المصباح».

٣٢٧٦٣ ـ هذا طرف من حديث طويل سيأتي بتمامه برقم (٣٩٠٢٩).

وقد رواه عن المصنف: مسلم ٣: ١٤٣٣ (١٣٢) مطولاً، وابن أبي عاصم مقتصراً على أوله في «الجهاد» (٢٤١).

ورواه أحمد ٤: ٥١ ـ ٥٢، وفي «فضائل الصحابة» (١٠٣٦)، وابن سعد ٢: ١١ ـ ١٢ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد في «الفضائل» (١٠٩٤)، وابن حبان (٦٩٣٥)، والطبراني في الكبير ٧ (٦٢٤٣)، والحاكم ٣: ٣٨ ـ ٣٩ ـ الطرف المذكور هنا ـ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، والبيهقي في «الدلائل» ٤: ٢٠٧ ـ ٢٠٩، وفي الكبرى ٩: ١٣١ ـ ١٣٢، ١٥٤ مختصراً، كلهم من طريق عكرمة، به.

٣٢٧٦٤ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش، عن صدقة بن سعيد، عن جُمَيع ابن عُمَير قال: دخلت على عائشة أنا وأمي وخالتي، فسألناها: كيف كان عليّ عنده؟ فقالت: تسألوني عن رجل وضع يدَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعاً لم يضعها أحد، وسالتْ نفسه في يده ومسح بها وجهه، ومات، فقيل: أين تدفنونه؟ فقال عليّ: ما في الأرض بقعة أحبُّ إلى الله من بقعة قُبض فيها نبيُّه، فدفنّاه. ١٢: ٧٢

٣٢٧٦٥ ـ حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مُصعب بن

٣٢٧٦٤ ـ هذا طرف ثانٍ من حديث روى أوله أحمد ٦: ١٢٣، والنسائي في «الصغرى» (٣٧٥)، ورواه أبو يعلى (٤٨٤٥ = ٤٨٦٥) تاماً.

أما النسائي وأبو يعلى فروياه بمثل إسناد المصنف، وأما أحمد فمن طريق صدقة ابن سعيد، به.

وصدقة: ضعيف، وجُميع بن عمير: ضعيف واتُّهم.

٣٢٧٦٥ ـ من الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

والحديث رواه مسلم ٤: ١٨٨٣ (٦١) عن المصنف، به.

ورواه مسلم ـ الموضع السابق ـ، والبيهقي ٢: ١٤٩ بمثل إسناد المصنف.

ورواه ابن راهويه (١٢٧١)، والحاكم ٣: ١٤٧ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، من طريق زكريا، به.

وروى أحمد ٦: ١٦٢ ـ وعنه مسلم ٣: ١٦٤٩ (٣٦) ـ، وأبو داود (٤٠٢٨)، والترمذي (٢٨١٣) وقال: حسن غريب صحيح، كلهم من طريق يحيى بن زكريا، عن أبيه، بالجملة الأولى منه.

والمِرط المرحَّل: الكساء الذي عليه صور رحال الإبل.

شيبة، عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداةً وعليه مِرط مُرحَّل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله معه، ثم جاء حسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء عليّ فأدخله، ثم قال: ﴿إنما يريدُ الله ليذهبَ عنكم الرِّجسَ أهلَ البيت ويطهركم تطهيراً﴾.

٣٢٧٦٦ ـ حدثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن شداد أبي عمار قال: دخلت على واثلةَ وعنده قوم، فذكروا علياً فشتموه، فشتمتُه معهم، فقال: ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمةَ أسألها عن عليّ فقالت: توجَّه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عليّ وحسن وحسين، كل واحد منهما آخذٌ بيده حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً، كل واحد منهما

١٢ : ٧٣

٣٢٧٦٦ ـ محمد بن مصعب: هو القَرْقَسائي، وهو صدوق في نفسه، لكنه ضعيف الحديث لكثرة خطئه، إلا أنه توبع.

فقد رواه أحمد في «المسند» ٤ : ١٠٧، وفي «فضائل الصحابة» (٩٧٨)، وأبو يعلى (٧٤٤٨ = ٧٤٨٦)، والطبراني ٢٢ (١٦٠)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

وتابع القرقسائيَّ: الوليد بن مسلم ـ وصرَّح بالسماع ـ وعمر بن عبد الواحد، وحديثهما عند ابن حبان (٦٩٧٦).

وتابعه أيضاً: بشر بن بكر التنيسي، وحديثه عند الطبراني ٣ (٢٦٧٠)، ٢٢ (١٦٠)، والحاكم ٣: ١٤٧.

والمتابع الرابع هو: الوليد بن مَزْيَد، عند البيهقي ٢ : ١٥٢، والأربعة ثقات.

على فخذه، ثم لفَّ عليهم ثوبه أو قال: كساء، ثم تلا هذه الآية: ﴿إنما يريدُ الله ليذهبَ عنكم الرجسَ أهلَ البيت﴾ ثم قال: «**اللهم هؤلاء أهلُ بيتي، وأهلُ بيتي أحقُّ**».

٣٢٧٦٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن عطية أبي المعذَّل

٣٢٧٦٧ ـ هذا إسناد ضعيف، عطية أبو المعذَّل ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٢٦٠ لكن ضعَّفه الساجي والأزدي كما في «تعجيل المنفعة» (٧٤١)، وأبوه: ذكره في «تعجيل المنفعة» (١٥٤٦) ولم يذكر فيه شيئاً، فهو كالمجهول. وفي «مراسيل» ابن أبي حاتم (٩٦٨): «ليست له صحبة».

وقد رواه الطبراني ٢٣ (٩٣٩) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٦: ٢٩٦، ٣٠٤ ـ ٣٠٥، والطبراني ٣ (٢٦٦٧)، ٢٣ (٧٥٩، ٩٣٩) من طريق عوف، به.

لكن رواه أحمد ٦: ٢٩٢ بثلاثة أسانيد، أولها: من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، عمن سمع أمَّ سلمة، فهذا ضعيف.

ومن طريق عبد الملك، عن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة، وهذا إسناد صحيح.

ومن طريق عبد الملك، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وهذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب.

والطرق الثلاثة عند أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٩٤ ـ ٩٩٦).

وطريق شهر: رواه الطحاوي في «شرح المشكل» (٧٦٦)، والطبراني في الكبير ٣ (٢٦٦٥)، ٢٣ (٧٧٣، ٧٨٣).

وللحديث طرق أخرى كثيرة عن أم سلمة.

=

الطُّفاوي، عن أبيه قال: أخبرتْني أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها في بيتها ذاتَ يوم، فجاءت الخادم فقالت: عليٌّ وفاطمةُ بالسُّدَّة، فقال: «**تَنَحَّيْ لي عن أهل بيتي**» فتنحيتُ في ناحية البيت، فدخل عليّ وفاطمة وحسن وحسين، فوضعهما في حِجْره، وأخذ علياً بإحدى يديه فضمَّه إليه، وأخذ فاطمة باليد الأخرى فضمها إليه وقبَّلها، وأغدف عليهم خميصة سوداء، ثم قال: «**اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي**»، قالت: فناديته فقلت: وأنا يا رسول الله؟ قال: «**وأنتِ**».

٣٢١٠٥ **٣٢٧٦٨** ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن

وقوله «**وقبَّلها، وأغدف عليهم**»: لعلها: وقبّلهما، كما في مصادر التخريج، وأغدف عليهم: أرسل وأسبل عليهم كساءه.

٣٢٧٦٨ ـ انظره من وجهين آخرين عن الحسن رضي الله عنه برقم (٣٢٧٥٧، ٣٢٧٧٣).

و«عن أبي إسحاق»: زيادة استدركتها من مصادر التخريج، ليست في النسخ.

والحديث رواه ابن حبان (٦٩٣٦) عن الحسن بن سفيان، عن المصنِّف، وذكر أبا إسحاق بين إسماعيل وهبيرة.

ورواه ابن سعد ٣: ٣٨ عن ابن نمير ـ وعبيد الله بن موسى ـ، به، وعنده وعند النسائي وغيرهما زيادة: «وما ترك صفراء ولا بيضاء..».

ورواه الطبراني في الكبير ٣ (٢٧١٩، ٢٧٢٠) من طريق إسماعيل، عن أبي إسحاق، به.

ورواه أحمد ١: ١٩٩، والنسائي (٨٤٠٨)، والبزار ـ (٢٥٧٤) من زوائده ـ، والطبراني في الكبير ٣ (٢٧١٧، ٢٧١٨، ٢٧٢١ ـ ٢٧٢٤) من طرق عن أبي إسحاق، به.

=

١٢: ٧٤ أبي إسحاق، عن هُبيرة بن يَرِيم قال: سمعت الحسن بن عليّ قام خطيباً فخطب الناس فقال: يا أيها الناس لقد فارقكم أمسِ رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه المبعَث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتحَ الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مئة درهم فَضَلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً.

٣٢٧٦٩ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة

ورواه ابن سعد ٣: ٣٨ ـ ٣٩، والطبراني ٣ (٢٧٢٥) من طريق الأجلح، عن أبي إسحاق، به، وزاد في آخره: «وقد قُبض في الليلة التي عُرج فيها بروح عيسى ابن مريم: ليلة سبع وعشرين من رمضان».

ورواه أبو يعلى من طرق أخرى عن الحسن رضي الله عنه (٦٧٢٥ = ٦٧٥٨).

٣٢٧٦٩ ـ سيتكرر تحت رقم (٣٤٥٦٨، ٣٦٩١٥، ٣٧٧٣٨)، ومن وجه آخر عن شعبة، به، تحت رقم (٣٧٠٦٠، ٣٧٧٤٩ مختصراً).

ورواه عن المصنِّف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٠)، وفي «الأوائل» (٧٠) مقتصراً على قول زيد بن أرقم.

ورواه أحمد ٤: ٣٦٨ بمثل إسناد المصنف كذلك.

ورواه الطيالسي (٦٧٨) عن شعبة، به، مختصراً أيضاً.

ومثله مختصراً من طريق شعبة: النسائي (٨١٣٧، ٨٣٩١م ـ ٨٣٩٣)، والحاكم ٣: ١٣٦ وصححه ووافقه الذهبي، والقَطِيعي في زوائد «فضائل الصحابة» لأحمد (١٠٤٠).

وممن رواه تاماً من طريق شعبة ـ مع قول النخعي ـ: أحمد ٤: ٣٧٠، ٣٧١، =

مولى الأنصار، عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ، قال عمرو بن مرة: فأتيت إبراهيم فذكرت ذلك له فأنكره، وقال: أبو بكر.

١٢ : ٧٥ ٣٢٧٧٠ ـ حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن جَبَلة قال: كان النبي

وفي «الفضائل» (١٠٠٠، ١٠٠٤)، والترمذي (٣٧٣٥) وقال: حسن صحيح، والبغوي في «الجعديات» (٨٤)، والطبراني ٥ (٥٠٠٢)، والبيهقي ٦ : ٢٠٦.

وحكى الترمذي عقب (٣٧٣٤) عن بعضهم أن أول الرجال إسلاماً أبو بكر، ومن الصبيان عليّ، ومن النساء خديجة رضي الله عنهم، وحكى مثله الحاكم في «تاريخ نيسابور» عن الإمام أبي حنيفة، نقله السخاوي في «فتح المغيث» ٤ : ١٢٦، ويرى العراقي في «النكت على ابن الصلاح» ص٢٦٩ أن أول من أسلم ورقة بن نوفل رضي الله عنه. وانظر ما علقّته على «مجالس ابن ناصر الدين» ص٦٦.

٣٢٧٧٠ ـ «علياً أو أسامة»: من خ، ك، ومصادر التخريج، وفي النسخ الأخرى: علياً وأسامة.

والحديث صحيح، وإن كان في إسناده وقفتان: الأولى: أنه من رواية شريك، وهذا لا يضر، فقد توبع، كما سيأتي. والثانية: أنه من رواية أبي إسحاق السبيعي، ولم يسمع من جَبَلة، وهذا لا يضر أيضاً، فالذي نبَّه إلى عدم سماع أبي إسحاق من جبلة هو المزي ٤ : ٤٩٧ ـ وتبعه ابن حجر في «تهذيبه» ٢ : ٦١ ـ، ولفظ المزي في ترجمة جبلة: «روى عنه أبو عمرو سَعْد بن إياس الشيباني (ت)، وفروة ابن نوفل (س)، وأبو إسحاق السَّبيعي، والصحيح: عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عنه»، فأفاد المزي وابن حجر أن الواسطة فيما يرويه أبو إسحاق عن جبلة هو فروة، وفروة ثقة.

وقد روى الحديث الطبراني في الأوسط (١٩٩٠) وقال: «لم يروه عن أبي إسحاق إلا شريك والأعمش»، والكبير ٢ (٢١٩٤) من طريق شريك، به، ولم أقف على =

صلى الله عليه وسلم إذا لم يَغْزُ أعطى سلاحه علياً أو أسامة.

٣٢٧٧١ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا مسعود بن سعد قال:

تخريج متابعة الأعمش.

لكن رواه الحاكم ٣: ٢١٨ من طريق إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبَّيعي، عن أبيه يوسف، عن جده أبي إسحاق، وصححه الحاكم على شرط البخاري، ووافقه الذهبي، وهو صحيح، لكن لا على شرط البخاري، ويوسف ثقة.

ورواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٦٥) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، مرسلاً.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٠١)، وفي «الجهاد» (١٠٥) عن أخي المصنِّف: عثمان بن أبي شيبة، عن شريك، به، بلفظ: «أعطى سلاحه أسامة» فقط، وبهذا اللفظ رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢: ٢٢٢ من طريق لُوَين، عن حُدَيج بن معاوية، عن أبي إسحاق، به، وهذا متابع ثانٍ لشريك، وهو «صدوق يخطئ».

ثم، إن هذا الحديث رواه الإمام أحمد في «المسند»، كما يستفاد من «أطرافه» (٢٠٦٣) عن أسود بن عامر، عن شريك، به، وعزاه إليه الهيثمي في «المجمع» ٥: ٢٨٣ وقال: رجاله ثقات، ومسند جَبَلة بن حارثة ساقط من الطبعة الميمنية لـ«لمسند» كما يستفاد من مقدمة تحقيق كتاب ابن عساكر «ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند» ص١٥. واستُدرك والحمد لله في الطبعة الجديدة المحققة لـ«لمسند» ٣٩: ٤٣٧ من «أطراف المسند»، و«جامع المسانيد» لابن كثير ٢: ٦٠٦ (١٣٦٩)، لا من الأصول الخطية.

٣٢٧٧١ ـ «مسعود بن سعد.. بن معقل، عن عبد الله بن نيار»: هذا هو الصواب، كما في مصادر التخريج وكتب التراجم، واتفقت النسخ على: مسعر بن سعد.. بن

=

حدثنا محمد بن إسحاق، عن الفضل بن معقل، عن عبد الله بن نِيَار الأسلمي، عن عمرو بن شاسٍ قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**قد آذيتَني**» قال: قلت: يا رسول الله ما أحبُّ أن أوذيك! قال: «**من آذى علياً فقد آذاني**».

٣٢٧٧٢ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: قلت لعطاء: كان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدٌ أعلمَ من عليّ؟ قال: لا والله ما أعلمه.

معقل، عن عبد الله بن معقل، عن عبد الله بن نيار.

ومسعود: ثقة، والفضل: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧: ٣١٧، وروى له في «صحيحه»، وصحح له الحاكم ووافقه الذهبي، كما سترى.

وقد روى الحديث من طريق المصنف: ابن حبان (٦٩٢٣) كما أثبتُّه.

وكذلك رواه البزار ـ «كشف الأستار» (٢٥٦١) ـ من طريق محمد بن إسحاق، به.

ورواه أحمد ٣: ٤٨٣، والحاكم ٣: ١٢٢ وصححه ووافقه الذهبي، كلاهما من طريق محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل، عن ابن نيار، به، وبزيادة أبان بن صالح ذكره البخاري في «تاريخه» ٦ (٢٤٨٢).

والفضل بن معقل: يروي عنه مباشرة أبان وابن إسحاق، كما أن ابن أبي حاتم صرَّح في «الجرح» ٥ (٨٦١) بأن ابن نِيار سمع عمرو بن شاس، وكأنه يعرِّض بنفي ابن معين الذي حكاه عنه عباس الدوري في «تاريخه» ٢ (٥٠٤)، ويبقى المدار على ابن إسحاق، وقد عنعن.

على أن الحديث رواه البزار (٢٥٦٢)، وأبو يعلى (٧٦٦ = ٧٧٠) من رواية سعد ابن أبي وقاص، بإسناد حسن.

٣٢١١٠ ٣٢٧٧٣ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن حُبْشيّ قال: خطبنا الحسن بن عليّ بعد وفاة عليّ فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح الله عليه.

٣٢٧٧٤ ـ حدثنا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن أنس ١٢ : ٧٦ قال: خرجت أنا وعليّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حوائط

٣٢٧٧٣ ـ إسناد المصنف حسن.

وقد رواه بمثله أحمد في «المسند» ١ : ١٩٩ ـ ٢٠٠، وفي «فضائل الصحابة» (١٠١٣) بزيادة: «وما ترك صفراء ولا بيضاء..» المتقدمة تحت رقم (٣٢٧٦٨). وانظر ما تقدم برقم (٣٢٧٥٧).

٣٢٧٧٤ ـ «في حوائط المدينة»: من خ، وفي غيرها: في حائط المدينة.

وإسناد المصنف ضعيف.

يحيى بن يعلى: هو الأسلمي، وهو ضعيف، والحديث متفقٌ مع بدعته أيضاً. ويونس بن خباب: صدوق يخطئ، والحديث من بابة بدعته أيضاً، واقتصر في «كنز العمال» (٣٦٥٠٤) على عزوه إلى المصنف، وضعفه.

لكن رواه عبد الله بن أحمد في زوائد «فضائل الصحابة» (١١٠٩)، والبزار ـ(٢٥٢٣) من زوائده ـ، وأبو يعلى (٥٦١ = ٥٦٥)، والحاكم ٣: ١٣٩ وصححه ووافقه الذهبي، كلهم من طريق أبي عثمان النهدي، عن علي رضي الله عنه، وفيه ضعف.

وروى نحوه الطبراني في الكبير ١١ (١١٠٨٤) مختصراً من طريق مجاهد، عن ابن عباس، بإسناد ضعيف.

المدينة، فمررنا بحديقة فقال عليّ: ما أحسنَ هذه الحديقةَ يا رسول الله! قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**حديقتك في الجنة أحسنُ منها يا عليّ**»، حتى مرّ بسبع حدائق كل ذلك يقول عليّ: ما أحسنَ هذه الحديقة يا رسول الله! فيقول: «**حديقتك في الجنة أحسن من هذه**».

٣٢٧٧٥ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا قيس، عن سلمة بن كُهيل، عن أبي صادق، عن عُليم، عن سلمان قال: إن أول هذه الأمة وروداً على نبيّها: أولهُا إسلاماً: عليّ بن أبي طالب.

٣٢٧٧٦ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن فِطر، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجَدَلي قال: قالت لي أم سلمة: يا أبا عبد الله أيُسَبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ثم لا تغيِّرون؟ قال: قلت: ومن يَسُب رسول الله ١٢ : ٧٧

٣٢٧٧٥ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٧١٠٤)، وقيس: هو ابن الربيع الأسدي، وفي حديثه ضعف.

وقد رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٦٩).

٣٢٧٧٦ ـ إسناد المصنف صحيح لولا عنعنة أبي إسحاق.

وقد رواه الطبراني في الكبير ٢٣ (٧٣٧) من طريق فطر، به.

ورواه أحمد في «المسند» ٦ : ٣٢٣، وفي «فضائل الصحابة» (١٠١١)، والنسائي (٨٤٧٦)، والحاكم ٣: ١٢١ وصححه ووافقه الذهبي، ثلاثتهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، بنحوه، وإسرائيل أثبت الناس في حديث جده أبي إسحاق.

ورواه أبو يعلى (٦٩٧٧ = ٧٠١٣)، والطبراني في الكبير ٢٣ (٧٣٨)، والأوسط (٥٨٢٨)، والصغير (٨٢٢) من طريق السدّي، عن الجَدَلي، به، والسدي: إسماعيل ابن عبد الرحمن، ممن يحسَّن حديثه.

صلى الله عليه وسلم؟ قالت: يُسبُّ عليٌّ ومن يحبه، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه.

٣٢٧٧٧ ـ حدثنا خالد بن مَخْلد، عن ابن فضيل، عن أبي نصر، عن مساور الحِميري، عن أمه، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا يبغضُ علياً مؤمن، ولا يحبُّه منافق**».

٣٢١١٥ **٣٢٧٧٨** ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا عمار، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن عليّ قال: إنما مَثَلنا في هذه الأمة كسفينة نوح، وكَبَابِ حِطّة في بني إسرائيل.

٣٢٧٧٩ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا سليمان بن قَرْم، عن

٣٢٧٧٧ ـ «حدثنا خالد بن مخلد»: من النسخ جميعها، وغالب الظن أنها مقحمة، فالمصنف يروي كثيراً عن ابن فضيل مباشرة، وأيضاً فالحديث رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣١٩) عن المصنف، عن ابن فضيل، به.

ورواه الطبراني في الكبير ٢٣ (٨٨٥) عن عبيد بن غنام، عن المصنِّف، عن ابن فضيل، به، دون واسطة خالد بن مخلد فيهما.

ورواه أحمد ـ وابنه عبد الله ـ في «المسند» ٦: ٢٩٢، وفي «فضائل الصحابة» (١١٦٩)، والقطيعي في زوائده على «الفضائل» (١١٥٩)، والترمذي (٣٧١٧م) وقال: حسن غريب، وأبو يعلى (٦٨٦٨ = ٦٩٠٤، ٦٨٩٥ = ٦٩٣١)، والطبراني ٢٣(٨٨٦)، كلهم من طريق ابن فضيل، به.

ومساور الحميري وأمُّه: روى لهما الترمذي حديثين (١١٦١، ٣٧١٧) وقال عنهما: حسن غريب، وهذا فرع تعديله لهما.

٣٢٧٧٩ ـ سليمان بن قرم: سيء الحفظ، وعاصم هو ابن أبي النَّجُود، إمام حجة =

عاصم، عن زرّ قال: قال عليّ: لا يحبنا منافق، ولا يبغضنا مؤمن.

١٢: ٧٨ **٣٢٧٨٠** ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثني محمد بن طلحة، عن أبي عبيدة بن الحكم الأزدي يرفع حديثه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ: «**إنك ستلقى بعدي جهداً**»، قال: يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال: «**نعم في سلامة من دينك**».

في القراءات، لكنه ليِّن في الحديث.

وتقدم أول حديث في الباب (٣٢٧٢٧) من طريق زر، عن علي مرفوعاً.

٣٢٧٨٠ ـ أبو عبيدة بن الحكم الأزدي: هكذا في النسخ، إلا الأزدي: ففي م: الأودي. وقد قال البخاري في «الكنى» (٤٤٤): «أبو عبيدة بن الحكم الأزدي، سمع معاذاً، يروي عنه إبراهيم بن عبد الأعلى» فلعله هو. ومحمد بن طلحة في إسناد المصنف: لعله محمد بن طلحة المطلبي المكي أحد الثقات، فإنه وإبراهيم بن عبد الأعلى كلاهما من الطبقة السادسة، أو هو محمد بن طلحة بن مصرِّف، من الطبقة السابعة، قال في «التقريب» (٥٩٨٢): صدوق له أوهام. وعلى كل: فإسناد المصنف مرسل ضعيف.

والحديث لم أره بهذا السياق، لكن رواه الحاكم ٣: ١٤٠ من حديث ابن عباس، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

وهو طرف من حديث أنس: «حديقتك أحسن منها في الجنة» المتقدم برقم (٣٢٧٧٤)، جاء ذلك في رواية البزار وأبي يعلى، ولفظه عندهما: أن علياً قال: «فلما خلا له الطريق اعتنقني ثم أجهش باكياً، قال: قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: «ضغائن في صدور أقوام لا يُبدونها لك إلا من بعدي». قال: في سلامة من ديني؟ قال: «في سلامة من دينك». وفي الإسناد الفضل بن عَميرة القيسي ذكر الذهبي في «الميزان» ٣ (٦٧٣٩) هذا الحديث من مناكيره.

٣٢٧٨١ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عليّ بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قال: فنزلنا بغدير خُمّ قال: فنودي: الصلاةُ جامعة، وكُسِح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فصلى الظهر، فأخذ بيد عليّ فقال: **«ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»**، قالوا: بلى! قال: **«ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟»**، قالوا: بلى! قال: فأخذ بيد عليّ فقال: **«اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه»**، قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحتَ وأمسيتَ مولى كلِّ مؤمن ومؤمنة. ١٢ : ٧٩

٣٢٧٨١ ـ رواه أحمد في «المسند» ٤ : ٢٨١، وفي «فضائل الصحابة» (١٠١٦) بمثل إسناد المصنف ولفظه. وعلي بن زيد: توبع.

فقد رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده على المسند» ٤ : ٢٨١، والقطيعي في زوائد «فضائل الصحابة» (١٠٤٢) بنفس اللفظ، وابن ماجه (١١٦) بدون ذكر عمر وقوله، ثلاثتهم من طريق حماد، به.

وروى نحوه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٦٣) من طريق حماد، عن علي بن زيد وأبي هارون، عن عدي، وأبو هارون هو العبدي عُمارة بن جُوين، متروك واتُّهم، فمتابعته لا تفيد.

لكن رواه النسائي (٨٤٧٣) من حديث عليّ رضي الله عنه، وقال في آخره: «قال شريك: فقلت لأبي إسحاق: هل سمعت البراء يحدِّث به؟ قال: نعم»، ففيه متابعة شريك لعلي بن زيد.

وقوله **كُسِح له تحت شجرة**: أي: كُنِس.

٣٢٧٨٢ ـ حدثنا أبو الجَوّاب قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشين على أحدهما عليّ بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: «**إنْ كان قتال فعليّ على الناس**»، فافتتح عليّ حصناً، فاتَّخذ جارية لنفسه، فكتب خالد بسَوْأته، فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب قال: «**ما تقول في رجل يحب الله ورسولَه، ويحبه الله ورسولُه؟**».

٣٢١٢٠ **٣٢٧٨٣** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن عطية بن سعد قال: دخلنا على جابر بن عبد الله ـ وهو شيخ كبير وقد سقط حاجباه على عينيه ـ قال: فقلت: أَخبِرنا عن هذا الرجل: عليٍّ بن أبي طالب، قال: فرفع

٣٢٧٨٢ ـ «بسَوْأته»: من خ، ونحوه في النسخ الأخرى، لكن عند الترمذي: يَشِي به، وفسَّره في الموضع الثاني بقوله: يعني: النميمة.

و«أبو الجوّاب»: هو الأحوص بن جوّاب الضبي، ويونس بن أبي إسحاق: كلاهما ممن يحسَّن حديثه.

وقد رواه الترمذي (١٧٠٤، ٣٧٢٥) بمثل إسناد المصنف، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأحوص بن جواب.

وروى أحمد في «المسند» ٥: ٣٥٦، وفي «فضائل الصحابة» (١١٧٥)، والنسائي (٨٤٧٥) نحوه من حديث الأجلح الكندي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، والأجلح: صدوق شيعي، والحديث في فضائل علي رضي الله عنه، وتوبع عند الطبراني في الأوسط (٤٨٣٩) بإسناد ضعيف أيضاً.

وانظر «صحيح» البخاري (٤٣٤٩، ٤٣٥٠).

حاجبيه بيديه ثم قال: ذاك من خير البشر.

٣٢٧٨٤ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني يزيدُ الرِّشْك، عن مطرِّف، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم علياً، فصنع عليّ شيئاً أنكروه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يذكروا أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلموا عليه ونظروا إليه، ثم ينصرفون إلى رحالهم، قال: فلما قدمتِ السرِية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا، فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعرف الغضب في وجهه فقال: «**ما تريدون من عليّ؟! ما تريدون من عليّ؟! عليٌّ مني وأنا من عليّ، وعليّ وليُّ كل مؤمن بعدي**». ١٢: ٨٠

٣٢٧٨٤ ـ «أن يذكروا أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم»: زيادة من رواية أحمد، ونحوه عند غيره.

ورواه أحمد في «المسند» ٤: ٤٣٧، وفي «فضائل الصحابة» (١٠٣٥)، والقَطيعي في زوائده (١٠٦٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه من طرق عن جعفر بن سليمان: الترمذي (٣٧١٢) وقال: حسن غريب، والنسائي (٨٤٧٤)، وأبو داود الطيالسي (٨٢٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٩٨)، وأبو يعلى (٣٥٠ = ٣٥٥)، وابن حبان (٦٩٢٩)، والحاكم ٣: ١١٠ وصححه على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي حسب المطبوع، والطبراني في الكبير ١٨ (٢٦٥).

٣٢٧٨٥ ـ حدثنا جعفر بن عون قال: حدثنا شقيق بن أبي عبد الله قال: حدثنا أبو بكر بن خالد بن عُرْفُطة قال: أتيت سعد بن مالك بالمدينة فقال: ذُكر لي أنكم تسبون عليّاً؟ قال: قد فعلنا، قال: فلعلك قد سببتَه؟ قال: قلت: معاذ الله، قال: فلا تسبَّه، فلو وُضع المنشار على مَفرِقي على أن أسبَّ علياً: ما سببتُه أبداً بعد ما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعتُ.

١٢: ٨١ ٣٢٧٨٦ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي إسحاق

٣٢٧٨٥ ـ «شقيق بن أبي عبد الله»: هو الصواب، كما في مصادر التخريج وكتب الرجال، وتحرف في النسخ إلى: سفيان.

وقد رواه المصنف في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٩٣٩) بهذا الإسناد.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٥٣) عن المصنف، به.

ورواه أبو يعلى (٧٧٣ = ٧٧٧) من طريق شقيق، به.

وسعد بن مالك هو: ابن أبي وقاص رضي الله عنه، وصرَّح به المزي في ترجمة أبي بكر بن خالد بن عُرفُطة، وذَكَر هذا الحديث في ترجمة شقيق، ولم يُذكر الحديث الذي عناه سعد، وكأنه يعني قوله صلى الله عليه وسلم: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى»، وقد تقدم برقم (٣٢٧٣٧، ٣٢٧٣٨).

٣٢٧٨٦ ـ «عمَّن حدثه»: هكذا في النسخ.

وقد رواه الطبراني ٢٤ (١٢) من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السَّبيعي، والحاكم ٣: ١٤١ من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، كلاهما عن جدّهما أبي إسحاق، قال يوسف: عن جُرَيّ بن سمرة، وقال إسرائيل: عن جريّ بن كليب العامري، عن أم المؤمنين ميمونة، في قصة، وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي!!.

=

عمن حدثه، عن ميمونة قال: لما كانت الفُرقة قيل لميمونة ابنة الحارث: يا أم المؤمنين؟ فقالت: عليكم بابن أبي طالب، فوالله ما ضلَّ ولا ضُلَّ به.

٣٢٧٨٧ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن الشعبي: ﴿أجعلتم سِقاية الحاج وعِمارة المسجد الحرام﴾ قال: نزلت في علي والعباس.

٣٢١٢٥ ٣٢٧٨٨ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قال: قال

وغالب الظن أن جُرَياً هو هو: ابن كليب، وابن سمرة واحد، ينسب تارة إلى أبيه وتارة إلى جده، يدل على ذلك ما جاء في المصدرين المذكورين أنه لما دخل على أم المؤمنين قالت له: ممن الرجل؟ قال: من أهل الكوفة، قالت: من أي أهل الكوفة؟ قال: من بني عامر، فرحَّبت به رضي الله عنها، جاء هذا في الرواية التي سُمي فيها: ابن كليب، وابن سمرة، على السواء. والله أعلم.

فإن صحّ ما في النسخ «عمن حدّثه»، وأن أبا إسحاق أبهم اسم شيخه: فيكون قد عُرِف اسمه في رواية الطبراني والحاكم، وقد ذكر ابن حبان في «ثقاته» ٤: ١١٧ جريّ ابن سمرة.

وإن كان ما في النسخ محرفاً عن: عن جريّ، فالأمر واضح أيضاً.

ومما لا بد من التنبيه إليه: أن جريّ بن كليب ـ أو ابن سمرة ـ العامري هذا، هو غير جري بن كليب النهدي، وغير جري بن كليب السَّدوسي البصري، وهما من رجال «التهذيب» وفروعه.

٣٢٧٨٧ ـ من الآية ١٩ من سورة التوبة.

والخبر رواه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢: ٢٦٩ عن ابن عيينة، وعنه الطبري ١٠: ٩٦. وإسماعيل: هو ابن أبي خالد.

٣٢٧٨٨ ـ من الآية ١٢ من سورة المجادلة.

=

عليّ: إنه لم يعمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي، كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكنت إذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقت بدرهم حتى نَفِدت، ثم تلا هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتمُ الرسولَ فقدِّموا بين يديْ نَجْواكم صدقة﴾.

٣٢٧٨٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن

وليث في إسناد المصنف: هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف الحديث.

ونفى ابن معين وأبو زرعة سماع مجاهد من علي رضي الله عنه، وقال أبو حاتم: أدرك علياً، لكن لا يذكر رؤيةً ولا سماعاً، فهو متصل على مذهب من يكتفي بالمعاصرة وإمكان اللقاء. وانظر ما يأتي.

وقد روى الحديث ابن جرير ٢٨: ٢٠ بمثل إسناد المصنف.

وروى نحوه ـ الموضع نفسه ـ من طريق شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وشبل: ثقة.

وروى عبد الرزاق في «تفسيره» ٣: ٢٨٠ عن معمر، عن أيوب، عن مجاهد، نحوه.

ورُوي بذكر الواسطة بين مجاهد وعلي، فقد روى الحاكم ٢: ٤٨٢ من طريق منصور، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، نحوه، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

٣٢٧٨٩ ـ رواه عن المصنف: عبد بن حميد (٩٠)، وأبو يعلى (٣٩٦ = ٤٠٠).

ورواه من طريقه: ابن حبان (٦٩٤١).

ورواه الترمذي (٣٣٠٠) بمثل إسناد المصنف وقال: حسن غريب.

ورواه النسائي (٨٥٣٧)، وابن حبان (٦٩٤٢)، وابن جرير ٢٨: ٢١ من طريق =

١٢ : ٨٢ سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن عليّ بن علقمة الأنماري، عن عليّ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتمُ الرسولَ فقدِّموا بين يديْ نجواكم صدقة﴾ قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما ترى؟ دينار؟**»، قلت: لا يطيقونه، قال: «**فكم؟**» قلت: شَعيرة، قال: «**إنك لزهيد**»، قال: فنزلت: ﴿أأشفقتم أن تقدِّموا بين يديْ نجواكم صدقاتٍ﴾ الآية، قال: فَبِي خفف الله عن هذه الأمة.

٣٢٧٩٠ ـ حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هارون قال: كنت مع ابن عمر جالساً إذ جاءه نافع بن الأزرق، فقام على رأسه فقال: والله إني لأبغض علياً، قال: فرفع إليه ابن عمر رأسه فقال: أبغضك الله، تبغض رجلاً: سابقةٌ من سوابقه خير من الدنيا وما فيها!.

٣٢٧٩١ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن فِطر، عن أبي الطفيل، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: لقد جاء في عليّ من المناقب ما لو أن منقباً منها قُسم بين الناس لأوسَعَهم خيراً. ١٢ : ٨٣

٣٢٧٩٢ ـ حدثنا خلف بن خليفة، عن حجاج بن دينار، عن معاوية

الثوري، به، وجاء في المصادر المذكورة قول عليّ رضي الله عنه في آخر الحديث: فَبِي خفف الله عن هذه الأمة، وبوَّب عليه ابن حبان بقوله: ذكر تخفيف الله تعالى عن هذه الأمة بعليّ بن أبي طالب. .

وقوله في الحديث «**شعيرة**» : أي: وزن شعيرة من ذهب.

٣٢٧٩٠ ـ «تبغض رجلاً»: في م: تبغض علياً.

ابن قرة قال: كنت أنا والحسن جالسين نتحدث، إذْ ذَكَر الحسن علياً فقال: أَراهم السبيلَ، وأقام لهم الدين إذِ اعوجَّ.

٣٢١٣٠ **٣٢٧٩٣** ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن الحرّ بن صيّاح، عن عبد الرحمن بن الأخنس، عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**عليّ في الجنة**».

٣٢٧٩٤ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن شريك، عن أبي إسحاق قال:

٣٢٧٩٣ ـ هذا طرف من حديث فرَّقه المصنف بهذا الإسناد هنا وفيما سيأتي (٣٢٨١٤، ٣٢٨٢١، ٣٢٨٢٧، ٣٢٨٣٥)، وينظر ما تقدم برقم (٣٢٦٠٩)، وفيها تعداد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم.

وعبد الرحمن بن الأخنس: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥ : ٨٣.

وقد رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم (١٤٢٩).

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ١ : ١٨٨، والنسائي (٨٢١٠)، وأبو يعلى (٩٦٧ = ٩٧١).

ورواه من طريق شعبة: الطيالسي (٢٣٦)، وأبو داود (٤٦١٧)، والترمذي (٣٧٥٧) وقال: حسن، وابن أبي عاصم (١٤٢٩)، وابن حبان (٦٩٩٣).

٣٢٧٩٤ ـ مرسل ضعيف، من أجل شريك، وقد تقدم القول فيه مراراً، أولها (٧٤٩). وعنعنة أبي إسحاق لا تقبل، فكيف بإرساله.

وقد رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٩) هكذا مرسلاً.

ورواه عبد الرزاق (٩٧٨٣) عن وكيع، عن شريك، به، ومن طريق عبد الرزاق: رواه الطبراني في الكبير ١ (١٥٦).

قالت فاطمة: يا رسول الله زوَّجتَني حَمْش الساقين، عظيم البطن، أعمش العين، قال: «**زوجتكِ أقدمَ أمتي سِلماً، وأعظمَهم حلماً، وأكثرهم عِلماً**».

١٢ : ٨٤ **٣٢٧٩٥** ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن ابن أبي غَنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بُريدة قال: غزوت مع عليّ إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت علياً فَتَنقَّصْته، فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغيَّر فقال: «**ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قلت: بلى يا رسول الله! قال: «**من كنت مولاه فعليّ مولاه**».

٣٢٧٩٦ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي التياح، عن أبي السوّار

٣٢٧٩٥ ـ «غزوت مع عليّ»: في النسخ، ورواية ابن أبي عاصم الأولى: مررت مه عليّ، وأثبتُّ ما في المصادر الأخرى.

وقد تقدم في أول الباب (٣٢٧٢٨) حديث بريدة مختصراً بلفظ: «من كنت وليَّه فعلي وليُّه»، ومن هذا الطريق رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٥٧) عن المصنف، به، وسقط منه قوله: عن الحكم.

ورواه أحمد في «المسند» ٥: ٣٤٧، وفي «فضائل الصحابة» (٩٨٩)، والنسائي (٨١٤٥)، والحاكم ٣: ١١٠ بمثل إسناد المصنف، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي حسب المطبوع، وتحرف في مطبوعة «المسند»: عن الحكم إلى: عن الحسن.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٥٨)، والبزار ـ «كشف الأستار» (٢٥٣٣) ـ من طريق ابن أبي غنية، به.

٣٢٧٩٦ ـ «حتى يدخلوا النار»: من النسخ إلا ع، ش ففيهما: حتى يدخلوا الجنة.

العدوي قال: قال عليّ: لَيُحِبَّنِّي قوم حتى يدخلوا النار في حُبي، وليبغضنِّي قوم حتى يدخلوا النار في بغضي.

٣٢٧٩٧ ـ حدثنا وكيع، عن حماد، عن ابن أبي نَجيح، عن أبي التياح، عن أبي حِبَرة قال: سمعت علياً يقول: يَهلِك فِيّ رجلان: مفرِطٌ في حبي، ومفرِط في بغضي.

٣٢١٣٥ **٣٢٧٩٨** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك، عن

١٢: ٨٥ أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بـ(براءة) مع أبي بكر إلى مكة، فدعاه فبعث علياً فقال: «**لا يبلِّغها إلا رجل من أهل بيتي**».

٣٢٧٩٩ ـ حدثنا وكيع، عن نُعيم بن حكيم، عن أبي مريم قال: سمعت علياً يقول: يَهلِك فِيّ رجلان: مفرِط في حبي، ومفرِط في بغضي.

٣٢٧٩٨ ـ رواه الترمذي (٣٠٩٠) وقال: حسن غريب، والنسائي (٨٤٦٠)، وأحمد ٣: ٢١٢، ٢٨٣، وأبو يعلى (٣٠٨٣ = ٣٠٩٥)، جميعهم بمثل إسناد المصنف، ونقل الحافظ في «الفتح» ٨: ٣٢٠ (٤٦٥٦) اللفظ الأول عند أحمد وقال: بسند حسن.

ورواه القطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» (٩٤٦، ١٠٩٠) من طريق حماد، به.

وسبب إرسال عليّ بعد أبي بكر رضي الله عنهما: «أن عادة العرب جرت بأن لا يَنقض العهد إلا مَن عقده، أو مَن هو منه بسبيل من أهل بيته، فأجراهم في ذلك على عادتهم» حكاه الحافظ في «الفتح» ٨: ٣٢١ (٤٦٥٧) عن العلماء، ولم يخصَّ أحداً، وأصل الكلام لابن العربي في «العارضة» ١٣: ١٦٩، وحكاه عن العلماء عامة أيضاً.

٣٢٨٠٠ ـ حدثنا أبو الجوّاب، عن يونس، عن أبي إسحاق، عن زيد ابن يُثيع، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لينتهينَّ بنو وَليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي، فيُمْضيَ فيهم أمري، فيقتلَ المقاتلة ويَسْبي الذرية**».

٣٢٨٠١ ـ حدثنا مطّلب بن زياد، عن السدّي قال: صعِد عليٌّ المنبر فقال: اللهم العنْ كلَّ مبغض لنا، قال: وكلَّ محبٍّ لنا غالٍ.

٣٢٨٠٠ ـ «يونس، عن أبي إسحاق»: من مصادر التخريج الآتية، ومن مصادر ترجمة يونس ومن بعده. وفي النسخ: يونس بن أبي إسحاق.

«بنو وليعة»: من ك، وجاء مكانها في خ بياض، وسقطت من الباقي. وهم بنو وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حُجْر القَرِد ـ أي: النَّدي الجواد ـ، وكانوا أربعة ملوك: مِخْوَس، ومِشْرح، وجَمْد، وأبضَعَة بنو معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل، وكانوا وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم مع الأشعث بن قيس فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم، ثم ارتدوا فقُتلوا يوم النُّجير. كما في «طبقات» ابن سعد ٥: ١٣ ملخصاً. وانظر منه ١: ٣٤٩، و«تاريخ» الطبري ٢: ٣٠٠، و«معجم البلدان»: حضرموت.

والحديث رواه النسائي (٨٤٥٧) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٦٦) من طريق يونس، به، وعندهما زيادة: عن أبي إسحاق، وزيادة: بنو وليعة، كما تقدم.

وزيد بن يثيع: ثقة، وتقدم قريباً برقم (٣٢٧٨٢) أن أبا الجواب ويونس ممن يحسَّن حديثه.

على أنه يشهد للحديث حديثُ عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن شداد المتقدمين برقم (٣٢٧٤٩، ٣٢٧٥٦).

٣٢٨٠٢ ـ حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث قال: دخلت على أبي جعفر فذكر ذنوبه وما يَخاف، قال: فبكى، ثم قال: حدثني جابر: أن علياً حمل الباب يوم خيبر حتى صعِد المسلمون ففتحوها، وإنه جُرِّب فلم يحمله إلا أربعون رجلاً.

٣٢١٤٠ ٣٢٨٠٣ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد، عن

٣٢٨٠٢ ـ ليث: هو ابن أبي سليم، ضعيف الحديث.

والخبر رواه البيهقي في «الدلائل» ٤: ٢١٢ من طريق المطلب بن زياد، به.

وذكر البيهقي قبله رواية ابن إسحاق ـ ٣: ٣٣٥ من «سيرة» ابن هشام ـ، وفيها قول أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم: فلقد رأيتُني في نفرٍ سبعةٍ معي أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه. قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٤: ١٩١: وفيه جهالة وانقطاع ظاهر.

وقال البيهقي بعده: «رُوي من وجه آخر ضعيف عن جابر: ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً فكان جهدُهم أنْ أعادوا الباب».

ومما ينبَّه إليه: أن ابن كثير لما ذكر رواية هذه القصة التي عند المصنِّف عزاها إلى البيهقي والحاكم، أي: في كتابه «المستدرك» إذ هو المراد عند الإطلاق ـ وتبعه الشامي في «سيرته» ٥: ٢٠١ ـ ولم أر شيئاً في «المستدرك» فلعل ابن كثير عزاها إلى الحاكم إذْ رأى البيهقي رواها عن الحاكم؟ وإن كنت أستبعد هذا منه. والله أعلم.

وفي «السيرة الشامية» السطر الثاني من الموضع المذكور: «عن آبائه»، وصوابه: وعن آبائه، وهو تصحيح ضروري.

٣٢٨٠٣ ـ رواه البخاري (٣٧٥١)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٩٧١) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري أيضاً (٣٧١٣) من طريق شعبة، به.

أبيه، عن ابن عمر، عن أبي بكر قال: يا أيها الناس أُرْقُبوا محمداً صلى الله عليه وسلم في أهل بيته.

١٢: ٨٦ **٣٢٨٠٤** ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن حجاج، عن الحكم، عن مِقْسم، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ: «**أنت أخي وصاحبي**».

٣٢٨٠٥ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: سمعت أبا مَكين، عن خاله أبي أمية: أن علياً مرَّ على دار في مرادٍ تُبنى فسقطت عليه كِسرة لَبِنة، أو قطعة لبنة، فدعا الله أن لا يُتم بناءها، قال: فما وُضع فيها لبنة على لبنة.

٣٢٨٠٦ ـ حدثنا مطلب بن زياد، عن جابر قال: كنا مع أبي جعفر في المسجد، وغلام ينظر إلى أبي جعفر ويبكي، فقال له أبو جعفر: ما يبكيك؟ قال: مِن حبِّكم، قال: نظرتَ حيثُ نظر الله، واخترتَ مَن خيَّره الله.

٣٢٨٠٤ ـ تقدم برقم (٢٧٢٣٨)، وسيأتي طرف آخر منه برقم (٣٢٨٦٦).

٣٢٨٠٥ ـ «سمعت أبا مكين»: من خ، ك، وفي غيرهما: أخبرنا بكير، تحريف، وأبو مكين: نوح بن ربيعة، انظر ترجمته في «تهذيب الكمال».

«عن خاله أبي أمية»: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: خالد أبي أمية، إلا ع، ش ففيهما: خالد بن أمية. واسم أبي أمية: شريح، ترجم له البخاري ٤ (٢٦١٣)، وابن أبي حاتم ٤ (١٤٣)، وصرّح بأنه خال أبي مكين، وابن حبان ٤: ٣٥٣، وزاد قوله: وليس بالقاضي، يريد: أنه غير شريح القاضي، فقد اتفقا في الاسم والكنية.

١٩ ـ ما جاء في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٣٢٨٠٧ ـ حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيم ابنُ علية، عن أيوب، عن عائشة بنت سعد قال: سمعتها تقول: أبي ـ والله ـ الذي جَمَع له رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أُحد.

٣٢١٤٥ ٣٢٨٠٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن

٣٢٨٠٧ ـ رواه من هذا الطريق: أحمد في «فضائل الصحابة» (١٣٠٦)، وابن سعد ٣: ١٤١ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً (١٣٠١) من طريق أيوب، بنحوه.

وانظر الحديثين التاليين.

٣٢٨٠٨ ـ الحديث سيأتي ثانية برقم (٣٧٩٠٢).

«عن سعد بن إبراهيم»: هكذا باتفاق النسخ هنا وفيما سيأتي، وهو الصواب لا غير، وهكذا نقله الجياني في «تقييد المهمل» ٣: ٩١٣ عن المصنِّف في «مسنده»، وأشار إلى هذا الموضع، والموضع الآتي في المغازي برقم (٣٧٩٠٢).

وجاء في نسخةٍ من «تقييد المهمل»: عن مسعر، بدل: عن سعد، وهو تحريف قديم في الكتاب، فقد جاء كذلك «عن مسعر» في نقل عياض في «شرحه» على مسلم ٧: ٤٢٢ لكلام شيخه الجياني، وتبع عياضاً النوويُّ في «شرحه» أيضاً ١٥: ١٨٦ ـ ١٨٧، وصوابه كما قدمته: عن سعد، لا: عن مسعر، ولا حاجة بعدئذ لمحاولة إثبات سماع وكيع من مسعر. والله أعلم.

وقد رواه عن المصنف: مسلم ٤: ١٨٧٦ (بعد ٤١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠٥)، وفي سياق مسلم لأسانيده وجمعها على سعد بن إبراهيم إيهام يُعرف من كلام الجيّاني السابق الذكر، وذلك أنه لم يذكر سفيان الثوري شيخ وكيع فيه.

=

عبد الله بن شداد، عن عليّ بن أبي طالب قال: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفَدِّي بأبويه أحداً إلا سعداً، فإني سمعته يقول يوم أُحد: «ارمِ سعدُ فِداك أبي وأمي». ١٢: ٨٧

٣٢٨٠٩ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيَّب قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يحدِّث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع له أبويه يوم أحد.

٣٢٨١٠ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: سمعت سعداً

ورواه ابن سعد ٣: ١٤١، وأحمد ١: ١٢٤، والترمذي (٣٧٥٥) وقال: حديث صحيح، كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٢٩٠٥) وانظر أطرافه، ومسلم (٤١)، والنسائي (١٠٠١٨ ـ ١٠٠٢٠)، وابن ماجه (١٢٩)، وأحمد ١: ٩٢، ١٣٦ من طريق سفيان وغيره، عن سعد بن إبراهيم، به.

٣٢٨٠٩ ـ سيأتي أيضاً برقم (٣٧٩٠٣).

ورواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠٦).

ورواه ابن سعد ٣: ١٤١ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ١٧٤، ١٨٠، والبخاري (٣٧٢٥) وانظر أطرافه، ومسلم ٤: ١٨٧٦(٤٢)، والترمذي (٢٨٣٠)، والنسائي (٨٢١٥، ٨٢١٦، ١٠٠٢٣، ١٠٠٢٤)، وابن ماجه (١٣٠)، كلهم من طريق يحيى بن سعيد، به.

٣٢٨١٠ ـ هذا طرف من حديث سيروي المصنف تتمته برقم (٣٥٨٩٥) عن يزيد ابن هارون، عن إسماعيل، به. وينظر الآتي برقم (٣٢٨١٨).

والحديث رواه مسلم ٤: ٢٢٧٨(١٣)، وابن ماجه (١٣١) بمثل إسناد المصنف.

=

يقول: إني لأولُ رجلٍ من العرب رَمى بسهم في سبيل الله في الغزو عند القتال.

٣٢٨١١ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن أبي بَلْج قال: سمعت مصعب ابن سعد يحدث: أن سعداً كاتَبَ غلاماً له فأراد منه شيئاً فقال: ما عندي ما أعطيك، وعمَد إلى دنانير فخصفَها في نعليه، فدعا سعد عليه فسُرقت نعلاه.

١٢: ٨٨ ٣٢٨١٢ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن يحيى بن الحُصَين، عن مصعب بن سعد، عن أبيه: أنه سمع رجلاً يتناول علياً فدعا عليه، فتخبَّطَته بُخْتية فقتلتْه.

٣٢١٥٠ ٣٢٨١٣ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال رسول الله

ورواه البخاري (٣٧٢٨)، ومسلم (١٢)، والنسائي (٨٢١٨)، وأحمد ١: ١٨١، ١٨٦ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به مطولاً إلا النسائي.

ورواه الترمذي (٢٣٦٥) من طريق بيان، عن قيس، به مطولاً، وقال: حسن صحيح غريب من حديث بيان.

٣٢٨١٢ ـ روى الحاكم هذه القصة من طريق مصعب بن سعد وغيره ٣: ٤٩٩، ٤٩٩ ـ ٥٠٠ وقال عن الطريق الثاني: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٣٢٨١٣ ـ سيروي المصنف طرفاً آخر منه من وجه آخر برقم (٣٦٩٥٩).

وهذا مرسل صحيح الإسناد، وقيس: هو ابن أبي حازم أحد المخضرمين الأجلاء.

=

صلى الله عليه وسلم: **«اتقوا دعواتِ سعد»**.

٣٢٨١٤ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن الحرِّ بن الصياح، عن عبد الرحمن بن الأخنس، عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«سعد في الجنة»**.

وقد رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٣١٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الحارث في «مسنده» ـ (٩٨٦) من زوائده ـ لكن في إسناده متروك ومبهم.

وروى ابن سعد ٣: ١٤٢ عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: نُبِّئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن مالك: «اللهم استجب له إذا دعاك»، ورواه الترمذي (٣٧٥١) من طريق جعفر بن عون، عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد، به، ثم أشار إلى طريق ابن سعد المرسل وقال عن المرسل: أصح، مع أن إسناده صحيح أيضاً، وهو عند ابن حبان (٦٩٩٠)، والحاكم ٣: ٤٩٩ وصححه ووافقه الذهبي.

ونحوه عند الحاكم ٣: ٥٠٠ وصححه ووافقه الذهبي، وأبي نعيم في «الحلية» ١: ٩٣ من طريق موسى بن عقبة، عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد، فهذه متابعة لجعفر بن عون.

ووافق الترمذيَّ على ترجيح المرسل: الدارقطني في «العلل» ٤: ٣٧٧ ـ ٣٧٨ (٦٤٠) لأن الأكثر رووه مرسلاً، ولم يذكر متابعة موسى بن عقبة.

وتنظر ترجمة سعد رضي الله عنه في «السيِّر» ١: ١١١ فما بعدها، ففيها من مواقف إجابة الله دعوات سعد.

٣٢٨١٤ ـ هذا طرف مما تقدم برقم (٣٢٧٩٣) فانظره، فهناك تخريجه وأطرافه.

٣٢٨١٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد: أن عبد الله أخبره: أن عائشة كانت تتحدث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر ذات ليلة وهو إلى جنبي، قالت: فقلت: يا رسول الله ما شأنُك؟ فقال: «**ليت رجلاً صالحاً من أمتي يحرُسني الليلة**»، قالت: فبينا نحن كذلك إذ سمعت صوت السلاح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من هذا؟**» فقال: أنا سعد بن مالك، قال: «**ما جاء بك؟**»، قلت: جئت أحرُسك يا رسول الله، قالت: فسمعت غَطيط رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه.　١٢: ٨٩

٣٢٨١٦ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم،

٣٢٨١٥ ـ عبد الله: هو ابن عامر بن ربيعة العَنْزي، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولأبيه صحبة مشهورة.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤١١) عن المصنف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٦: ١٤٠ ـ ١٤١، وابن حبان (٦٩٨٦)، والحاكم ٣: ٥٠١ وصححه ووافقه الذهبي.

ورواه ابن راهويه (١١٠٥)، والبخاري (٢٨٨٥، ٧٢٣١)، ومسلم ٤: ١٨٧٥ (٣٩، ٤٠)، والترمذي (٣٧٥٦)، والنسائي (٨٢١٧، ٨٨٦٧)، وأبو يعلى (٤٨٣٧ = ٤٨٥٦)، كلهم من طريق يحيى بن سعيد، به.

٣٢٨١٦ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٩٠٤).

ورواه مسلم ٤: ١٨٠٢ (٤٦) عن المصنف، عن أبي أسامة ومحمد بن بشر معاً، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤١٠) عن أبي أسامة كما هنا.

ورواه من طريق المصنف: ابن حبان (٦٩٨٧).

=

عن أبيه، عن سعد قال: رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أُحد رجلين عليهما ثيابٌ بِيض، ما رأيتهما قبلُ ولا بعدُ، يعني: جبريل وميكائيل.

٣٢٨١٧ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن هاشم بن هاشم قال: سمعت سعيد بن المسيّب يقول: كان سعد بن أبي وقاص أشدَّ المسلمين يوم أُحد.

٣٢١٥٥ ٣٢٨١٨ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الرحمن ابن عتبة، عن

ورواه البخاري (٥٨٢٦)، وأحمد ١: ١٧٧ من طريق مسعر، به.

ورواه البخاري (٤٠٥٤)، ومسلم (٤٧)، وأحمد ١: ١٧١ من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، به.

٣٢٨١٧ ـ تقدم برقم (١٩٧٦١).

«**كان سعد بن أبي وقاص أشدَّ المسلمين**»: من النسخ إلا م ففيها: أسدَّ، بالسين المهملة، من السداد في الرمي وإصابة الهدف، وهو وجيه، وعلى أنه بالشين المعجمة فلعل قول سعيد بن المسيب هذا إشارة إلى موقف سعدٍ من أخيه عتبة في ذلك اليوم. قال سعد: والله ما حَرَصت على قتل رجل قطُّ كحرصي على قتل عتبة بن أبي وقاص، ذلك أنه هو الذي دَمَّى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. «سيرة» ابن هشام ٣: ٧٩، ٨٦.

٣٢٨١٨ ـ تقدم من وجه آخر صحيح برقم (٣٢٨١٠)، وهو طرف من الخبر الآتي مطولاً برقم (٣٦٩٣٣، ٣٧٧٥٨)، وانظر (١٩٧٦٢، ٣٢٨١٣).

وعبد الرحمن بن عتبة: هكذا سيتكرر في الموضعين المشار إليهما، وهو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، وكان قد اختلط، لكن عبد الرحيم بن =

القاسم بن عبد الرحمن قال: أولُ من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

١٢: ٩٠

٢٠ ـ ما حفظتُ في طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

٣٢٨١٩ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: رأيت يد طلحة بن عبيد الله شلاَّء، وَقَى بها النبيَّ صلى الله عليه وسلم يوم أحد.

٣٢٨٢٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن موسى بن عبيد الله بن إسحاق بن طلحة، عن موسى بن طلحة قال: لقد رأيت بطلحةَ أربعة وعشرين جرحاً جُرِحها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣٢٨٢١ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن الحرّ بن صيّاح، عن

سليمان: كوفي، فروايته عن المسعودي قبل اختلاطه.

وستأتي أولية سعد رضي الله عنه آخر (٣٧٢٠١) من زيادات مسلمة بن القاسم.

٣٢٨١٩ ـ الخبر سيأتي ثانية برقم (٣٧٩١٩). وانظر ما يأتي برقم (٣٢٨٢٤).

«عن قيس»: زيادة زدتها من الموضع الآتي، ومن مصادر التخريج.

وقد رواه البخاري (٤٠٦٣) عن المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٦٩٨١) من طريق المصنف، به.

ورواه ابن ماجه (١٢٨)، وأحمد ١: ١٦١ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٣٧٢٤) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به.

٣٢٨٢١ ـ هذا طرف من حديث سعيد بن زيد في العشرة المبشرين بالجنة، وانظر تخريجه وذكر أطرافه عند رقم (٣٢٧٩٣).

عبد الرحمن بن الأخنس، عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**طلحة في الجنة**».

٣٢٨٢٢ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن طلحة بن يحيى، عن عمه

٣٢٨٢٢ ـ عيسى بن طلحة: تابعي ثقة، فحديثه مرسل، وابن أخيه طلحة: حديثه حسن، فهو مرسل بإسناد حسن.

وقد رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٩٧) عن وكيع، عن طلحة، به.

وروي مسنداً متصلاً من حديث طلحة نفسه، وعائشة أم المؤمنين، وجابر، ومعاوية رضي الله عنهم.

فحديث طلحة: رواه الترمذي (٣٢٠٣، ٣٧٤٢) وقال فيهما: حسن غريب، والبزار (٩٤٣)، وأبو يعلى (٦٥٩ = ٦٦٣).

وحديث عائشة: رواه ابن سعد ٣: ٢١٨، وأبو يعلى (٤٨٧٧ = ٤٨٩٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ١: ٨٢ وفي أسانيدهم صالح بن موسى، وهو متروك، ورواه الحاكم ٢: ٤١٥، ٣: ٧٦٣، وصححه أولاً، وصححه ثانياً على شرط مسلم، وفي إسناده إسحاق بن يحيى، فتعقبه الذهبي به، وأنه متروك.

وحديث جابر: رواه الطيالسي (١٧٩٣)، والحاكم ٣: ٣٧٦ من طريق الصلت بن دينار، عن أبي نضرة، عن جابر، وقال الحاكم: الصلت ليس من شرط الكتاب، وقال الذهبي: واهٍ.

وحديث معاوية: رواه ابن سعد ٣: ٢١٨ ـ ٢١٩، والترمذي (٣٢٠٢) وضعّفه، وابن ماجه (١٢٦، ١٢٧)، والطبراني في الكبير ١٩ (٧٣٩)، والأوسط (٤٩٩٧)، وعندهم جميعاً إسحاق بن يحيى، وهو متروك.

وعزاه الذهبي في «السِّيَر» ١: ٢٨ إلى «مسند» الطيالسي، ومعلوم أن مسند معاوية ليس في القسم المطبوع.

عيسى بن طلحة: أن أعرابياً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذين قَضَوا نَحْبَهم؟ فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، قال: ودخل طلحة بن عبيد الله من باب المسجد عليه ثوبان أخضران فقال: «**هذا من الذين قَضَوا نَحْبهم**».

٣٢١٦٠ **٣٢٨٢٣** ـ حدثنا يَعْمَر بن بشر قال: حدثنا ابن مبارك، عن ابن

٣٢٨٢٣ ـ «يَعْمَر بن بشر»: في ش، ع: معمر، تحريف، ويعمر: مترجم عند ابن أبي حاتم ٩ (١٣٥٣)، وابن حبان ٩: ٢٩١، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٤: ٣٥٧ ونقل توثيقه عن الأئمة.

والحديث إسناده حسن، فيه ابن إسحاق، وقد صرح بالتحديث هنا.

وقد رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٩٧) وسقط من سنده: عن الزبير.

وليحيى بن عباد فيه إسنادان، فقد رواه عن أبيه، عن جده عبد الله بن الزبير، عن الزبير، ورواه عن جده عبد الله بن الزبير مباشرة، عن الزبير، به.

أما الطريق الأول: فهو طريق المصنف كما هو هنا، وكما رواه الترمذي (١٦٩٢، ٣٧٣٨)، وأحمد في «مسنده» ١: ١٦٥، وفي «فضائل الصحابة» (١٢٩٠)، كلهم من طريق ابن إسحاق، عن يحيى، عن أبيه، به.

ووقع في مطبوعة «المسند» سقط في سنده، فصوبته من «أطراف المسند» (٢٣٧٦).

وأما الطريق الثاني: فقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٩٨)، وابن حبان (٦٩٧٩)، والحاكم ٣: ٢٥، ٣٧٣ ـ ٣٧٤، كلهم من طريق ابن إسحاق، عن يحيى ابن عباد، عن جده عبد الله، به.

=

١٢ : ٩١ إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ ـ يعني: يوم أحد ـ: «**أوجبَ طلحة**». يعني: يوم أحد.

٣٢٨٢٤ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا، عن عامر: أن طلحة وَقَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، فضُربت فشَلَّت إصبَعُه.

٢١ ـ ما حفظت في الزبير بن العوام رضي الله عنه

٣٢٨٢٥ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن عبد الله،

ووقع في مطبوعة «المستدرك» خطأ في سنده فصوبته من «إتحاف المهرة» (٤٦٢٣).

وقال الترمذي عقب الرواية الأولى: حسن غريب، وقال عقب الرواية الثانية: حسن صحيح غريب، ووقع في «تحفة الأشراف» (٣٦٢٨) حسن غريب. وقال عنه الحاكم: صحيح على شرط مسلم في الموضعين، ووافقه الذهبي في الموضع الأول، وسكت عنه في الموضع الثاني حسب المطبوع.

٣٢٨٢٤ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم برقم (٣٧٩٣٠).

وهذا من مراسيل الشعبي، وهي صحيحة عندهم، والإسناد إليه صحيح.

وتقدم أول حديث في الباب برقم (٣٢٨١٩) من طريق أخرى عند البخاري وغيره.

٣٢٨٢٥ ـ «عن عبد الله»: هو عبد الله بن الزبير، بدليل قوله: «عن أبيه قال: جمع لي أبويه». وسيأتي برقم (٣٧٩٨٤) عن عبدة، عن هشام، عن أخيه عبد الله بن عروة، عن عمهما عبد الله بن الزبير، عن أبيه الزبير.

=

عن أبيه قال: جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم قريظة فقال: «**بأبي وأمي**».

١٢: ٩٢ **٣٢٨٢٦** ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن محمد بن

وقد رواه ابن حبان (٦٩٨٤) من طريق المصنف هذه: هشام، عن أخيه، عن عمهما، عن أبيه.

وكذلك رواه النسائي بمثل هذا الوجه الزائد (٨٢١٤، ١٠٠٢٧).

ومثلُ هذه الطريق الزائدة طريقُ مسلم ٤: ١٨٧٩ (٤٩): هشام، عن أخيه، عن عمهما، عن أبيه.

أما روايته من طريق هشام، عن أبيه عروة، عن أخيه عبد الله بن الزبير، عن أبيهما الزبير: فعند البخاري (٣٧٢٠)، ومسلم ٤: ١٨٧٩ (٤٩) وما بعده، والترمذي (٣٧٤٥)، والنسائي (٨٢١٣، ٨٢١٤)، وكان ذلك يوم الخندق.

ورواه بمثل هذا الإسناد للشيخين: أحمد ١: ١٦٤، والنسائي (١٠٠٢٨)، وابن ماجه (١٢٣) لكن قالوا: يوم أحد، مع أنه عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٩٠) عن المصنف بهذا الإسناد: في يوم قريظة، وقد صحح الدارقطني في «العلل» ٤ (٥٢٩) هذين الوجهين.

ورواه النسائي (١٠٠٣٠) من طريق هشام، عن عمه عبد الله، عن أبيه الزبير، وهشام يروي عن عمه.

قلت: وللمصنف إسناد آخر بالحديث، فقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٩٠) عنه، عن أبي معاوية، عن هشام، عن أخيه عبد الله، عن عمهما عبد الله بن الزبير، عن الزبير. وأن ذلك كان يوم قريظة.

٣٢٨٢٦ ـ رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٤) عن المصنف، به.

ورواه النسائي (٨٢١٢)، وأحمد ٣: ٣١٤ بمثل إسناد المصنف.

=

المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الزبير: ابنُ عمتي، وحواريٌّ من أمتي».

٣٢٨٢٧ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن الحرّ بن صيّاح، عن عبد الرحمن بن الأخنس، عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**الزبير في الجنة**».

٣٢١٦٥ ٣٢٨٢٨ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن حماد بن سلمة، عن عليّ قال: حدثني من رأى الزبيرَ بنَ العوام وصدرُه كأنه العيونُ من الطعن والرمي!.

ورواه البخاري (٢٨٤٦) وانظر أطرافه، ومسلم ٤: ١٨٧٩ (٤٨)، والترمذي (٣٧٤٥)، والنسائي (٨٨٤١، ٨٨٤٢)، وابن ماجه (١٢٢) من طريق محمد بن المنكدر، به بلفظ: «لكل نبيّ حواريٌّ، وحواريَّ الزبير»، وانظر الآتي قريباً برقم (٣٢٨٣٠).

وتكلم القاضي عياض في «شرح مسلم» ٧: ٤٢٨ على ضبط «**وحَوَاريَّ**» ومعناها، وفيه عدة أخطاء مطبعية، ولخصه النووي ١٥: ١٨٨ فقال: «ضبطه جماعة من المحققين بفتح الياء من الثاني كـ: مُصْرِخيَّ، وضبطه أكثرهم بكسرها، والحواري: الناصر، وقيل: الخاصة».

٣٢٨٢٧ ـ هذا طرف من حديث العشرة المبشرين بالجنة المتقدم برقم (٣٢٧٩٣) فانظره، فثمة تخريجه وذكر أطرافه.

٣٢٨٢٨ ـ عليّ: هو ابن زيد بن جدعان، وتقدم القول فيه برقم (٥٢) وأنه ممن يحسَّن حديثه.

والخبر رواه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ١: ٩٠، كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، به.

٣٢٨٢٩ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن عروة قال: إن أولَ رجل سلَّ سيفاً في الله: الزبيرُ، نُفختْ نفخة: أُخِذ رسول الله صلى الله عليه وسلم! فخرج الزبير يشقُّ الناس بسيفه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فقال: «**ما لك يا زبير؟**»، قال: أُخبِرت أنك أُخذتَ! قال: فصلَّى عليه ودعا له ولسيفه.

١٢ : ٩٣

٣٢٨٣٠ ـ حدثنا عبد الرحيم، عن هشام بن عروة، عن عروة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق: «**مَن رجلٌ يذهب فيأتيني بخبر بني قريظة؟**»، فركب الزبير فجاءه بخبرهم، ثم عاد فقال ثلاث مرات: «**من يأتيني بخبرهم**»، فقال الزبير: نعم.

٣٢٨٢٩ ـ تقدم الحديث برقم (١٩٨٦٩)، وسيأتي مختصراً برقم (٣٧٠٩١).

٣٢٨٣٠ ـ هذا مرسل صحيح الإسناد، وسيكرره المصنف برقم (٣٧٩٧٤).

والحديث متصل مسند من حديث عليّ وجابر رضي الله عنهما.

فحديث عليّ: رواه عنه من وجوه مختلفة: الطيالسي (١٦٣)، وأحمد ١: ٨٩، ١٠٢، ١٠٣، والترمذي (٣٧٤٤) وقال: حسن صحيح، والبزار (٥٥٦، ٥٥٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٨٨، ١٣٨٩)، والحاكم ٣: ٣٦٧ من ثلاثة وجوه وصححها ووافقه الذهبي.

وحديث جابر: رواه أحمد ٣: ٣٠٧، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٦٥، والبخاري (٢٨٤٦)، ومسلم ٤: ١٨٧٩(٤٨)، والترمذي (٣٧٤٥)، والنسائي (٨٨٤١ ـ ٨٨٤٣، ٨٨٦٠)، وابن ماجه (١٢٢).

وانظر ما تقدم برقم (٣٢٨٢٦).

وقوله: جمع للزبير أبويه: ينظر تخريجه فيما تقدم برقم (٣٢٨٢٥).

قال: وجَمَع للزبير أبويه فقال: «**فداك أبي وأمي**».

وقال للزبير: «**لكل نبي حواريٌّ، وحَوَاريِّ الزبيرُ وَابنُ عمتي**».

٣٢٨٣١ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عاصم، عن زِرّ، عن عليٍّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لكل نبي حواريٌّ، وحَوَاريِّ الزبير**».

١٢: ٩٤ ٣٢٨٣٢ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن البهيِّ، عن عروة، عن عائشة قال: قالت لي: كان أبواكَ من ﴿الذين استجابوا لله والرسول من

٣٢٨٣١ ـ رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٨٩).

ورواه الترمذي (٣٧٤٤) وقال: حسن صحيح، وأحمد ١: ٨٩، وفي «فضائل الصحابة» (١٢٧١، ١٢٧٢) من طريق زائدة، به.

ورواه من طريق عاصم: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٦)، وأحمد في «المسند» ١: ٨٩، ١٠٢، ١٠٣، وفي «فضائل الصحابة» (١٢٧٣)، والطبراني ١ (٢٢٨، ٢٤٣)، والحاكم ٣: ٣٦٧ وقال بعد أن ذكر له ثلاث طرق: هذه الأحاديث صحيحة عن أمير المؤمنين علي، وإن لم يخرجاه بهذه الأسانيد، ووافقه الذهبي، وقال الدارقطني في «العلل» ٣ (٣٦١) عن هذا الإسناد: هو المحفوظ.

٣٢٨٣٢ ـ من الآية ١٧٢ من سورة آل عمران.

والخبر رواه مسلم ٤: ١٨٨١ (٥٢) بمثل إسناد المصنف.

وللمصنف إسناد آخر به، فقد رواه مسلم (قبل ٥٢) عن المصنف، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قال: «وزاد: تعني أبا بكر والزبير».

والقَرْح: أثر الجراحة الخارجي، **والقُرْح**: أثرها الداخلي.

بعدما أصابهم القَرْح﴾.

٣٢١٧٠ **٣٢٨٣٣** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن نافع قال: سمع ابن عمر رجلاً يقول: أنا ابن حواريٍّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ابن عمر: إن كنتَ من آل الزبير وإلا فلا.

٣٢٨٣٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام قال: لم يكن مع رسول الله

٣٢٨٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير ١ (٢٢٥) من طريق المصنف، به.

ورواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٧٥) بمثل إسناد المصنف، ووقع في مطبوعته تحريف وسقط: عن سعيد بن أبي علي، عن نافع، بدلاً من: سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن نافع، فيصحح.

٣٢٨٣٤ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٧٨٦١) وهو مرسل بل معضل، وهشام: هو ابن عروة.

وقد رواه ابن سعد ٣: ١٠٣ بمثل إسناد المصنف.

وروى الطبراني في الكبير ١ (٢٣١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن البهيِّ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه يوم بدر فارسان: الزبير بن العوام على فرسٍ على الميمنة، والمقداد بن الأسود على فرس على الميسرة.

وفي رواية ابن سعد الأخرى ٢: ١٢، وابن جرير في «تاريخه» ٢: ٤٨: فرس للزبير، وفرس لمرثد بن أبي مرثد الغَنَوي، أما ابن هشام فجمع الثلاثة في «سيرته» ٢: ٦٦٦.

وفي غزوة بدر من «مغازي موسى بن عقبة»، التي نقلها الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢: ١٠٥ أن مرثداً كان على بعير واحد يعتقب عليه رسول الله صلى الله عليه

=

صلى الله عليه وسلم يوم بدر غيرُ فرسين، أحدهما عليه الزبير.

٢٢ ـ ما حفظت في عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

٣٢٨٣٥ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن الحر بن صياح، عن عبد الرحمن بن الأخنس، عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**عبد الرحمن بن عوف في الجنة**».

١٢: ٩٥ **٣٢٨٣٦** ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم:

وسلم وعليّ ومرثد، وينظر منه ٢: ١٠٨، ومعلوم أن مغازي موسى بن عقبة من أصح المغازي.

٣٢٨٣٥ ـ هذا طرف من حديث المبشرين بالجنة، وانظر تخريجه وأطرافه عند رقم (٣٢٧٩٣).

٣٢٨٣٦ ـ لم أجده مجموعاً بين القولين هكذا، وهو منقطع، ورجاله ثقات.

وطرفه الأول هو من قول سيدنا علي بن أبي طالب، رواه ابن سعد ٣: ١٣٥، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٥٧)، والحاكم ٣: ٣٠٨، والطبراني في الكبير ١ (٢٦٣)، جميعهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن عليّ، وهذا متصل.

ورواه أحمد في «فضائل الصحابة» أيضاً (١٢٥٥)، والبخاري في «تاريخه» ١ (٩٩١)، والحاكم ٣: ٣٠٦ من طريق سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن قارظ، عن علي، به.

وقد سكت عنه الحاكم والذهبي في الموضعين.

وطرفه الثاني سيأتي في الحديث الآتي، فانظره.

=

أن علياً وعمرو بن العاص أتَيا قبر عبد الرحمن بن عوف، فذكر أن أحدهما قال: اذهب ابنَ عوف، فقد أدركتَ صَفْوها وسبقتَ رَنَقها، وقال الآخر: اذهب ابن عوف، فقد ذهبتَ ببِطنتك لم تَتَغَضْغَضْ منها شيئاً.

٣٢٨٣٧ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت أبي يحدِّث: أنه سمع عمرو بن العاص قال: لما مات عبد الرحمن بن عوف قال: اذهبْ ابنَ عوف ببِطْنتك لم تَتَغَضْغَضْ منها شيئاً.

٢٣ ـ ما جاء في الحسن والحسين رضي الله عنهما

٣٢٨٣٨ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زرّ قال: كان

ومعنى «**رَنَقها**»: كَدَرها. وماء رَنْق: كدِر.

و«**لم تَتَغَضْغَضْ منها**»: قال في «النهاية» ٣: ٣٧١: «يقال: غَضْغَضْتُه فتغضغض: نَقَصتُه فَنَقص، يريد: أنه لم يتلبَّس بولاية وعمل ينقص أجرَه».

٣٢٨٣٧ ـ تقدم برقم (٣١٢٢٥).

٣٢٨٣٨ ـ هذا مرسل، من مراسيل زرّ بن حبيش أحد أجلاء المخضرمين، وإسناده حسن من أجل عاصم، وهو ابن أبي النجود.

وقد رواه شاهداً بمثل هذا الإسناد مرسلاً: البيهقي ٢: ٢٦٣.

وروي موصولاً من هذا الوجه، ومن وجه آخر متابع لابن عياش.

رواه من طريق ابن عياش، به: ابن حبان (٦٩٧٠)، والطبراني ٣ (٢٦٤٤) موصولاً.

وللمصنف إسناد آخر به، فيه متابعٌ لابن عياش، فقد رواه المصنِّف في «مسنده» (٣٩٧)، وكذا النسائي (٨١٧١)، وابن خزيمة (٨٨٧) عن عبيد الله بن موسى، عن
=

الحسن والحسين يَثِبانِ على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، فجعل الناس يُنَحُّونَهما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **«دعُوهما بأبي هما وأمي، منْ أحبني فليحبَّ هذين»**.

٣٢١٧٥ **٣٢٨٣٩** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الجَحّاف، عن أبي
١٢: ٩٦ حازم، عن أبي هريرة قال: قال ـ يعني: النبيَّ صلى الله عليه وسلم ـ: **«اللهم إني أحبُّهما فأحبَّهما»**. يعني: حسناً وحسيناً.

٣٢٨٤٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن

علي بن صالح ـ هو الهَمْداني الكوفي الثقة ـ عن عاصم، به، موصولاً، ويبقى الحديث حسناً لأن مداره على عاصم.

٣٢٨٣٩ ـ أبو الجَحّاف: هو داود بن أبي عوف، كان يقول عنه سفيان الثوري: كان مرضياً، ويتحرف في كثير المطبوعات، إلى: كان مرجئاً، وحديثه حسن، وصحح له البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٥٢) هذا الحديث.

وقد رواه ابن ماجه (١٤٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه النسائي (٨١٦٨)، وأحمد ٢: ٢٨٨، والطبراني ٣ (٢٦٤٧) من طريق سفيان، به.

ورواه أحمد ٢: ٥٣١، وأبو يعلى (٦١٨٧ = ٦٢١٥)، والطبراني (٢٦٤٥، ٢٦٤٦، ٢٦٤٨، ٢٦٥٠)، والبزار ـ «كشف الأستار» ـ (٢٦٢٨) من طرق عن أبي حازم، به، كلهم بلفظ: «من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني».

وانظر روايته من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما برقم (٣٢٨٤٦، ٣٢٨٤٧، ٣٢٨٥١).

٣٢٨٤٠ ـ يزيد: هو الذي تقدم الكلام فيه برقم (٧١٣)، على أنه توبع، وشيخه =

أبي نُعْم، عن أبي سعيد قال: قال: ـ يعني: النبي صلى الله عليه وسلم ـ: «**الحسن والحسين سيدا شبابِ أهل الجنة**».

٣٢٨٤١ ـ حدثنا زيد بن حباب، عن إسرائيل، عن ميسرة النَّهْدي،

هو عبد الرحمن البَجَلي، ثقة.

والحديث رواه الترمذي (٣٧٦٨) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٨٥٢٦)، وأحمد في «المسند» ٣: ٦٢، ٨٢، وفي «فضائل الصحابة» (١٣٦٨)، والطبراني ٣ (٢٦١٣) من طريق سفيان، به.

ورواه النسائي (٨٥١٤، ٨٥٢٧)، وأحمد في «المسند» ٣: ٦٤، وفي «فضائل الصحابة» (١٣٦٠)، وأبو يعلى (١١٦٤ = ١١٦٩)، والحارث ـ «بغية الباحث» (٩٨٩) ـ، والطبراني ٣ (٢٦١٢) من طريق يزيد بن أبي زياد، به.

وتابع يزيد هذا: يزيدُ بنُ مَرْدانِبه عند النسائي (٨٥٢٥)، وأحمد في «المسند» ٣: ٣، وفي «فضائل الصحابة» (١٣٨٤)، والطبراني ٣ (٢٦١١).

وتابعه أيضاً: الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعْم، عن أبيه، عند النسائي (٨١٦٩، ٨٥٢٨)، وابن حبان (٦٩٥٩)، والحاكم ٣: ١٦٦ ـ ١٦٧، والطبراني ٣ (٢٦١٠) وقال الحاكم: هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة، وأنا أتعجب أنهم لم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بأن الحكم فيه لين، أي: من قِبَل حفظه، فإنه سيء الحفظ.

قلت: وكون الحسن والحسين رضي الله عنهما سيدي شباب أهل الجنة. هو من المتواتر، ذكره السيوطي في «قطف الأزهار المتناثرة» (١٠٥) وتُوبع.

٣٢٨٤١ ـ «المنهال بن عمرو»: تحرف في النسخ إلى: النعمان بن عمرو، وقد صوبته مما تقدم، ومما سيأتي، ومن مصادر التخريج.

والحديث تقدم طرفه الأول برقم (٥٩٨٢)، وسيأتي طرف آخر منه برقم (٣٢٩٣٧).

عن المنهال بن عمرو، عن زِرّ بن حبيش، عن حذيفة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب، ثم قام يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج فاتَّبعته فقال: **«مَلَك عَرَض لي، استأذن ربَّه أن يسلِّم عليّ ويبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»**.

٣٢٨٤٢ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن أبي موسى، عن الحسن قال:

٣٢٨٤٢ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٥١٧).

وأبو موسى: هو إسرائيل بن موسى البصري نزيل الهند، أحد الثقات.

وهذا إسناد مرسل، وتقدم القول في مراسيل الحسن (٧١٤).

ورواه كذلك مرسلاً عن الحسن: النسائي (١٠٠٨٤، ١٠٠٨٥).

وقد روي موصولاً من حديث أبي بكرةَ، عند البخاري (٣٦٢٩) عن عبد الله بن محمد، عن يحيى بن آدم، عن حسين بن علي، عن إسرائيل أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة، به، والحسن عن أبي بكرةَ: متصل، كما نقله البخاري عن علي بن المديني عند الرقم الآتي.

ورواه موصولاً كذلك من طريق إسرائيل: البخاري (٢٧٠٤) وانظر أطرافه، والنسائي (١٧١٨، ٨١٦٦، ١٠٠٨١)، وأحمد ٥: ٣٧.

ورواه موصولاً من طريق الحسن، عن أبي بكرة: أبو داود (٤٦٢٩)، والترمذي (٣٧٧٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١٠٠٨٠)، وأحمد ٥: ٤٧، ٤٩.

وقد روى الحاكم هذا الحديث من طريقين عن الحسن، عن أبي بكرة ٣: ١٧٤، ١٧٥ وتعقبه الذهبي فقال: أخرجهما البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي، لكن البخاري أخرجه من طريق إسرائيل، عن الحسن.

وعبد الله بن محمد شيخ البخاري في الرواية السابقة: يحتمل أن يكون ابنَ أبي شيبة، وهو الذي جزم به ابن كثير في «النهاية» ٨: ١٨، حيث ذكر أن البخاري روى

=

رَفَع النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن عليّ معه على المنبر فقال: «**إن ابني هذا سيد، ولعل الله سيصلحُ به بين فئتين من المسلمين**».

١٢ : ٩٧ **٣٢٨٤٣ ـ** حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عليّ قال: قال

هذا الحديث في «دلائل النبوة عن عبد الله بن محمد ـ وهو ابن أبي شيبة ـ ويحيى بن آدم، كلاهما عن حسين بن علي الجعفي»، ويحتمل أن يكون هو عبد الله بن محمد المسنَدي، كما يقتضيه رمز المزي في «التهذيب» ٣١: ١٩٠، ١٩١ رمز لرواية ابن أبي شيبة عن يحيى بن آدم: م، ورمز لرواية المسنَدي عن يحيى: خ.

وقول ابن كثير «كلاهما»: مقتضاه: أن البخاري يروي عن يحيى بن آدم مباشرة، مع أن يحيى توفي سنة ٢٠٣، وللبخاري تسع سنوات من العمر، والصواب ما قدمته: البخاري، عن عبد الله بن محمد، عن يحيى بن آدم، والله أعلم.

٣٢٨٤٣ ـ «أبي إسحاق، عن علي»: هكذا في النسخ، وليس في الستة و«المسند» حديث لأبي إسحاق عن علي إلا حديث واحد عند أبي داود (٤٢٨٩) فيه: «إن ابني هذا سيد»، وفيه البشارة بظهور المهدي آخر الزمان، وأن المهدي يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في خُلُقه. وأخشى أن يكون سَقَط من النسخ بينهما: «عن الحارث»، وهو الأعور، فقد روى الحديثَ من طريق المصنف: الطبرانيُّ، وفيه: عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ رضي الله عنه.

وأبو إسحاق تقدم مراراً اعتماد قول الذهبي فيه: إنه شاخ ونسي ولم يختلط، نعم هو مدلس، وقد عنعن.

والحديث رواه الطبراني ٣ (٢٥٩٩) من طريق المصنف، وفيه الزيادة التي ذكرتها، و٣ (٢٦٠١) من طريق الحارث، عن علي، و٣ (٢٦٠٢، ٢٦٠٣) من حديث علي من طريق غير الحارث، به.

ورواه ٣ (٢٦٠٠) من طريق أبي إسحاق أوعن الحارث رضي الله عنه هكذا، مرسلاً، وغالب ظني، بل اليقين أنه سقط منه مطبعياً: عن عليّ، فيصير الكلام: عن
=

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**».

٣٢١٨٠ **٣٢٨٤٤** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى العامري: أنه جاء حسن وحسين يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضمَّهما إليه وقال: «**إن الولد مَبْخَلة مَجْبَنة**».

الحارث، عن عليّ رضي الله عنه، والله أعلم.

٣٢٨٤٤ ـ يعلى العامري: هو يعلى بن مرة الثقفي في قول جماعة، وهو الأشهر، وفرَّق الطبراني في الكبير بينهما ٢٢: ٢٦١، ٢٧٣، ويقال لابن مرة: ابن سِيَابة، ينسب إلى أمه. وجعله الطبراني ٢٢: ٢٧٥ ثالثاً. وسُمِّي صحابي هذا الحديث في «المستدرك»: يعلى ابن مُنْية الثقفي، وهو هو يعلى بن أمية، ومنية: أمه، وليس خطأ مطبعياً، فقد جاء كذلك في «إتحاف المهرة» (١٧٣٥٣)، لكنه تميمي لا ثقفي.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٨٠٦) بهذا الإسناد.

ورواه ابن ماجه (٣٦٦٦) عن المصنف، به، وصححه البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٢٧٥).

ورواه أحمد في «المسند» ٤: ١٧٢، وفي «فضائل الصحابة» (١٣٦٢)، والطبراني ٢٢ (٧٠٣) بمثل إسناد المصنف، ومن طريق أحمد رواه الحاكم ٣: ١٦٤ وصححه على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي.

ورواه أيضاً الطبراني ٣ (٢٥٨٧)، و٢٢ (٧٠٣) من طريق عبد الله بن عثمان بن خُثيم، به.

وانظر الحديث الثامن عشر من «مسند عمر بن عبد العزيز» للباغندي.

٣٢٨٤٥ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل، عن أسباط بن نصر، عن السدِّي، عن صُبَيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وعليّ وحسن وحسين: «**أنا حربٌ لمن حاربكم، وسِلْم لمن سالَمَكم**».

٣٢٨٤٥ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٥٢٠) بهذا الإسناد، وسقط من مطبوعته قوله: «حدثنا مالك بن إسماعيل».

وصُبيح: غير معروف عند الترمذي، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤ : ٣٨٢.

ورواه ابن حبان (٦٩٧٧) من طريق المصنف، به.

ورواه ابن ماجه (١٤٥)، والحاكم ٣: ١٤٩ شاهداً، والطبراني في الصغير (٧٦٧)، والكبير ٣ (٢٦١٩)، ٥ (٥٠٣٠) من طريق مالك بن إسماعيل، به.

ورواه الترمذي من طريق أسباط (٣٨٧٠) وضعّفه.

ورواه أحمد في «المسند» ٢: ٤٤٢، و«فضائل الصحابة» (١٣٥٠)، ـ ومن طريقه الطبراني ٣ (٢٦٢١)، والحاكم ٣: ١٤٩ ـ عن تَليد بن سليمان، عن أبي الجَحّاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، وتليد: رافضي ضعيف.

ورواه الطبراني في الكبير ٣ (٢٦٢٠)، والأوسط (٧٢٥٥) من طريق سليمان ابن قَرْم، عن أبي الجحاف، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صُبَيح مولى أم سلمة، عن جده صبيح، به. وسليمان ضعيف لسوء حفظه، وإبراهيم: لم أقف له على ترجمة.

ورواه في الأوسط (٢٨٧٥) من طريق آخر عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح، عن جده صبيح قال: «كنت بباب النبي صلى الله عليه وسلم فجاء علي..» ومن أجل الرواية ترجم الحافظ صُبيحاً في «الإصابة»، وليس لصُبيح مسند في المطبوع من «المعجم الكبير».

٣٢٨٤٦ ـ حدثنا خالد بن مَخْلَد قال: حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمعي، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر قال: أخبرني مسلم ابن أبي سهل النبَّال قال: أخبرني حسن بن أسامة بن زيد قال: أخبرني أبي: أسامةُ قال: طرقتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة لبعض الحاجة، قال: فخرج إليّ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو؟ فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشف فإذا حسن وحسين على وَرِكيه، فقال: «**هذان ابنايَ وابنا ابنتي، اللهم إنك تعلم أني أحبُّهما فأحِبَّهما**». ١٢ : ٩٨

٣٢٨٤٧ ـ حدثنا هوذة بن خليفة، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن

٣٢٨٤٦ ـ رواه المصنف في «مسنده» (١٦٣) بهذا الإسناد، وفيه ضعف، لكن ألفاظه ثابتة، وترى إخراج ابن حبان له في «صحيحه»، وتحسين الترمذي له.

ورواه ابن حبان (٦٩٦٧) من طريق المصنف، به.

ورواه الترمذي (٣٧٦٩) وقال: حسن غريب، والنسائي (٨٥٢٤) بمثل إسناد المصنف.

وتابع خالداً: ابنُ أبي فديك، عن الزَّمعي، عند الطبراني في الصغير (٥٥١)، لكن لا يسلَّم قوله: «لا يروى عن الحسن إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي فديك»، لمتابعة خالد بن مخلد هذه.

٣٢٨٤٧ ـ سيكرره المصنف سنداً ومتناً قريباً برقم (٣٢٨٥١)!.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (١٥٧) بهذا الإسناد. والتيمي: هو سليمان والد المعتمر.

ورواه الطبراني ٣ (٢٦٤٢)، والبيهقي ١٠ : ٢٣٣ بمثل إسناد المصنف. ووقع في =

أسامة بن زيد قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسنَ فيقول: «**اللهم إني أحبهما فأحبهما**».

٣٢٨٤٨ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي قال: لما أراد

مطبوعة الطبراني: الحسين بدلاً من: الحسن، فيصحح.

ورواه البخاري (٣٧٣٥، ٣٧٤٧)، والنسائي (٨١٧١، ٨١٨٣)، وأحمد ٥: ٢١٠، والبغوي في «مسند الحِبّ ابن الحب» (٨) من طريق التيمي، به.

وقد روي هذا الحديث من وجه آخر بزيادة أبي تميمة بين سليمان التيمي وأبي عثمان النهدي، رواه هكذا: أحمد ٥: ٢٠٥، والبخاري (٦٠٠٣)، والنسائي (٨١٨٤)، والبغوي (٧).

٣٢٨٤٨ ـ سيرويه المصنف ثانية بأتم مما هنا تحت رقم (٣٨١٦٩).

وهذا إسناد مرسل رجاله ثقات، ومراسيل الشعبي تقدم كثيراً أنها صحيحة. وتقدم برقم (١٤١١) أن المغيرة مدلِّس عن إبراهيم النخعي فقط، لا مطلقاً.

والحديث رواه تاماً: الطبري في «تفسيره» ٣: ٢٩٩ ـ ٣٠٠ بمثل إسناد المصنف، وضعفُ شيخه محمد بن حميد الرازي لا يضر هنا.

واصطحابُ النبي صلى الله عليه وسلم لهم معه لملاعنة نصارى نجران: جاء في رواية سعيد بن منصور للخبر (٥٠٠) عن هشيم ـ قسم التفسير ـ وابن أبي حاتم في «تفسيره» أيضاً (٣٦١٦) من طريق شعبة، كلاهما شعبة وهشيم، عن المغيرة، عن الشعبي.

ورواه موصولاً من طريق الشعبي، عن جابر مطولاً: الحاكم ٢: ٥٩٣ ـ ٥٩٤ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي!، وأبو نعيم في «الدلائل» (٢٤٤)، وتعقب ابنُ كثير الحاكم في تفسير الآية ٦١ من آل عمران، تعقبه بلطف فقال: «كذا قال، وقد =

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُلاعن أهل نجران، أخذ بيد الحسن والحسين، وكانت فاطمة تمشي خلفه.

٣٢١٨٥ **٣٢٨٤٩ ـ** حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سالم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إني سمَّيت ابنيّ هذين باسم ابنيْ هارون: شَبَّراً وشَبيراً**».

رواه الطيالسي عن شعبة، عن مغيرة، عن الشعبي مرسلاً، وهذا أصح، وقد روي عن ابن عباس والبراء نحو ذلك».

وأصل الخبر في البخاري (٤٣٨٠)، ومسلم ٤: ١٨٨٢ (٥٥) من حديث حذيفة الآتي برقم (٣٢٩٦٣، ٣٨١٧٣).

٣٢٨٤٩ ـ إسناده مرسل، رجاله ثقات، وسالم: هو ابن أبي الجعد، كما جاء منسوباً في رواية الطبراني ٣ (٢٧٧٧).

وقد رواه الطبراني تحت هذا الرقم من طريق الأعمش، عن سالم قال: قال عليّ: فذكره بأتم مما هنا، وسالم ثقة كثير الإرسال.

ورواه الحاكم ٣: ١٦٥ وصححه ووافقه الذهبي، من طريق إسرائيل، والطبراني ٣ (٢٧٧٣) من طريقه أيضاً، والطبراني (٢٧٧٦) من طريق يوسف، كلاهما عن جدهما أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي.

ورواه الحاكم ٣: ١٦٨، والبيهقي ٧: ٦٣ من طريق يونس، عن أبيه أبي إسحاق، عن هانئ، به.

ورواه الطبراني ٣ (٢٧٧٨)، ٦ (٦١٦٨) من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه.

وله طرق أخرى في الموضع الأول عند الطبراني إلى علي رضي الله عنه. وعند بعضهم تسمية محسِّن مثل مشَبِّر.

١٢ : ٩٩ **٣٢٨٥٠** ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير: أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع بكاء الحسن أو الحسين فقام فزِعاً فقال: «**إن الولد لفتنة، لقد قمت إليه وما أعقل**».

٣٢٨٥١ ـ حدثنا هوذة بن خليفة، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسنَ فيقول: «**اللهم إني أُحبهما فأَحِبهما**».

٣٢٨٥٢ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله

٣٢٨٥٠ ـ «أو الحسين»: من خ، وفي غيرها: والحسين.

وهذا مرسل، رجاله ثقات أيضاً، لكن مراسيل يحيى بن أبي كثير شبه الريح عند يحيى القطان. ولفظة «وما أعقل»: منكرة، ولعل أصلها ـ إن صح الحديث ـ اللفظة الآتية برقم (٣٢٨٥٣): وما أصبِر.

٣٢٨٥١ ـ هذا مكرر ما تقدم برقم (٣٢٨٤٧)!.

٣٢٨٥٢ ـ «من الأَسْد»: بسكون السين، وهي لغة في: الأَزْد، وجاءت في مصادر التخريج بالزاي.

«في حبوته»: من مصادر التخريج الآتية، وفي النسخ: في حقويه، وهو إلى التحريف أقرب منه إلى احتمال الصواب.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٩٤٦) بهذا الإسناد، وهو صحيح.

ورواه أحمد ٥: ٣٦٦ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٣١٢، ٣١٣) عن سليمان بن حرب، وعن عبدان، عن أبيه، وذكره في «التاريخ الكبير» ٣ (١٤٢١): قال عمرو بن مرزوق، ثلاثتهم عن شعبة، والحاكم ٣: ١٧٣ من طريق عفان، عن
=

ابن الحارث، عن زهير بن الأقمر قال: بينما الحسن بن عليّ يخطب، إذْ قام رجل من الأَسْد آدمُ طُوال فقال: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعَه في حِبوته يقول: «**مَن أحبني فليحبَّه، فليبلغ الشاهدُ الغائب**».

٣٢٨٥٣ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني حسين بن واقد قال: حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فأقبل حسن وحسين عليهما قميصان أحمران، يمشيان ويعثُران ويقومان، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذهما فوضعهما بين يديه، ثم قال: «**صدق الله ورسوله ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ رأيت هذين فلم أصبِر**»، ثم أخذ في خطبته. ١٢: ١٠٠

٣٢١٩٠ **٣٢٨٥٤** ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثني مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعْم قال: كنت جالساً عند ابن عمر فأتاه رجل فسأله عن دم البعوض؟ فقال له ابن عمر: ممن أنت؟

شعبة أيضاً، به، وسكت عنه.

٣٢٨٥٣ ـ من الآية ١٥ من سورة التغابن.

والحديث تقدم برقم (٢٥٢١٨) مختصراً، وثمة تخريجه.

٣٢٨٥٤ ـ رواه البخاري (٥٩٩٤)، وأحمد ٢: ٩٣، ١١٤، وأبو يعلى (٥٧١٣ = ٥٧٣٩) من طريق مهدي بن ميمون، به.

ورواه البخاري (٣٧٥٣)، وأحمد ٢: ٨٥، ١٥٣، والترمذي (٣٧٧٠) وقال: صحيح، والنسائي (٨٥٣٠)، وابن حبان (٦٩٦٩) من طريق ابن أبي يعقوب، به.

قال: رجل من أهل العراق، فقال ابن عمر: ها! انظروا هذا يسألني عن دم البعوض وهم قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم!! وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**هما ريحانتايَ من الدنيا**».

٣٢٨٥٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرني جرير بن حازم، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه قال: دُعي رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة، فخرج وهو حامل حسناً أو حسيناً، فوضعه إلى جنبه، فسجد بين ظهرانَيْ صلاته سجدةً أطال فيها، قال أبي: فرفعت رأسي من بين الناس، فإذا الغلام على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأعدتُ رأسي فسجدت، فلما سلم رسول الله (١٢: ١٠١) صلى الله عليه وسلم قال له القوم: يا رسول الله! لقد سجدت في صلاتك هذه سجدةً ما كنتَ تسجدها، أفكان يُوحى إليك؟ قال: «**لا، ولكن ابني ارتَحَلني فكرهت أن أُعْجِله حتى يقضي حاجته**».

٣٢٨٥٦ ـ حدثنا شبابة قال: حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن

٣٢٨٥٥ ـ رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٣٤) عن المصنف، به.

ورواه النسائي (٧٢٧)، وأحمد ٣: ٤٩٣ ـ ٤٩٤، ٦: ٤٦٧، والحاكم ٣: ٦٢٦ ـ ٦٢٧ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطبراني ٧ (٧١٠٧)، والحاكم ٣: ١٦٥ ـ ١٦٦ من طريق جرير بن حازم، به، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

ومعنى «**ارتحلني**»: ركب على ظهري.

٣٢٨٥٦ ـ رواه أحمد ٤: ٢٨٣ ـ ٢٨٤، ٢٩٢، والبخاري (٣٧٤٩)، ومسلم ٤: ١٨٨٣ (٥٨، ٥٩)، والترمذي (٣٧٨٣)، والنسائي (٨١٦٣)، وغيرهم من طرق عن =

البراء قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حمل الحسن بن عليّ على عاتقه، وقال: «**اللهم إني أُحبه فأحبه**»، قال شعبة: فقلت لعدي: حسن؟ فقال: نعم.

٣٢٨٥٧ ـ حدثنا جعفر بن عون قال: أخبرنا معاوية بن أبي مُزَرِّد المديني، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: بَصُرَ عيناي هاتان، وسَمِعَ أذناي النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد حسن أو حسين وهو يقول: «**تَرَقَّ عينَ بَقَّةْ**» قال: فيضع الغلام قدمه على قدم النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يرفعه فيضعه على صدره، ثم يقول: «**افتحْ فاك**»، قال: ثم يقبِّله، ثم يقول: «**اللهم إني أحبُّه فأحبَّه**».

شعبة، دون سؤال شعبة لعديّ.

٣٢٨٥٧ ـ رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٤٩، ٢٧٠)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٤٠٥)، والحارث ـ «بغية الباحث» (٩٩٣) ـ، والطبراني ٣ (٢٦٥٣)، كلهم من طريق معاوية بن أبي مزرِّد، به.

ورواه الطبراني ٣ (٢٦٥٢) من طريق سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة بأطول من هذا، وفيه القصة للحسن أو الحسين رضي الله عنهما.

وعند من ذكرتهم: الحسن أو الحسين، إلا رواية أحمد في «فضائل الصحابة»، وأسدِ بنِ موسى المعروف بأسد السنة ـ وقد ساق إسناده ومتنه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ١: ٣٩٧ في ترجمة الحسين ـ والحاكمِ في «معرفة علوم الحديث» ص٨٩، ثلاثتهم من طريق معاوية بن أبي مزرِّد، به، بذكر الحُسين فقط، وعند الحاكم وعند غيره زيادة في أوله: «**حُزُقَّةْ حُزُقَّةْ**»، وقال: «الحزقة: المقارب الخُطَى...، والبقة: التي تطير، ولا شيء أصغر من عينها، لصغرها».

١١ : ١٠٢ **٣٢٨٥٨** ـ حدثنا مطلب بن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر قال: اصطرع الحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هِيْ حَسَن»، قالت فاطمة: كأنه أحبُّ إليك؟ قال: «**لا، ولكن جبريل يقول: هِيْ حُسَين**».

٣٢١٩٥ **٣٢٨٥٩** ـ حدثنا مطلب بن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر قال:

٣٢٨٥٨ ـ «هِيْ حَسَن» : في النسخ: حُسَين، وأثبتُّه كذلك موافقة لما في المصادر الآتية. وكلمة «هِيْ» كلمة تحريض، وجاءت هنا وفي الموضع الثاني في خ، ت، م: هِنْ، مع الضبط في خ، وفي ع، ش: هو، ولا وجه لهما.

وقد روى الحارث بن أبي أسامة الحديث عن الحسن بن قتيبة ـ وهو ضعيف ـ، عن حسين المعلِّم، عن أبي جعفر، مرسلاً بلفظ: «إن جبريل يُعين الحُسين، وأنا أحبُّ أن أعين الحَسَن».

وفي أول ترجمة الحُسَين في «الإصابة» ـ وصححه ـ: «روى أبو يعلى من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: كان الحسن والحسين يصطرعان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يقول: «هي حسن» فسألت فاطمة: لم تقول: هي حَسَن؟! فقال: «إن جبريل يقول: هي حُسَين».

ورواه ابن عدي في «الكامل» ٥ : ١٦٧٨ عن أبي يعلى، عن سليم بن حيان، عن عمر ابن أبي خليفة العبدي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، وأعلَّه بعمر بن أبي خليفة، مع قوله: لم أر للمتقدمين فيه كلاماً، في حين أن أبا حاتم قال فيه: صالح الحديث، وأن عمرو بن علي الفلاس قال: حدثنا عمر بن أبي خليفة، من الثقات، فكفاه هذا.

ثم، إن ابن حجر عزاه إلى أبي يعلى، وليس في الرواية المطبوعة، وفاته أن يذكره في «المطالب العالية»، وكذلك فات البوصيريَّ في «إتحاف الخيرة».

٣٢٨٥٩ ـ إسناده كسابقه: مرسل، وفيه جابر الجعفي.

=

مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين ـ وهو حاملهما ـ على مجلس من مجالس الأنصار، فقالوا: يا رسول الله نِعمتِ المطية،

وقد روي نحوه موصولاً من حديث عمر، وجابر، والبراء بن عازب، وسلمان الفارسي، وروي من حديث ابن عباس رضي الله عنهم.

فحديث عمر: رواه أبو يعلى في الرواية الكبيرة، عزاه إليه الحافظ في «المطالب العالية» (٣٩٦٨)، وفي إسناده محمد بن عبيد الله بن أبي رافع الكوفي، وهو منكر الحديث عند البخاري، ومتروك عند الدارقطني.

وحديث جابر: رواه الطبراني ٣ (٢٦٦١)، وفيه مسروح أبو شهاب، قال فيه أبو حاتم ـ «الجرح» ٨ (١٩٣٠) ـ: «يحتاج أن يتوب إلى الله عز وجل من حديث باطل رواه عن الثوري»، والظاهر أنه يريد هذا الحديث، فإنه يرويه عن الثوري، وذكره ابن حبان في «المجروحين» ٣: ١٩ من مناكيره.

وحديث البراء: رواه الطبراني في الأوسط (٣٩٩٩)، وحسَّنه الهيثمي ٩: ١٨٢ ولا أراه كذلك.

وحديث سلمان: رواه الطبراني ٣ (٢٦٧٧) في قصة، وفي إسناده أحمد بن رَشَد الهلالي ضعيف، بل اتهمه الذهبي بالخبر الذي رواه الخطيب في مقدمة «تاريخ بغداد» ١: ٦٣ في البشارة بملك بني العباس، ترجمه في «الميزان» ١(٣٧٥). وسماه: أحمد ابن راشد، وتابعه ابن حجر في «اللسان» ١: ١٧١. مع أنه ترجمه في «تبصير المنتبه» ١: ٦٠٥ على الصواب: أحمد بن رَشَد.

وأما حديث ابن عباس: فرواه الترمذي (٣٧٨٤) وضعفه، ولفظه: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحَسَن ـ كما في «تحفة الأشراف» (٦٠٩٦) ـ على عاتقه، فقال رجل: نِعم المركبُ ركبتَ يا غلام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ونعم الراكب هو».

والخلاصة أن للحديث أصلاً ثابتاً، والله أعلم.

قال: «ونعم الراكبان».

٣٢٨٦٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا وُهَيب، عن عبد الله بن عثمان، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى العامري: أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دُعُوا له، فإذا حسينٌ يلعب مع الغلمان في

٣٢٨٦٠ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٨٠٧) بهذا الإسناد.

ورواه ابن حبان (٦٩٧١) من طريق المصنف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد في «المسند» ٤: ١٧٢، وفي «فضائل الصحابة» (١٣٦١)، والطبراني ٢٢ (٧٠٢)، والحاكم ٣: ١٧٧ وصححه ووافقه الذهبي.

ورواه الترمذي (٣٧٧٥) مختصراً وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (١٤٤)، وحسَّنه البوصيري (٥٣)، والطبراني ٣ (٢٥٨٩)، ٢٢ (٧٠٢) من طريق ابن خثيم، به.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٦٤)، والطبراني ٢٢ (٧٠١) من طريق راشد بن سعد، عن يعلى بن مرة.

هذا، وقد روى الطبراني ٢٢ (٧٠٢) هذه القصة بتمامها عن أبي زرعة، عن عفان، عن وهب بن خالد، عن ابن خثيم، وفي الرواة عن ابن خثيم في هذه الطبقة وهب بن خالد ووهيب بن خالد، وكلاهما ثقة، وعفان يروي عن وهيب، وابن خثيم يروي عنه وهيب أيضاً، وقد كرر الطبراني هذا الإسناد للحديث التالي (٧٠٣) لقصة مشابهة وقال فيه: حدثنا وهيب، فالظاهر أن ما وقع عنده برقم (٧٠٢) من أنه وهب: تحريف. والله أعلم.

وقوله «**استمثل**» معناه: انتصب قائماً، وقف، من: مَثُل يمثُل، قام يقوم.

وأقنع رأسه: رفعه. **وسبط من الأسباط**: أُمة من الأمم في الخير. قاله في «النهاية» ٢: ٣٣٤.

الطريق، فاستمثَلَ أمام القوم ثم بسط يده وطفِق الصبيُّ يفرُّ ها هنا مرة وها هنا، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه، حتى أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل إحدى يديه تحت ذَقنه والأخرى تحت قَفاه، ثم أقنع رأسَه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع فاه على فِيه فقبَّله، فقال: «**حسينٌ مني، وأنا من حسين، أحبَّ الله من أحبَّ حسيناً، حسينٌ سبط من الأسباط**». ١٢: ١٠٣

٢٤ ـ ما ذكر في جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

٣٢٨٦١ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: أُخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى امرأة جعفر: أنِ ابعثي إليّ بِبني جعفر، قال: فأُتي بهم فقال: «**اللهم إن جعفراً قد قدم إليك إلى أحسن الثواب، فاخلُفه في ذريته بخيرِ ما خلفتَ عبداً من عبادك الصالحين**».

٣٢٨٦٢ ـ حدثنا عبد الرحيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر

٣٢٨٦١ ـ عامر: هو الشعبي، وهذا من مراسيله، وهي معروفة بالصحة.

وقد رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٦٩٠)، وابن سعد في «طبقاته» ٤: ٤٠، كلاهما مرسلاً من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به.

وقد روي نحوه موصولاً من حديث عبد الله بن جعفر، عند النسائي (٨١٦٠).

وانظر الحديث الآتي برقم (٣٢٨٦٩)، ولعل هذا المرسل وذاك هما اللذان أشار إليهما الحاكم ٣: ٢١١ فرجحهما الذهبي على رواية جابر المتصلة، فانظره.

٣٢٨٦٢ ـ سيرويه المصنف أتم مما هنا برقم (٣٧٧٩٦)، وينظر (٣٨١٣٦).

=

قال: لما قدم جعفر من أرض الحبشة لقيَ عمرُ بن الخطاب أسماءَ بنت عُميس فقال لها: سبقناكم بالهجرة، ونحن أفضلُ منكم، فقالت: لا أرجعُ حتى آتيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلتْ عليه، فقالت: يا رسول الله لقيتُ عمر فزعم أنه أفضل منا، وأنهم سبقونا بالهجرة! فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «**بل أنتم هاجرتم مرتين**».

١٢: ١٠٤ قال إسماعيل: فحدثني سعيد بن أبي بردة قال: قالت يومئذ لعمر: ما هو كذلك، كنا مُطَرَّدين بأرض البُغَضاء البُعَداء، وأنتم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظُ جاهلَكم، ويُطعم جائعَكم.

٣٢٨٦٣ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق قال: أخبرنا أبو ميسرة: أنه لما أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم قتلُ جعفرٍ وزيد وعبد الله بن رواحة ذَكَر أمرهم فقال: «**اللهم اغفر لزيد ـ ثلاثاً ـ اللهم اغفر لجعفر، ولعبد الله بن رواحة**».

وشطره الأول مرسل صحيح الإسناد أيضاً، كالذي قبله.

وقد اقتصر على عزوه هكذا مرسلاً في «كنز العمال» (٣٦٩١٦) إلى ابن أبي شيبة فقط.

وهذه القصة رويت بأطول من هذا موصولة من حديث أسماء بنت عميس رضي الله عنها، عند البخاري (٤٢٣٠)، ومسلم ٤: ١٩٤٦ (٢٥٠٣)، ووهم الحاكم فاستدركه عليهما ٣: ٢١٢.

و«**البُغَضاء البعداء**»: جمع بغيض وبعيد، فهم بُغضاء في الدِّين، بُعداء في النسب.

٣٢٨٦٣ ـ تقدم برقم (١٢١٠١)، وسيأتي برقم (٣٨١٣١).

٣٢٢٠٠ ٣٢٨٦٤ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا قُطْبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سالم بن أبي الجعد قال: أُرِيهمُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في النوم، فرأى جعفراً ملَكاً ذا جناحين مضرَّجاً بالدماء، وزيداً مقابلَه على السرير، وابن رواحة جالساً معهم، كأنهم معرِضون عنه.

١٢: ١٠٥ ٣٢٨٦٥ ـ حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يَريم وهانئ، عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر: «**أشبهتَ خَلْقي وخُلُقي**».

٣٢٨٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن حجاج، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر: «**أشبهتَ خَلْقي وخُلُقي**».

٣٢٨٦٧ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق،

٣٢٨٦٤ ـ تقدم أيضاً برقم (١٩٧١١)، وسيأتي ثانية برقم (٣٨١٣٠).

٣٢٨٦٥ ـ تقدم طرف منه برقم (٣٢٧٥٣)، وسيأتي طرف آخر منه برقم (٣٢٩٧٦).

٣٢٨٦٦ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (٢٧٢٣٨، ٣٢٨٠٤)، وتقدم أن هذا إسناد ضعيف لضعف حديث حجاج بن أرطاة، لكنه حديث صحيح، فانظر ما قبله وما بعده.

٣٢٨٦٧ ـ هذا طرف من حديث صلح الحديبية، وسيأتي طرف آخر منه برقم (٣٢٩٧٥).

=

عن البراء: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر: «**أشبهت خَلْقي وخُلُقي**».

٣٢٨٦٨ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن أبي فروة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أما أنت يا جعفرُ فأشبهتَ خَلقي وخُلُقي**».

٣٢٢٠٥ **٣٢٨٦٩** ـ حدثنا عبد الرحيم، عن زكريا، عن عامر: أن جعفر بن أبي طالب قُتل يوم مُؤْتة بالبلقاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اللهم اخلُف جعفراً في أهله بأفضلَ ما خَلَفت عبداً من عبادك الصالحين**».

والحديث رواه البخاري (٢٦٩٩) ـ وعنه الترمذي (٣٧٦٥) ـ، والنسائي (٨٥٧٨)، وابن حبان (٤٨٧٣) بمثل إسناد المصنف.

وروى صدره بدون ذكر الشاهد: مسلم ٣: ١٤٠٩ ـ ١٤١٠(٩٠ ـ ٩٢)، وطرفاً آخر منه ليس فيه الشاهد أيضاً: أبو داود (١٨٢٨) من طريق أبي إسحاق، به.

٣٢٨٦٨ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى تابعي، فالحديث مرسل، ورجاله ثقات، وتقدم قبله موصولاً من حديث عليّ، وابن عباس، والبراء كما رأيت.

٣٢٨٦٩ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨١٢٣).

وهذا مرسل، ورجاله ثقات، إلا أن زكريا بن أبي زائدة، كان كثير التدليس عن الشعبي، وقد عنعن.

وتقدم الخبر برقم (٣٢٨٦١) من رواية إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، فسلم، ومراسيل الشعبي صحيحة.

١٢: ١٠٦ **٣٢٨٧٠** ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الأجلح، عن الشعبي قال: أُتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فقيل له: قد قدِم جعفر من عند النجاشي، فقال: **«ما أدري بأيهما أنا أفرحُ، بقدوم جعفرٍ أو بفتح خيبر»**، ثم تلقاه فالتزمه وقبَّل ما بين عينيه.

٣٢٨٧١ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا، عن عامر: أن علياً تزوج أسماء بنت عُميس، فتفاخر ابناها: محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر، فقال كل واحد منهما: أنا أكرم منك، وأبي خير من أبيك، فقال لها عليّ: اقضي بينهما، فقالت: ما رأيت شاباً من العرب خيراً من جعفر، وما رأيت كهلاً كان خيراً من أبي بكر، فقال لها عليّ: ما تركتِ لنا شيئاً، ولو قلتِ غيرَ هذا لمقتُّكِ، فقالت: والله إن ثلاثة أنت أخَسُّهم لَخِيَار.

١٢: ١٠٧ ٢٥ ـ فضل حمزة بن عبد المطلب أسدِ الله رضي الله عنه

٣٢٨٧٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق: أن

٣٢٨٧٠ ـ تقدم برقم (٢٦٢٤٣)، وسيأتي برقم (٣٤٣٧٠، ٣٧٧٩٨).

٣٢٨٧١ ـ رواه ابن سعد في «طبقاته» ٨: ٢٨٥، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٢٠) من طريق زكريا، عن الشعبي، به هكذا مرسلاً.

و(أفعل) في قولها رضي الله عنها وعنهم: ليس على بابه ولا على ظاهره.

٣٢٨٧٢ ـ سيكرره المصنف أتم من هذا برقم (٣٧٩٠٥).

وهذا الحديث مرسل، ورجاله ثقات إلا عمير بن إسحاق فلا أقل من أنه لا بأس به كما قال النسائي، لا: مقبول، وينظر ما علقته على ترجمته في الإخراج الجديد لـ «تقريب التهذيب» (٥١٧٩).

=

حمزة كان يقاتل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بسيفينِ ويقول: أنا أسدُ الله وأسدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣٢٨٧٣ ـ حدثنا عبد الرحيم، عن زكريا، عن عامر قال: قُتل حمزة يوم أحد، وقُتل حنظلة ابن الراهب الذي طهَّرته الملائكة يوم أحد.

٣٢٢١٠ **٣٢٨٧٤** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سالم، عن سعيد بن جبير قال: لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير يوم أحد، ورأوا من الخير ما رأوا قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون ما أصبنا من الخير كي يزدادوا رغبة، فقال الله: أنا أبلِّغ عنكم، فأنزل الله: ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الذين

وقد رواه الطبراني ٣ (٢٩٥٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الحاكم ٣: ١٩٢ من طريق ابن عون، به، وسكت عنه.

ورواه الحاكم أيضاً ٣: ١٩٣ ـ ١٩٤ موصولاً من حديث ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن سعد بن أبي وقاص وقال: صحيح على شرطهما، وقال الذهبي: صحيح.

وروى الحاكم ٣: ١٩٩ نحوه من حديث جابر أطول منه، وصححه ووافقه الذهبي، لكن فيه أبو حماد الحنفي، واسم المفضل بن صدقة مختلف فيه كثيراً.

٣٢٨٧٣ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٩٢٠).

والحديث رواه البيهقي ٤: ١٥ مرسلاً هكذا من طريق زكريا، عن عامر، به.

وانظر ما تقدم برقم (٣٢٨٦٩) من أجل الحكم على سنده.

٣٢٨٧٤ ـ تقدم الخبر برقم (١٩٧٨٢)، وسيأتي برقم (٣٧٩٠٦)، وتقدم موصولاً من حديث ابن عباس رضي الله عنهما برقم (١٩٦٧٨) وانظر تخريجه هناك.

قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يُرزقون﴾ إلى قوله ﴿وأن الله لا يُضِيع أجر المؤمنين﴾.

١٢: ١٠٨ **٢٦ ـ ما ذكر في العباس رضي الله عنه عمّ النبي صلى الله عليه وسلم**

٣٢٨٧٥ ـ حدثنا ابن فضيل، عن يزيد، عن عبد الله بن الحارث قال: حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب: أن العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عنده، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مَن أغضبك؟**» قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقَوْا: تلاقوا بوجوه مبشِرة، وإذا لَقُونا: لَقُونا بغير ذلك؟! قال: فغضب

٣٢٨٧٥ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٩١٨) بهذا الإسناد.

ورواه عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائده على «فضائل الصحابة» (١٨٢٢) عن المصنف وغيره، به.

ورواه الترمذي (٣٧٥٨) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٨١٧٦)، وأحمد في «المسند» ١: ٢٠٧، ٢٠٧ ـ ٢٠٨، ٤: ١٦٥، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٦٠، ١٧٨٣، ١٧٨٥)، جميعهم من طريق يزيد، به.

وللمصنف إسناد آخر به: عن جرير، عن يزيد، به، رواه من طريقه الحاكم ٣: ٣٣٢ ـ ٣٣٣ وقال: هذا حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، ويزيد وإن لم يخرجاه فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين، وفي يزيد كلام، وتقدم القول فيه (٧١٣). وانظر مرسل مجاهد التالي.

وذكر ابن الأثير في «النهاية» ٣: ٥٧ هذا الحديث، والحديث الآتي برقم (٣٢٨٧٨) وقال: «**الصِّنْو**: المِثْل، وأصله أن تطلُع نخلتان من عرق واحد، يريد: أن أصل العباس وأصل أبي واحد، وهو مِثْل أبي أو مثلي».

١٢ : ١٠٩ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرَّ وجهه، وحتى استدرَّ عِرْق بين عينيه، وكان إذا غضب استدرَّ، فلما سُرِّي عنه قال: «**والذي نفسُ محمد بيده لا يدخل قلبَ رجل الإيمانُ حتى يُحبكم لله ولرسوله**» ثم قال: «**أيها الناس! من آذى العباس فقد آذاني، إنما عمُّ الرجلِ صِنْو أبيه**».

٣٢٨٧٦ ـ حدثنا ابن عيينة، عن داود بن شابور، عن مجاهد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**احفظُوني في العباس، فإنه بقيةُ آبائي، وإن عمَّ الرجل صِنْو أبيه**».

٣٢٨٧٧ ـ حدثنا ابن نمير، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي

٣٢٨٧٦ ـ هذا حديث مرسل من مراسيل مجاهد، ورجال إسناده ثقات، ومراسيل مجاهد أحبّ إلى ابن المديني وأبي داود من مراسيل عطاء بكثير.

والحديث رواه عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائده على «فضائل الصحابة» (١٧٨١، ١٨١٨) بمثل إسناد المصنف مرسلاً.

ووصله الطبراني في الكبير ١١ (١١١٠٧) من طريق مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، لكن في إسناده عبد الله بن خراش، وهو ضعيف.

٣٢٨٧٧ ـ هذا مرسل صحيح الإسناد.

مسلم بن صبيح لم يسمع العباس رضي الله عنه، لكنه رُوي موصولاً وقد أشار الخطيب في «تاريخه» ٥ : ٣١٧ إلى هذا الوجه المرسل فقال: رواه أبو نعيم الفضل بن دكين، عن الثوري، فأرسله، ولم يذكر فيه ابن عباس.

وأما الطريق الموصولة فرواها الطبراني ١١ (١٢٢٢٨) والخطيب نفسه، من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النَّهدي، عن الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: جاء العباس، فذكره، قال الخطيب: هو المحفوظ.

=

الضحى مسلم بن صُبيح قال: قال العباس: يا رسول الله إنا لَنرى في وجوه قوم وقائعَ أوقعْتَها فيهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**لن يصيبوا خيراً حتى يحبُّوكم لله ولقرابتي، أَترجو سَلْهَبٌ شفاعتي ولا**

يريد إعلال الإسناد الذي رواه قبله: إبراهيم بن هراسة، عن الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، وابن هراسة متروك، وأبو حذيفة ـ على سوء حفظه ـ خير منه بكثير، وراويه عن أبي حذيفة عند الطبراني: محمد بن زكريا الغَلاَبي، وهو ضعيف، بل اتُّهم، لكن راويه عنه عند الخطيب: محمد بن غالب بن حرب المعروف بـ: تمتام، وهو ثقة.

و«سَلْهب»: من النسخ ورواية الطبراني، وفي رواية الخطيب: سلهم، بالميم، ومثلها عند السمعاني في «الأنساب» ٣: ٢٨٣ ـ وضبط السين بالفتح ـ، و«جمهرة الأنساب» لابن حزم ص٤٠٨، وقيَّد محققُه الأستاذُ عبد السلام هارون رحمه الله السين بالكسر.

وقد ذكر الإمام الغزالي رحمه الله في «الإحياء» ٣: ٣٧٦ الطرف الثاني من الحديث «أَتَرجو..» وتحرَّف في مطبوعته كلمة سلهم إلى: سليم، وخرَّجه العراقي من «المعجم الأوسط» وهو فيه (٧٧٥٧)، وفي الصغير (٦٦٧، ١٠٣٧) من حديث عبد الله بن جعفر، بإسناد ضعيف جداً، لكن ليس فيهما هذه اللفظة، فعزوه إلى الكبير أولى، لوجود هذه اللفظة، ولكون إسناده أقرب إلى القبول، ولم يستدرك عليه الشارح ٨: ٤٢١ شيئاً.

ولم أقف على شيء يفيد: لمَ خصَّ النبي صلى الله عليه وسلم بني سلهم بالذكر في هذا المقام؟.

ثم، إن هذه الكلمة جاءت في مناسبة أخرى، تجدها في «مصنف» عبد الرزاق (١٩٨٩٩)، وعنه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٦٥٣، ١٦٥٤)، وعنده زيادة فائدة نادرة ليست في رواية الدَّبَري عن عبد الرزاق المتداولة، لولا الإطالة لذكرتها، وينظر معها «الفردوس» للديلمي (٣٢٤).

يرجوها بنو عبد المطلب».

٣٢٨٧٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت، عن أبي عثمان النَّهْدي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس: **«هلُمَّ هاهنا فإنك صِنْوي»**.

٣٢٢١٥ **٣٢٨٧٩** ـ حدثنا عبد الرحيم، عن زكريا، عن عامر قال: انطلق النبي
١٢: ١١٠ صلى الله عليه وسلم ومعه العباس، وكان العباس ذا رأي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **«أيْ عمِّ إذا رأيتَ لي خطأ فمُرْني به»**.

٣٢٨٧٨ ـ هذا مرسل، ورجاله ثقات، وحماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت، وأبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن ملّ، من أجلاء المخضرمين، وكان على العهد النبوي مسلماً. وأدرك الرواية عن عمر فمن بعده، فمراسيل مثله مقبولة.

وقد رواه ابن سعد ٤ : ٢٦ بمثل إسناد المصنف ومتنه.

وقوله «صِنْوي» : أي: مِثْلي، كما تقدم برقم (٣٢٨٧٥).

٣٢٨٧٩ ـ هذا مرسل، وتقدم برقم (٣٢٨٦٩) أن زكريا ابن أبي زائدة كان كثير التدليس عن الشعبي، وقد عنعن.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٩) عن المصنف، به، ولفظه: «إذا رأيت لي خطأ فأشِر به عليَّ».

والقصة هذه كانت في بيعة العقبة الثانية، كما بيَّنتها رواية عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على «فضائل الصحابة» (١٨١٦) مع تتمتها من رواية أبيه (١٧٦٤)، ورواية البيهقي في «دلائل النبوة» ٢: ٤٥١، مقتصرينِ على الطرف الأول من الحديث.

٢٧ ـ ما ذكر في ابن عباس رضي الله عنه

٣٢٨٨٠ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن شعيب بن يسار، عن عكرمة قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس فأجلسه في حِجْره، ومسح على رأسه، ودعا له بالعلم.

٣٢٨٨١ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا إسماعيل، عن شعيب بن

٣٢٨٨٠ ـ هذا إسناد مرسل، وشعيب بن يسار ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤ : ٣٥٥، فكفاه.

والحديث رواه بمثل إسناد المصنف: عبد الله بن أحمد في زوائد «فضائل الصحابة» (١٩١٥)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١ : ٤٩٤.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٧٩) موصولاً من طريق جابر الجعفي ـ وهو ضعيف ـ، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

وأفادت رواية أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٣٦) سبب هذا الدعاء، وأن ذلك حين رؤيته رضي الله عنه جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم، وانظر التعليق عليه.

وانظر ما يأتي برقم (٣٢٨٨٥). ودعاءه صلى الله عليه وسلم لابن عباس في الذي بعده برقم (٣٢٨٨٧).

٣٢٨٨١ ـ شعيب بن يسار: ذكر ابن أبي حاتم ٤ (١٥٤٥)، وابن حبان في «الثقات» ٤ : ٣٥٥ أنه يروي عن عمر رضي الله عنه، فروايته لهذا الخبر يعتبر موصولاً.

وقد رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٨٥).

ورواه غير شعيب بن يسار جماعة، حتى قال الذهبي في «السير» ٣ : ٣٥٨: «هذه قضية متواترة».

فممن رواه: سعيد بن جبير، وحديثه عند أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٧٩)، =

يسار قال: جاء طير أبيضُ فدخل في كفن ابن عباس حين أُدرِجَ، ثم ما رئي بعدُ.

٣٢٨٨٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن رجل يقال له: أبو كُلثوم قال: سمعت ابن الحنفية يقول في جنازة ابن عباس: اليومَ مات ربَّانيُّ العلم.

٣٢٨٨٣ ـ حدثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: قال عبد الله: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عاشَره منا رجل.

والطبراني ١٠ (١٠٥٨١)، والحاكم ٣: ٥٤٣ ـ ٥٤٤ وسكت عنه هو والذهبي.

وعبد الله بن يامين، عن أبيه، وطريقه عند الطبراني ١٠ (١٠٥٨٢، ١٠٥٨٣)، وعبد الله بن أحمد في زوائد «فضائل الصحابة» (١٩٠٧)، وفيها عن هذا الطائر: كانوا يرون أنه عِلْمه.

وأبو الزبير المكي، وطريقه في زوائد عبد الله أيضاً (١٩٠٨)، وفيها هذه المقولة.

وغيلان بن عمرو بن سويد، من رواية عبد الله، عن أبيه الإمام أحمد وجادة في «الفضائل» (١٨٨٥).

وهو من رواية قرَّة، عن عمرو بن دينار، في زوائد عبد الله (١٩٤٥)، وفيها: قال قرَّة: فبلغني أنه الحكمة.

ومن رواية بحير ـ أو بُجَير، وهو الراجح ـ أبي عبيدة، عند عبد الله في زوائده (١٩٤٩). وذكر الذهبي في «السير» هذه الرواية ـ ولم يَعْزها ـ وزاد في آخرها: فكانوا يرون أنه علمه.

٣٢٨٨٢ ـ تقدم الخبر برقم (١٢١٠٨)، وسيأتي برقم (٣٤٦٠٢).

٣٢٨٨٣ ـ **«ما عاشره منا رجل»**: أي: ما بلغ أحد منا عُشْر علمه.

٣٢٢٢٠ **٣٢٨٨٤** ـ حدثنا جعفر بن عون، عن الأعمش، عن مسلم، عن
١٢: ١١١ مسروق قال: قال عبد الله: نِعم تَرْجُمانُ القرآن ابن عباس.

٣٢٨٨٥ ـ حدثنا عبد الله بن بكر، عن حاتم بن أبي صَغيرة، عن عمرو بن دينار: أن كُريباً أخبره عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزيدني الله علماً وفهماً.

٣٢٨٨٦ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا، عن عامر قال:

٣٢٨٨٥ ـ رواه عن المصنف: يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١: ٥١٨.

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد في «الفضائل» (١٨٥٧).

ورواه أحمد في «المسند» ١: ٣٣٠ بالإسناد نفسه مطولاً بذكر بيان السبب، وهو أن ابن عباس قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم من آخر الليل فصليت خلفه، فأخذ بيدي فجرَّني فجعلني حذاءه، فلما أقبل على صلاته خَنَستُ، فلما انصرف قال لي: «ما شأني أجعلك حذائي فتنخنِسُ؟» فقلت: أوَ ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله الذي أعطاك الله؟ قال: فأعجبتُه، فدعا الله لي أن يزيدني علماً وفهماً. ورواه الحاكم ٣: ٥٣٤ من طريق حاتم، به، وصححه على شرطهما. فقال الذهبي: صحيح. قلت: فهذا سبب، وانظر السبب الثاني برقم (٣٢٨٨٧).

٣٢٨٨٦ ـ هذا مرسل، ومراسيل الشعبي صحيحة، لكن تقدم برقم (٣٢٨٦٩) أن زكريا ـ وهو ابن أبي زائدة ـ كثير التدليس عن الشعبي، وقد عنعن.

ورواه هكذا مرسلاً أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٥٤) من طريق زكريا، به.

ورواه الطيالسي (٢٧٠٨)، وأحمد في «المسند» ١: ٢٩٤، ٣١٢، وفي «فضائل الصحابة» (١٨٥٣، ١٨٧٠)، وابنه عبد الله في زوائده (١٩١٨)، وعبد بن حميد =

دخل العباس على النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير عنده أحداً فقال له ابنه: لقد رأيتُ عنده رجلاً، فقال العباس: يا رسول الله! زعم ابن عمك أنه رأى عندك رجلاً، فقال عبد الله: نعم والذي أنزل عليك الكتاب، قال: «**ذاك جبريل**».

٣٢٨٨٧ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن

---

(٧١٢)، والطبراني في الكبير ١٠ (١٠٥٨٤)، ١٢ (١٢٨٣٦)، كلهم من طريق حماد ابن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، بأتم من هذا، وهذا إسناد صحيح.

ورواه الحاكم ٣: ٥٣٦ من طريق آخر عن ابن عباس بزيادة في آخره، قال: «اللهم علِّمه التأويل، وفقِّهه في الدين، واجعله من أهل الإيمان» قال الحاكم: صحيح، فتعقبه الذهبي: بل منكر.

٣٢٨٨٧ ـ رواه ابن حبان (٧٠٥٥) من طريق المصنف، به، وهذا هو اللفظ المشهور في القصة، وليس في الصحيحين.

ورواه الحاكم ٣: ٥٣٤ بمثل إسناد المصنف، وصححه ووافقه الذهبي.

ورواه أحمد ١: ٣٢٨، ٣٣٥، والطبراني ١٠ (١٠٥٨٧) من طريق حماد، به.

ورواه أحمد ١: ٢٦٦، ٣١٤ من طريق ابن خثيم، به.

والقصة في الصحيحين باختلاف في ألفاظها، فهو عند البخاري (٧٥، ٣٧٥٦، ٧٢٧٠) من طريق عكرمة، عن ابن عباس بلفظ: «اللهم علمه الكتاب»، وبرقم (٣٧٥٦): «اللهم علمه الحكمة»، وعنده برقم (١٤٣) من طريق عبيد الله ابن أبي يزيد، عن ابن عباس: «اللهم فقهه في الدين»، وعند مسلم من الطريق نفسه ٤: ١٩٢٧ (١٣٨) بالاقتصار على «اللهم فقهه»، وكذا هو عند ابن حبان (٧٠٥٣).

=

عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كنت في بيت ميمونة ابنة الحارث فوضعتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم طَهوره فقال: «من وضع هذا؟» فقالت ميمونة: عبد الله، فقال: «**اللهم فقهه في الدين، وعلِّمه التأويل**». ١٢: ١١٢

٣٢٨٨٨ ـ حدثنا ابن إدريس، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس: أن عمر سأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء، قال: فسألني فأخبرتُه، فقال: أَعْيَيتموني أن تأتوا بمثل ما أتى به هذا الغلام الذي لم تجتمع شئون رأسه.

وفي بعض الروايات أن ابن عباس هو الذي أخبر عن نفسه أنه وَضَع الطَّهور، وفي بعضها: «قالوا: ابن عباس» ولا تعارض.

وهذا هو السبب الثاني لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس، والسبب الأول هو الذي تقدم برقم (٣٢٨٨٥)، فالقصة متعددة، وهذا يؤيد ثبوت ما رواه الترمذي (٣٨٢٣) وقال: حسن غريب، والنسائي (٨١٧٨) عن ابن عباس قال: دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤتيني الله الحكمة مرتين.

ويلاحظ أن سبب حصول ابن عباس على شرف دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له وحُظوته بهذا الخير العظيم هو: الأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، نسأل الله أن يكرمنا به، وبآثاره الكريمة.

٣٢٨٨٨ ـ «**أن عمر سأل.. عن شيء**»: كلام الحافظ في «الفتح» ٨: ٧٣٥ (٤٩٧٠) يفيد أن ذلك كان يوم جمعهم وسألهم عما يفهمون من قول الله تعالى: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾.

وشئون الرأس: «عظامه وطرائقه ومواصل قبائله، وهي أربعة بعضها فوق بعض». قاله في «النهاية» ٢: ٤٣٧.

٢٨ ـ ما ذكر في عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٣٢٢٢٥ **٣٢٨٨٩** ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إِذْنك عليَّ: أن يُرفع الحجاب، وأن تَسمع سِوَادي، حتى أنهاك**».

٣٢٨٨٩ ـ رواه المصنف في «مسنده» (١٨٧) بهذا الإسناد.

ورواه مسلم ٤: ١٧٠٨ (بعد ١٦) عن المصنف وغيره، به.

ورواه ابن حبان (٧٠٦٨) من طريق المصنف، به.

ورواه ابن ماجه (١٣٩) بمثل إسناد المصنف.

ورواه النسائي (٨٢٦١)، وأحمد ١: ٤٠٤، وأبو يعلى (٤٩٦٨ = ٤٩٨٩، ٥٣٣٥ = ٥٣٥٦)، والطبراني ٩ (٨٤٤٩) من طريق الحسن بن عبيد الله، به.

ورواه أحمد ١: ٤٠٤، وأبو يعلى (٥٣٣٦ = ٥٣٥٧)، والطبراني ٩ (٨٤٥٠) من طريق إبراهيم بن سويد، عن علقمة، عن ابن مسعود، به. وخطّأه الدارقطني في «العلل» ٥ (٨٢٤)، على ما في إسناده من إبهام.

ورواه أحمد ١: ٣٨٨، ٣٩٤، وأبو يعلى (٥٢٤٣ = ٥٢٦٥) من طريق الحسن ابن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الله، به، وإبراهيم هذا لم يلق ابن مسعود، كما قال المزي في «التحفة» أول مسند عبد الله بن مسعود.

وقوله «**سِوادي**»: بكسر السين، وجوّز أبو عبيد ضمها، وهو: أي: السِّواد: السِّرار، يقال: ساوَدْتُ الرجل مُسَاوَدَةً: إذا ساررتَه، وقيل: هو من إدناء سَوَادك من سواده، أي: إدناء شخصك من شخصه، وهذا شأن المُتَسَارَّين: يُسِرُّ أحدهما إلى الآخر بالأمر، لأن السِّرار لا يكون إلا بهذا، كما في «غريب الحديث» لأبي عبيد ١: ٣٩، و«النهاية» ٢: ٤١٩ ـ ٤٢٠.

٣٢٨٩٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي المَلِيح الهُذَلي قال: كان عبد الله يستر النبيَّ صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل، ويُوقظه إذا نام، ويمشي معه في الأرض وَحْشاً. ١٢: ١١٣

٣٢٨٩١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا المسعودي، عن عياشٍ العامري، عن عبد الله بن شداد الكِناني قال: كان ابن مسعود صاحب الوِساد والسِّواد.

٣٢٨٩٠ ـ هذا مرسل، أبو المليح تابعي: ولم يدرك ابن مسعود. والمسعودي اختلط، ورواية وكيع عنه ـ والكوفيين ـ قبل اختلاطه.

ورواه ابن سعد ٣: ١٥٣ عن وكيع وعبيد الله بن موسى الكوفي، به مرسلاً.

ورواه الحارث بن أبي أسامة ـ (١٠١٣) من «بغية الباحث» ـ من طريق أبي المليح، عن ابن مسعود قال: كنت أستر، فذكره موصولاً، لكن شيخ الحارث هو عبد العزيز بن أبان، وهو متروك.

ومعنى «وَحْشاً»: منفرداً.

٣٢٨٩١ ـ يقال في إسناده ما قيل في الذي قبله. وعبد الله بن شداد: صحابي رؤية فقط.

وقد رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣: ١٥٣ عن الفضل بن دكين، عن المسعودي، به، وزاد: والنعلين، والفضل بن دكين ممن روى عن المسعودي قبل اختلاطه أيضاً. وفي مطبوعته: عن ابن عباس العامري، خطأ.

وقد ورد نحو هذه الصفات لعبد الله بن مسعود، عند البخاري (٣٧٤٢، ٣٧٤٣) وغيره من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

ومعنى «السِّواد»: هو السِّرار الذي تقدم شرحه قبل حديث.

٣٢٨٩٢ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا المسعودي، عن القاسم قال: كان عبد الله يُلبس النبي صلى الله عليه وسلم نعليه، ويمشي أمامه.

٣٢٨٩٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لو كنتُ مستخلِفاً عن غير مَشُورة لاستخلفتُ ابنَ أمِّ عبد**».

٣٢٨٩٤ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثني زائدة، عن عاصم بن أبي

٣٢٨٩٢ ـ يقال في إسناده مثل الذي تقدم. والقاسم: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وروايته عن جده عبد الله مرسلة.

ورواه ابن سعد في «الطبقات» ٣: ١٥٣ عن وكيع، عن المسعودي، به مطولاً. وكون عبد الله رضي الله عنه صاحب النعلين: ثابت في رواية البخاري المشار إليها قبله.

٣٢٨٩٣ ـ إسناده ضعيف لضعف الحارث الأعور، وتوبع.

والحديث رواه الترمذي (٣٨٠٩)، وابن ماجه (١٣٧)، وأحمد ١: ٩٥ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الترمذي أيضاً (٣٨٠٨)، وأحمد ١: ٧٦، ١٠٧، ١٠٨، والبزار (٨٣٧، ٨٣٨، ٨٥٢)، وابن سعد ٣: ١٥٤ من طرق عن أبي إسحاق، به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث الحارث، عن علي، وبنحوه قال البزار.

قلت: لكن رواه النسائي (٨٢٦٧)، والحاكم ٣: ٣١٨، كلاهما من طريق أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، وصححه الحاكم فتعقبه الذهبي بضعف عاصم بن ضمرة، لكن عاصم بن ضمرة صدوق، كما في «التقريب» (٣٠٦٣)، وقال الذهبي نفسه في «الكاشف» (٢٥٠٤): وسط.

٣٢٨٩٤ ـ صيغة زرّ ـ وهو ابن حبيش ـ صيغة إرسال، ونحوها رواية ابن حبان

=

النَّجُود، عن زِر قال: جعل القوم يضحكون مما تصنعُ الريح بعبد الله: تَكْفِته، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لهو أثقلُ عند الله يوم القيامة ميزاناً من أُحُد**».

٣٢٢٣٠ **٣٢٨٩٥** ـ حدثنا محمد بن أبي عُبيدة قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن العلاء بن بدر، عن تميم بن حَذْلَم قال: قد جالست ١٢: ١١٤ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر، فما رأيت أحداً أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة، ولا أحبَّ إليَّ أن أكون في مِسلاخه يوم القيامة منك يا عبد الله بن مسعود.

٣٢٨٩٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن القاسم بن

(٧٠٦٩) من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، به.

لكن رواه أبو داود الطيالسي (٣٥٥)، وأحمد في «المسند» ١: ٤٢٠ ـ ٤٢١، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٥٢)، وأبو يعلى (٥٢٨٩ = ٥٣١٠، ٥٣٤٤ = ٥٣٦٥)، وابن سعد ٣: ١٥٥، والطبراني ٩ (٨٤٥٢)، والبزار (١٨٢٧)، جميعهم من طرق عن حماد بن سلمة، عن عاصم هذا، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود متصلاً، بإسناد حسن.

وانظر ما سيأتي برقم (٣٢٨٩٧).

٣٢٨٩٥ ـ «محمد بن أبي عبيدة»: هو محمد بن عبد الملك بن معن المسعودي. والمِسْلاخ: الجلد. وتميم: صحب ابن مسعود وهو غلام وكان يقرأ عليه القرآن، انظر «صحيح» البخاري (قبل ١٠٧٥)، وكأنه امتدت صحبته له.

٣٢٨٩٦ ـ الحديث مرسل، القاسم بن عبد الرحمن: هو حفيد ابن مسعود، وروايته عن جده مرسلة.

=

عبد الرحمن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**رضيتُ لأمتي ما**

وقد روى الحديث بمثل إسناد المصنف: أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٣٦).

ورواه الحاكم ٣: ٣١٨ من طريق سفيان وإسرائيل، به مرسلاً.

ورواه الطبراني ٩ (٨٤٥٨) من طريق منصور، عن القاسم قال: حدِّثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره.

وروي الحديث موصولاً، رواه الحاكم ٣: ٣١٨ من طريق زيد بن وهب، عن ابن مسعود، وصححه على شرطهما وقال: له علة، فذكر رواية سفيان وإسرائيل المرسَلة، ووافقه الذهبي.

وأما طريق البزار (١٩٨٦): القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده ابن مسعود: فلا يعتدُّ بها، فإنها من رواية محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف متَّهم على سعة روايته.

لكن رواه الحاكم ٣: ٣١٩ من طريق جعفر بن عون، عن المسعودي، عن جعفر ابن عمرو بن حريث، عن أبيه عمرو بن حريث، وهو صحابي صغير، فذكر قصة قراءة ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم أول سورة النساء، وبكاء النبي صلى الله عليه وسلم، وقوله لابن مسعود: «تكلم»، فحمد ابنُ مسعود الله تعالى، وأثنى على الله، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد شهادة الحق وقال: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، ورضيت لكم ما رضي الله ورسوله، فقال: صلى الله عليه وسلم: «رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: والمسعودي يحتمل أحد ثلاثة، والثلاثة مذكورون في الرواة عن القاسم بن عبد الرحمن: المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله، وتقدم قريباً برقم (٣٢٨٩١) أنه صدوق اختلط، لكن رواية جعفر بن عون قبل اختلاطه، وأبو العُمَيس عتبة بن عبد الله ابن عتبة، وهو ثقة، والثالث: معن بن عبد الرحمن، وهو أخو القاسم، وهو ثقة. فالحديث ثابت كيفما كان.

رضي لها ابن أم عبد».

٣٢٨٩٧ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: سمعت علياً يقول: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنَ مسعود أن يصعد شجرة فيأتيَه بشيء منها، فنظر أصحابه إلى حُموشة ساقيه فضحكوا منها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **«ما يُضحِكُكم؟ لَرِجْلُ عبد الله في الميزان أثقلُ من أُحُد»**.

٣٢٨٩٨ ـ حدثنا محمد بن أبي عُبيدة قال: حدثني أبي، عن

٣٢٨٩٧ ـ رواه أحمد ١: ١١٤، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٧)، وابن سعد ٣: ١٥٥، وأبو يعلى (٥٣٥ = ٥٣٩) بمثل إسناد المصنف، وهو إسناد حسن.

وللمصنف إسناد آخر به، فقد رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٩) عن المصنف، عن جرير، عن المغيرة، به.

ورواه من طريق المصنف: الطبراني ٩ (٨٥١٦).

ورواه أبو يعلى (٥٩١ = ٥٩٥) من طريق جرير، به.

٣٢٨٩٨ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٤٥٨١، ٣٧٧٥٧).

«قال: قال عبد الله بن مسعود»: الذي في النسخ هنا: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو خطأ قطعاً، والذي أثبتُّه هو الذي في الموضعين الآتيين، ومصادر التخريج.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨) عن المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٧٠٦٢)، والحاكم ٣: ٣١٣ وقال: صحيح الإسناد، ووافقه =

١١٥:١١ الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود: لقد رأيتُني سادسَ ستة، ما على ظهر الأرض مسلمٌ غيرُنا.

٣٢٨٩٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من سرّه أن يقرأ القرآن رَطْباً كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد**».

٣٢٩٠٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن

الذهبي، والطبراني ٩(٨٤٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ١: ١٢٦، كلهم من طرق عن المصنف، به.

ورواه البزار (١٩٨٧)، والطبراني أيضاً بمثل إسناد المصنف.

وشيخ المصنف هو: محمد بن أبي عبيدة: عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود، وجدُّه معن هو: أخو القاسم.

وعبد الرحمن والد القاسم: قالوا: سمع من أبيه ابن مسعود شيئاً يسيراً، فله حكم الاتصال ما لم يثبت الانقطاع في خبر بعينه، وإخراج ابن حبان له في «صحيحه» يُستأنس به لاتصاله، لتشدده في شرط الاتصال، كما هو معلوم.

٣٢٨٩٩ ـ هذا طرف آخر من الحديث المتقدم برقم (٦٧٥٢)، وتقدم هكذا برقم (٣٠٧٥٩).

٣٢٩٠٠ ـ رواه أحمد ٥: ٣٩٥، وغيره كثير، ومنهم الطبراني في الكبير ٩ (٨٤٨٠) فما بعده، وتحرف فيه ثماني مرات قوله «المحفوظون» إلى: المحظوظون!.

ومعنى «**وسيلة**»: زُلْفة، كما جاء في رواية لأحمد ٥: ٣٨٩.

مسعود أقربهم عند الله وسيلةً يوم القيامة.

٣٢٢٣٥ ٣٢٩٠١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي خالد قال: وفدت إلى عمر ففضَّل أهل الشام علينا في الجائزة، فقلنا له؟ فقال: يا أهل الكوفة! أجزِعتم أنْ فضَّلت أهل الشام عليكم في الجائزة لِبُعد شُقَّتكم، فقد آثرتكم بابن أم عبد.

٣٢٩٠٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: ١٢: ١١٦ أقبل عبد الله ذات يوم وعمرُ جالس فقال: كُنيف مُلىء فقهاً.

٣٢٩٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة ابن مضرِّب قال: قرىء علينا كتاب عمر: أما بعد: فإني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً، وعبد الله بن مسعود مؤدباً ووزيراً، وهما من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وآثرتكم بابن أم عبدٍ على نفسي.

٣٢٩٠٤ ـ حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتري، عن عليّ قالوا: أَخبِرنا عن عبد الله، قال: عَلِم القرآن والسنة، وكفى بذلك علماً.

٣٢٩٠١ ـ تقدم برقم (٣١٣٣٥)، والطرف الأخير منه سيتكرر بعد خبر واحد، وبرقم (٣٣١١٢).

٣٢٩٠٤ ـ هذا طرف آخر مما سيأتي برقم (٣٢٩١٥، ٣٢٩٩٦). وإسناده صحيح.

٣٢٩٠٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن صالح بن حيّان، عن ابن بريدة ﴿قالوا للذين أُوتوا العلم ماذا قال آنفاً﴾ قال: هو عبد الله بن مسعود.

٣٢٢٤٠ ١٢: ١١٧ ٣٢٩٠٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كان عبد الله يشبَّه بالنبي صلى الله عليه وسلم في هَدْيه ودلِّه وسَمته.

٣٢٩٠٧ ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا الأعمش، عن حَبّة بن جُوَين قال: كنا جلوساً عند عليّ فذكرنا بعضَ قول عبد الله وأثنى القوم عليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما رأينا رجلاً أحسن خُلقاً، ولا أرفق تعليماً، ولا أشدَّ ورعاً، ولا أحسن مجالسةً من ابن مسعود، فقال عليّ: نشدتكم الله إنه للصِّدقُ من قلوبكم؟ قالوا: نعم، قال: اللهم إني أشهدك أنني أقول مثلَ ما قالوا وأفضلَ.

٣٢٩٠٨ ـ حدثنا يعلى قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا موسى يقول: لمجلسٌ كنت أجالسه عبد الله أوثقُ من عمل سَنة.

١٢: ١١٨

٢٩ ـ ما ذكر في عمار بن ياسر رضي الله عنه

٣٢٩٠٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن

٣٢٩٠٥ ـ من الآية ١٦ من سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

٣٢٩٠٩ ـ هانئ بن هانئ: تقدم القول فيه برقم (٣٠٩٨٧) وأن حديثه حسن.

والحديث رواه ابن حبان (٧٠٧٥) عن الحسن بن سفيان، عن المصنِّف، به.

=

هانئ بن هانئ، عن عليّ قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء عمار يستأذن فقال: «**ائذنوا له، مرحباً بالطيِّب المطيَّب**».

٣٢٩١٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي عمار، عن عمرو بن شُرحبيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عمار مُلىء إيماناً إلى مُشاشه**».

٣٢٢٤٥ **٣٢٩١١** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي قال: جاء خباب إلى عمر فقال: أُدْنُهْ فما أحدٌ أحقَّ بهذا

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ١: ٩٩ ـ ١٠٠، ١٣٠، وابن ماجه (١٤٦).

ورواه من طريق سفيان ـ وهو الثوري ـ: أحمد ١: ١٢٥ ـ ١٢٦، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٣١)، و«التاريخ الكبير» ٨ (٢٨٢١)، والترمذي (٣٧٩٨) وقال: حسن صحيح، والحاكم ٣: ٣٨٨ وصححه ووافقه الذهبي.

ورواه الطيالسي (١١٧)، وأحمد ١: ١٢٣، ١٣٨ من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، به، ورواية شعبة تجبر عنعنة أبي إسحاق، كما هو معلوم، وحسَّن الحديث الحافظ في ترجمة عمار من «الإصابة».

وانظر ما يأتي برقم (٣٠٩٨٧).

٣٢٩١٠ ـ تقدم برقم (٣٠٩٨٦)، وانظر ما يأتي برقم (٣٢٩١٧، ٣٢٩٢١).

«عن أبي عمار»: هو الصواب، كما تقدم، وكما هو في مصادر تخريجه المذكورة هنا، وأزيد عليها: «تحفة الأشراف» (١٥٩٥٣)، و«إتحاف المهرة» (١٣٠٣٢)، وفي النسخ: عن عمارة، وهو يوهم الصواب، ذلك أن الأعمش يروي عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة أيضاً، ولا يلزم هنا.

٣٢٩١١ ـ سيأتي برقم (٣٧٧٤٧).

المجلس منك إلا عمار، فجعل خباب يُرِيه آثاراً بظهره مما عذَّبه المشركون.

١٢: ١١٩ **٣٢٩١٢** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمار، عن سالم، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ابنُ سُميَّة ما خُيِّر بين أمرين إلا اختار أرشدَهما**».

٣٢٩١٢ ـ عمار: هو ابن معاوية الدُّهْني، وهو ثقة، وسالم: هو ابن أبي الجعد، ثقة، لكن لم يسمع من ابن مسعود، وقد علَّق الحاكم القول بصحة الحديث على ثبوت سماع سالم من ابن مسعود.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٤٠٧) بهذا الإسناد.

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ١: ٣٨٩، ٤٤٥، والحاكم ٣: ٣٨٨ وقال: صحيح على شرط الشيخين إن كان سالم بن أبي الجعد سمع من عبد الله بن مسعود ولم يخرجاه، وعمار من رجال مسلم فقط.

ورواه الطبراني في الكبير ١٠ (١٠٠٧٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦: ٤٢١ ـ ٤٢٢، كلاهما من طريق عمار بن معاوية الدُّهْني، به، نحوه.

وروي موصولاً من وجهين: أولهما: رواه سالم، عن أبيه، وهو ثقة، عن ابن مسعود، ذكره الدارقطني في «العلل» ٥: ٢٣٤ (٨٤٣)، وثانيهما: سالم، عن علي بن علقمة، عن ابن مسعود، رواه الطبراني ١٠ (١٠٠٧١) ـ وأشار إليه الدارقطني ـ وفي إسناده ضرار بن صُرَد، تركه البخاري والنسائي واتهمه ابن معين، فهو ضعيف، لا «صدوق له أوهام»، وفي علي بن علقمة وقفة، وأيضاً: قال الدارقطني ـ وقد ذكر طريق الطبراني والبيهقي ـ: هو أصحها.

وينظر قول حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما في «المستدرك» ٣: ٣٩١ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٣٢٩١٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كُهيل، عن مجاهد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مالهم ولعمار، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار؟! وكذلك دأب الأشقياء الفجّار**».

٣٢٩١٤ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتري قال: سئل عليّ عن عمار؟ قال: مؤمن نَسِيٌ، وإن ذكَّرتَه ذَكَر، وقد دخل الإيمان في سمعه وبصره. وذَكَر ما شاء الله من جسده.

٣٢٩١٥ ـ حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتري، عن عليّ قال: قالوا له: أخبِرنا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: أخبرنا عن عمار، قال: مؤمن نسيٌ، وإن ذكَّرته ذكر.

٣٢٩١٣ ـ هذا من مراسيل مجاهد برجال ثقات، وتقدم (١٢٧٢) أن مراسيله أحبُّ إلى يحيى القطان وأبي داود من مراسيل عطاء بكثير.

وقد رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٩٨) بمثل إسناد المصنف.

ورواه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٣ : ٤٠٢ من طريق سفيان، وفيه أن ذلك كان يوم بناء المسجد ـ النبوي أول الهجرة ـ. على أن قوله صلى الله عليه وسلم «يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار»: جاء طرفاً من الحديث المتواتر «وَيْحَ عمار تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار»، من ذلك: عن أبي سعيد الخدري عند البخاري (٤٤٧، ٢٨١٧).

٣٢٩١٥ ـ «قالوا له: أخبرنا.. قالوا: أخبرنا»: هكذا في النسخ، والخبر طرف آخر مما تقدم برقم (٣٢٩٠٤)، ومما سيأتي برقم (٣٢٩٩٦).

٣٢٢٥٠ ٣٢٩١٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي قيس، عن هُزَيل قال:
١٢: ١٢٠ أُتي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له: إن عماراً وقع عليه جبل فمات،
قال: «**ما مات عمار**».

٣٢٩١٧ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عمر بن أبي زائدة، عن

٣٢٩١٦ ـ أبو قيس: عبد الرحمن بن ثَروان. وهزيل: ابن شرحبيل، تابعي مخضرم ثقة، فالخبر مرسل، وإسناده حسن من أجل ابن ثروان.

والحديث رواه أحمد في «الفضائل» (١٥٩٧) بمثل إسناد المصنف.

ورواه ابن سعد ٣: ٢٥٤ عن وكيع وأبي أحمد الأسدي الزبيري، به، وفي رواية الزبيري، عن سفيان: كلام، وينجبر بمتابعة وكيع، وعنده وعند أحمد: وقع عليه حائط.

٣٢٩١٧ ـ هذا مرسل أيضاً، والقاسم بن مخيمرة تابعي ثقة، والإسناد إليه حسن.

وَوَردان المؤذن: ذكره ابن حبان في «ثقاته» ٧: ٥٦٤.

والحديث اقتصر في «كنز العمال» (٣٣٥٤٢) على عزوه لابن أبي شيبة فقط.

ويشهد للشطر الأول منه ما تقدم برقم (٣٠٩٨٦)، وما يأتي برقم (٣٢٩٢١).

ويشهد للشطر الثاني منه حديث أوس بن أوس، عن عليّ رضي الله عنه، عند البزار (٧٦٠)، وابن عساكر ٤٣: ٤٠١، من طريق عطاء بن مسلم الخفّاف ـ وهو ضعيف الحديث لكثرة خطئه ـ عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أوس، وذكره الدارقطني في «العلل» ٤: ١٥٢ (٤٧٩)، وسقط من مطبوعته قوله: «عن علي»، وهو مذكور في «كشف الأستار» (٢٦٨٤) أيضاً.

ورواه ابن عساكر ٤٣: ٣٩٣ من طريق النزّال بن سَبْرة، عن علي، وإسناده أقرب إلى القبول من سابقه.

ودانَ المؤذن: أنه سمع القاسم بن مُخَيمِرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مُلِيء عمار إيماناً إلى المُشَاش، وهو ممن حُرِّم على النار**».

٣٢٩١٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب، عن سلمة بن كُهيل، عن علقمة، عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار كلام، فانطلق عمار يشكوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشكوني، فجعل عمار لا يزيده إلا غلظة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت، فبكى عمار وقال: يا رسول الله! ألا تسمعه؟ قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إليّ رأسه فقال: «**مَن عادى عماراً عاداه الله، ومن أبغض عماراً أبغضه الله**» قال: فخرجت فما كان شيء أبغضَ إليَّ من غضب عمار، فلقيته فرضي.

٣٢٩١٨ ـ «فجعل عمار لايزيده إلا غلظة»: كذا في النسخ، والظاهر: فجعل خالد، وبعض الروايات الآتي ذكرها يؤكد ذلك.

والحديث رواه أحمد ٤: ٨٩، والنسائي (٨٢٦٨، ٨٢٦٩)، وابن حبان (٧٠٨١)، والحاكم ٣: ٣٩٠ ـ ٣٩١، كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطبراني في الكبير ٤ (٣٨٣٥) من طريق العوام بن حوشب، به.

ورواه الطيالسي (١١٥٦) ـ ومن طريقه: النسائي (٨٢٧٠)، والحاكم ٣: ٣٩٠ ـ، وأحمد ٤: ٩٠ من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشتر، به، والأشتر: ثقة.

١٢: ١٢١ **٣٢٩١٩** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المسعودي، عن القاسم ابن عبد الرحمن قال: أول من بنى مسجداً يُصلَّى فيه عمار بن ياسر.

٣٢٩٢٠ ـ حدثنا هشيم، عن حصين، عن أبي مالك: ﴿إلا من أُكره وقلبه مطمئنٌّ بالإيمان﴾ قال: نزلت في عمار.

٣٢٢٥٥ **٣٢٩٢١** ـ حدثنا عثام بن عليّ قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ قال: استأذن عمار على عليّ فقال: مرحباً بالطيب المطيَّب، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**مُلِىء عمار إيماناً إلى مُشاشه**».

٣٢٩١٩ ـ سيأتي تاماً من وجه آخر برقم (٣٦٩٣٣، ٣٧٧٥٨)، وتقدم طرف آخر منه من وجه آخر برقم (٣٢٨١٨).

وقد رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الأوائل» (١١٤).

وقصة ذلك كما روى الحاكم ٣: ٣٨٥ عن الحكم بن عتيبة قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أولَ ما قدمها قال عمار بن ياسر: ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدٌّ من أن نجعل له مكاناً إذا استيقظ من قائلته استظلّ فيه وصلَّى فيه، فجمع عمار حجارة فسوّى مسجد قباء، فهو أول مسجد بُني، وعمار بناه.

٣٢٩٢٠ ـ من الآية ١٠٦ من سورة النحل.

والحديث رواه ابن جرير في «تفسيره» ١٤: ١٨٢ بمثل إسناد المصنف. وأبو مالك: هو غزوان الغفاري، ثقة.

٣٢٩٢١ ـ تقدم برقم (٣٠٩٨٧)، وصيغة هانئ هناك صيغة اتصال. وانظر (٣٠٩٨٦، ٣٢٩١٧).

٣٢٩٢٢ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن الحكم ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾ قال: نزلت في عمار.

١٢: ١٢٢

٣٠ ـ ما ذكر في أبي موسى رضي الله عنه

٣٢٩٢٣ ـ حدثنا يزيد، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**يقدُم عليكم قوم هم أرقُّ أفئدةً**»، قال: فقدم الأشعريون وفيهم أبو موسى، قال: فجعلوا يرتجِزون ويقولون:

غـــداً نلقـــى الأحبـــهْ محمـــــداً وحزبـــــهْ

٣٢٩٢٤ ـ حدثنا ابن نمير، عن مالك بن مِغول، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لقد أُوتي الأشعريُّ**

٣٢٩٢٢ ـ اقتصر في «الدر المنثور» ٤: ١٣٢ على عزوه إلى ابن أبي شيبة فقط.

وجابر: هو الجعفي، وهو ضعيف، والإسناد السابق أولى منه هذا.

٣٢٩٢٣ ـ رواه ابن حبان (٧١٩٢) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ١٨٢، وعبد بن حميد (١٤١٠)، وأبو يعلى (٣٨٣٣ = ٣٨٤٥) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد في «المسند» ٣: ١٠٥، ١٥٥، ١٨٤، ٢٢٣، ٢٦٢، وفي «فضائل الصحابة» (١٦٥٥)، والنسائي (٨٣٥٢)، وابن حبان (٧١٩٣) من طرق عن حميد، به.

ويشهد لهذا الحديث حديث أبي هريرة عند البخاري (٤٣٨٨)، ومسلم ١: ٧١ (٨٢).

٣٢٩٢٤ ـ تقدم برقم (٣٠٥٥٨).

مِزماراً من مزامير آل داود».

٣٢٩٢٥ ـ حُدِّثت عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لقد أوتي الأشعري مزماراً من مزامير آل داود**».

٣٢٢٦٠ **٣٢٩٢٦** ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لقد أوتي أبو موسى مزماراً من مزامير آل داود**».

١٢: ١٢٣ **٣٢٩٢٧** ـ حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن سماك، عن عياض الأشعري: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي موسى: «**هم قوم هذا**»

٣٢٩٢٥ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٥٦٠).

٣٢٩٢٦ ـ سبق برقم (٣٠٥٥٧).

٣٢٩٢٧ ـ من الآية ٥٤ من سورة المائدة.

وعياض الأشعري: هو ابن عمرو، مختلف في صحبته.

والحديث رواه المصنِّف في «مسنده» (٦٤٤) بهذا الإسناد.

ورواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥١٥).

ورواه بمثل إسناد المصنف: ابن سعد ٤: ١٠٧ عن ابن إدريس وعفان الصفار، وابن جرير ٦: ٨٤.

ورواه من طريق شعبة: ابن جرير أيضاً، وابن أبي حاتم (٦٥٣٥)، والطبراني ١٧ (١٠١٦)، والحاكم ٢: ٣١٣ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وهذا يفيد أن الطبراني والحاكم ممن يرى صحبة عياض.

يعني: في قوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبُّهم ويحبُّونه﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هم قوم هذا».

٣١ ـ ما ذكر في خالد بن الوليد رضي الله عنه

٣٢٩٢٨ ـ حدثنا ابن فضيل، عن بيان، عن قيس قال: كان بين خالد

٣٢٩٢٨ ـ هذا مرسل، قيس بن أبي حازم: مخضرم جليل، وبيان: هو ابن بشر الأحمسي، أحد الأثبات.

وقد رواه ابن سعد ٧: ٣٩٥، وأحمد في «الفضائل الصحابة» (١٤٧٩)، وأبو يعلى (٧١٥٣ = ٧١٨٨) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، مرسلاً أيضاً.

والمحاورة: كانت بينه وبين عبد الرحمن بن عوف، رواها تامة عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد «فضائل الصحابة» (١٣)، والبزار ـ (٢٧١٩) من زوائده ـ، وابن حبان (٧٠٩١)، والطبراني في الصغير (٥٨٠)، ورواها هو في الكبير ٤ (٣٨٠١)، والحاكم ٣: ٢٩٨ مختصرة وصحح إسنادها، كلهم من حديث عبد الله بن أوفى رضي الله عنه، فتعقبه الذهبي بأن الرواية التي جاءت من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي مرسلة أشبه، وسَلَفه في هذا أبو زرعة الرازي، فقد جزم بصحة الرواية المرسلة، كما في «علل» ابن أبي حاتم (٢٥٨٥)، ولا يضر ذلك، فمراسيل الشعبي صحيحة.

وجاء وصف النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لخالد رضي الله عنه في أكثر من مناسبة، تنظر في كتب وأبواب المناقب والفضائل، ومنها: حديث أنس عند البخاري (١٢٤٦، ٤٢٦٢).

ومنها يوم مؤتة، والحديث معروف، وسيأتي برقم (٣٨١٢١)، وفي إحدى رواياته ذِكْر عيسى عليه الصلاة السلام، فلذا ذكره الكشميري في «التصريح بما تواتر في نزول المسيح» ص٢١١ ـ ٢١٣، وعلّق عليه شيخنا العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله طرفة نفيسة، نقلها عن العلامة محمد يعقوب النانُوتَوي رحمه الله أنه =

ابن الوليد وبين رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم محاروة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما لكم ولسيفٍ من سيوف الله، سلَّه الله على الكفار؟!**».

٣٢٩٢٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: هبطتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنيَّة هَرْشَى فانقطع شِسْعه فناولته نعلي فأبى أن يقبلها،

قال: «سيف الله لا يُكسر ولا يُقتل، فلهذا لم تكن له الشهادة رضي الله عنه».

٣٢٩٢٩ ـ أبو معشر: هو نَجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف الحديث، لكن للحديث شاهد.

وقد رواه المصنف في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٤٠٠٦) ـ بهذا الإسناد.

ورواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٩٣).

وروى الترمذي (٣٨٤٦) نحوه من حديث زيد بن أسلم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، ولا نعرف لزيد بن أسلم سماعاً من أبي هريرة، وهو عندي حديث مرسل. قال: وفي الباب عن أبي بكر الصديق.

قلت: روي موصولاً من طرق أخرى، تنظر في التعليق على «المطالب العالية».

أما حديث أبي بكر الذي أشار إليه الترمذي: فهو حديث وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، رواه أحمد في «المسند» ١: ٨، وفي «فضائل الصحابة» (١٤٨٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٩٦)، والطبراني ٤ (٣٧٩٨)، والحاكم ٣: ٢٩٨، وسكت عنه هو والذهبي.

١٢ : ١٢٤ وجلس في ظلّ شجرة ليصلح نعله فقال لي: «**انظُر من تَرى؟**» قلت: هذا فلان بن فلان قال: «**بئس عبد الله فلان**» ثم قال لي: «**انظُر من ترى؟**» قلت: هذا فلان، قال: «**نعم عبد الله فلان**» والذي قال «**نِعْم عبد الله فلان**»: خالد ابن الوليد.

٣٢٩٣٠ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير قال: بعث عمر أبا عبيدة على الشام وعزل خالد بن الوليد، فقال خالد بن الوليد: بُعث عليكم أمين هذه الأمة، قال أبو عبيدة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**خالدٌ سيف من سيوف الله، ونِعْم فتى العشيرة**».

٣٢٩٣٠ ـ هذا حديث منقطع الإسناد «فعبد الملك بن عمير عن أبي عبيدة بن الجراح مرسل» قاله أبو زرعة كما في «مراسيل» ابن أبي حاتم (٤٧٧).

وقد رواه بمثل إسناد المصنف: أحمد في «المسند» ٤ : ٩٠، وفي «الفضائل» (١٢٧٨) ـ وفيه سقط مطبعي ـ، ولفظ «المسند»: بُعث عليكم أمين هذه الأمة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

وهذا الانقطاع لا يضر الحديث، فإن لكل جملة منه شواهد، وشواهد الجملة الأولى ـ هذه ـ تأتي برقم (٣٢٩٦١) وما بعده، وشاهد الجملة الثانية تقدم آنفاً.

وهذا الموقف من سيدنا خالد رضي الله عنه يتبختر فيه عظمة وجلالة وقدوة وإخلاصاً!.

ومثله في الجلالة والعظمة رواية عمر رضي الله عنه التامة لحديث: «إن لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» و«يأتي معاذ بن جبل بين العلماء يوم القيامة برَتْوة» أي: يتقدمهم بمنزلة، و«خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سلّه على المشركين»، هكذا رواه ابن شبة في «تاريخ المدينة المنورة» ٣ : ٨٨٦ ورجاله ثقات.

٣٢ ـ ما جاء في أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

٣٢٢٦٥　**٣٢٩٣١** ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن عثمان أبي اليقظان، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدِّيلي قال: سمعت عبد الله بن عَمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**ما أقلَّتِ الغَبْراء، ولا أظلَّت الخضراء، من رجل أصدقَ من أبي ذر**».

١٢: ١٢٥　**٣٢٩٣٢** ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن

٣٢٩٣١ ـ «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول»: من خ، ك فقط.

والحديث رواه أحمد ٢: ١٦٣، والترمذي (٣٨٠١) وقال: حسن، أي: لغيره، وابن ماجه (١٥٦) بمثل إسناد المصنف.

ورواه من طريق الأعمش: أحمد أيضاً ٢: ١٧٥، ٢٢٣، والحاكم ٣: ٣٤٢ وسكت عنه هو والذهبي.

ومدار هذه الأسانيد على أبي اليقظان البَجَلي واسمه عثمان بن عمير أو ابن قيس، وهو ضعيف مختلط مدلِّس!، وتحسين الترمذي الحديث لشواهده، ومنها: رواية أبي ذر نفسه التي رواها الترمذي عقبه (٣٨٠٢) وقال: حسن غريب، وهي عند ابن حبان (٧١٣٢)، والحاكم ٣: ٣٤٢ وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، مع أن مالك بن مرثد ليس من رجال مسلم.

ومنها الروايات الآتية.

و«**الخضراء**»: السماء. و«الغبراء»: الأرض.

٣٢٩٣٢ ـ رواه المصنِّف في «مسنده» (٣٥)، وتقدم (٥٢) القول في تمشية حديث علي بن زيد.

ورواه أحمد ٦: ٤٤٢، وابن سعد ٤: ٢٢٨، والطحاوي في «شرح المشكل»
=

عليّ بن زيد بن جُدعان، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**ما أظلَّتِ الخضراء، ولا أقلَّتِ الغبراء من ذي لهجة أصدقَ من أبي ذر**».

٣٢٩٣٣ ـ حدثنا يزيد، عن أبي أمية بن يعلى الثقفي، عن أبي الزناد،

---

(٥٣٤) بمثل إسناد المصنف، وقرن ابن سعد: سليمان بن حرب مع الحسن بن موسى.

ورواه أحمد أيضاً ٦: ٤٤٢، وعبد بن حميد (٢٠٩)، والبزار ـ (٢٧١٣) من زوائده ـ، والحاكم ٣: ٣٤٢ من طريق حماد بن سلمة، به.

ورواه أحمد ٥: ١٩٧، والحاكم ٣: ٣٤٤ من طريق آخر عن أبي الدرداء، وسكت عنه الحاكم فقال الذهبي: «قلت: سنده جيد»، وكأنه لم يصححه من أجل شهر بن حوشب.

وانظر الحديث الآتي برقم (٣٥٨٣٣).

٣٢٩٣٣ ـ رواه المصنف في «مسنده» ـ (٤٠٧٥) من «المطالب العالية» ـ بهذا الإسناد.

ورواه ابن سعد ٤: ٢٢٨، وأحمد بن منيع كما في «المطالب»، بمثل إسناد المصنف.

وأبو أمية بن يعلى هو: إسماعيل، قال في «الميزان» ٤ (٩٩٧٣): «ضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلا للخواص».

وقد أخرج هذا الحديثَ ابنُ عساكر في «تاريخه» ـ ترجمة أبي ذر ـ، لكن أصل هذا القسم من الترجمة مفقود، وأثبته الأستاذ عمر العمروي في طبعته للتاريخ المذكور نقلاً عن «مختصر» الإمام أبي شامة المقدسي رحمه الله، وجاء هذا الحديث في ٦٦: ١٩٠، وكان الإمام ابو شامة يعلِّق أسانيد الأحاديث، ومن جملة ذلك أنه علَّق إسناد

=

عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ما أظلَّتِ الخضراء، ولا أقلَّتِ الغبراء من ذي لهجة أصدقَ من أبي ذر، ومن سرّه أن ينظر إلى تواضع عيسى ابن مريم فلينظر إلى أبي ذر»**.

٣٢٩٣٤ ـ حدثنا يزيد قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن عراك بن مالك قال: قال أبو ذر: إني لأقرُبكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً يوم القيامة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن أقربكم مني** ١٢: ١٢٦

هذا الحديث على «أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة»، فأوهم رحمه الله أن إسناد الحديث من أصح الأسانيد مع أن فيه ما تراه، وتبعتْه على ذلك الأستاذة سكينة الشهابي في مختصرها الذي عملتْه تكلمة لـ«مختصر» ابن منظور ٢٨: ٢٩٠. والذي أعانني على الجزم بأن رواية ابن عساكر متحدة مع رواية المصنِّف هذه: هو اتحاد هذا القدر من السند، واتحاد المتن، مع صنيع الذهبي في «السير» ٢: ٥٩ الذي سلم من الإيهام فقال: «أبو أمية بن يعلى ـ وهو واهٍ ـ، عن أبي الزناد» فذكره.

٣٢٩٣٤ ـ «إن أقربكم مني يوم القيامة»: زيادة على النسخ من مصادر التخريج.

«تركته فيها»: جاء بعد هذا في خ، م بياض قدر كلمة، وفي ت لحق، ولا شيء معه، والكلام متصل في ك، ش، ع، ومصادر التخريج.

وقد رواه أحمد في «المسند» ٥: ١٦٥، وفي «الزهد» ص١٨٣ ـ ١٨٤، وابن سعد ٤: ٢٢٨ ـ ٢٢٩ بمثل إسناد المصنف، وفي المصدرين الأخيرين تصريح محمد ابن عمرو بالسماع من عراك، ويبقى الانقطاع بين عراك وأبي ذر.

وهو عند الطبراني في الكبير ٢ (١٦٢٧) من طريق هياج بن بسطام، عن محمد ابن عمرو، به، نحوه، وصورته موقوف، وكأنه سقطٌ وخلل مطبعي، فظاهر كلام الهيثمي في «المجمع» ٩: ٣٢٧ أنه مرفوع، ومتابعة يزيد بن هارون هذه تجبر ما في هياج بن بسطام من وقفة.

يوم القيامة مَنْ خرج من الدنيا كهيئة ما تركتُه فيها»، وإنه والله ما منكم من أحد إلا قد تشبَّث منها بشيء غيري.

٣٣ ـ ما ذكر في فضل فاطمة رضي الله عنها ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٢٩٣٥ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن محمد بن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنما فاطمةُ بَضْعة مني، فمن أغضبها أغضبني**».

٣٢٢٧٠ **٣٢٩٣٦** ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي

٣٢٩٣٥ ـ هذا مرسل صحيح الإسناد، واقتصر في «كنز العمال» (٣٤٢٤٤) على عزوه لابن أبي شيبة.

وأصل الحديث في البخاري (٣٧٦٧) بهذا اللفظ، ومسلم ٤: ١٩٠٢ (٩٣) فما بعده من حديث المسور بن مخرمة، نحوه.

والبَضعة : القِطعة.

٣٢٩٣٦ ـ سيكرره المصنف مختصراً برقم (٣٧١٣٠)، وسيأتي من وجه آخر عن عائشة برقم (٣٧١٤١).

والحديث رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٤٢) به مختصراً.

ورواه الطبراني ٢٢ (١٠٣٤) من طريق المصنف، به.

ورواه النسائي (٨٣٦٦، ٨٥١٢) من طريق محمد بن عمرو، به.

وللمصنف إسناد آخر به، فقد رواه مسلم ٤: ١٩٠٥ (٩٩)، وابن ماجه =

سلمة، عن عائشة قالت: قلت لفاطمةَ ابنةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيتُكِ حين أَكْبَبْتِ على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فبكيتِ، ثم أكببتِ عليه ثانية فضحكتِ؟! قالت: أكببتُ عليه فأخبرني أنه ميت، فبكيت، ثم أكببت عليه الثانيةَ فأخبرني أني أولُ أهله لحوقاً به، وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريمَ ابنةَ عمران فضحكتُ.

١٢ : ١٢٧ **٣٢٩٣٧** ـ حدثنا زيد بن الحباب، عن إسرائيل، عن ميسرة النَّهْدي، عن المنهال بن عمرو، عن زِرّ بن حبيش، عن حذيفة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاتَّبعته، فقال: «**ملَكٌ عَرَض لي استأذن ربه أن يسلِّم عليَّ ويخبرَني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة**».

٣٢٩٣٨ ـ حدثنا شاذان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ

(١٦٢١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٤٣، ٢٩٦٨)، ثلاثتهم عن المصنف، عن ابن نمير، عن زكريا، عن فراس، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، نحوه مطولاً.

ورواه البخاري (٣٦٢٣، ٣٦٢٤)، وأحمد ٦ : ٢٨٢ عن أبي نعيم، عن زكريا، به. ورواه غيرهما.

٣٢٩٣٧ ـ تقدم مختصراً برقم (٥٩٨٢)، وسيأتي طرف منه برقم (٣٢٨٤١).

٣٢٩٣٨ ـ من الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

وشاذان: لقب أسود بن عامر الشامي، أحد الثقات، وعلي بن زيد: هو ابن جدعان، وهو الذي تكرر القول في تمشية حاله وقبوله، على أنه توبع عند الحاكم.

والحديث رواه عن المصنف: أبو يعلى (٣٩٦٦ = ٣٩٧٩).

=

ابن زيد، عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمرُّ ببيت فاطمة ستة أشهر، إذا خرج إلى الفجر فيقول: «**الصلاةَ يا أهل البيت، ﴿إنما يريدُ الله ليذهبَ عنكم الرِّجسَ أهلَ البيتِ ويطهِّرَكم تطهيراً﴾**».

٣٢٩٣٩ - حدثنا شريك، عن أبي فروة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**فاطمة سيدة نساء العالمين، بعد مريمَ ابنةِ عمران، وآسيةَ امرأةِ فرعون، وخديجةَ ابنةِ خويلد**».

ورواه أحمد ٣: ٢٥٩ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (٢٠٥٩)، والترمذي (٣٢٠٦) وقال: حسن غريب، وأحمد ٣: ٢٨٥، وعبد بن حميد (١٢٢٣)، وأبو يعلى (٣٩٦٥ = ٣٩٧٨)، والطبراني ٣ (٢٦٧١)، كلهم من طرق عن حماد بن سلمة، به.

ورواه الحاكم ٣: ١٥٨ من طريق حماد بن سلمة، عن حميد وعلي بن زيد، كلاهما عن أنس، وصححه على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي حسب المطبوع.

٣٢٩٣٩ - هذا مرسل ضعيف، لضعف حديث شريك، وقد تقدم كثيراً أنه ضعيف الحديث لكثرة خطئه ولتغيُّره.

لكن روى النسائي (٨٣٥٥، ٨٣٥٧، ٨٣٦٤) من حديث ابن عباس مرفوعاً: «أفضل نساء أهل الجنة..» فذكرهن، وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» ٦: ٤٧١، ٧: ١٣٥ آخر الصفحة (٣٤٣٢، ٣٨١٥).

وروى الترمذي (٣٨٧٨) من حديث أنس وصححه بلفظ: «حسبْك من نساء العالمين..» فذكرهنّ، وصححه الحافظ أيضاً في «الفتح» الموضع الأول، وانظر لزاماً ما يأتي برقم (٣٢٩٥٧). وتجد البحث في هذا التفضيل في الموضعين من «الفتح».

١٢: ١٢٨ **٣٢٩٤٠** ـ حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن عامر قال: خطب عليٌّ بنتَ أبي جهل إلى عمِّها الحارث بن هشام، فاستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقال: «**عن حَسَبها تسألني؟**» قال عليّ: قد أعلم ما حَسَبُها، ولكن تأمرني بها؟ قال: «**لا، فاطمةُ بَضعة مني، ولا أحبُّ أن تَجْزَع**»، فقال عليّ: لا آتي شيئاً تكرهه.

٣٤ ـ ما ذكر في عائشة رضي الله عنها

٣٢٢٧٥ **٣٢٩٤١** ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن سُميع، عن مسلمٍ البَطِين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عائشة زوجي في الجنة**».

٣٢٩٤٢ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن

٣٢٩٤٠ ـ هذا مرسل رجاله ثقات، ومراسيل الشعبي صحيحة، كما تقدم كثيراً.

وقد رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٣٢٣) من طريق يحيى بن زكريا، عن أبيه، عن الشعبي، به مرسلاً.

ورواه الحاكم ٣: ١٥٨ ـ ١٥٩ من طريق أحمد، عن يحيى بن زكريا، عن أبيه، عن الشعبي، عن سويد بن غَفَلة، وصححه على شرطهما، وقال الذهبي: مرسل قوي.

٣٢٩٤١ ـ هذا مرسل، وإسناده حسن، من أجل إسماعيل بن سميع.

والحديث رواه ابن سعد في «الطبقات» ٨: ٦٦ بمثل إسناد المصنف.

وانظر ما سيأتي برقم (٣٢٩٤٩، ٣٢٩٥٠).

٣٢٩٤٢ ـ رواه عن المصنف: مسلم ٤: ١٨٨٦ (٧٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠١٤).

=

أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«كَمُلَ من الرجال كثير، ولم يكمُل من النساء إلا آسيةُ امرأة فرعون، ومريمُ ابنة عمران، وفضلُ عائشةَ على النساء كفضل الثريد على الطعام»**.

٣٢٩٤٣ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«عائشة تفضُل النساء كما يفضل الثريد سائر الطعام»**. ١٢: ١٢٩

ورواه من طريق وكيع: البخاري (٣٤١١)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ.

ورواه مسلم أيضاً، والترمذي (١٨٣٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٨٣٨١، ٨٨٩٥)، وابن ماجه (٣٢٨٠) من طريق شعبة، به.

وسقط من مطبوعة النسائي ـ الموضع الأول ـ: عن مرة.

وقد دلَّ القرآن الكريم على هذا المعنى في حق السيدة مريم، فقال تعالى في الآية ٤٣ من سورة آل عمران: ﴿يا مريم اقْنُتي لربك واسْجُدي واركعي مع الراكعين﴾ ولم يقل: مع الراكعات، ومنه قوله عز وجل في آخر سورة التحريم: ﴿وصدَّقتْ بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين﴾ فذكرها بصفة الرجال ولا النساء.

وتنظر الخَصِيصة الرابعة والثلاثون من «الإجابة» للإمام الزركشي رحمه الله.

٣٢٩٤٣ ـ هذا مرسل رجاله ثقات، لكن زهير ـ وهو ابن معاوية ـ قالوا: كان أَخْذه عن أبي إسحاق بأخَرَة، أي: في حال شيخوخته ونسيانه. أو في حال تغيُّره، ومع ذلك، فإسناد المصنف هذا أولى من إسناد الطبراني في الأوسط (١٩٩٩) من طريق: عمرو بن مرزوق الباهلي، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص، به، فوصله، وإنما قلت: إسناد المصنف أولى، لأن أبا نعيم الفضل بن دكين أجلُّ من عمرو بن مرزوق، فقد ذكروا أن له أوهاماً. والله أعلم.

على أن الحديث ثابت بالذي قبله، وبغيره من الطرق.

٣٢٩٤٤ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي

٣٢٩٤٤ ـ «حُدِّثنا أن عبد الله»: هذا يدل على انقطاع في سنده، لكن تخالفه الروايات التي رويت عن المصنِّف، أو من طريقه، كما سيأتي.

«خلال فيَّ تسعٌ»: أثبتُّه من رواية المصنِّف للحديث في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤١٠٦)، والحاكم ٤: ١٠، وفي النسخ: خلال فيَّ سبع. والتعداد يؤيد ما أثبته أيضاً.

وفي آخره «لم يكن أحد غير..»: من «المطالب العالية» أيضاً، وفي النسخ و«المستدرك»: لم يله أحد. وما أثبته أوضح.

والحديث رواه المصنِّف في «مسنده» ـ (٤١٠٦) من «المطالب العالية» ـ وفيه: حَدَّثنا عبد الله بن صفوان.

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» ٥ (١٠٩٦) عن المصنف، به، وفيه: عن عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان قال: إن عبد الله بن صفوان.

ورواه الطبراني في الكبير ٢٣ (٧٧) من طريق المصنف وغيره، به، دون واسطة بين ابن جدعان وابن صفوان.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٣٦) عن المصنف، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الرحمن بنِ الضحاكِ، عن عبد الله بن زيد بن جدعان، قال: حدَّثنا عبد الله بن صفوان، وفيه: نزل الملك بعذري.

ورواه الحاكم ٤: ١٠ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الرحمن بنِ الضحاكِ: أن عبد الله بن صفوان، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وعبد الرحمن بن أبي الضحاك: هو الصواب، بثبوت أداة الكنية (أبي)، انظر «التاريخ الكبير» للبخاري ٥ (٩٧٧)، و«الجرح والتعديل» ٥ (١١٧٦).

=

خالد، عن عبد الرحمن بن أبي الضحاك، عن عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان قال: حُدِّثنا أن عبد الله بن صفوان وآخرَ معه أتيا عائشة، فقالت عائشة: يا فلان هل سمعتَ حديث حفصة؟ فقال: نعم يا أم المؤمنين، فقال لها عبد الله بن صفوان: وما ذاكِ يا أم المؤمنين؟ قالت: خلال فيَّ تسعٌ لم تكن في أحد من الناس إلا ما آتى الله مريمَ ابنة عمران، والله ما أقول هذا أني أفتخر على صواحبي، قال عبد الله بن صفوان: وما هي يا أم المؤمنين؟.

قالت: نزل المَلَك بصورتي، وتزوَّجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبع سنين، وأُهديت إليه لتسع سنين، وتزوجني بكراً لم يَشْركه فيَّ أحد من الناس، وأتاه الوحي وأنا وإياه في لحاف واحد، وكنت من أحب الناس إليه، ونزل فيَّ آيات من القرآن كادت الأمة تَهلِك فيهن، ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري، وقُبض في بيتي لم يكن أحدٌ غيرُ المَلَك وأنا. ١٢ : ١٣٠

وقولها رضي الله عنها «**نزل الملك بصورتي**»: تشير إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم لها: «أُريتُك في المنام مرتين: أُرى أنكِ في سَرَقة من حرير ويقول: هذه امرأتك..»، وهو في البخاري (٣٨٩٥) وثمة أطرافه.

أما ما جاء في رواية ابن أبي عاصم «نزل الملك بعذري»: فهو ـ في الغالب ـ تحريف، إذ هو تكرار مع قولها الآتي: «ونزل فيَّ آيات من القرآن..».

ومما يقوِّي الحديث ويصححه: أن لكل واحدة من هذه الخلال شاهداً أو أكثر.

هذا، وقد جمع الإمام الزركشي رحمه الله تعالى في أول كتابه «الإجابة لإيراد ما استدركَتْه عائشة على الصحابة» أربعين خَصِيصية لها رضي الله عنها.

٣٢٩٤٥ ـ حدثنا عبد الرحيم، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: أخبرتني عائشة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في البيت إذ دخل الحُجرة علينا رجل على فرس، فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على مَعْرَفة الفرس، فجعل يكلِّمه، قالت: ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله مَن هذا الذي كنتَ تناجي؟ قال: «**وهل رأيتِ أحداً؟**»، قالت: قلت: نعم، رأيت رجلاً على فرس، قال: «**بمن شبهتِه؟**»، قالت: بدِحْيَة الكلبي، قال: «**ذاك جبريل**»، قال: «**قد رأيتِ خيراً**».

قالت: ثم لبث ما شاء الله أن يلبث، فدخل جبريلُ، ورسول الله

٣٢٩٤٥ ـ «مجالد»: جاء في النسخ: غالب، وما أثبته هو الصواب، ومجالد: ليس بالقوي، وتغيَّر.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠١٣) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٢٣ (٩٥) من طريق المصنف، به، مختصراً.

ورواه من طريق مجالد: ابن سعد ٨: ٦٧، والحاكم ٤: ٧ وسكت عنه هو والذهبي.

لكن رواه الحميدي (٢٧٧) من طريق مجالد، عن الشعبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، به، فكأن هذا الاختلاف من مجالد، والحديث الذي تقدم برقم (٢٦٢٠٨)، والذي سيأتي برقم (٣٢٩٥٢) من رواية الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة مرفوعاً: «إن جبريل يقرأ عليك السلام..»: يرجِّحان رواية الحميدي.

و«**مَعْرَفةُ الفرس**» : منبت شعر رقبته، ويسمى هذا الشعر: عُرْفاً.

والدخيل والدخلاء : الضيف والضيفان.

١٢: ١٣١ صلى الله عليه وسلم في الحُجْرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«يا عائشة»** قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، قال: **«هذا جبريل، وقد أمرني أن أُقرِئك منه السلام»**، قالت: قلت: أَرجعْ إليه مني السلامَ ورحمةَ الله وبركاتِه، جزاك الله من دخيلٍ خيرَ ما يَجْزي الدُّخلاء، قالت: وكان ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وهو في لحاف واحد.

٣٢٢٨٠ **٣٢٩٤٦** ـ حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل قال: حدثني مصعب بن إسحاق بن طلحة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«قد أُريت عائشة في الجنة، لَيُهوَّن عليَّ بذلك موتي، كأني أرى كفَّها»**.

٣٢٩٤٦ ـ مصعب بن إسحاق: هو القرشي الذي ترجمه ابن أبي حاتم ٨ (١٤١٢)، وابن حبان في «الثقات» ٥: ٤١٢: وهو تابعي، فالحديث مرسل. وأبو أسامة: حماد بن أسامة، وإسماعيل: هو ابن أبي خالد، ثقتان.

وقد رواه ابن سعد في «الطبقات» ٨: ٦٥ ـ ٦٦ عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل، به، مرسلاً، لكن رواه أحمد ٦: ١٣٨ عن وكيع، عن إسماعيل، عن مصعب، عن عائشة، به، فوصله، فهذا إسناد حسن.

ورواه بإسناد صحيح: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٠٨)، والطبراني ٢٣ (٩٨) من طريق الإمام أبي حنيفة، عن حماد، عن الأسود، عن عائشة، به، وحماد: هو ابن أبي سليمان، وهو ثقة إمام مجتهد، كما قال الذهبي في «الكاشف» لا: صدوق له أوهام.

وهذا من شواهد أول أحاديث الباب. كما يشهد له حديث الحاكم ٤: ١٠ من حديث أبي العنبس، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة»، وصححه هو والذهبي.

٣٢٩٤٧ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«فضلُ عائشةَ على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»**.

٣٢٩٤٨ ـ حدثنا جعفر بن عون قال: حدثنا محمد بن شريك، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي، بين سَحْري ونَحْري. ١٢: ١٣٢

٣٢٩٤٧ ـ رواه أبو يعلى (٣٦٦٠ = ٣٦٧٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠١٥) عن المصنف، به.

ورواه النسائي (٦٦٩٢) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ١٥٦، ٢٦٤، والبخاري (٥٤١٩، ٥٤٢٨) وانظر أطرافه (٣٧٧٠)، ومسلم ٤: ١٨٩٥ (٨٩)، والترمذي (٣٨٨٧)، وابن ماجه (٣٢٨١)، وأبو يعلى (٣٦٥٨ = ٣٦٧٠، ٣٦٥٩ = ٣٦٧١، ٣٦٦١ = ٣٦٧٣)، وابن حبان (٧١١٣)، كلهم من طريق أبي طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن، به.

ورواه إسحاق بن راهويه (١٠٦٨)، وأحمد ٦: ١٥٩، والنسائي (٨٨٩٦) من طريق ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث، عن أبي سلمة، عن عائشة، به.

٣٢٩٤٨ ـ رواه البخاري (٣١٠٠، ٤٤٥١)، وأحمد ٦: ٤٨، وأبو يعلى (٤٥٨٥ = ٤٦٠٤)، وابن حبان (٦٦١٦، ٦٦١٧)، والحاكم ٤: ٦ ـ ٧ وصححه ووافقه الذهبي، وغيرهم من طرق أخرى عن ابن أبي مليكة، به.

وللمصنف إسناد آخر بهذا الحديث: رواه مسلم ٤: ١٨٩٣ (٨٤) عنه، عن أبي أسامة وجادةً، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

ورواه البخاري (١٣٨٩) من طريق هشام، به.

٣٢٩٤٩ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن الحكم، عن أبي وائل: أن علياً بعث عماراً والحسن يستنفِران الناس، قال: فقام رجل فوقع في عائشة، فقال عمار: إنها لزوجةُ نبينا صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلانا بها لِيَعلمَ إياه نُطيع أو إياها؟.

٣٢٩٥٠ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل، عن عمار قال: إن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة.

٣٢٢٨٥ ٣٢٩٥١ ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا موسى الجهني، عن أبي بكر

٣٢٩٤٩ ـ سيأتي من وجه آخر عن عمار رضي الله عنه برقم (٣٨٩٣٨).

وهذا حديث صحيح، وهو موقوف لفظاً مرفوع حكماً.

رواه البخاري (٣٧٧٢)، وأحمد في «المسند» ٤: ٢٦٥، وفي «فضائل الصحابة» (١٦٤٨)، والبزار (١٤٠٨، ١٤٠٩)، وأبو يعلى (١٦٤٢ = ١٦٤٦)، والبيهقي ٨: ١٧٤ من طريق شعبة، به.

وروي الحديث أيضاً من طريق الحكم: عند البخاري (٧١٠١).

وله طرق أخرى أيضاً، وانظر الحديث التالي.

٣٢٩٥٠ ـ هذا موقوف لفظاً مرفوع حكماً، وهو وإن كان في إسناده رجل مبهم، لكنه صحيح بما قبله، وبما تقدم.

٣٢٩٥١ ـ هكذا جاء إسناد المصنف مرسلاً، فأبو بكر بن حفص تابعي ثقة، وكذا مَن قبله ثقات.

لكن رواه الحاكم ٤: ١١ ـ ١٢ من طريق ابن أبي عمر العَدَني، عن ابن عيينة، عن موسى الجهني، عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة، فوصله، وسكت عنه

=

ابن حفص قال: جاءت أمُّ رُوْمان ـ وهي أم عائشة ـ وأبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا: يا رسول الله ادعُ الله لعائشة دعوةً نسمعها، فقال عند ذلك: «**اللهم اغفر لعائشةَ ابنةِ أبي بكر مغفرةً واجبة ظاهرةً وباطنة**».

٣٢٩٥٢ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا، عن عامر قال: حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن عائشة حدثته: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: «**إن جبريل يقرأ عليكِ السلام**»، قالت عائشة: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته.

١٢: ١٣٣

٣٥ ـ ما جاء في فضل خديجة رضي الله عنها

٣٢٩٥٣ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي

الحاكم، فقال الذهبي: هو منكر على جودة إسناده، وذكره في «السير» ٢: ١٤٥، ١٩٩ ـ ٢٠٠، وقال في الموضع الأول: غريب جداً.

وهو في «الفردوس» للديلمي (٢٠٣٢) عن عائشة أيضاً.

وروى البزار ـ (٢٦٥٨) من زوائده ـ عن عائشة أيضاً حديثاً آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم لها بالمغفرة وغير ذلك، ورجاله ثقات كلهم.

ثم، إن كان الحاكم يروي هذا الحديث عن ابن أبي عمر في غير «مسنده» فلا إشكال، وإن كان يرويه عن «مسنده»: فلم أره في «إتحاف الخيرة»، ولا «المطالب العالية».

٣٢٩٥٢ ـ تقدم برقم (٢٦٢٠٨)، وليس فيه زيادة: «وبركاته»، ونبَّه البخاري (٦٢٤٩) إلى أنها زيادة في رواية يونس والنعمان، عن الزهري، عن أبي سلمة، به.

٣٢٩٥٣ ـ رواه مسلم ٤: ١٨٨٧ (٧١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»

=

زرعة، عن أبي هريرة قال: سمعته يقول: أتى جبريلُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: «**هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدامٌ أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلامَ من ربها، وبشِّرها ببيت في الجنة من قَصَب، لا صخبَ فيه ولا نَصَب**».

٣٢٩٥٤ ـ حدثنا وكيع ويعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن

(٢٩٨٩)، وأبو يعلى (٦٠٦٣ = ٦٠٨٩) ـ ومن طريقه ابن حبان (٧٠٠٩) ـ، كلهم عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٢٣ (١٠) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ٢٣١، والبخاري (٣٨٢٠، ٧٤٩٧)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، والنسائي (٨٣٥٨)، بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطبراني ٢٣ (٨، ٩) من حديث أبي هريرة، به.

والقَصَب: المراد به لؤلؤة مجوَّفة واسعة كالقصر المنيف، نقله في «الفتح» ٧: ١٣٨ عن ابن التين. وتشبيهه اللؤلؤة بالقصر المنيف جاء من ملاحظة أن معنى «البيت» هنا: القصر، قاله الخطابي في «غريب الحديث» ١: ٤٩٦، ونقله عنه عياض في «شرح مسلم» ٧: ٤٤١، والنووي ١٥: ٢٠٠ ووافقاه.

وكان لها هذا الإكرام من الله تعالى بهذا البيت العظيم المريح لكون بيتها أولَ بيت في الإسلام، وملاَّته راحة للنبي صلى الله عليه وسلم ليقوم بأعباء دعوة الإسلام، وهذا البيت من القصب غيرُ ما أعده الله تعالى لها من نعيمٍ آخرَ في الجنة، إنما خصَّها الله تعالى بهذا البيت لانفرادها بهذه الخَصِيصة. ملخصاً من «الفتح» أيضاً.

٣٢٩٥٤ ـ رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٩٠) عن المصنف، به.

ورواه مسلم ٤: ١٨٨٨ (قبل ٧٣) عن المصنف، عن وكيع فقط، به.

ورواه الطبراني ٢٣ (١١) من طريق المصنف، عن يعلى فقط، به.

=

أبي أوفى قال: سمعته يقول: بشَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجةَ ببيت في الجنة من قَصَب، لا صخَب فيه ولا نَصَب.

١٢: ١٣٤ **٣٢٩٥٥** ـ حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة، عن هشام بن عروة،

ورواه ابن حبان (٧٠٠٤) من طريق وكيع، بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد في «المسند» ٤: ٣٥٥، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٨١) عن ابن نمير ويعلى، بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (١٧٩٢، ٣٨١٩)، ومسلم (٧٢)، وأحمد في «المسند» ٤: ٣٥٦، ٣٨١، وابنه عبد الله في «زوائده على المسند» ٤: ٣٥٦، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٧٧، ١٥٨٢)، وابنه عبد الله (١٥٩٣)، والطبراني ٢٣ (١١) من طرق أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

٣٢٩٥٥ ـ رواه مسلم ٤: ١٨٨٦ (٦٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٨٥) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٢٣ (٥) من طريق المصنف، به. وزاد أبو معاوية أيضاً.

ورواه مسلم (٦٩)، و أحمد في «المسند» ١: ٨٤، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٨٣)، والحاكم ٣: ١٨٤ ـ وليس على شرطه ـ، من طريق ابن نمير، به.

ورواه مسلم أيضاً، وأبو يعلى (٥١٨ = ٥٢٢) من طريق أبي أسامة، به.

ورواه البخاري (٣٤٣٢، ٣٨١٥)، ومسلم أيضاً، والترمذي (٣٨٧٧)، والنسائي (٨٣٥٤)، وأحمد ١: ١١٦، ١٣٢، ١٤٣ من طريق هشام بن عروة، به.

ومن شيوخ مسلم في هذا الحديث: أبو كريب، وقد نقل عنه مسلم قوله في آخر الحديث في تفسير «خير نسائها»: «وأشار وكيع إلى السماء والأرض». قال عياض في «شرحه» ٧: ٤٤٠: «كأنه يفسّر ضمير الهاء في «نسائها»: أنه يريد السماء والأرض، وذِكْره لهما بذلك يحتمل أن يريد أن كل واحدة خير نساء أهل الأرض في وقتها، أو: =

عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن عليّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**خيرُ نسائها مريم ابنة عمران، وخيرُ نسائها خديجة**».

٣٢٢٩٠ **٣٢٩٥٦** ـ حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتى جبريلُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: «**بشِّر خديجة ببيت في الجنة من قَصَب، لا صَخَب فيه ولا نَصَب**».

٣٢٩٥٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام، عن الحسن قال: قال

أنها من خير نسائها وأفضلهن».

٣٢٩٥٦ ـ هذا إسناد رجاله ثقات، وإبهام الصحابي لا يضر، وقد صرِّح باسمه عند الطبراني، فرواه في الكبير ٢٣ (٨) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأعقبه ٢٣ (٩) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما.

٣٢٩٥٧ ـ هذا مرسل صحيح الإسناد، ومراسيل الحسن تقدم الكلام فيها (٧١٤).

وقد رواه مرسلاً هكذا: أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٧٥) من طريق حميد، عن الحسن، وسقط أول سنده.

وروي موصولاً من حديث أنس، فقد رواه الترمذي (٣٨٧٨) وقال: حديث صحيح، وأحمد في «المسند» ٣: ١٣٥، وفي «فضائل الصحابة» (١٣٢٥، ١٣٣٧)، وابن حبان (٧٠٠٣)، والحاكم ٣: ١٥٧ وسكت عنه، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٦٠)، كلهم من طريق قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

=

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**حَسْبُك من نساء العالمين بأربع : خديجةَ ابنةِ خويلد ، وفاطمةَ ابنةِ محمد صلى الله عليه وسلم ، وآسيةَ امرأةِ فرعون ، ومريمَ ابنةِ عمران**».

٣٢٩٥٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معه جبريل إذْ أقبلت خديجة، فقال جبريل: «**يا رسول الله هذه خديجة فأَقرِئها من الله تبارك وتعالى : السلامَ، ومني**».

١٢ : ١٣٥

٣٦ ـ فضل معاذ رضي الله عنه

٣٢٩٥٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الشيباني، عن محمد بن عبيد الله

ورواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٣٣٨)، ومن طريقه الحاكم ٣: ١٥٧ ـ ١٥٨ عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً، وصححه الحاكم على شرطهما، ووافقه الذهبي.

٣٢٩٥٨ ـ هذا مرسل صحيح الإسناد أيضاً، ويشهد له ما تقدم من حديث أبي هريرة مرفوعاً أول الباب.

٣٢٩٥٩ ـ مرسل رجاله ثقات.

والشيباني: هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان.

وهذا طرف من حديث يرويه عمر رضي الله عنه، وفيه أيضاً: أن أبا عبيدة أمين هذه الأمة، وأن خالداً سيف سلّه الله على المشركين، وقد نقلته في آخر تخريج الحديث السابق (٣٢٩٣٠).

ورواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٣٤).

=

الثقفي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«معاذٌ بين يدي العلماء يوم القيامة رَتْوَة»**.

٣٢٩٦٠ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن

وروي عن عمر بن الخطاب من عدَّة وجوه، منها:

رواية أبي العَجْفاء السُّلمي، عنه، وهي عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٣٣) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٥٦) ـ، وأبي نعيم أيضاً في «الحلية» ١: ٢٢٩، وأبو العجفاء ثقة، لا مقبول، وهو يروي عن عمر مباشرة، وضمرة بن ربيعة: ثقة، ولا يضرّه لو أخطأ في حديث.

وروي عن سيدنا عمر من وجوه أخرى لكنها غير متصلة، فمنها:

رواية شريح بن عبيد وراشد بن سعد، عنه، عند أحمد ١: ١٨.

ورواية شهر بن حوشب، عنه، عند أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٨٧)، وابن سعد ٣: ٥٩٠، وأبي نعيم في «الحلية» ١: ٢٢٨.

ورواه الطبراني في الكبير ٢٠ (٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» ١: ٢٢٩ من مراسيل محمد بن كعب القُرظي.

ونَسَب هذه الكلمة الكريمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم الإمام مالك، ولم يُسندها، جاء ذلك عند الطبراني في الكبير ٢٠ (٤٠)، وموقوفة عليه من كلامه، عند الحاكم ٣: ٢٦٨، ٢٦٩.

وانظر الحديث الآتي من مراسيل الحسن.

والرَّتوة: المنزلة، أو الخطوة.

٣٢٩٦٠ ـ الحديث من مراسيل الحسن، وتقدم الكلام عليها (٧١٤).

وقد رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٣٥).

=

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**معاذ بين يدي العلماء يوم القيامة نُبْذَةَ**».

٣٧ ـ فضل أبي عبيدة رضي الله عنه

٣٢٢٩٥ **٣٢٩٦١** ـ حدثنا إسماعيل ابن علية، عن خالد، عن أبي قلابة قال:

وهشام: هو ابن حسان القُردوسي، وهو ثقة، وتُكلِّم في روايته عن الحسن البصري، لأنه كان صغيراً، لكن قال ابن عيينة: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن، كما تقدم برقم (١١٩٣)، ومعه جواب ابن حجر أيضاً، على أن رواية هشام له عن الحسن تتقوى برواية أحمد للحديث في «فضائل الصحابة» (١٢٨٢) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت ويونس بن عبيد وحميد، عن الحسن، به.

كما أن هذا المرسل يزداد قوة بالمرسل الذي قبله.

ومعنى «**نُبْذة**»: الشيء اليسير.

٣٢٩٦١ ـ هذا مرسل، وهو طرف من حديث طويل، وقد تقدمت أطراف أخرى منه بالإسناد نفسه برقم (٣٢٥٩٤، ٣٢٦٩١)، وتقدم تخريجه هناك، وأنه روي مسنداً من حديث أنس بن مالك.

وأما هذا الطرف ذاته فقد روي عن المصنف، ومن طريقه، ومن طرق أخرى عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس مرفوعاً.

فالذي رواه عن المصنف: مسلم ٤: ١٨٨١ (٥٣)، وأبو يعلى (٢٨٠٠ = ٢٨٠٨).

والذي رواه من طريقه: البيهقي ٦: ٣٧١.

ورواه مسلم ـ الموضع السابق ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه من طرق أخرى عن خالد: البخاري (٣٧٤٤، ٤٣٨٢، ٧٢٥٥)، =

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن لكل أمة أميناً، وإن أميننا أيتُها الأمةُ أبو عبيدة بن الجراح**».

٣٢٩٦٢ ـ حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما من أصحابي أحدٌ إلا لو شئت اتخذتُ عليه بعضَ خُلُقه غيرَ أبي عبيدة**». ١٢ : ١٣٦

٣٢٩٦٣ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا بن أبي زائدة،

والترمذي (٣٧٩١)، والنسائي (٨١٩٩، ٨٢٠٠، ٨٢٤٢)، وابن ماجه (١٤٥)، وأحمد ٣: ١٣٣ـ وغيرها ـ، وابن حبان (٧٠٠١).

وانظر حديث عمر رضي الله عنه الذي ذكرته آخر الكلام على الحديث المتقدم برقم (٣٢٩٣٠).

٣٢٩٦٢ ـ هذا مرسل صحيح الإسناد إلى الحسن، ومراسيل الحسن تقدم القول فيها (٧١٤).

ورواه هكذا مرسلاً من طرق أخرى عن الحسن: أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٨٣)، والحاكم ٣: ٢٦٦ وقال: هذا مرسل غريب ورواته ثقات، واكتفى الذهبي بقوله: مرسل.

٣٢٩٦٣ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨١٧٣).

وقد رواه ابن حبان (٧٠٠٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه من طريق أبي إسحاق: الطيالسي (٤١٢)، وأحمد ٥: ٣٨٥، ٣٩٨، ٤٠٠، والبخاري (٣٧٤٥) وانظر أطرافه، ومسلم ٤: ١٨٨٢ (٥٥)، والترمذي (٣٧٩٦)، والنسائي (٨١٩٧)، وابن ماجه (١٣٥).

وانظر الحديث التالي.

عن أبي إسحاق، عن صِلَة بن زُفر، عن حذيفة قال: أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم أُسْقُفَّا نجران: العاقبُ والسيدُ فقالا: ابعثْ معنا رجلاً أميناً حقَّ أمينٍ، فاستشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «**قم يا أبا عبيدة بن الجراح**».

٣٢٩٦٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صِلَة، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه.

٣٢٩٦٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عمر: من أَستخلف؟! لو كان أبو عبيدة بن الجراح.

٣٢٣٠٠ **٣٢٩٦٦** ـ حدثنا أبو معاوية، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه
١٢: ١٣٧ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**نعم الرجلُ أبو عبيدة بن الجراح**».

٣٢٩٦٤ ـ رواه الترمذي (٣٧٩٦) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (١٣٥)، وأحمد في «المسند» ٥: ٣٨٥، ٤٠١، وفي «فضائل الصحابة» (١٢٧٦)، وابن سعد ٣: ٤١٢ بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم ٤: ١٨٨٢ (بعد ٥٥)، والنسائي (٨١٩٧) من طريق سفيان، به.

وانظر الحديث السابق.

٣٢٩٦٥ ـ يريد رضي الله عنه: لو كان أبو عبيدة بن الجراح حياً لما استخلفت غيره.

٣٢٩٦٦ ـ هذا طرف من الحديث المتقدم برقم (٣٢٦٠٧).

٣٨ ـ عبادة بن الصامت رضي الله عنه

٣٢٩٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن عطية قال: جاء رجل يقال له: عبادة بن الصامت فقال: يا رسول الله! إن لي موالي من اليهود، كثيرٌ عددُهم، حاضرٌ نصرُهم، وأنا أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية يهود، فأنزل الله في عُبادة: ﴿إنما وليُّكم الله ورسولُه والذين آمنوا﴾ الآية إلى قوله ﴿بأنهم قوم لا يعقلون﴾.

٣٩ ـ أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه

٣٢٩٦٨ ـ حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن عبد العزيز بن رُفيع قال: لما سار عليّ إلى صفّين استخلف أبا مسعود على الناس، قال: فلما قدم عليّ قال له: أنت القائلُ ما بلغني عنكَ يا فروخُ؟! إنك شيخ قد ذهب عقلك، قال: أَذَهَبَ عقلي وقد وجبت لي الجنة في الله ورسوله، أنت تعلمه. ١٢: ١٣٩

٤٠ ـ ما جاء في أسامة وأبيه رضي الله عنهما

٣٢٩٦٩ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن مغيرة قال:

٣٢٩٦٧ ـ الآيات ٥٥ ـ ٥٨ من سورة المائدة.

والحديث رواه بمثل إسناد المصنف: الطبري في «تفسيره» ٦: ٢٧٥، ٢٨٨، وابن أبي حاتم فيه أيضاً (٦٥٥٢). وفيه: عطية العوفي، والانقطاع بين عطية وعبادة.

٣٢٩٦٨ ـ هذا طرف من حديث طويل سيأتي تاماً ومختصراً برقم (٣٨٣٤٧، ٣٨٧٧٠، ٣٨٨٢٥، ٣٩٠٢٩).

٣٢٩٦٩ ـ «عن مغيرة قال: قالت عائشة»: اضطربت هذه الكلمات في النسخ، =

قالت عائشة: ما ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من كان يحبُّ الله ورسولَه فليحبَّ أسامة**».

٣٢٩٧٠ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا إسماعيل، عن قيس: أن

فجاء في خ، ك: عن عمرة، وجاء في ت، م: عن معمرة، وفي ش، ع: عن معمر، وكلها تحريفات، وأثبتُّ مغيرة لقربه من: معمرة، كما سترى في تخريجه.

والحديث رواه أحمد في «المسند» ٦: ١٥٦، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٢٧) عن حسين بن علي، عن زائدة، عن مغيرة، عن الشعبي قال: قالت: عائشة، فهل سقط من النسخ قوله: عن الشعبي؟.

ورجاله رجال الصحيح، كما قال الهيثمي ٩: ٢٨٦، لكنه منقطع بين الشعبي وعائشة، ولا يضر، فهو ملحق بمراسيله.

وفي «صحيح» مسلم ٤: ٢٢٦١ (١١٩) من حديث فاطمة بنت قيس أول قصة الجساسة: «من أحبني فليحبَّ أسامة».

وتقدم برقم (٣٢٨٤٧) قوله صلى الله عليه وسلم في الحسن وأسامة: «اللهم إني أحبُّهما فأحِبَّهما».

٣٢٩٧٠ ـ سيرويه المصنف برقم (٣٨١٣٢) عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل، به.

وقد رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٣٠)، وابن سعد ٤: ٦٣ عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل، به.

والحديث إسناده صحيح، فقيسٌ وإن لم يرد في الإسناد ما يدل على سماعه من أسامة، إلا أنه تابعي مخضرم، قدم المدينة عقب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالحديث صحيح على شرط مسلم، ولا يعرف عنه التدليس، وانظر أيضاً كلام =

أسامة بن زيد لما قُتل أبوه قام بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، فدمعتْ عين النبي صلى الله عليه وسلم، ثم جاء من الغد فقام مَقامه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أُلاقي منك اليومَ ما لقيتُ منك أمسِ؟!**».

٣٢٣٠٥ **٣٢٩٧١** ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قطع بعثاً قِبَل مؤتة وأمّر عليهم أسامة بن زيد، وفي ذلك البعث أبو بكر وعمر، قال: فكأن ناساً من الناس طعنوا في ذلك لتأمير رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامةَ عليهم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس، فقال: «**إن أناساً منكم قد طعنوا عليّ في تأمير أسامة، وإنما طعنوا في تأمير أسامة كما طعنوا في تأمير أبيه، وايمُ الله إن كان لَخليقاً للإمارة، وإن كان لَمِن أحبّ الناس**

العلائي في «جامع التحصيل» (٦٤٠)، وتبعه الولي ابن العراقي في «تحفة التحصيل» (٨٦٦).

٣٢٩٧١ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨١٣٥).

والحديث مرسل، وإسناده صحيح إلى عروة.

والقصة والحديث المرفوع رويا مسندين من حديث عبد الله بن عمر.

فرواه من طريق عبد الله بن دينار، عنه: البخاري (٣٧٣٠) ـ وانظر أطرافه ـ، ومسلم ٤: ١٨٨٤ (٦٣)، والترمذي (٣٨١٦)، والنسائي (٨١٨١)، وابن حبان (٧٠٤٤، ٧٠٥٩).

ورواه من طريق سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: البخاري (٤٤٦٨)، ومسلم (٦٤)، والنسائي (٨١٨٥، ٨١٨٦).

إليّ، وإن ابنه لأحبُّ الناس إليّ من بعده، وإني لأرجو أن يكون من صالحيكم، فاستوصوا به خيراً».

٣٢٩٧٢ ـ حدثنا شريك، عن العباس بن ذَرِيح، عن البَهيّ، عن عائشة قالت: عَثَر أسامة بعتبة الباب فشُجَّ في وجهه، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَميطي عنه الأذى»، فقَذِرتُه، فجعل يَمَصُّ الدم ويَمُجُّه عن وجهه ويقول: «لو كان أسامة جاريةً لكسوته وحلَّيته حتى أُنفِّقه». ١١: ١٤٠

٣٢٩٧٣ ـ حدثنا محمد بن عُبيد، عن وائل بن داود قال: سمعت

٣٢٩٧٢ ـ شريك: هو القاضي، وهو ضعيف الحديث لكثرة خطئه، ولتغيُّره.

وينظر من أجل سماع البهيّ من السيدة عائشة ما تقدم برقم (٧٣٩).

والحديث رواه ابن ماجه (١٩٧٦) عن المصنف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: ابن سعد ٤: ٦١ ـ ٦٢، وأحمد ٦: ١٣٩، ٢٢٢، وأبو يعلى (٤٥٧٨ = ٤٥٩٧)، وابن حبان (٧٠٥٦).

ثم أعقبه ابن سعد برواية اللفظ النبوي، دون القصة، بإسناد مرسل صحيح: يحيى بن عباد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السَّفَر سعيد بن يُحْمِد الهَمْداني الكوفي، فثبت الحديث.

٣٢٩٧٣ ـ «محمد بن عبيد»: هو الطنافسي، كما سيأتي برقم (٣٨١٣٣) حيث يرويه المصنف ثانية، وكما في مصادر التخريج، وهو الذي يروي عن وائل بن داود، وتحرف هنا في النسخ إلى: محمد بن عمير. ويقال في رواية البَهيّ عن عائشة ما قيل في الذي قبله.

وقد رواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٦: ٢٢٦ ـ ٢٢٧، ٢٥٤، والنسائي =

البهيَّ يحدث: أن عائشة كانت تقول: ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش قطُّ إلا أمّره عليهم، ولو كان حياً بعده استخلفه.

٣٢٩٧٤ ـ حدثنا عفان، حدثنا وهيب قال: حدثنا موسى بن عقبة

(٢١٨٢)، والحاكم ٣: ٢١٥.

ورواه أحمد ٦: ٢٨١ من طريق وائل، به.

ورواه الحميدي (٢٦٧) عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عائشة، والشعبي لم يسمع عائشة، وتقدم برقم (٣٢٩٦٩) أنه لا يضر.

ورواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٣٤) من الوجه نفسه عن الشعبي مرسلاً.

هذا، وقد صحح الحاكم الحديث من الوجه الذي رواه، وفيه: سهل بن عمار العَتَكي، عن محمد بن عبيد، به، فتعقبه الذهبي بشدة وقال: «سهلٌ: قال الحاكم في «تاريخه»: كذاب، وهنا يصحح له، فأين الدين؟!».

قلت: لو كان يقال لكل واهم هذا القول الخشِن لما سلم أحد، لا الذهبي ولا غيره، وكم راوٍ جرَّحه في «ميزانه» مع أنه وافق الحاكم على تصحيح حديثه في «تلخيص المستدرك» نفسه!، والحاكم معروف بأوهامه في هذا الكتاب، فلا داعي لاتهامه في ديانته، ولا يُقتدى بالذهبي في هذه الكلمات، باسم الغيرة على السنة والدين، فإنها من نَزَوات شبابه يوم ألّف «تلخيص المستدرك»، ورحم الله الجميع.

٣٢٩٧٤ ـ من الآية ٤ من سورة الأحزاب.

وقد رواه ابن حبان (٧٠٤٢) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ٧٧ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٤٧٨٢)، ومسلم ٤: ١٨٨٤ (٦٢)، والترمذي (٣٢٠٩، ٣٨١٤)، والنسائي (١١٣٩٦، ١١٣٩٧)، جميعهم من طريق موسى بن عقبة، به.

قال: حدثني سالم بن عبد الله بن عمر: أن عبد الله بن عمر قال: ما كنّا نَدْعوه إلا زيدَ بن محمد، حتى نزل القرآن: ﴿اُدْعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾.

٣٢٩٧٥ ـ حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد: «**أمّا أنت يا زيدُ فأخونا ومولانا**».

٣٢٣١٠ **٣٢٩٧٦** ـ حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ
١٢ : ١٤١ ابن هانئ، عن عليّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثلَه.

٤١ ـ ما جاء في أبيّ بن كعب رضي الله عنه

٣٢٩٧٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثني خالد بن أبي كريمة، عن

٣٢٩٧٥ ـ هذا طرف من حديث طويل في صلح الحديبية، تقدم طرف آخر منه برقم (٣٢٨٦٧) وهناك تخريجه.

٣٢٩٧٦ ـ هذا طرف من حديث تخاصم جعفر وعلي وزيد في ابنة حمزة رضي الله عنهم، وقد تقدم طرفان آخران منه برقم (٣٢٧٥٣، ٣٢٨٦٥)، وتقدم تخريجه في الموضع الأول.

«عن عليّ»: ليست في النسخ هنا، فأضفتها من الموضعين السابقين.

٣٢٩٧٧ ـ «سعيد: أن يساراً السدوسي»: كذا في خ، ت، م، وفي ك: سعيد بن، وفي ش، ع: سعيد عن. ولم أر في التراجم سدوسياً اسمه سعيد بن يسار أو يسار. والله أعلم. ولم أر من رواه مرسلاً هكذا.

والحديث معروف من حديث أنس بن مالك، فقد رواه من طريق قتادة، عنه:
=

سعيد: أن يساراً السَّدُوسي، عن عكرمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبيّ بن كعب: «**إني أُمرت أن أقرِئك القرآن**»، قال: وذَكَرني ربي؟ قال: «**نعم**»، قال: فما أقرأني آيةً فأعدتها عليه ثانية.

٣٢٩٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأجلح، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبيّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أُمرت أن أقرأ عليك القرآن**»، قال: قلت: يا رسول الله وذُكِرتُ ثَمَّ؟ قال: «**نعم**» قال أُبيّ: فبفضل الله وبرحمته إياه، فبذلك فلْيفرحوا. في قراءة أبيّ: فلْتفرحوا. ١٢ : ١٤٢

٤٢ ـ ما ذكر في سعد بن معاذ رضي الله عنه

٣٢٩٧٩ ـ حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن

البخاري (٣٨٠٩) وانظر أطرافه، ومسلم ١: ٥٥٠ (٢٤٥، ٢٤٦)، والترمذي (٣٧٩٢)، والنسائي (٧٩٩٩، ٨٢٣٨، ١١٦٩١).

٣٢٩٧٨ ـ تقدم برقم (٣٠٩٣٩).

٣٢٩٧٩ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٩٥٦).

والحديث رواه أبو يعلى (١٩٢٧ = ١٩٣١) عن المصنف، به.

ورواه مسلم ٤: ١٩١٥ (١٢٤) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٣٨٠٣)، وابن ماجه (١٥٨) من طريق الأعمش، به، ثم عطف البخاري عليه طريق أبي صالح، عن جابر.

وذهل الحاكم ـ والذهبي ـ فرواه في «المستدرك» ٣: ٢٠٧.

وقال ابن سعد ٣: ٤٣٤: «أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمي، عن =

جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لقد اهتزّ العرش لموت سعد بن معاذ**».

٣٢٩٨٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، عن أُسَيد بن حُضَير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لقد اهتزَّ العرش لموت سعد بن معاذ**».

الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز عرش الرحمن لوفاة سعد ابن معاذ، فرحاً به. قال: قوله «فرحاً به» تفسير من الحسن». فهذا تفسير من إمام تابعي. وقال الحافظ في «الفتح» ٧: ١٢٤ (٣٨٠٣): «المراد باهتزاز العرش: استبشاره وسروره بقدوم روحه»، ثم قال: «جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة من الصحابة أو أكثر»، ذكر منهم السيد الكتاني في «نظم المتناثر» (٢٣٨) تسعة فقط، ويزاد عليه: مرسل الحسن هذا.

٣٢٩٨٠ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٩٥٨) مع ذكر قصة.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٩٢٨) بهذا الإسناد.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٢٦) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ١ (٥٥٣) من طريق المصنف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٤: ٣٥٢، وابن سعد ٣: ٤٣٤، والحاكم ٣: ٢٠٧، ٢٨٩.

ورواه إسحاق بن راهويه (١٧٢٣)، وابن أبي عاصم (١٩٢٧)، وابن حبان (٧٠٣٠)، والطبراني ١ (٥٥٣)، ٦ (٥٣٣٢) من طريق محمد بن عمرو، به.

وقد صحح الحاكم الحديث في الموضع الأول، ووافقه الذهبي، وفي الموضع الثاني صححه على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي، وفيه نظر، لأن عمرو بن علقمة الليثي ـ والد محمد ـ ليس من رجال مسلم، وإن كان صدوقاً حديثه حسن.

٣٢٣١٥ **٣٢٩٨١** ـ حدثنا هَوْذَة قال: حدثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«لقد اهتزَّ العرش لموت سعد ابن معاذ»**.

١٢: ١٤٣ **٣٢٩٨٢** ـ حدثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن مجاهد، عن ابن عمر

٣٢٩٨١ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٩٥٩).

والحديث رواه الحارث بن أبي أسامة ـ (١٠٢١) من زوائده ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد في «المسند» ٣: ٢٣ ـ ٢٤، وفي «فضائل الصحابة» (١٤٨٦)، والنسائي (٨٢٢٥)، وأبو يعلى (١٢٥٥ = ١٢٦٠)، وعبد بن حميد (٨٧١)، والطبراني ٦ (٥٣٣٤)، والحاكم ٣: ٢٠٦ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، كلهم من طرق عن عوف، به.

٣٢٩٨٢ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٩٥٥).

وعطاء: هو ابن السائب، ورواية ابن فضيل عنه بعد الاختلاط.

والحديث رواه من طريق المصنف: الحاكم ٣: ٢٠٦ وصححه ووافقه الذهبي!.

ورواه الطبراني ١٢ (١٣٥٥٥) من طريق عبد السلام بن حرب، عن عطاء، به، وعبد السلام لم يتبيَّن وقت روايته عن عطاء، فتُحمل على الضعف.

ورواه النسائي (٢١٨٢) من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، بنحوه، فهذا شاهد قوي لرواية عطاء، لكن ليس فيه أن العرش المذكور هو السرير الذي يُحمل عليه الميت، وأنه قد تفسَّخت أعواده! وقد جاء التصريح بأنه عرش الرحمن عن عشرة من الصحابة أو أكثر، كما تقدم نقله عن الحافظ قبل حديثين، لكن الرواية التي عزاها الحافظ في «الفتح» ٧: ١٢٤ (٣٨٠٣) إلى الحاكم «اهتز العرش فرحاً به»: لم أرها فيه.

=

قال: اهتز العرش لحبِّ لقاءِ سعد ـ قال: إنما يعني: السرير، قال: تفسَّخت أعواده ـ، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فاحتُبِس، فلما خرج قيل: يا رسول الله ما حَبَسك؟ قال: «**ضُمَّ سعد في القبر ضمَّة فدعوت الله أن يكشف عنه**».

٣٢٩٨٣ ـ حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل حدثه عن حذيفة قال: لما مات سعد بن معاذ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اهتز العرش لروح سعد بن معاذ**».

٣٢٩٨٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها: أسماء ابنة يزيد

وأطال الحافظ في تقرير أنه عرش الرحمن، لا سرير الميت، فينظر.

٣٢٩٨٣ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٩٦٠).

والحديث رواه ابن سعد ٣: ٤٣٤ ـ ٤٣٥ بمثل إسناد المصنف ولفظه، وعنده هذا الرجل المبهم.

٣٢٩٨٤ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٠٩٧، ٣٧٩٥٧).

وإسحاق بن راشد هذا: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ٢٥.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٥٩) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٢٤ (٤٦٧) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد في «المسند» ٦: ٤٥٦، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٠٠)، والحاكم ٣: ٢٠٦ وصححه ووافقه الذهبي، والطبراني ٦ (٥٣٤٤)، ٢٤ (٤٦٧)، أربعتهم بمثل إسناد المصنف.

قالت: لما أُخرج بجنازة سعد بن معاذ صاحتْ أمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سعد: «**ألا يَرقأُ دمعكِ ويَذهبُ حزنك؟! فإن ابنكِ أولُ من ضحك له الله، واهتزَّ له العرش**». ١٢: ١٤٤

٣٢٩٨٥ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: دخلتُ على أنس بن مالك حين قدم المدينة مع ابن أخي فسلمت عليه فقال: من أنت؟ فقلت: أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: فبكى فأكثر البكاء ثم قال: إنك شبيه بسعد، إن سعداً كان من أعظم الناس وأطولهم، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً إلى أُكيدِر دُومة فأرسل بحلَّة من ديباج منسوجٌ فيها الذهبُ، فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل الناس يلمَسونها بأيديهم، فقال: «**أتعجبون من هذه؟**»، قالوا: يا رسول الله ما رأيناك أحسنَ منك اليوم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لَمناديلُ سعد في الجنة أحسنُ مما ترون**».

٣١٣٢٠ **٣٢٩٨٦** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء بن

٣٢٩٨٥ ـ سيرويه المصنف ثانية مطولاً برقم (٣٧٩٥٢) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، به، وهذا آخر فقرة فيه.

وقد رواه أحمد في «المسند» ٣: ١٢١ ـ ١٢٢، وفي «فضائل الصحابة» (١٤٩٥)، والترمذي (١٧٢٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٩٦١٧)، وابن حبان (٧٠٣٧)، جميعهم من طريق محمد بن عمرو، به.

٣٢٩٨٦ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٩٥٣).

=

١٢: ١٤٥ عازب قال: أُهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب من حرير، فجعلوا يعجبون من لينه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لَمناديلُ سعد في الجنة ألينُ من هذا**».

٣٢٩٨٧ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سماك، عن عبد الله بن شداد: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد وهو يكيد بنفسه: «**جزاك الله خيراً من سيدِ قوم، فقد صدقتَ الله ما وعدتَه، وهو صادقٌ ما وعدك**».

٣٢٩٨٨ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٤: ٣٠١، والترمذي (٣٨٤٧) وقال: حسن صحيح.

ورواه أحمد في «المسند» ٤: ٢٨٩، وفي «فضائل الصحابة» (١٤٨٧)، والبخاري (٣٢٤٩)، والنسائي (٨٢٢١) من طريق سفيان، به.

ورواه أحمد في «المسند» ٤: ٢٩٤، ٣٠٢، والبخاري (٦٦٤٠)، ومسلم ٤: ١٩١٦ (١٢٦)، وابن ماجه (١٥٧)، وابن حبان (٧٠٣٥، ٧٠٣٦)، كلهم من طريق أبي إسحاق، به.

٣٢٩٨٧ ـ تقدم الحديث برقم (١٩٧٨٤).

٣٢٩٨٨ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٧٩٦٤) عن أبي أسامة، عن شعبة، به.

«يا أبا بكر»: هكذا في ك، والموضع الآتي، ومصادر التخريج، وفي النسخ الأخرى بعدها بياض قبل: فجاء عمر.

وقد رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٠٢) عن يحيى القطان، عن شعبة، به، وهذا إسناد جيد، وعمرو بن شرحبيل من أجلاء المخضرمين، وإرساله لا يضر عند بعض الأئمة.

شُرحبيل قال: لما أصيب سعد بن معاذ بالرَّمية يومَ الخندق جعل دمه يسيل على النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء أبوبكر فجعل يقول: وانقطاعُ ظَهراه! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أبا بكر!»، فجاء عمر فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

٤٣ ـ ما ذكر في أبي الدرداء رضي الله عنه

٣٢٩٨٩ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم.

١٢: ١٤٦ **٣٢٩٩٠** ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم ـ قال الأعمش: أُراه عن ابن عمر ـ قال: قدمتْ على عمر حُلَلٌ، فجعل يقسِمها بين الناس، فمرت به حلّة نجرانية جيدة فوضعها تحت فخذه، حتى مرّ على اسمي فقلت: اُكْسنيها، فقال: أكسوها والله رجلاً خيراً منك، وأبوه خير من أبيك، فدعا عبد الله بن حنظلة ابن الراهب فكساه إياها.

٤٤ ـ ما ذكر من شبَّه النبيُّ صلى الله عليه وسلم بجبريل وعيسى صلى الله عليهما

٣١٣٢٥ **٣٢٩٩١** ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا قال: سمعت عامراً

٣٢٩٩٠ ـ ليس بين الخبر والباب مناسبة تظهر. وإبراهيم النخعي: لم يلق ابن عمر، لكن هذا ملحق بمراسيله.

٣٢٩٩١ ـ رواه ابن سعد ٤: ٢٥٠ عن ثلاثة من شيوخه، عن زكريا، به. ومراسيل الشعبي صحيحة، كما تقدم (٢١٥٧)، وتحرف فيه قوله «من أمته» إلى: من أميّة.

وأفراده صحيحة، ففي «صحيح» مسلم ١: ١٥٣ (٢٧١) من حديث جابر: =

يقول: شبَّه النبيُّ صلى الله عليه وسلم ثلاثةَ نفر من أمته قال: «**دحيةُ الكلبي يشبه جبريل، وعروة بن مسعود الثقفي يشبه عيسى ابن مريم، وعبد العُزّى يشبه الدجال**».

٤٥ ـ ما ذكر في ابن رواحة رضي الله عنه

٣٢٩٩٢ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لعبد الله بن رواحة: «**اللهم زِدْه طاعةً إلى طاعتك، وطاعة رسولك**» صلى الله عليه وسلم.

١٢: ١٤٧

«ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبهاً عروة بن مسعود، ورأيت جبريل عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبهاً دحية».

وأما عبد العزى: فهو ابن قَطَن، رجل جاهلي خزاعي مُصْطَلِقي، روى البخاري (٣٤٤٠)، ومسلم ١: ١٥٥ (٢٧٤) من حديث ابن عمر: «ورأيت رجلاً جَعْداً قَطَطاً أعور عينِ اليمنى، كأشبهِ مَن رأيتُ مِن الناس بابن قَطَن». وانظر «الفتح» ٦: ٤٨٨.

٣٢٩٩٢ ـ هذا مرسل بإسناد صحيح، عبد الرحمن بن أبي ليلى تابعي ثقة.

وقد رواه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦: ٢٥٧ من طريق حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن عبد الله بن رواحة أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يخطب، فسمعه وهو يقول: «اجلسوا»، فجلس مكانه خارجاً من المسجد..، فبلغ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: «زادك الله حرصاً على طواعية الله تعالى وطواعية رسوله».

وقد روى البيهقي أولاً القصة ـ دون هذه المقولة النبوية ـ بإسناد متصل ضعيف، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن السيدة عائشة.

٣٢٩٩٣ ـ حدثنا عبد الرحيم، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال

٣٢٩٩٣ ـ هذا مرسل صحيح الإسناد، قيس: هو ابن أبي حازم، الذي تقدم مراراً أنه أحد الأجلاء المخضرمين.

وقد وصله النسائي من طريق عمر بن علي المقدَّمي، عن إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله بن رواحة (٨٢٥١، ١٠٣٦٦)، وكذلك البيهقي ١٠: ٢٢٧، والمقدَّمي ثقة لكنه شديد التدليس، كان يدلس تدليس القطع.

ورواه النسائي أيضاً (٨٢٥٠) من وجه أخر: «عن قيس قال: قال عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة»، وقيس يروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وإسناده حسن.

وهذا الرجز لعبد الله بن رواحة، وقد ورد في ثلاثة مواطن:

الأول: ارتجاز النبي صلى الله عليه وسلم به أثناء حفر الخندق، وقد صرح البراء ابن عازب ـ عند البخاري (٤١٠٦) ـ بأنه من شعر عبد الله بن رواحة.

الثاني: ارتجاز عبد الله بن رواحة نفسه به في هذه القصة، وهي أثناء مسيرهم إلى عمرة القضاء.

الثالث: ارتجاز عامر بن الأكوع به أثناء مسيرهم إلى غزوة خيبر، رواه البخاري (٤١٩٦) من حديث سلمة بن الأكوع، وفيه: «فقال رجل من القوم لعامر: يا عامر ألا تسمعنا من هُنَيْهاتك؟ وكان عامر رجلاً شاعراً، فنزل يحدو بالقوم، ويقول:

اللهم لو لا أنت ما اهتدينا..».

قال الحافظ ابن حجر عقب هذا الحديث: «وقد تقدم في الجهاد ـ (٣٠٣٤) ـ من حديث البراء بن عازب وأنه من شعر عبد الله بن رواحة، فيحتمل أن يكون هو وعامر تواردا على ما تواردا منه، بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند الآخر، أو استعان عامر ببعض ما سبقه إليه ابن رواحة». واقتصر الزرقاني في «شرح المواهب» ٢: ٢١٨ على كلام الحافظ هذا.

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة: «**ألا تُحرِّكُ بنا الركاب؟**» فقال عبد الله: إني قد تركت قولي، قال عمر بن الخطاب: اسمعْ وأَطع، فنزل يسوق نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم ويقول:

اللهم لو لا أنت ما اهتدينا ولا تصدَّقنا ولا صلينا

فأنزِلنْ سكينةً علينا وثبِّتِ الأقدام إنْ لاقينا

إن الذين كفروا بَغَوْا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اللهم ارحمه**»، فقال عمر: وجبت.

٤٦ ـ ما ذكر في سلمان من الفضل رضي الله عنه

٣٢٩٩٤ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: لما بلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قولُ سلمان لأبي الدرداء: إن لأهلك عليك حقاً، ولبصرك عليك حقاً، قال: فقال: «**ثكلتْ سلمانَ أمُّه، لقد اتَّسع من العلم**». ١٢: ١٤٨

٣٢٩٩٤ ـ هذا مرسل، رجاله ثقات.

والخبر في «نسخة وكيع عن الأعمش» (٣٨) بلفظ: لقد أشبع سلمان علماً.

ورواه ابن عساكر في «تاريخه» ٢١: ٤١٧ بمثل إسناد المصنف، ولفظه كما أثبتُّه: لقد اتَّسع من العلم.

ورواه ابن سعد ٤: ٨٤ ـ ٨٥ تاماً عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش، به، بلفظ: لقد أُشبع سلمان علماً.

٣٢٩٩٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**سلمانُ سابقُ فارسَ**».

٣٢٣٣٠ ٣٢٩٩٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتري قال: قالوا لعليّ: أخبِرنا عن سلمان قال: أدرك العِلم الأولَ والعلم الآخر، بحر لا يُنْزَح قعره، هو منا أهلَ البيت.

٤٧ ـ ما ذكر في ابن عمر رضي الله عنه

٣٢٩٩٧ ـ حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: لقد رأيتُنا وإنا لمتوافِرون وما فينا أحدٌ أملكُ لنفسه من عبد الله بن عمر.

٣٢٩٩٨ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن حصين، عن سالم، عن جابر قال: ما مِنا أحدٌ أدرك الدنيا إلا وقد مالَ بها أو مالتْ به إلا عبدَ الله بن عمر. ١٢: ١٤٩

٣٢٩٩٥ ـ تقدم تخريجه برقم (٣٢٣٨٨)، وسيأتي طرف آخر منه برقم (٣٣٠٠٥).

٣٢٩٩٦ ـ هذا طرف آخر مما تقدم برقم (٣٢٩٠٤، ٣٢٩١٥).

أما حديث «سلمان منا أهلَ البيت» مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم: فقد رواه الحاكم ٣: ٥٩٨ من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده، وكثير: ضعيف، بل قيل فيه: ركن من أركان الكذب. نعم، هذا ثابت من قول سيدنا علي رضي الله عنه.

٣٢٩٩٨ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٥٧٧٠).

٤٨ ـ في بلال رضي الله عنه وفضله

٣٢٩٩٩ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زِر، عن عبد الله قال: كان أولَ من أظهر إسلامه سبعةٌ: رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمار وأمه سمَّية وصهيب وبلال والمقداد، فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وصَهَروهم في الشمس، فما منهم أحد إلا وَاتَاهم على ما أرادوا إلا بلالاً، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأخذوه ١٢: ١٥٠

٣٢٩٩٩ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٦٩٤٥، ٣٧٧٤٨)، وزدت منهما «صهيب» فإنه لم يذكر هنا في النسخ، وحينئذ ينقص العدد، وانظر مثله كلام مجاهد عند الأرقام (٣٣٠٠٠، ٣٤٥٧٠، ٣٦٩١٣، ٣٧٧٤١).

وعاصم: هو ابن أبي النَّجود، فالإسناد حسن من أجله.

وهذا رواه ابن حبان (٧٠٨٣) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد في «مسنده» ١: ٤٠٤، وفي «فضائل الصحابة» (١٩١)، وابن ماجه (١٥٠)، وأبو عروبة في «الأوائل» (٥٧)، وابن حبان (٧٠٨٣) بمثل إسناد المصنف، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٥٥): رجاله ثقات.

ورواه الحاكم ٣: ٢٨٤ وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في «السنن» ٨: ٢٠٩، وفي «الدلائل» ٢: ٢٨١ ـ ٢٨٢ من طريق زائدة، به.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٩) مقتصراً على تعداد السبعة من طريق يحيى بن أبي بكير، به.

و**«صهروهم في الشمس»**: عرّضوهم لأشعتها.

فأعطَوه الولدان، فجعلوا يطوفون به في شِعاب مكة وهو يقول: أَحَدٌ أَحَدٌ.

٣٣٠٠٠ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد قال: أولُ من أظهر الإسلامَ سبعة: رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمية أم عمار، قال: فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه عمُّه، وأما أبو بكر فمنعه قومه، وأُخِذ الآخرون فألبسوهم أدراع الحديد، ثم صَهَروهم في الشمس حتى بلغ الجَهد منهم كلَّ مبلغ، فأعطَوهم كل ما سألوا، فجاء إلى كل رجل منهم قومه بأَنْطاع الأَدَم فيها الماء فألقوهم فيها، ثم حملوا بجوانبه، إلا بلالاً فجعلوا في عنقه حبلاً ثم أمروا صبيانهم يشتدُّون به بين أخشَبَيْ مكة، وجعل يقول: أحدٌ أحدٌ.

٣٢٣٣٥ **٣٣٠٠١** ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني حسين بن واقد قال:

٣٣٠٠٠ ـ سيأتي ثانية أتم من هذا برقم (٣٤٥٧٠، ٣٦٩١٣، ٣٧٧٤١)، وانظره من كلام ابن مسعود برقم (٣٢٩٩٩، ٣٦٩٤٥، ٣٧٧٤٨).

وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى مجاهد، وتقدم القول في مراسيل مجاهد برقم (١٢٧٢).

وقد رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢٨٢)، وابن سعد ٣: ٢٣٣ عن جرير، به، مختصراً.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٠)، وأبو عروبة في «الأوائل» (٥٨) من طريق منصور، عن مجاهد مختصراً أيضاً.

وأخشَبَا مكة: جبلاها: أبو قبيس والأحمر.

٣٣٠٠١ ـ هذا طرف آخر من حديثٍ تقدم برقم (٣٢٦٥٧)، وتقدم تخرجه هناك، وهذا تخريجه عند من رواه مختصراً:

=

حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**سمعت خَشْخَشةً أمامي فقلت: من هذا؟ قالوا: بلال**»، فأخبره قال: «**بمَ سبقتني إلى الجنة؟**» قال: يا رسول الله ما أحدثتُ إلا توضأت، ولا توضأت إلا رأيت أن لله عليّ ركعتين أصلِّيهما، قال: «**بها**».

٣٣٠٠٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن قيس قال: اشترى أبو بكر بلالاً بخمس أواقٍ ثم اعتقه، قال: فقال له بلال: يا أبا بكر إن كنتَ إنما أعتقتني لتتخذني خازناً فاتَّخِذني خازناً، وإن كنتَ إنما أعتقتني لله ١٢: ١٥١

رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٣) عن المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٧٠٨٧)، والطبراني ١ (١٠١٢) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٣١) بمثل إسناد المصنف.

ورواه ابن خزيمة (١٢٠٩)، والحاكم ١: ٣١٣ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، من طريق الحسين بن واقد، به.

والقصة مروية من حديث أبي هريرة عند البخاري (١١٤٩)، ومسلم ٤: ١٩١٠ (١٠٨) وغيرهما.

٣٣٠٠٢ ـ «خازناً.. خازناً»: من النسخ إلا ش، ع ففيهما: خادماً، وسيأتي بعد خبر واحد باتفاق من النسخ: كان بلال خازن أبي بكر.

«قال: فبكى أبو بكر..»: تكررت هذه المقولة في ت، م، فحذفتها.

والطرف الأخير منه رواه البخاري (٣٧٥٥) من طريق إسماعيل، به.

وقوله هنا «اشترى أبو بكر بلالاً بخمس أواقٍ»: نقله الحافظ هناك في «الفتح» عن المصنِّف «بإسناد صحيح» وزاد في لفظه بعد كلمة أواقٍ: «وهو مدفون بالحجارة»، ولا شيء هنا.

فدعني فأعملَ لله، قال: فبكى أبو بكر ثم قال: بل أعتقتك لله.

٣٣٠٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن عبد العزيز بن عبد الله الماجِشونِ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال عمر: أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا. يعني: بلالاً.

٣٣٠٠٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه قال: حدثنا.. كان بلال خازنَ أبي بكر، ومؤذنَ النبي صلى الله عليه وسلم.

٣٣٠٠٥ ـ حدثنا أبو أسامة قال: سمعت هشاماً قال: حدثنا الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**بلالٌ سابقُ الحبش**». ٣٢٣٤٠

٤٩ ـ ما ذكر في جرير بن عبد الله رضي الله عنه

٣٣٠٠٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس

٣٣٠٠٣ ـ تقدم برقم (٣٢٦٢٩).

٣٣٠٠٤ ـ «حدثنا.. كان»: هكذا في خ، ت، م: يوجد بياض بين الكلمتين، واتصلتا في النسخ الأخرى.

٣٣٠٠٥ ـ تقدمت أطراف أخرى له برقم (٣٢٣٨٨، ٣٢٩٩٥).

٣٣٠٠٦ ـ هذا طرف من الحديث الآتي برقم (٣٣٠٠٨).

وقد رواه مسلم ٤: ١٩٢٥ (١٣٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٢٢) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٢ (٢٢٢١) من طريق المصنف، به، وعند ثلاثتهم: مسلم وابن أبي عاصم والطبراني: المصنف عن وكيع وأبي أسامة.

=

ابن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: ما حَجَبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت، ولا رآني قطُّ إلا تبسَّم.

٣٣٠٠٧ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن يونس بن أبي إسحاق، عن المغيرة بن شِبل بن عوف، عن جرير قال: لما دنوت من المدينة أنختُ راحلتي، ثم حَلَلْت عَيْبتي ولبِست حُلَّتي قال: فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فسلمت على النبي صلى الله

ورواه أحمد ٤: ٣٥٩، والبخاري (٣٠٣٥، ٦٠٩٠)، ومسلم (١٣٥)، والترمذي (٣٨٢١)، و«الشمائل» له (٢٣١)، والنسائي (٨٣٠٢)، وابن ماجه (١٥٩) من طرق عن إسماعيل، به.

وهو من طريق قيس، عن جرير، عند أحمد أيضاً ٤: ٣٥٩، والبخاري (٣٨٢٢)، ومسلم (١٣٤)، والترمذي (٣٨٢٠)، و«الشمائل» (٢٣٠) وآخرين، ولفظه عندهم ـ سوى أحمد ـ: إلا ضحك.

٣٣٠٠٧ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٧٦٢).

والحديث رواه أحمد ٤: ٣٦٠، والطبراني في الكبير ٢ (٢٤٨٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً ٤: ٣٥٩ ـ ٣٦٠، ٣٦٤، والنسائي (٨٣٠٤)، وابن خزيمة (١٧٩٧، ١٧٩٨)، وابن حبان (٧١٩٩)، والحاكم ١: ٢٨٥ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، جميعهم من طريق يونس بن أبي إسحاق، به.

وقوله «**رماني الناس بالحَدَق**»: أي: نظروا إليَّ نظر إعظام، جعلني أتوقّع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرني لهم بخير قبل أن أدخل عليهم، فلذلك سأل جليسه.

وقوله «**أبلاني**»: أعطاني وأنعم عليّ.

عليه وسلم فرماني الناس بالحَدَق، فقلت لجليسي: يا عبد الله أَذَكَر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمري شيئاً؟ قال: نعم ذكرك بأحسن الذِّكر، فقال: بينما رسول الله يخطب إذْ عرض له في خطبته فقال: «**إنه سيدخل عليكم من هذا الفَجّ**» أو «**من هذا الباب مِن خير ذي يَمَن، على وجهه مَسْحة مَلَك**»، قال جرير: فحمِدت الله على ما أبلاني. ١٢: ١٥٣

٣٣٠٠٨ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ألا تُريحُني من ذي الخَلَصة**»: بيتٍ كان لخَثْعمٍ في الجاهلية يسمَّى: الكعبة اليمانيَة، قال: قلت: يا رسول الله! إني رجل لا أثبت على الخيل، قال: فمسح في صدري وقال: «**اللهم اجعله هادياً مَهدياً**» حتى وجدتُ بَرْدها.

٣٣٠٠٨ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٣٨٢٦). وقد تقدم قبل حديثٍ أن هذا وذاك حديث واحد.

والحديث رواه مسلم ٤: ١٩٢٦ (بعد ١٣٧) عن المصنف، به.

ومن طريق المصنف: ابن حبان (٧٢٠١).

ورواه أحمد ٤: ٣٦٥، والطبراني ٢ (٢٢٥٥) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً في «المسند» ٤: ٣٦٠، ٣٦٢، وفي «فضائل الصحابة» (١٦٩٤)، والبخاري (٣٠٢٠) ـ وانظر أطرافه ـ، ومسلم (١٣٧)، وأبو داود (٢٧٦٦)، والنسائي (٨٣٠٣، ٨٦١٢، ٨٦٧١، ١٠٣٥٨)، وابن ماجه (١٥٩)، كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به.

٥٠ ـ أُويس القَرَني رضي الله عنه

٣٣٠٠٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن الحسن قال: قال

٣٣٠٠٩ ـ هشام: هو ابن حسان القُردوسي، وتقدم برقم (١١٩٣) أنه استُصغر في سماعه من الحسن، وأن ذلك لا يضره، فقد كان من أعلم الناس بأحاديث الحسن، وانظر ما يأتي بعد قليل، على أنه توبع، ومراسيل الحسن تقدم القول فيها (٧١٤).

والخبر رواه الحاكم ٣: ٤٠٥، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على «الزهد» لأبيه ص٤١٤ من طريق أبي بكر بن عياش، عن هشام، به، وفي آخره: قال هشام: فأخبرني حوشب، إلى آخره، وهذه الزيادة مما يدل على سلامة حديث هشام عن الحسن وعدم تدليسه.

ورواه أحمد نفسه في «الزهد» ص٤١٢ من طريق حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، به، وقال الحسن: كانوا يرون أنه عثمان بن عفان، أو أويس القرني.

وأصل الحديث دون هذه الزيادة: رواه أحمد ٥: ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٧، والطبراني ٨ (٧٦٣٨، ٧٩١٩، ٨٠٥٨، ٨٠٥٩) من حديث أبي أمامة، وقد عزاه المنذري في «الترغيب» ٤: ٤٤٥ (١٦) لأحمد بإسناد جيد، والهيثمي في «المجمع» ١٠: ٣٣١ وقال عن إسناد أحمد: رجاله رجال الصحيح، وعن أحد أسانيد الطبراني كذلك.

ولفظ أحمد: «ليدخلن الجنةَ بشفاعة رجل ليس بنبيّ مثلُ الحيَّين ـ أو مثلُ أحد الحيَّين ـ: ربيعة ومضر» فقال رجل: يا رسول الله أَوَما ربيعة من مضر؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «إنما أقول ما أُقوَّل». هكذا في «المسند» و«الترغيب» و«مجمع الزوائد»: أَوَما ربيعة من مضر، في حين أن ربيعة ومضر أخوان من نزار بن معدّ بن عدنان، فالصواب ما جاء في «فيض القدير» للمناوي ٥: ٣٥٢ (٧٥٥٧): «فقال رجل: يا رسول الله وَمَا ربيعة من مضر؟!: ما نسبة ربيعة إلى مضر وبينهما في الشرف بَوْن بعيد؟!» وذلك: أن مضر أكثر عدداً، ومنه قريش كلها.

ورواه أحمد ٣: ٤٦٩، ٤٧٠، والترمذي (٢٤٣٨) وقال: حسن صحيح غريب، =

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يدخل الجنةَ بشفاعة رجل من أمتي مثلُ ربيعةَ ومضر**»، قال: فحدثني حوشب قال: فقلنا للحسن: هل سُمي لكم؟ قال: نعم، أويسٌ القَرَني.

٣٣٠١٠ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن الجُريري، عن أبي نضرة، عن أُسَير بن جابر، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**سيقدُم عليكم رجل يقال له: أويس، كان به بياض، فدعا الله له فأذهبه الله، فمن لقيه منكم فَمُرُوه فليستغفر له**»، قال: فلقيه عمر فقال: استغفرْ لي، فاستغفرَ له. ١٢: ١٥٤

٥١ ـ ما جاء في أهل بدر من الفضل*

٣٢٣٤٥ **٣٣٠١١** ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن

وابن ماجه (٤٣١٦)، وابن حبان (٧٣٧٦)، والحاكم ١: ٧٠، ٧١، ٣: ٤٠٨ وصححه في الموضع الثاني ووافقه الذهبي، وصححه الذهبي في الموضع الثالث، كلهم من حديث عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن أبي الجدعاء ـ بالدال المهملة أو المعجمة ـ رضي الله عنه، ولفظه عندهم: «يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم». وزاد الحاكم عن الحسن مثل ما هنا: أنه أويس القرني.

٣٣٠١٠ ـ رواه مسلم ٤: ١٩٦٨ (٢٢٣) من طريق سليمان بن المغيرة، به.

ورواه أحمد ١: ٣٨، ومسلم (٢٢٤)، والحاكم ٣: ٤٠٤ مطوَّلاً ـ وليس على شرطه ـ من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن الجُريري، به.

* ـ ستأتي أحاديث هذا الباب في كتاب المغازي ضمن أحاديث الباب رقم (٢٥).

٣٣٠١١ ـ سيرويه المصنف ثانية من هذا الوجه برقم (٣٧٨٨٠)، ومن وجه =

معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري: أن مَلَكاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «**كيف أصحابُ بدرٍ فيكم؟ فقال: أفضلُ الناس، فقال المَلَك: وكذلك من شهد بدراً من الملائكة**».

٣٣٠١٢ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن بن محمد، عن

آخر برقم (٣٧٨٨٦).

والحديث مرسل، معاذ بن رفاعة تابعي صدوق، وأما أبوه رفاعة: فصحابي بدري، وجدّه رافع: هو ابن العَجْلان الأنصاري: صحابي أيضاً عَقَبيٌّ. ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

وقد رواه البخاري (٣٩٩٢) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن يحيى بن سعيد، عن معاذ هذا، عن أبيه قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال، فذكر نحوه، ثم أعقبه برواية حماد بن زيد، عن يحيى، عن معاذ، عن أبيه، عن جده، ثم أعقبه برواية يزيد بن هارون، عن يحيى، عن معاذ: أن ملكاً سأل، وهذا مرسل أيضاً.

٣٣٠١٢ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٨٨١).

«عن عبيد الله»: تحرفت «عن» إلى: بن، في النسخ كلها، وتحرف «عبيد الله» في م، ت، ش، ع إلى: عبد الله.

وهذا طرف من حديث طويل في قصة حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه.

وقد رواه مسلم ٤: ١٩٤١(١٦١) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٣٠٠٧) وثمة أطرافه، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وأبو داود (٢٦٤٣)، والترمذي (٣٣٠٥)، والنسائي (١١٥٨٥)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

وينظر للفائدة شرح هذا الحديث في كتابي «من صحاح الأحاديث القدسية» ص٢٠٢ فما بعدها.

عبيد الله بن أبي رافع، أخبره عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يُدريكَ لعل الله قد اطَّلع على أهل بدر فقال: **اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم؟!**». ١٢: ١٥٥

٣٣٠١٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله تبارك وتعالى اطَّلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**».

٣٣٠١٤ ـ حدثنا شبابة بن سوّار، عن ليث بن سعد، عن أبي الزبير،

٣٣٠١٣ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٨٨٤).

وقد رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٢) عن المصنف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٢: ٢٩٥ ـ ٢٩٦، وأبو داود (٤٦٢٢)، والحاكم ٤: ٧٧ ـ ٧٨ وصححه ووافقه الذهبي، ولفظهم كلفظ المصنف، واقتصر الحافظ على عزوه إلى المصنِّف في أول كتابه «الخصال المكفِّرة» وحسَّن إسناده.

ورواه أبو داود (٤٦٢٢)، والدارمي (٢٧٦١)، وابن حبان (٤٧٩٨)، والطبراني في الأوسط (٦٦٢) في قصة من طريق حماد بن سلمة، به، ولفظهم كلفظ حديث سيدنا عليّ المتقدم: «وما يدريك..».

٣٣٠١٤ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٨٨٥).

«عن جابر»: زيادة من خ، ك فقط، وهي صحيحة، وبدونها يكون الحديث مرسلاً.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٦) عن المصنف، به، وفيه: عن جابر.

=

عن جابر: أن عبدَ حاطبِ بن أبي بَلْتعة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشتكي حاطباً، فقال: يا رسول الله ليدخلنَّ حاطبٌ النار، فقال رسول الله

ورواه أحمد ٣: ٣٤٩، ومسلم ٤: ١٩٤٢ (١٦٢)، والترمذي (٣٨٦٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٨٢٩٦، ١١٠٧٤)، وابن حبان (٤٧٩٩، ٧١٢٠)، كلهم من طريق الليث بن سعد، به.

وذَهَل الحاكم فرواه ٣: ٣٠١ من طريق الليث أيضاً، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي!.

هذا، وقد روي الحديث من مسند أم مبشر، من رواية جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما.

وللمصنف إسناد آخر به: رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٤) عنه، عن معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر، به.

ورواه أيضاً أحمد ٦: ٣٦٢، والطبراني ٢٥ (٢٦٥) من طريق الأعمش، به.

وانظر «مجالس» ابن ناصر الدين الدمشقي في تفسير قوله تعالى: ﴿لقد منّ الله على المؤمنين..﴾ ص٦٣، ٢١٨ بتحقيقي، وانظر منه ص٤٧٧ لمعنى «كذبتَ» هنا.

وانظر أيضاً هذا الدفاع من النبي صلى الله عليه وسلم عن حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه، مع وصف ذاك (الكافر) له في تعليقه على «الإعلان بالتوبيخ» للسخاوي ص١١٨ رقم (٣٨) بأن له «خيانات»!! وبالمناسبة فانظر قوله أيضاً في الصفحة التالية ١١٩ تعليقة رقم (٤٤): إن الهدايا كانت تقدَّم لعلماء الدين عامة!! وذلك في خبر قال عنه السخاوي: أحسبه غير صحيح، وأكد ذلك ذاك (الكافر) في تعليقه، وجزم السخاوي ببطلانه في «المقاصد الحسنة» (٣٦٥)، وزاده رداً وإبطالاً في «الأجوبة المرضية» ١: ٣٧ ـ ٣٧٦، وقد أغنى الله تعالى الأمة المحمدية عن الكفرة يعبثون بتراثنا، وقد قال الله تعالى: ﴿وما تُخفي صدورهم أكبر﴾.

صلى الله عليه وسلم: «**كذبتَ، لا يدخلُها، إنه قد شهد بدراً والحديبية**».

٥٢ ـ في المهاجرين رضي الله عنهم

٣٣٠١٥ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسرائيل، عن سماك ابن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿كنتم خيرَ أمةٍ أُخرجت للناس﴾ قال: الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة. ١٢ : ١٥٦

٥٣ ـ في فضل الأنصار رضي الله عنهم

٣٢٣٥٠ **٣٣٠١٦** ـ حدثنا إسماعيل ابن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نساءً وصبياناً من الأنصار مقبِلين من عرس فقال: «**اللهم أنتم من أحبِّ الناس إليَّ**».

٣٣٠١٥ ـ الآية ١١٠ من سورة آل عمران.

والخبر سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٧٧٧٣).

وقد رواه الطبري في «تفسيره» ٤ : ٤٣ من طريق سماك، به.

ورواه مرة أخرى من طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

٣٣٠١٦ ـ سيأتي ثانية من وجه آخر عن أنس برقم (٣٣٠٤٧).

وقد رواه مسلم ٤ : ١٩٤٨ (١٧٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٣٦) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ١٧٥ ـ ١٧٦، ومسلم ـ الموضع السابق ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٣٧٨٥، ٥١٨٠) من طريق عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب، به.

٣٣٠١٧ ـ حدثنا عليّ بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن محمد بن عبد الرحمن، عن ابن شُرَحبيل، عن قيس بن سعد بن عبادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**اللهم صلِّ على الأنصار، وعلى ذرية الأنصار، وعلى ذريةِ ذريةِ الأنصار**».

١٢ : ١٥٧ **٣٣٠١٨** ـ حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن

٣٣٠١٧ ـ تقدم طرف آخر من الحديث من وجه آخر برقم (٢٥٢٥٦، ٢٥٩٨٢)، وثمة تخريجه.

وقد روى هذا عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٦٥)، وأفاض في ذكر الأحاديث التي في فضائل الأنصار (١٧٠٣ ـ ١٨١٧) واستوعب رحمه الله جلَّ ما عند المصنف هنا، وختمها بقوله: «استوعبنا فضائل الأنصار في كتاب فضائلهم مفرد».

ورواه الطبراني ١٨ (٨٩٠) من طريق المصنف.

ورواه بمثل إسناد المصنف: ابن منده في «معرفة أسامي أرداف النبي صلى الله عليه وسلم» ٢ : ٨٦ في ترجمة قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما.

وفي «المسند» ٣: ٢١٧ من حديث أنس ـ بإسناد فيه ضعف ـ دعاؤه صلى الله عليه وسلم للأنصار، وأبناء الأنصار، ومواليهم، وزاد: «وكنائن الأنصار».

٣٣٠١٨ ـ هذا طرف من حديث قسم غنائم حنين، وسيرويه المصنف بتمامه وطوله برقم (٣٨١٥٢). وهذا إسناد حسن، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع كما سيأتي.

وقوله «لأرى بياض إبطيه ما تحت منكبيه»: كذا في النسخ، وسيأتي: لأرى ما تحت منكبيه.

وقد رواه أبو يعلى (١٠٨٧ = ١٠٩٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» =

عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لو سلك الناس وادياً وشِعباً وسلكتم وادياً وشِعباً لسلكت واديَكم وشِعبكم، أنتم شِعارٌ والناس دِثار، ولولا الهجرة لكنتُ امرأ من الأنصار**»، ثم رفع يديه حتى إني لأرى بياض إبطيه ما تحت منكبيه فقال: «**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار**».

٣٣٠١٩ ـ حدثنا شبابة قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الأنصار لا يحبُّهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، ومن أحبَّهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله**».

(١٧٢٠، ١٧٢١، ١٧٢٦) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ٧٦ ـ ٧٧، والبيهقي في «الدلائل» ٥: ١٧٦ ـ ١٧٧ من طريق محمد بن إسحاق، به، وصرّح عندهما بالسماع من عاصم.

ورواه أيضاً في «المسند» ٣: ٦٧، وفي «فضائل الصحابة» (١٤٣٩) من طريق محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد، وعن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

ورواه من حديث أبي هريرة: أحمد ٣: ٨٩، وأبو يعلى (١٣٥٣ = ١٣٥٨) من طريق عطية العوفي، عن أبي هريرة، وفي عطية ضعف وتدليس. وينظر (٣٣٠٢٠).

٣٣٠١٩ ـ رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٧٨) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٣٧٨٣)، ومسلم ١: ٨٥(١٢٩)، والترمذي (٣٩٠٠)، والنسائي (٨٣٣٤)، وابن ماجه (١٦٣)، كلهم من طريق شعبة، به.

٣٣٠٢٠ ـ حدثنا محمد بن بشر العبدي قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لو أن الناس سلكوا وادياً أو شِعباً، وسلك الأنصار وادياً أو شعباً، لسلكت واديَ الأنصار أو شعبهم، ولولا الهجرةُ لكنتُ امرأ من الأنصار»**.

٣٢٣٥٥ **٣٣٠٢١** ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من أحبّ الأنصار أحبَّه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله»**.

٣٣٠٢٠ ـ إسناد المصنف حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة، والحديث صحيح بما قبله وبما بعده.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٢٣، ١٧٢٧) عن المصنف، به.

ورواه الشافعي «مسنده» ٢: ١٩٩ (٧٠٦) ـ من ترتيبه ـ، وأحمد في «المسند» ٢: ٥٠١، وفي «فضائل الصحابة» (١٤٧١)، والدارمي (٢٥١٤) من طريق محمد بن عمرو، به.

والحديث في البخاري (٣٧٧٩) من طريق محمد بن زياد، و(٧٢٤٤) من طريق الأعرج، كلاهما عن أبي هريرة، به.

٣٣٠٢١ ـ إسناده حسن أيضاً كسابقه.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٠٧) عن المصنف، به.

ورواه أحمد في «المسند» ٢: ٥٠١، ٥٢٧، وفي «فضائل الصحابة» (١٤١٨، ١٤٥٩)، والبزار ـ «كشف الأستار» (٢٧٩٢، ٢٧٩٣) ـ، وأبو يعلى (٧٣٢٩ = ٧٣٦٧) من طريق محمد بن عمرو، به.

١٢ : ١٥٨ ٣٣٠٢٢ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا سَعْد بن المنذر، عن حمزة بن أبي أُسَيد الأنصاري، عن الحارث ابن زياد ـ من أصحاب بدر ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من أحب الأنصار أحبه الله حتى يلقاه، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله حتى يلقاه**».

٣٣٠٢٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا يحيى بن سعيد: أن سعد

٣٣٠٢٢ ـ رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٦٩) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٣ (٣٣٥٧) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد في «المسند» ٤: ٢٢١، وفي «فضائل الصحابة» (١٤٥٤)، والطبراني ٣ (٣٣٥٨) من طريق محمد بن عمرو، به.

ولسعد بن المنذر متابع عند أحمد ٣: ٤٢٩، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٦٣٦ ـ ٢٦٣٨)، والطبراني في الكبير ٣ (٣٣٥٦، ٣٦٠١)، فقد رووه من طرق عن عبد الرحمن ابن الغسيل، عن حمزة، به، وأتم لفظاً، وهذا إسناد حسن أيضاً.

ورواه ابن أبي عاصم (١٧٠٦)، والطبراني ١٩ (٥٩١) من طريق عبد الرحمن ابن الغسيل، عن مالك بن حمزة بن أبي أُسيد الساعدي، عن جده أبي أُسيد، به.

٣٣٠٢٣ ـ «يحيى بن سعيد»: من خ، ك، وتحرف في غيرهما إلى: بن سويد.

«يزيد بن جارية»: من ك، وفي ش، م، ع: حارثة، تحريف، وأهملت في ت، خ، ويقال فيه: زيد بن جارية.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٠٨) عن المصنف، به، وهذا إسناد صحيح.

ورواه أحمد في «المسند» ٤: ٩٦، ١٠٠، وفي «فضائل الصحابة» (١٤٤٧)،

=

ابن إبراهيم أخبره عن الحكم بن مِيناء، عن يزيد بن جارية: أنه كان جالساً في نفر من الأنصار فمرَّ عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم؟ فقالوا: كنا في حديثٍ من حديث الأنصار، فقال معاوية: أفلا أزيدُكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من أحبَّ الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله**».

٣٣٠٢٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن عطية، عن أبي سعيد

والنسائي (٨٣٣٢)، والطبراني ١٩ (٧١٨) بمثل إسناد المصنف.

وحكم الدارقطني في «العلل» ٧ (١٢٠٨) على هذا الإسناد بأنه هو الصحيح.

ورواه أبو يعلى (٧٣٣٠ = ٧٣٦٨)، والطبراني في الكبير ١٩ (٧١٨) من طريق يحيى بن سعيد، به.

ورواه أحمد ٤: ١٠٠ من طريق الحكم بن ميناء، به.

٣٣٠٢٤ ـ رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧١٦)، عن المصنف، به، وفي الإسناد عطية العوفي، لكنه توبع.

ورواه الترمذي (٣٩٠٤) من طريق زكريا، به، وقال: هذا حديث حسن، أي: لغيره.

ورواه أحمد ٣: ٨٩، وأبو يعلى (١٣٥٣ = ١٣٥٨) من طرق أخرى عن عطية، به.

وللمصنف إسناد آخر: فقد رواه أبو يعلى (١٠٢١ = ١٠٢٥) عنه، عن محمد بن بشر، عن زكريا، به.

وتوبع عطية، تابعه أبو صالح عند أحمد ٣: ٥٧، وعبد بن حميد (٩١٥)، =

١٢: ١٥٩ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ألا إن عَيْبتي التي آوي إليها أهلُ بيتي، وإن كَرِشي الأنصار، فاعفُوا عن مُسيئهم، واقبلوا من مُحسنهم»**.

٣٣٠٢٥ ـ حدثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن عديّ، عن البراء: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«اِقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم»**. يعني: الأنصار.

٣٣٠٢٦ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الرحمن

والإسناد إليه صحيح.

وقوله «عيبتي.. كرشي»: قال في «النهاية» ٣: ٣٢٧: «أي: خاصَّتي وموضع سرِّي، والعرب تَكْني عن القلوب والصدور بالعِياب، لأنها مستودع السرائر، كما أن العياب مستودع الثياب، والعيبة: معروفة». ثم قال نحو هذا في مادة ك ر ش ٤: ١٦٣، فأفاد أن المراد من الكلمتين شيء واحد.

٣٣٠٢٥ ـ لم أجد هذا اللفظ بين ألفاظ حديث البراء المتقدم برقم (٣٣٠١٩)، والله أعلم.

وفي هذا الإسناد ابن أبي ليلى، وهو محمد بن عبد الرحمن، وهو ضعيف الحديث من قِبَل حفظه.

إلا أن هذا اللفظ مروي عند البخاري (٩٢٧) وانظر أطرافه، من حديث ابن عباس، وهو عند البخاري أيضاً (٣٧٩٩)، ومسلم ٤: ١٩٤٩ (١٧٦) من حديث أنس.

وتقدم هذا في الذي قبله، وهو في حديث ابن عباس الآتي برقم (٣٣٠٤٤).

٣٣٠٢٦ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٨٢٤) بهذا الإسناد، وابن أبي شميلة =

ابن أبي شُميلة قال: حدثني رجل، عن سعيد الصرّاف، أو: هو عن سعيد الصراف، عن إسحاق بن سعد بن عبادة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن هذا الحيَّ من الأنصار محنة، حبُّهم إيمان، وبغضهم نفاق**».

٣٢٣٦٠ **٣٣٠٢٧** ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا زهير بن محمد، عن

والصراف وشيخه إسحاق مذكورون في «ثقات» ابن حبان ٧: ٧٩، ٦: ٣٥٧، ٤: ٢١، ويبقى الشك في إدخال الرجل الذي لم يسم على الإسناد، والوقفةُ في سماع إسحاق من أبيه سعد.

ورواه أحمد ٦: ٧ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً ٥: ٢٨٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٠٤، ١٩٠٤)، والبزار (٣٧٣٦)، والطبراني ٦ (٥٣٧٧) من طريق حماد بن زيد، به.

وقوله في الإسناد «**أو هو عن سعيد الصراف**»: معناه: أو: يرويه عبد الرحمن بن أبي شميلة، عن سعيد الصراف مباشرة دون واسطة الرجل المبهم، فيصير الإسناد كالذي جاء عند ابن أبي عاصم والطبراني: ابن أبي شميلة، عن سعيد الصراف.

وكون حبّ الأنصار إيمان، وبغضهم نفاق: هذا ثابت بالأحاديث الأخرى.

وقوله «**الأنصار محنة**»: أي: مِحَكٌّ واختبار، فمن أحبهم فقد ظهرت عليه علامات الإيمان التي في قلبه، ومن أبغضهم فقد ظهرت عليه علامات النفاق التي في قلبه.

٣٣٠٢٧ ـ زهير بن محمد: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، ويحيى بن أبي بكير: عراقي، وابن عقيل: تقدم القول فيه (٤٤) وأنه قوي الحديث، فالحديث ثابت.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٢٨) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٥: ١٣٧، وابنه عبد الله ٥: ١٣٨، والترمذي (٣٨٩٩) وقال: =

عبد الله بن محمد بن عَقيل، عن الطُّفيل بن أبيٍّ، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لولا الهجرةُ لكنت امرأً من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً أو شِعباً لسلكت مع الأنصار**». ١٢ : ١٦٠

٣٣٠٢٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الناس دِثار، والأنصار شِعار، الأنصار كَرِشي وعَيْبتي، ولولا الهجرةُ لكنت امرأً من الأنصار**».

٣٣٠٢٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت،

حسن، والحاكم ٤ : ٧٨ وصححه، ووافقه الذهبي، ثلاثتهم من طريق زهير، به.

٣٣٠٢٨ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨١٥٠). وهو طرف من حديث قسم غنائم حنين أيضاً، وهو حديث صحيح، وقد تقدم برقم (٣٣٠١٨) من رواية أبي سعيد.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧١٥) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ٢٠١ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً ٣: ١٨٨، والنسائي (٨٣٢٦)، وابن حبان (٧٢٦٨) من طرق أخرى عن حميد، به.

والشِّعار: الثوب الذي يلي الجسد مباشرة، والمراد: خاصة الرجل.

والدثار: الثوب الذي فوقه. وتقدم قريباً (٣٣٠٢٤) معنى «كرشي وعيبتي».

٣٣٠٢٩ ـ رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٥٣، ٢١٠٤) عن المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٧٢٨١)، والطبراني ٥ (٥١٠٤) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٤ : ٣٧٤، والطبراني (٥١٠٥، ٥١٠٦) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي بكر بن أنس، به، فإسناد المصنِّف ـ ومن معه ـ أولى من =

عن أبي بكر بن أنس قال: كتب زيد بن أرقم إلى أنس يعزِّيه بولده وأهله الذين أصيبوا يوم الحرَّة، فكتب في كتابه: وإني مبشرك ببشرى من الله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار، ولنساء الأنصار، ولنساء أبناء الأنصار، ولنساء أبناء أبناء الأنصار**».

٣٣٠٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن

هذا، من أجل عليّ بن زيد.

هذا، وقد روي هذا الحديث من عدة وجوه:

فرواه البخاري (٤٩٠٦) من طريق موسى بن عقبة، عن عبد الله بن الفضل، عن أنس قال: حزنت على من أصيب بالحرة فكتب إليَّ زيد..، ورواه كذلك ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٤٨، ٢١٠٣)، والطبراني ٥ (٤٩٧٢).

ورواه مسلم ٤: ١٩٤٨ (١٧٢) من طريق قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم بمتن الحديث فقط دون القصة، ورواه كذلك أحمد ٤: ٣٦٩، ٣٧٢، والطيالسي (٦٨٠)، والطبراني ٥ (٥١٠١، ٥١٠٢).

ورواه من طريق علي بن زيد، عن النضر بن أنس قال: مات لأنس ولد فكتب إليه زيد، فذكره: أحمد في «المسند» ٤: ٣٧٠، ٣٧٣ ـ ٣٧٤، وفي «فضائل الصحابة» (١٤٦٢)، والترمذي (٣٩٠٢) وقال: حسن صحيح، والطيالسي (٦٨٣)، والطبراني ٥ (٥١٠٣).

٣٣٠٣٠ ـ هذا مرسل، وفيه عنعنة محمد بن إسحاق.

لكن قول النبي صلى الله عليه وسلم عن الأنصار: «أعفَّة صُبُر» صحيح عنه، قاله في عدة مواطن، وورد عن عدة من الصحابة موصولاً:

فرواه من حديث أبي طلحة: الطيالسي (٢٠٤٩)، وأحمد ٣: ١٥٠، والترمذي
=

عاصم بن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذَكَر الأنصار قال: «أَعِفَّةٌ صُبُر».

١٢: ١٦١ ٣٣٠٣١ ـ حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن

(٣٩٠٣) وقال: حسن غريب، وأبو يعلى (١٤١٦ = ١٤٢٠، ٣٣٧٦ = ٣٣٨٩)، والطبراني ٥ (٤٧٠٩، ٤٧١٠)، والحاكم ٤: ٧٩ وصححه ووافقه الذهبي.

ورواه من حديث أبي هريرة: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٤٠)، وابن حبان (٦٢٦٤).

وروي من حديث أُسَيد بن حُضَير، من رواية أنس، عن أُسَيد، عند النسائي (٨٣٤٥)، وابن حبان (٧٢٧٧)، والحاكم ٤: ٧٩ وصححه ووافقه الذهبي، وهذا طرف من الذي تقدم برقم (٣٢٣٢٦)، ويأتي برقم (٣٣٠٣٥).

ومن رواية ابن شفيع (الطبيب) عن أسيد، عند ابن أبي عاصم (١٧٣٩، ١٧٧٠)، وأبي يعلى (٩٤١ = ٩٤٥)، وابن حبان (٧٢٧٩)، والطبراني ١ (٥٦٨).

٣٣٠٣١ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٩٢٣)، والحديث بتعدد طرقه له أصل.

وهذا مرسل، وفيه عنعنة ابن إسحاق.

وقد رواه ابن سعد ٣: ٤٥٣ بمثل إسناد المصنف.

وأورده ابن هشام في «سيرته» ٣: ٤٦ نقلاً عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر ابن قتادة، كما عند المصنف، ومن طريقه أيضاً البيهقي في «الدلائل» ٣: ٢٥١.

ورواها على أنها يوم أحد أيضاً: الطبراني في الكبير ١٩ (١٢) ـ وعنه أبو نعيم في «الدلائل» (٤١٧) ـ عن الوليد بن حماد الرملي ـ قال في «السِّير» ١٤: ٧٨: كان ربانياً ـ، عن عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، عن أبيه، عن جده عاصم، عن أبيه عمر، عن أبيه قتادة، فذكره بطوله.

وفي «لسان الميزان» ترجمة الوليد بن حماد اللؤلؤي: «أشار العلائي في «الوَشْي»

=

عمر بن قتادة: أن قتادة بن النعمان سقطت عينه على وجنته يوم أُحد، فردّها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أحسنَ عينيه وأَحَدَّهما.

٣٢٣٦٥ ٣٣٠٣٢ ـ حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق: أن رسول الله

إلى أن عبد الله وأباه لا يعرفان»، ونحوه قول الهيثمي في «المجمع» ٦: ١١٣.

ورواها البيهقي في «الدلائل» ٣: ٢٥٣ من وجه آخر إلى أبي سعيد الخدري، عن قتادة بن النعمان، وهو أخوه لأمه، لكن في الإسناد إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

ورواه أبو يعلى (١٥٤٦ = ١٥٤٩)، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» ٣: ٩٩ ـ ١٠٠ فقال: عن عاصم بن عمر، عن أبيه، عن قتادة، وعنده أن الحادثة وقعت يوم بدر، وشيخ أبي يعلى، هو يحيى بن عبد الحميد الحِماني، مختلف فيه اختلافاً كبيراً، بين توثيق وتكذيب.

وقد تُوبع عند البيهقي من مالك بن إسماعيل النهدي، وهو ثقة، لكن عاصم بن عمر لم يسمع من جده قتادة.

وانظر ترجمة قتادة بن النعمان من «الإصابة»، و«سبل الهدى الرشاد» ٤: ٣٥٢، ١٠: ٢٢٧.

وقد حكوا قولاً أن ذلك كان يوم الخندق، قال في «الاستيعاب»٣: ١٢٧٥: «الأصح ـ والله أعلم ـ أن عين قتادة أُصيبت يوم أُحد».

٣٣٠٣٢ ـ ابن إدريس: عبد الله، ثقة، وابن إسحاق: صدوق، حديثه حسن، وروايته هذه معضلة، وهذا الخبر ـ بنحوه ـ في رواية يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، رواه من طريقه البيهقي في «الدلائل» ٣: ٩٧ ـ ٩٨.

ورواه البيهقي أيضاً ٦: ١٧٨ من طريق يزيد بن هارون، عن المستلِم بن سعيد، عن خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب، عن أبيه، عن جده، بتمامه، وفيه محل
=

صلى الله عليه وسلم ردّ يدَ خُبيب بن إِساف، ضُرِب يوم بدر على حبل العاتق، فردَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يُرَ منها إلا مثلُ خطّ.

٣٣٠٣٣ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن

الشاهد: «... فَتَفَل فيها وألزقها، فالتأمتْ وبرأتْ».

ورواه أحمد ٣: ٤٥٤، والحاكم ٢: ١٢١ ـ ١٢٢ وصححه، من طريق يزيد بن هارون، به، وليس فيه محل الشاهد، إنما فيه: «فقتلت رجلاً وضربني ضربة، وتزوجت بابنته».

وروى القصة دون محل الشاهد: المصنفُ، عن يزيد بن هارون، عن المستلم، عن خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب، عن أبيه، عن جده، ورواها عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٦٣)، ومن طريقه: الطبراني في الكبير ٤ (٤٩١٤).

ورواها بمثل إسناد المصنف: أحمد ٣: ٤٥٤، والحاكم ٢: ١٢١ ـ ١٢٢ وصححه، لكن اختلفت وجهاتهم في تسمية الصحابي، هل هو: ابن يساف أو غيره؟.

٣٣٠٣٣ ـ عاصم بن عمر: هو ابن عمر بن قتادة بن النعمان، المذكور قبل حديث.

والحديث مرسل، وفيه عنعنة ابن إسحاق، ولم أره في مصدر آخر إلا أن ابن أبي عاصم رواه في «الآحاد والمثاني» (١٧٣٠) عن المصنف هكذا.

و«**بنو قيلة**»: هم الأوس والخزرج، وقيلة: اسم أم من أمهات الأنصار نُسِبوا إليها.

و«**في حدِّهم فَرْط**»: الحدُّ، والحِدَّة: الغضب، والفَرْط: الغلبة، وربما كان: الفَرَط، بمعنى: السبق والتقدم، فالمعنى: إذا غضبت الأنصار فلن يُقام لغضبهم، ولن يتقدمهم أحد.

عاصم بن عمر قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يذكر قريشاً وما جَمعت، وجعل يتوعَّده بهم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يأبى ذلك عليك بنو قَيْلة، إنهم قوم في حدِّهم فَرْط**».

٣٣٠٣٤ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة قال: قالت الأنصار: يا رسول الله إن لكلِّ نبي أتباعاً، وإنا قد تَبِعناك، فادعُ الله أن يجعل أتباعنا منا، فدعا لهم أن يجعل أتباعهم منهم، قال: فَنَمَيت ذلك إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى فقال: قد زعم ذلك زيد. ١٢ : ١٦٢

٣٣٠٣٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أُسَيد بن حُضَير: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

٣٣٠٣٤ ـ أبو حمزة: هو طلحة بن يزيد الأيلي، ثقة، تُنظر ترجمته لزاماً في «إكمال» مغلطاي.

وقد روى الحديثَ عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٦٩).

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٤ : ٣٧٣، والبخاري (٣٧٨٧).

ورواه من طريق شعبة: البخاري (٣٧٨٨)، والحاكم ٤ : ٨٥، وليس على شرطه.

وقوله في آخره «زعم ذلك زيد»: زعم: معناها هنا: قال، على الجزم والتحقيق، وزيد: هو ابن أرقم، وتوقفُ شعبة الذي في الرواية الثانية التي عند البخاري: على عادته في شدة التثبُّت، وسبق قريباً (٣٣٠٢٩) حديث زيد في دعائه صلى الله عليه وسلم للأنصار وأبناء الأنصار.

٣٣٠٣٥ ـ تقدم برقم (٣٢٣٢٦)، وسيأتي برقم (٣٨٥١٠).

للأنصار: «إنكم سترون بعدي أَثَرة»، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «تَصبِرون حتى تلقَوْني على الحوض».

٣٣٠٣٦ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لولا الهجرةُ لكنت امرأً من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً أو شِعباً، لسلكت وادي الأنصارِ وشعبهم، الأنصار شِعار، والناس دِثار، وإنكم ستلقون بعدي أَثَرة، فاصبِروا حتى تلقَوْني على الحوض».

٣٢٣٧٠ ٣٣٠٣٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قريشٌ والأنصار وجهينةُ ومزينة وأسلمُ وغِفارٌ موالي الله ورسوله، لا مولى لهم غيرُه».

٣٣٠٣٦ ـ تقدم طرف منه برقم (٣٢٣٢٧)، وسيأتي تاماً برقم (٣٨١٥٦).

٣٣٠٣٧ ـ سيرويه المصنف أيضاً برقم (٣٣١٤٨).

وقد رواه أحمد في «المسند» ٢: ٤٨١، وفي «فضائل الصحابة» (١٤٦٧) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٣٥٠٤، ٣٥١٢)، ومسلم ٤: ١٩٥٤ (١٨٩)، وأحمد ٢: ٤٨١، والدارمي (٢٥٢٢) من طريق سفيان، به.

ورواه أحمد ٢: ٢٩١، ٣٨٨، ٤٦٧ من طرق أخرى عن سعد بن إبراهيم، به، وعندهم جميعاً زيادة: «وأشجع».

١٢ : ١٦٣ ٣٣٠٣٨ ـ حدثنا أبو خالد، عن حميد، عن أنس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداةً باردة، والمهاجرون والأنصار يحفِرون الخندق، فلما نظر إليهم قال:

«ألا إن العيش عيشُ الآخِرةْ فاغفر للأنصار والمهاجِرةْ»

فأجابوه:

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا

٣٣٠٣٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي، عن سعيد بن

٣٣٠٣٨ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٩٦٨)، وقد تقدم من وجه آخر عن حميد، به مختصراً برقم (٢٦٥٩٦).

والحديث رواه بتقديم قول الصحابة: نحن الذين بايعوا محمداً.. على تمثُّل الرسول صلى الله عليه وسلم بالبيت الآخر: أحمد ٣: ١٧٠، والبخاري (٢٩٦١، ٣٧٩٦)، والنسائي (٨٣١٦)، وابن حبان (٥٧٨٩) من طريق حميد، به.

ورواه أيضاً البخاري (٢٨٣٥، ٤١٠٠)، والنسائي (٨٣١٨) من طريق عبد العزيز ابن صهيب، وأحمد ٣: ٢٥٢، ٢٨٨، ومسلم ٣: ١٤٣٢ (١٣٠) من طريق ثابت البناني، كلاهما عن أنس، به على الوجه الثاني.

قال الحافظ في «الفتح» ٧: ٣٩٤ ـ ٣٩٥: ولا أثر للتقديم والتأخير فيه، لأنه يحمل على أنه كان يقول إذا قالوا، ويقولون إذا قال.

وروى أحمد ٣: ٢١٦ نحوه من طريق سفيان، عن حميد، عن أنس، به.

٣٣٠٣٩ ـ رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٧٤) عن المصنف، به.

ورواه النسائي (٨٣٣٣) بمثل إسناد المصنف.

=

جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لا يبغضُ الأنصارَ رجل يؤمن بالله واليوم الآخر»**.

١٢: ١٦٤ **٣٣٠٤٠** ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لا يبغض الأنصارَ رجل يؤمن بالله واليوم الآخر»**.

٣٣٠٤١ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: حدثنا ثابتٌ البناني، عن عبد الله بن رَباح قال: وَفَدْنا وفوداً لمعاوية، وفينا أبو

ورواه الطبراني في الكبير ١٢ (١٢٣٣٩) من طريق الأعمش، عن عدي وحَبيب ابن أبي ثابت، به.

ورواه أحمد ١: ٣٠٩، والترمذي (٣٩٠٦) وقال: حسن صحيح، وأبو يعلى (٢٦٩٠ = ٢٦٩٨)، كلهم من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، به.

٣٣٠٤٠ ـ رواه مسلم ١: ٨٦ (٧٧)، وأبو يعلى (١٠٠٣ = ١٠٠٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٧٦) عن المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٧٢٧٤) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد في «المسند» ٣: ٣٤، ٤٥، ٧٢، ٩٣، وفي «فضائل الصحابة» (١٤١٤، ١٤٢٢) من طريق الأعمش، به.

٣٣٠٤١ ـ هذا طرف من حديث رواه مسلم بأتم من هذا، وبوَّب عليه: باب فتح مكة.

وقد رواه تاماً: الطيالسي (٢٤٤٢)، وأحمد ٢: ٥٣٨، ومسلم ٣: ١٤٠٥ (٨٤)، والنسائي (١١٢٩٨)، وابن حبان (٤٧٦٠)، ومختصراً: ابن خزيمة (٢٧٥٨)، كلهم من طريق سليمان بن المغيرة، به.

هريرة، وذلك في رمضان، فقال: ألا أُعلِمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يا معشر الأنصار**» قالوا: لبيك يا رسول الله، قال: «**قلتم: أما الرجلُ فأدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته**»، قال: قد قلنا ذاك يا رسول الله، قال: «**فما اسمي إذاً؟**» قال: «**كلا، إني عبد الله ورسوله، هاجرت إليكم، المَحْيا محياكم والمماتُ مماتكم**» قال: فأقبلوا إليه يبكون يقولون: والله يا رسول الله ما قلنا الذي قلنا إلا الضِّنَّ بالله ورسوله، قال: «**إن الله ورسوله يصدِّقانكم ويَعْذِرانكم**».

٣٢٣٧٥ **٣٣٠٤٢** ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، ١١: ١٦٥ عن عبد الله بن أبي قتادة قال: أُخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**لولا الهجرةُ لكنت امرأً من الأنصار**».

٣٣٠٤٣ ـ حدثنا زيد بن حباب، عن هشام بن هارون الأنصاري قال:

٣٣٠٤٢ ـ هذا مرسل صحيح الإسناد.

وقد رواه هكذا ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٢٤) عن المصنف، به.

وروي هذا الحديث مطولاً وموصولاً من حديث أبي قتادة رضي الله عنه، عند أحمد ٥: ٣٠٧، والحاكم ٤: ٧٩ وصححه ووافقه الذهبي.

٣٣٠٤٣ ـ هشام بن هارون الأنصاري: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧: ٥٦٩، وتوبع على حديثه، والحديث صححه البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٩٢٦٥).

وقد رواه المصنف في «مسنده» ـ (٤١٣٧) من «المطالب العالية» ـ بهذا الإسناد.

=

حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اللهم اغفر للأنصار، ولذراري الأنصار، ولذراري ذراريهم، ولمواليهم، وجيرانهم**».

٣٣٠٤٤ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا ابن الغَسيل قال: حدثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً على المنبر عليه مِلحفة متوشِّحاً بها، عاصبٌ رأسَه بعصابة دَسْماء قال: فحمِد الله وأثنى عليه ثم قال: «**يا أيها الناس تَكثُرون ويَقِلُّ الأنصار، حتى يكونوا كالملح في الطعام، فمن وَلي من أمرهم شيئاً فليقبلْ من محسنهم،** ١٢ : ١٦٦

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٥١، ١٧٥٩، ١٧٦٠) عن المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٧٢٨٣)، والطبراني ٥ (٤٥٣٤) من طريق المصنف، به.

ورواه الطبراني أيضاً ٥ (٤٥٣٤)، والبزار ـ (٢٨١٠) من زوائده ـ من طريق زيد ابن الحباب، به.

وتابع هشاماً: عبيد بن يحيى، عن معاذ، رواه من طريقه الطبراني أيضاً ٥ (٤٥٣٣) وفي إسناده ضعف. وشواهده في الباب كثيرة، نعم، إلا قوله «وجيرانهم».

٣٣٠٤٤ ـ ابن الغَسيل: هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة، وحنظلة: هو غسيل الملائكة الذي استشهد يوم أحد رضي الله عنه.

والحديث رواه البخاري (٣٦٢٨) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ١ : ٢٨٩، والبخاري (٩٢٧، ٣٨٠٠) من طرق عن ابن الغسيل، به.

والتوشُّح بالثوب : جعله كهيئة الاضطباع للمحرِم.

والعصابة الدسماء : هي السَّوداء.

وليتجاوز عن مسيئهم».

٣٣٠٤٥ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن طلحة قال: كان يقال: بغض الأنصار نفاق.

٣٣٠٤٦ ـ حدثنا شبابة بن سوّار قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة: أنه سمع أنساً يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**اللهم أَصلِح الأنصار والمهاجِرة**».

٣٣٠٤٥ ـ هذا معضل، لكن له حكم الرفع على أحد احتمالين، كما تقدم برقم (٩٣).

وقد ورد هذا اللفظ في الأحاديث المرفوعة عن عدد من الصحابة.

فقد تقدم قريباً من حديث سعد بن عبادة برقم (٣٣٠٢٦).

وروي من حديث أنس، رواه البخاري (١٧، ٣٧٨٤)، ومسلم ١: ٨٥ (١٢٨).

ومن حديث البراء بن عازب، رواه البخاري (٣٧٨٣)، ومسلم (١٢٩).

٣٣٠٤٦ ـ رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٦٨) عن المصنف، به، بلفظ: «اللهم أصلح الأنصار».

ورواه أحمد في «المسند» ٣: ١٧٢، ٢١٠، وفي «فضائل الصحابة» (١٤٦٣)، والبخاري (٣٧٩٥، ٦٤١٣)، والنسائي (٨٣١٣) من طريق شعبة، به، ضمن الرجز المشهور:

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرةْ فأصلح الأنصار والمهاجرةْ

وهو عند مسلم ٣: ١٤٣١ (١٢٧) من طريق شعبة، بلفظ:

.... فاغفر للأنصار والمهاجرةْ

٣٢٣٨٠ **٣٣٠٤٧** ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء وصبياناً من الأنصار مقبِلين من عرس فقال: «**اللهم أحبُّ الناس إليَّ**».

١٢: ١٦٧

٥٤ ـ ما ذُكر في فضل قريش*

٣٣٠٤٨ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس قال: حدثنا هاشم بن هاشم، عن أبي جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تَقَدَّموا قريشاً فتضِلُّوا، ولا تأخروا عنها فتضِلُّوا، خيار قريش خيار الناس، وشرار قريش**

٣٣٠٤٧ ـ تقدم من وجه آخر عن أنس برقم (٣٣٠١٦).

وهكذا جاء لفظه في النسخ: «اللهم أحبُّ الناس إليَّ» بتقدير الإشارة للمشاهَدين.

وقد رواه مسلم ٤: ١٩٤٩ (قبل ١٧٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٧٣٧) عن المصنف، به، بنحوه.

ورواه ابن حبان (٧٢٧٠) من طريق المصنف، به.

ورواه مسلم ـ الموضع السابق ـ، والنسائي (٨٣٣٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ١٢٩، ٢٥٨، والبخاري (٣٧٨٦، ٥٢٣٤، ٦٦٤٥)، ومسلم (١٧٥)، والنسائي (٨٣٢٩) من طريق شعبة، به.

* ـ هنا توقفت المقابلة بنسخة: خ، وتستمر المقابلة بالنسخ الأخرى: ك، ت، م، ع، ش.

٣٣٠٤٨ ـ هذا مرسل، ورجاله ثقات، وأبو جعفر: هو السيد محمد الباقر رضي الله عنه.

وانظر جُمَله مفرَّقة موصولةً في الأحاديث الآتية.

شرار الناس، والذي نفسُ محمد بيده لولا أن تبطر قريش لأخبرتها ما لخيارها عند الله» أو «**ما لها عند الله**».

٣٣٠٤٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الناس تبعٌ لقريش في الخير والشر**».

٣٣٠٥٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة، عن أبيه، عن جده قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً فقال: «**هل فيكم من غيركم؟**»، فقالوا: لا، إلا ابنُ أختنا ١ : ١٦٨

٣٣٠٤٩ ـ «عن أبي سفيان»: من ك، ومصادر التخريج الآتية، وفي م، ت، ش، ع: عن أبي سعيد، وهو تحريف.

والحديث رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥١٠).

ورواه ابن حبان (٦٢٦٣) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ٣٧٩، وأبو يعلى (٢٢٦٨ = ٢٢٧٢) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ٣٣١، ٣٧٩، وأبو يعلى (١٨٨٩ = ١٨٩٤) من طريق الأعمش، به.

ورواه أحمد أيضاً ٣: ٣٨٣، ومسلم ٣: ١٤٥١ (٣) من طريق أبي الزبير، عن جابر، به.

٣٣٠٥٠ ـ تقدم طرف منه برقم (٢٧٠١٥).

و«**العواثر**»: يريد صلى الله عليه وسلم المتاعب والمهالك. انظر «النهاية» ٣: ١٨٢.

ومولانا وحليفنا، فقال: «**ابن أختكم منكم، وحليفكم منكم، ومولاكم منكم، إن قريشاً أهل صدق وأمانة، فمن بَغَى لهم العواثر أكبَّه الله على وجهه**».

٣٣٠٥١ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الناس تبعٌ لقريش في هذا الأمر: خيارهم تبعٌ لخيارهم، وشرارهم تبع لشرارهم**».

٣٢٣٨٥ **٣٣٠٥٢** ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن عبد الرحمن بن الأزهر، عن جبير ابن مطعم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إن للقرشي مثلَ قوة رجلين من غير قريش**» قيل للزهري: ما عَنَى بذلك؟ قال: في نُبل الرأي.

٣٣٠٥١ ـ رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٢٨، ١٥١١).

ورواه أحمد ٢: ٢٦١ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٣٤٩٥)، ومسلم ٣: ١٤٥١ (١، ٢)، وأحمد في مواضع متعددة أولها ٢: ٢٤٢ ـ ٢٤٣ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٣٣٠٥٢ ـ رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في كتاب «السنة» (١٥٠٨).

ورواه أحمد ٤: ٨١، ٨٣، وأبو يعلى (٧٣٦٣ = ٧٤٠٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (٩٥١)، وابن حبان (٦٢٦٥)، والطبراني ٢ (١٤٩٠)، والحاكم ٤: ٧٢ وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي، أربعتهم من طريق ابن أبي ذئب، به.

٣٣٠٥٣ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سهل بن أبي حَثْمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**تعلَّموا من قريش ولا تُعلموها، وقدِّموا قريشاً ولا تؤخروها، فإن للقرشي قوةَ الرجلين من غير قريش**».

١ : ١٦٩

٣٣٠٥٤ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن عبد الله بن مبشر، عن زيد

٣٣٠٥٣ ـ سهل بن أبي حثمة: اختلف فيه هل هو صحابي صغير ولد سنة ثلاث من الهجرة؟ أو هو صحابي كبير، أرسله النبي صلى الله عليه وسلم خارصاً، وكان الدليلَ لهم يوم أحد؟ وميل جماعة من الأئمة المتقدمين، ومعهم ابن حجر في «الإصابة» و«التهذيب»، و«التقريب» إلى الأول، وميل البخاري في «تاريخه الكبير» ٤ (٢٠٩١)، وأبي حاتم ٤ (٨٦٤) إلى الثاني، ويستغرب من ابن حجر عدم نقله رأي البخاري فيه.

ثم، إن كانت وفاة سهل في خلافة معاوية رضي الله عنه، فرواية الزهري عن سهل منقطعة، ومنقطعات الزهري ضعيفة.

وقد روى الحديث عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥١٥، ١٥٢١) فرَّقه في الموضعين.

ورواه عبد الرزاق (١٩٨٩٣) عن معمر، عن الزهري، عن سليمان بن أبي حثمة، به.

ورواه من طريقه البيهقي ٣: ١٢١، لكن قال الزهري: عن ابن أبي حثمة، لا سليمان ولا سهل، ثم قال: وروي موصولاً، وليس بالقوي، فأفاد ميله إلى قول غير البخاري وأبي حاتم. وسليمان: ترجمه الحافظ في القسم الثاني من «الإصابة».

وذكره الحافظ في «توالي التأسيس» ص٣٩ من مراسيل أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، وقال: هذا مرسل قوي الإسناد.

٣٣٠٥٤ ـ زيد أبو عتاب: ويقال فيه: زيد بن أبي عتاب، تابعي ثقة.

=

أبي عتاب قال: قام معاوية على المنبر فقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **«الناسُ تَبَع لقريش في هذا الأمر، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقُهوا، والله لولا أن تبطَر قريش لأخبرتها بما لخيارها عند الله»**.

٣٣٠٥٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا سهل أبو

وقد رواه المصنف في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢١٠٢) بهذا الإسناد.

ورواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٢٩، ١٥٢٧ ـ ١٥٢٩) فرّقه.

وهذا طرف من الحديث الذي رواه تاماً أحمد ٤: ١٠١ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطبراني ١٩ (٧٩٢) من طريق الفضل بن دكين أيضاً، لكن ليس فيه محل الشاهد.

وهذه الجُمل هي من خطبة معاوية رضي الله عنه التي تضمنت كثيراً من الأحاديث، وبعضها في الصحيحين وغيرهما كحديث: «من يُرِد الله به خيراً يفقهه في الدين».

٣٣٠٥٥ ـ سهل أبو الأسود، أو: سهل أبو الأسد، أو: علي أبو الأسد: اختلافات كثيرة هذا بعضها، ولا يضرُّه، فالرجل ثقة، لا: مقبول.

أما بكير بن وهب الجزري فذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ٧٧، وتوبع.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٢٠)، وأبو يعلى (٤٠٢٠ = ٤٠٣٣) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ١٨٣، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٢ (١٨٧٥)، ٤ (٢٠٩٦) بمثل إسناد المصنف.

=

١ : ١٧٠ الأسود، عن بكير الجزري، عن أنس قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه

ورواه البيهقي ٨: ١٤٣ من طريق الأعمش، به.

ورواه أحمد ٣: ١٢٩، والنسائي (٥٩٤٢) من طريق شعبة، عن علي أبي الأسد، عن بكير، به.

ولبكير الجزري متابعون عدَّة، منهم: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، رواه الطيالسي (٢١٣٣) عن إبراهيم بن سعدٍ المذكورِ، عن أبيه سعد، عن أنس، ومثله عند البزار ـ (١٥٧٨) من زوائده ـ، وأبو يعلى (٣٦٣٢ = ٣٦٤٤)، وهذا إسناد صحيح.

ومنهم: علي بن الحكم البُناني، عند الحاكم ٤: ٥٠١ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وهو من رواية الصَّعْق بن حزن، عن عليّ البناني، لكن الصعْق: من رجال مسلم فقط، وحديثه حسن.

وللحديث ألفاظ، منها: الأئمة، ومنها: الأمراء، ومنها: إن المُلْك، وغير ذلك، والحديث صحيح، بل متواتر، وقد ذكر الحافظ في «الفتح» ٧: ٣٢ و«التلخيص الحبير» ٤: ٤٢ أنه جمع طرقه في جزء مفرد عن نحو أربعين صحابياً، سماه «لذة العيش في طرق حديث: الأئمة من قريش».

قلت: وجلُّها بالمعنى، لا بهذا اللفظ الذي تراه في «نظم المتناثر» (١٧٥) وذكر له ستة عشر صحابياً فقط.

ومما تقدم يُعلم أن الحديث المذكور «الأئمة من قريش» ليس في الصحيحين، بل ليس في شيء من الكتب الستة سوى النسائي، فعزو النووي له في مقدمة «المجموع» ١: ٧ إلى الصحيحين فيه تجوُّز كبير، والذي في البخاري (٧١٤٠)، ومسلم ٣: ١٤٥٢ (٤) من حديث ابن عمر مرفوعاً: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان»، هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم: «..ما بقي من الناس اثنان»، وهو الحديث الآتي برقم (٣٣٠٥٨). هذا تنبيه.

=

وسلم ونحن في بيت رجل من الأنصار، فأخذ بعَضَادتي الباب ثم قال: «**الأئمة من قريش**».

٣٣٠٥٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن زياد بن مِخْراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على بابٍ فيه نفر من قريش فقال: «**إن هذا الأمر في قريش**».

والتنبيه الآخر: هو افتراء أعداء السلطان عبد الحميد الثاني عليه، أن هذا الحديث رواه مسلم، وكان قد أمر السلطان نفسه بطبع «صحيح» مسلم، فرفع إليه أن هذا الحديث فيه، وأن السلطان وذويه ليسوا قرشيين! فأمر بجمع نُسخ «الصحيح» وإحراقها، وإعادة طبع الكتاب من جديد بعد حذف الحديث منه!!، وبناء على هذا رُفع استفتاء إلى شيخ الإسلام آنذاك (؟) عن حكم الإسلام فيمن يفعل كذا وكذا ـ أموراً عديدة منها هذه الفعلة الشنيعة ـ هل يجب خلعه؟ فأجاب: نعم. انظر ذلك في «نهر الذهب في تاريخ حلب» للغزّي ٣: ٣٨١، ٣٨٩، والشيخ الغزي كتب هذا الكلام متقبِّلاً له متأثراً به، غفر الله له.

على أن حديث ابن عمر الذي نقلته عن الصحيحين موجود في «صحيح» البخاري في الطبعات التي طُبعت أيام السلطان عبد الحميد رحمه الله، فهو في طبعة بولاق من «صحيح» البخاري ٤: ١٧٩، ٩: ٦٢، وكان طبعها سنة ١٣١٣ هـ وفي الطبعة الثانية منه ٤: ٢١٨، ٩: ٧٨، وهو في طبعة الدار العامرة منه ذات الأجزاء الثمانية التي تم طبعها في إصطنبول سنة ١٣١٥ قبل إزاحة السلطان عبد الحميد عن سلطانه باثني عشر عاماً.

وهو في «صحيح» مسلم ٦: ٣ من طبعة الدار العامرة التي بدئ بها سنة ١٣٢٩، وتم طبعها ١٣٣٤، وكان ذلك أيام أخيه السلطان رشاد، وكان ما يزال سلطان الدولة العثمانية قائماً.

٣٣٠٥٦ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (٢٧٠١٢)، وسيأتي بزيادة برقم (٣٨٨٧٤).

٣٢٣٩٠ **٣٣٠٥٧ ـ** حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن حبيب بن أبي

٣٣٠٥٧ ـ سيأتي الحديث ثانية برقم (٣٨٨٧٣) وهذا طرف منه.

والقاسم ابن الحارث: منسوب إلى جدّ أبيه، لذا وضعت ألفاً مع كلمة: ابن، وهو القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧: ٣٣١، ويكفيه هذا، وقول الذهبي عنه في «الميزان» ٣ (٦٨٤١) «غير معروف» جاء منه على عادته أن يقول هذا القول في كل من لم يذكر له شيخه المزي إلا راوياً واحداً، وقد تُعقِّب كثيراً، كما بينته بالشواهد والنقول عن الأئمة في دراسات «الكاشف» للذهبي ص٤٦ ـ ٤٧، وأما في «الكاشف» (٤٥٣٠) فقال عنه: وثِّق.

«عبد الله بن عتبة»: جاء في النسخ هنا: عبيد الله، وعدَّلته إلى عبد الله، اعتماداً على ما سيأتي، وعلى ما جاء في رواية ابن أبي عاصم في «السنة» (١١١٩) عن المصنف، به، ـ على كثرة أخطائه المطبعية ـ وعلى رواية الإمام أحمد له في «المسند» ٥: ٢٧٤ ـ ٢٧٥، فإنه أسنده عن أبي نعيم الفضل بن دكين، به، وذكره قبله ذكراً، وأشار إلى أن في روايته مغايرتين لرواية معاوية بن هشام: في قوله «عن عبد الله بن عتبة» وفي كلمة أخرى في المتن، وأفاد أيضاً أن أبا أحمد رواه موافقاً لأبي نعيم في هاتين الكلمتين. وأبو أحمد هو الزبيري: محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، ولم أقف على روايته.

وسُمي عبد الله بن عتبة أيضاً في رواية الحاكم ٤: ٥٠٢ ـ ٥٠٣ من طريق حسين ابن حفص، عن سفيان، به، وصححه ووافقه الذهبي. فهذه ثلاثة مصادر: «السنة»، «المسند»، المستدرك».

لكنه سُمي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة في رواية الطبراني ١٧ (٧٢٠) له، عن علي بن عبد العزيز البغوي، عن أبي نعيم، به، وليس هو من قبيل الخطأ المطبعي، فالعنوان هو كذلك عند الطبراني.

ثم ساقه الطبراني برقم (٧٢١) من طريق حمزة الزيات، ورواه هو ومِن قبله ابن أبي عاصم (١١١٨) من طريق الأعمش، وأبو داود الطيالسي (٦١٩) عن شعبة، =

ثابت، عن القاسم ابن الحارث، عن عبد الله بن عتبة، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش: «**إن هذا الأمر فيكم وأنتم وُلاته**».

١٢: ١٧١ **٣٣٠٥٨** ـ حدثنا معاذ بن معاذ، عن عاصم بن محمد بن زيد قال: سمعت أبي يقول: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه

ثلاثتهم عن حبيب، به، وسمَّوه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، فتقدَّم على رواية أحمد له ٤: ١١٨ التي فيها: عبيد الله بن القاسم أو القاسم بن عبيد الله. فهذه ثلاثة مصادر أيضاً: الطبراني، «السنة»، الطيالسي.

لكن يبقى في الإسناد وقفة، قال الحافظ في «الفتح» ١٣: ١١٦ (٧١٣٩): «في سماع عبيد الله من أبي مسعود نظر مبنيّ على الخلاف في سنة وفاته»، لذلك ذكر له شاهداً ليقويه، فقال: «وله شاهد من مرسل عطاء بن يسار، أخرجه الشافعي ـ ٢: ١٩٤ (٦٩٤) ـ، والبيهقي من طريقه ـ ٨: ١٤٤ ـ بسند صحيح إلى عطاء» وذكره.

وهذا الصنيع من الحافظ صريح في تقديمه هذا الإسناد على رواية أحمد ١: ٤٥٨ له من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عم أبيه عبد الله بن مسعود، فإن ابن حجر ذكرها في «الفتح» ـ الموضع نفسه ـ وأعلّها بالانقطاع بين عبيد الله وابن مسعود، ولم يذكر لها ما يقوّيها، بل قال: «خالفه حبيب ابن أبي ثابت..»، وذكر بعض ما تقدم.

٣٣٠٥٨ ـ رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٢٢).

ورواه ابن حبان (٦٢٦٦) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ٢٩، وأبو يعلى (٥٥٦٤ = ٥٥٨٩) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (١٩٥٦)، والبخاري (٣٥٠١، ٧١٤٠)، ومسلم ٣: ١٤٥٢ (٤) من طريق عاصم بن محمد، به.

وسلم: **«لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان»**، قال عاصم في حديثه: وحرَّك إصبعيه.

٣٣٠٥٩ ـ حدثنا يونس بن محمد، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن

٣٣٠٥٩ ـ محمد بن أبي سفيان: هو الثقفي، ويوسف بن أبي عقيل: هو يوسف ابن الحكم بن أبي عقيل، والد الحجاج الأمير الظالم، ذكرهما ابن حبان في «الثقات» ٥: ٣٧٨، ٥٥٢، وذَكَر الثاني أيضاً العجلي (٢٠٥٧) وذَكَر له هذا الحديث الواحد، وقال الحاكم ٤: ٧٤: «صحت الرِواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الولد لا يجني على أبيه»، يريد: أن ظلم الحجاج لا ينبغي أن يؤثر على عدالة أبيه، إذ ﴿لا تَزِرُ وازرة وزر أخرى﴾.

وقد رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٠٤)، وفي «الآحاد والمثاني» (٢١٦).

ورواه بمثل إسناد المصنف: الشاشي في «مسنده» (١٢٥).

ورواه الحاكم ٤: ٧٤ من طريق الليث، به.

ورواه أحمد ١: ١٧١، ١٨٣، والحاكم ٤: ٧٤ وسكت عنه، وقال الذهبي: صحيح، كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد، به.

ورواه أحمد ١: ١٨٣، والترمذي (٣٩٠٥) وقال: غريب، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٠٣)، وفي «الآحاد والمثاني» (٢١٥)، وأبو يعلى (٧٧١ = ٧٧٥)، والطبراني في الأوسط (٣٢٢٤)، والحاكم ٤: ٧٤، كلهم من طريق إبراهيم بن سعد، به، وفيه يوسف بن الحكم بن أبي عقيل، عن محمد بن سعد، عن أبيه، فزادوا ذكر محمد بن سعد، قال أبو حاتم ـ كما نقله عنه ابنه في «العلل» (٢٦١٢) ـ: «يخالف في هذا الإسناد، واضطرب في هذا الحديث». فكأنه يشير إلى هذه الزيادة، مع أنها لم تذكر في صيغة السؤال، أما الدارقطني في «العلل» ٤: ٣٦٠ (٦٢٧) فذكر الوجهين وقال: القولان محفوظان.

=

الهادِ، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف ابن أبي عقيل، عن سعد قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**من يُرِدْ هوان قريش يُهِنْه الله**».

٣٣٠٦٠ ـ حدثنا قَبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن الحارث بن حَصِيرة، عن أبي صادق، عن عليّ قال: قريشٌ أئمة العرب: أبرارها أئمة أبرارها، وفجّارها أئمة فجارها. ١٢ : ١٧٢

قلت: وفي هذا الإسناد طريفة إسنادية، وهي بالنسبة للإمام المصنِّف ابن أبي شيبة غريبة، إذ فيه خمسة من التابعين يروون عن بعضهم: صالح بن كيسان والأربعة فوقه، فإن زدنا محمد بن سعد كانوا ستة، ولهذا نزل إسناد المصنِّف ـ وأمثاله ـ بهذا الحديث جداً: صار تساعياً، وهو صاحب الثلاثيات!.

حتى إن الحافظ العراقي رحمه الله فسَّر استغراب الترمذي له بهذا فقال في «مَحَجَّة القرب في فضل العرب» ص٢٠٤: «رجاله ثقات، وإنما حكم عليه بالغرابة من هذا الوجه، لا مطلقاً، وذلك لأنه اجتمع فيه خمسة من التابعين يروي بعضهم عن بعض..»، وانظره، فقد أطال الكلام عليه، رحمه الله، وفيه استدراك على كلام العجلي ـ وابن المديني ـ الذي أشرت إليه أول كلامي.

٣٣٠٦٠ ـ حديث موقوف، وفي إسناده انقطاع، لكنه حسنٌ بما بعده، وانظره.

وقوله «قريش أئمة العرب»: هكذا في النسخ، و«السنة» لابن أبي عاصم (١٥١٤)، سوى ك ففيها: أئمة قريش أئمة العرب.

وسفيان: هو الثوري. وأبو صادق: قيل اسمه عبد الله بن ناجد، وأنه أخو ربيعة ابن ناجد الآتي في الإسناد بعده. ورواية أبي صادق عن عليّ رضي الله عنه منقطعة، لذلك ساقه المصنف عقبه من وجه آخر بواسطة ربيعة بينهما، وهو في ذاته صدوق حديثه حسن.

٣٣٠٦١ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن عليّ قال: إن قريشاً هم أئمة العرب، أبرارها أئمة أبرارها، وفجارها أئمة فجارها، ولكلٍّ حقٌّ، فأدُّوا إلى كل ذي حق حقَّه.

٣٢٢٣٩ ٣٣٠٦٢ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني معاوية بن صالح قال:

٣٣٠٦١ ـ سيكرره المصنف أتم مما هنا برقم (٣٤٤٠١).

ورجاله ثقات إلا أبا صادق فتقدم قبله أنه صدوق.

وهذا إسناد موقوف أيضاً كالذي قبله.

ورواه مرفوعاً: البزار (٧٥٩)، والحاكم ٤: ٧٥ ـ ٧٦، وسكت عنه هو والذهبي، والطبراني في الصغير (٤٢٥)، والأوسط (٣٥٤٥)، والبيهقي ٨: ١٤٣ من طريق مسعر، عن سلمة بن كُهيل، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، مرفوعاً.

وقد ذكر هذا الاختلاف الدارقطني في «العلل» ٣ (٣٥٩) وقال: الموقوف أشبه بالصواب.

٣٣٠٦٢ ـ رواه أحمد في «المسند» ٢: ٣٦٤، وفي «فضائل الصحابة» (١٤٢٣) بمثل إسناد المصنف ومتنه.

وقال أحمد بعد روايته للحديث في «المسند»: «وقال زيد مرة يحفظه: والأمانة في الأزد».

ورواه الترمذي من طريق زيد بن الحباب (٣٩٣٦) بلفظ: «والأمانة في الأزد. يعني: اليمن»، بدل: «والسرعة في اليمن»، ثم قال: «حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي هريرة نحوه ولم يرفعه، وهذا أصح من حديث زيد بن حباب».

وقد ذكر الحديثَ السيوطيُّ في «رفع شان الحبشان» ص٣٨ ـ ٣٩ ونقل كلام =

حدثني أبو مريم قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**الملك في قريش، والقضاء في الأنصار، والأذان في الحبشة، والسُّرعة في اليمن**».

٣٣٠٦٣ ـ حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبيد بن عمير يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش فقال: «**اللهم كما أذقتَ أولَهم عذاباً فأذِقْ آخرهم نوالاً**».

١٢ : ١٧٣ **٣٣٠٦٤** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد قال: حدثني عمي

الترمذي فيه، وتعقبه بما يشعر أن رفعه زيادة ثقة مقبولة.

قلت: ويؤيده أن الإمام أحمد أثنى على رواية زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح بخصوصها، وأنه كان يضبط الألفاظ عنه.

ثم ذكر السيوطي شاهداً له من حديث عتبة بن عبد السُّلمي، عند أحمد ٤: ١٨٥، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١١٤)، والطبراني في الكبير ١٧ (٢٩٨)، وإسناده حسن قوي.

٣٣٠٦٣ ـ هذا مرسل صحيح الإسناد.

وقد وصله القضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٨٨) من طريق شعبة، عن عمرو ابن دينار، عن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

ورواه أحمد ١: ٢٤٢، والترمذي (٣٩٠٨) وقال: حسن صحيح غريب، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٣٨، ١٥٣٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وهو عند الطيالسي (٣٠٩)، وابن أبي عاصم أيضاً (١٥٤٠) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

٣٣٠٦٤ ـ «إبراهيم بن يزيد»: من ع، ش، وفي ت، م: مرثد، وفي ك: مريد، =

أبو صادق، عن عليّ قال: الأئمة من قريش.

٣٣٠٦٥ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن زكريا، عن الشعبي قال: أخبرني عبد الله بن مطيع بن الأسود، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة: **«لا يُقتلُ قرشي صَبْراً بعد هذا**

وأثبتُ الأول إذ هو أقرب مذكور في شيوخ وكيع، لكنه يبعد أن يصح، لأن هذا هو القرشي المكي الخوزي، وأبو صادق أزدي، ويقول إبراهيم عنه: حدثني عمي!.

وهذا اللفظ طرف مما ذكره في «كنز العمال» (٣٧٩٧٩) وعزاه إلى نعيم بن حماد وابن السني في كتاب «الإخوة». على أنه تقدم مرفوعاً من حديث أنس برقم (٣٣٠٥٥).

٣٣٠٦٥ ـ سيكرره المصنف عن علي بن مسهر ووكيع برقم (٣٨٠٦٧).

وقد رواه عن المصنِّف بهذا الإسناد: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٢٦).

ورواه المصنِّف نفسه في «مسنده» (٥٣٣) عن وكيع وعلي بن مسهر، به.

ورواه عن المصنف بهذا الإسناد: مسلم ٣: ١٤٠٩ (٨٨).

ورواه أحمد ٣: ٤١٢، ٤: ٢١٣، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٢٦)، ومسلم (٨٩)، وابن حبان (٣٧١٨)، والدارمي (٢٣٨٦)، والطبراني ٢٠ (٦٩٢ ـ ٦٩٤)، والحاكم ٤: ٢٧٥ وصححه ووافقه الذهبي، كلهم من طرق عن زكريا، به.

ومعنى الحديث: «الإعلام بأن قريشاً يُسلمون كلُّهم ولا يرتد أحد منهم كما ارتدّ غيرهم بعده صلى الله عليه وسلم ممن حُورب وقُتل صبراً، وليس المراد أنهم لا يُقتلون ظلماً صبراً، فقد جرى على قريش بعد ذلك ما هو معلوم». قاله النووي في «شرح مسلم» ١٢: ١٣٤.

والقتل الصَّبْر: «أن يُمسَك شيء من ذوات الروح حياً ثم يرمى بشيء حتى يموت». قاله في «النهاية» ٣: ٨.

اليوم إلى يوم القيامة».

٣٣٠٦٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن ابن أبي ذئب، عن جبير بن أبي صالح، عن الزهري، عن سعد بن أبي وقاص: أن رجلاً قُتل، فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «**أبعده الله إنه كان يبغض قريشاً**».

٣٢٤٠٠ ٣٣٠٦٧ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا قال: حدثنا سعد ابن إبراهيم أنه بلغه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الناس تبعٌ**

٣٣٠٦٦ ـ جبير بن أبي صالح: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٦: ١٤٩. لكن «الزهري عن سعد»: منقطع.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٢٥) عن المصنف، به.

وقد رواه البزار (١١٨٣) من طريق محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال: الهيثمي في «المجمع» ١٠: ٢٧: فيه من لم أعرفه، وكأنه يعني: عبد الرحمن بن عياض، عن عمه عتيبة؟.

ورواه الطبراني ٢٠ (٨٩٥) من حديث المغيرة بن شعبة، وفيه أن الحادثة كانت يوم حنين، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف.

وروى عبد الرزاق (١٩٩٠٤) عن معمر، عن الزهري: أن رجلاً من ثقيف قُتل يوم أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أبعده الله فإنه كان يبغض قريشاً». ومراسيل الزهري ضعيفة. لكن بمجموع هذا يُعرف أن للحديث أصلاً.

٣٣٠٦٧ ـ هذا معضل، ورجال إسناده ثقات، وقد تقدم لفظه من حديث أبي هريرة برقم (٣٣٠٥١)، ونحوه من حديث جابر برقم (٣٣٠٤٩)، ومعناه في أحاديث الباب.

لقريش: بَرُّهم لبرّهم، وفاجرُهم لفاجرهم».

١٢ : ١٧٤

٥٥ ـ ما ذكر في نساء قريش

٣٣٠٦٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن

٣٣٠٦٨ ـ محمد بن عمرو صدوق، فالإسناد حسن من أجله، لكنه متابع.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٣٣) عن المصنف، به، وبزيادة: «ولو علمت أن مريم ابنة عمران ركبت بعيراً ما فضَّلت عليها أحداً»، وانظر الحديث الآتي.

ورواه أحمد ٢ : ٥٠٢ بمثل إسناد المصنف.

ورواه عن أبي هريرة جماعة، منهم: سعيد بن المسيب، وحديثه عند أحمد ٢ : ٢٧٥، والبخاري (٣٤٣٤ معلقاً)، والنسائي (٩١٣٤)، وابن حبان (٦٢٦٧).

ومنهم: الأعرج، وحديثه عند أحمد ٢ : ٣٩٣، ٤٤٩، والبخاري (٥٠٨٢، ٥٣٦٥).

ومنهم: همام، وحديثه عند أحمد ٢ : ٣١٩، والبيهقي ٧ : ٢٩٣.

ومنهم: طاوس، وحديثه عند الحميدي (١٠٤٧)، والبخاري (٥٣٦٥) أيضاً.

ورواه من الطرق الأربعة المتقدمة، ومن طريق أبي صالح، عن أبي هريرة أيضاً: مسلم ٤ : ١٩٥٨ (٢٠٠) فما بعده.

وفي الحديث: ثناء على نساء قريش بهاتين الخصلتين: الحنوٍّ على الولد الصغير، ورعاية الزوج في نفسه وماله، **والمرأة الحانية**: هي التي تقوم بحق ولدها ورعايته بعد موت أبيه ولا تتزوج.

وإنما وحّد الضمير في «أحناه.. وأرعاه»: «ذهاباً إلى المعنى، تقديره: أحنى من وُجد أو خُلق، ومثله قوله: أحسن الناس وجهاً، وأحسنُهُ خُلُقاً، يريد: أحسنهم خُلُقاً، وهو كثير في العربية، ومن أفصح الكلام»، قاله في «النهاية» ١ : ٤٥٤، ونحوه في
=

أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير نساء ركبنَ الإبلَ نساءُ قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على بَعْل في ذات يده».

٣٣٠٦٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن راشد، عن

«فتح الباري» ٩: ١٢٥.

وحديث أبي هريرة هذا: من شواهد حديث عوف بن مالك الذي رواه أبو داود (٥١٠٦)، وأحمد ٦: ٢٩ عنه مرفوعاً: «أنا وامرأة سَفْعاء الخدَّين كهاتين يوم القيامة: امرأة آمَتْ من زوجها ذات منصب وجمال، وحبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا»، وفيه ضعف، وهذا من شواهده، وقد ذكره ابن الأثير في «النهاية» ١: ٤٥٤ بلفظ: «أنا وسَفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة».

٣٣٠٦٩ ـ هذا مرسل، وإسناده حسن من أجل محمد بن راشد، وهو المكحولي، نسبة إلى شيخه مكحول، لملازمته إياه.

وقد رواه ابن سعد ٨: ١٥٢ عن شيخه حجاج بن نُصير ـ وهو ضعيف ـ، عن الأسود بن شيبان ـ وهو ثقة ـ، عن أبي نوفل بن أبي عقرب ـ وهو تابعي ثقة ـ، مرسلاً، لكنه يتقوى بما قبله.

وقوله صلى الله عليه وسلم «ولو علمت أن مريم بنت عمران..»: جاءت هنا هكذا مرفوعة، وجاءت في رواية البخاري المعلَّقة موقوفة من كلام أبي هريرة، ولها حكم الرفع، ولفظه عند أحمد ٢: ٥٣٦، وأبي يعلى (٦٦٤٣ = ٦٦٧٣): «وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابنة عمران لم تركب الإبل».

وجاء الحديث السابق برقم (٣٣٠٦٨) عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٣٣) الذي رواه عن المصنِّف بإسناده ومتنه بهذه الزيادة في آخره: «ولو علمت أن مريم بنت عمران..» وليست هذه الزيادة عند أحد ممن رواه، ولكثرة الأخطاء المطبعية في الكتاب ـ أو هو من النسخة الخطية ـ: أتجرؤ على القول باحتمال أن يكون قد تم
=

مكحول قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«خير نساءٍ ركبنَ الإبلَ نساءُ قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على بعل في ذات يده، ولو علمتُ أن مريم ابنة عمران ركبتْ بعيراً ما فَضَّلت عليها أحداً»**.

٣٣٠٧٠ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«خير نساء ركبن الإبل صالحة نساء قريش، أرعاه على زوج في ذات يده، وأحناه على ولد في صغره»**.

٥٦ ـ ما ذكر في الكفِّ عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

١٢ : ١٧٥　٣٣٠٧١ ـ حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح،

الحديث (١٥٣٣) عند قوله «وأرعاه على بعل في ذات يده». ثم يأتي بعده بداية إسناد جديد ومتن جديد هو روايته عن المصنف مرسلَ مكحولٍ هذا، وفي آخره هذه الزيادة التي هي عند المصنف. أما أن تكون هذه الزيادة من رواية أبي هريرة: فلا، والله أعلم، ولا أقول: إن رواية أبي هريرة لهذه الزيادة تشهد لمرسل مكحول.

وعلى كل ففي هذه الزيادة «إشارة إلى أن مريم لم تدخل في هذا التفضيل، بل هو خاص بمن يركب الإبل.. ومريم لم تركب بعيراً قط» قاله الحافظ في «الفتح» ٦ : ٤٧٣ (٣٤٣٤).

٣٣٠٧٠ ـ هذا مرسل، وإسناده صحيح، وقد تقدم قبله مسنداً، ومرسلاً من وجه آخر.

٣٣٠٧١ ـ صحابيُّ هذا الحديث هو أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، ووقع في بعض الروايات أنه أبو هريرة رضي الله عنه، جاء ذلك صحيحاً من حيث النقل، لكنه شاذ من حيث الرواية والصناعة الحديثية، وجاء في بعض المصادر عن أبي سعيد تارة، وعن أبي هريرة تارة أخرى، على اختلاف في أصولها الخطية.

=

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لاتسبوا**

والحديث حديث أبي سعيد باتفاق.

وقد رواه المصنف في «مسنده» عن أبي معاوية، به، من حديث أبي سعيد، كما أفاده الحافظ في «الفتح» ٧: ٣٥ (٣٧٦٣).

وهو في «نسخة وكيع عن الأعمش» عن أبي صالح، عن أبي سعيد، به، برقم (٢٤).

ورواه عن المصنف، عن أبي معاوية فقط: ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٩٠) وكرره حرفياً (٩٩١)!.

ورواه من طريق المصنف: أبو نعيم في «المستخرج» من رواية عبيد بن غنام، عن ابن أبي شيبة» قاله في «الفتح» أيضاً.

ورواه أحمد في «المسند» ٣: ١١، وفي «فضائل الصحابة» (٦)، وأبو داود (٤٦٢٥)، والترمذي (٣٨٦١)، وأبو يعلى (١١٩٣ = ١١٩٨)، وابن حبان (٧٢٥٥)، كلهم عن أبي معاوية، به. وأشار إلى طريقه البخاري تعليقاً عقب (٣٦٧٣).

ورواه أحمد ٣: ٥٤، وابن حبان (٧٢٥٣) من طريق وكيع فقط.

ورواه البخاري (٣٦٧٣)، والترمذي (٣٨٦١)، والنسائي (٨٣٠٨)، وأبو يعلى (١١٦٦ = ١١٧١)، وابن حبان (٦٩٩٤) من طريق أبي صالح، به.

هذا، ورواه مسلم أولاً ٤: ١٩٦٧ (٢٢١) عن المصنف ويحيى بن يحيى ومحمد ابن العلاء، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأنت ترى أن رواية المصنف هنا عن أبي معاوية، وفيها: عن أبي سعيد.

ثم رواه عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، وفيه قصة.

ثم رواه من طرق عن شعبة، عن الأعمش وقال: «بإسناد جرير وأبي معاوية» =

أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدَكم أنفقَ مثلَ أُحدٍ ذهباً ما أدرك مُدَّ أحدِهم ولا نَصيفه».

٣٢٤٠٥　**٣٣٠٧٢** ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن أبي موسى، عن الحسن قال:

فسوَّى بينهما مع أن رواية جرير: عن أبي سعيد، ورواية أبي معاوية: عن أبي هريرة، وكلاهما عند أحمد ٣: ١١ـ ومن ذُكِر معه ـ: عن أبي سعيد، فنبَّه وميَّز رحمه الله.

وفي «تقييد المهمل» ٣: ٩١٨ عن أبي نصر الوائلي السِّجزي قوله «ومن الناس مَن ينسب مسلماً فيه إلى الوهم».

قلت: ومعهم من المتأخرين: الإمام المزي في «التحفة» (٤٠٠١)، ونقل كلامه بطوله في «الفتح» ٧: ٣٥، ـ والسيوطي في «التدريب» ١: ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ـ ثم أتى بما يخالفه وقال: «..فدلّ على أن الوهم ممن دون مسلم».

أما ابن ماجه فرواه (١٦١) من طريق جرير ووكيع وأبي معاوية، على أنه من حديث أبي هريرة، وحكى المزي في «التحفة» (٤٠٠١) أنه جاء في رواية إبراهيم بن دينار ـ أحد رواه «سنن» ابن ماجه عن مصنفه ـ: عن أبي سعيد، بدل: أبي هريرة، وأشار إلى ذلك الحافظ في «الفتح» أيضاً، ثم زاد وقال: «وقد وجدته في نسخة قديمة جداً من ابن ماجه قُرئت في سنة بضع وسبعين وثلاث مئة، وهي في غاية الإتقان، وفيها: عن أبي سعيد»، وهذه النسخة غير رواية إبراهيم بن دينار التي ذكرها المزي، فإن المراد عند الإطلاق رواية أبي الحسن القطان المتداولة، وهي المرادة في كلام الحافظ. والله أعلم.

أما معنى الحديث: **فالمدُّ**: تقدم تحريره تعليقاً برقم (٧١١). **والنصيف**: هو هنا نصف المدِّ، كما يقال: العَشير، من العُشر.

٣٣٠٧٢ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٦٣٧٣).

وهذا حديث مرسل، رجاله ثقات، ومراسيل الحسن تقدم القول فيها برقم (٧١٤).

=

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: **«أنتم في الناس كالمِلح في الطعام»**، قال: ثم قال الحسن: ولا يَطيب الطعام إلا بالملح، ثم يقول الحسن: كيف بقوم ذهب مِلحهم؟.

٣٣٠٧٣ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن مجمِّع بن يحيى، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وقد روى الحديثَ بمثل إسناد المصنف: أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧).

ورواه عبد الرزاق (٢٠٣٧٧) عن معمر، عمن سمع الحسن، فذكره، وعنه أحمد في «الفضائل» (١٦).

وقد رواه موصولاً: ابن المبارك في «الزهد» (٥٧٢) عن إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف الحديث، عن الحسن، عن أنس، مرفوعاً.

ورواه أبو يعلى (٢٧٥٤ = ٢٧٦٢) عن سويد بن سعيد، والبزار (٢٧٧١) عن طُليق بن محمد الواسطي أحد الثقات ـ فهو متابع قوي لسويد ـ، كلاهما عن أبي معاوية، عن إسماعيل المكي، به.

ويشهد له حديث سمرة بن جندب، عند البزار (٢٧٧٠)، والطبراني في الكبير ٧ (٧٠٩٨)، وفيه ضعف.

فالحديث بمجموع هذا حسن. وينظر ما تقدم قريباً برقم (٣٣٠٤٤).

٣٣٠٧٣ ـ «عن أبي بردة»: من ت فقط، وهي مثبتة في مصادر التخريج.

والحديث رواه أتم من هذا: مسلم ٤: ١٩٦١ (٢٠٧)، وأبو يعلى (٧٢٣٩ = ٧٢٧٦) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٣٩٨ ـ ٣٩٩، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وعبد بن حميد (٥٣٩)، وابن حبان (٧٢٤٩) بمثل إسناد المصنف.

وسلم: «**أصحابي أَمَنة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون**».

٣٣٠٧٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**خير أمتي القرنُ الذين يلوني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم**

٣٣٠٧٤ ـ «ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»: اتفقت النسخ على تكرار هذا اللفظ مرتين، والذي في رواية المصنِّف في «مسنده» مرة واحدة! ورواية ابن حبان للحديث من طريق المصنف التي في أول المجلد الرابع من كتابه «الثقات»: كما أثبتُّه من النسخ، وروايتُه له عنه في «صحيحه» ثلاث مرات. والذي في مصادر التخريج الآتية مرتان، أما رواية أحمد ١ : ٣٧٨ فثلاث مرات.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٢١٢) بهذا الإسناد.

ورواه من طريق المصنف: ابن حبان في «صحيحه» (٧٢٢٧)، وفي أول المجلد الرابع من «الثقات» من طبقة التابعين.

ورواه مسلم ٤: ١٩٦٢ (٢١٠)، وأبو يعلى (٥٠٨١ = ٥١٠٣)، وابن حبان (٧٢٢٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ١ : ٤٣٤، ٤٣٨، والبخاري (٢٦٥٢، ٣٦٥١، ٦٦٥٨)، والنسائي (٦٠٣١)، وابن ماجه (٢٣٦٢)، وأبو يعلى (٥١١٨ = ٥١٤٠)، وابن حبان (٧٢٢٢) من طرق عن منصور، به.

ورواه أحمد ١ : ٣٧٨، ٤١٧، ٤٤٢، والترمذي (٣٨٥٩) وقال: حسن صحيح، وابن حبان (٧٢٢٨) من طريق إبراهيم، به.

وهذا الحديث وما بعده من أحاديث الباب بهذا اللفظ عدَّها السيوطي في «الأزهار المتناثرة» (١٠٨)، والكتاني في «نظم المتناثر» (٢٤٠) من الأحاديث المتواترة، ولم يذكره الزَّبيدي!

١٢ : ١٧٦ **تسبِق شهادةُ أحدِهم يمينَه، ويمينُه شهادتَه».**

٣٣٠٧٥ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن جعدة ابن هبيرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الآخَر أردى**».

٣٣٠٧٦ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن السدِّي، عن

٣٣٠٧٥ ـ «الآخر أردى»: من النسخ وهي كذلك عند عبد بن حميد، إلا ك ففيها: الآخرون، وهي كذلك عند ابن أبي عاصم والحاكم. و«أردى»: بمعنى أردأ، وكذلك رسمت في «فتح الباري» ٧: ٧ (٣٦٥٠).

وقد رواه المصنف في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٤١٦١) ـ بهذا الإسناد، وفيه: الآخرون.

ورواه عبد بن حميد (٣٨٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٢٦) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٢ (٢١٨٧)، والحاكم ٣: ١٩١ من طريق المصنف، به، ولفظ الطبراني: «ثم الذين يلونهم» ثلاث مرات، وكذلك في «فتح الباري».

ورواه الطبراني ٢ (٢١٨٨) بمثل إسناد المصنف.

وجعدة بن هبيرة: هو ابن أم هانئ رضي الله عنها، وهو صحابي صغير، وروى له الحاكم حديثه هذا في باب معرفة الصحابة.

٣٣٠٧٦ ـ رواه مسلم ٤: ١٩٦٥ (٢١٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٧٥)، كلاهما عن المصنف، به.

ورواه مسلم ـ الموضع السابق ـ بمثل إسناد المصنف.

وينظر ما تقدم برقم (٧٣٩) من أجل سماع البهيّ من عائشة رضي الله عنها.

عبد الله البَهيّ، عن عائشة قالت: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ الناس خير؟ قال: «**القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث**».

٣٢٤١ **٣٣٠٧٧** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا هلال بن يِساف قال: سمعت عمران بن حصين يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**».

: ١٧٧ **٣٣٠٧٨** ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن أبي جَمْرة قال: حدثني زَهْدم

٣٣٠٧٧ ـ رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٧٢) عن المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٧٢٢٩)، والطبراني ١٨ (٥٨٥) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٤٢٦، والترمذي (عقب ٢٢٢١، ٢٣٠٢)، والطبراني في الكبير ـ الموضع السابق ـ، كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه الترمذي (٢٢٢١، ٢٣٠٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٧١)، من طريق محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن علي بن مدرك، عن هلال، ثم نبَّه الترمذي إلى أن ذكر علي بن مدرك إنما هو في رواية محمد بن فضيل فقط، وأن غير واحد من الحفاظ لم يذكروا هذه الواسطة، ثم ساق رواية وكيع، عن الأعمش، عن هلال، كما هنا، ثم قال: وهذا أصح عندي من حديث محمد بن فضيل.

وقد صرح الأعمش في رواية وكيع بالسماع من هلال، فانتفت شبهة التدليس عنه، مع أني قدّمت برقم (٢٥٨٢٦) أن عنعنته لا تضرّ.

٣٣٠٧٨ ـ رواه مسلم ٤: ١٩٦٤ (٢١٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٦٩) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني في الكبير ١٨ (٥٨٢) من طريق المصنف، به.

=

ابن مضرِّب قال: سمعت عمران بن حصين يحدث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «**إن خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**»، قال: فلا أدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنه مرتين أو ثلاثاً؟.

٣٣٠٧٩ ـ حدثنا يحيى بن يعلى التيمي، عن عبد الملك بن عمير،

ورواه أحمد ٤: ٤٢٧، والبخاري (٦٤٢٨)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٢٦٥١، ٣٦٥٠، ٦٦٩٥)، ومسلم أيضاً، والنسائي (٤٧٥١) من طريق شعبة، به.

وانظر الحديث الذي قبله.

٣٣٠٧٩ ـ هذا طرف من حديث فيه طول، وقد رواه بتمامه من طريق المصنف: ابن عساكر في «تاريخه» ٤٩: ٢٣٧.

وقوله في آخره «وشهادة الزور»: من ع، ش، وفي غيرهما: وشهادات الزور، وليست هذه الجملة في رواية ابن عساكر.

وقد رُوي الحديث من طريق عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة عن عمر، ومن طريق عبد الملك، عن عبد الله بن الزبير، عن عمر.

فرواه من طريق عبد الملك، عن جابر: أبو داود الطيالسي (٣١)، وأحمد ١: ٢٦، والنسائي (٩٢١٩، ٩٢٢١)، وابن ماجه (٢٣٦٣)، وأبو يعلى (١٣٦ ـ ١٣٨ = ١٤١ ـ ١٤٣)، وابن حبان (٤٥٧٦، ٥٥٨٦، ٦٧٢٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤: ١٥٠، والطبراني في الصغير (٢٤٥)، والأوسط (١٦٨٠)، والحارث ـ «بغية الباحث» (٦٠٧) ـ.

ورواه من طريق عبد الملك، عن ابن الزبير: النسائي (٩٢٢٢، ٩٢٢٣)، وعبد =

عن قَبيصة بن جابر قال: خطبنا عمر بباب الجابية فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا كمَقامي فيكم، ثم قال: «**أيها الناس! اتقوا الله في أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب وشهادة الزور**».

٣٣٠٨٠ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يأتي قوم تسبِق شهادتُهم أيمانَهم، وأيمانُهم شهادتَهم**».

٣٣٠٨١ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن الجُريري،

ابن حميد (٢٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٠٤).

وروي من طرق أخرى عن عمر عند: أحمد ١: ١٨، والترمذي (٢١٦٥) وقال: حسن غريب، والنسائي (٩٢٢٤ ـ ٩٢٢٦)، وابن حبان (٧٢٥٤)، والحاكم ١: ١١٤، ١١٥، والطبراني في الصغير (٣٥٢)، والأوسط (١١٥٦)، والبيهقي ٧: ٩١.

٣٣٠٨٠ ـ إسناد المصنف حسن، من أجل عاصم، وهو ابن أبي النَّجود.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٧٧) عن المصنف، به.

ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤: ١٥٢ من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٢٧٦، والبزار ـ «كشف الأستار» (٢٧٦٧) ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٤: ٢٦٧، ٢٧٧، والبزار ـ الموضع السابق ـ، وابن حبان (٦٧٢٧)، والطبراني في الأوسط (١١٤٤) من طريق عاصم، به.

٣٣٠٨١ ـ الإسناد صحيح وإن كان فيه الجريري، فرواية حماد بن سلمة عنه =

عن أبي نضرة، عن عبد الله بن مَوَلة قال: كنت أسيرُ مع بريدة الأسلمي فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**خير هذه الأمة القرن** ١٢ : ١٧٨

كانت قبل اختلاطه، وكذلك رواية ابن علية عنه التي عند أحمد.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٧٤) عن المصنف، به مختصراً.

ورواه أحمد ٥ : ٣٥٧، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤ : ١٥٢ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٥ : ٣٥٠ عن ابن علية، عن سعيد الجريري، به، وفيه: عن عبد الله ابن مَوَلة قال: بينما أنا أسير بالأهواز..، وسُمّي صحابي هذا الحديث في هذه المواطن: بريدة الأسلمي.

لكن جاء هذا الحديث عند أبي يعلى (٧٣٨٣ = ٧٤٢٠) أول حديث في مسند أبي برزة نضلة بن عبيد الأسلمي، وفيه أن رواية عبد الله بن مولة، عن أبي برزة كانت بالأهواز أيضاً.

ويؤيد رواية أبي يعلى هذه: كلام المزي في ترجمة أبي برزة ٢٩ : ٤٠٩ : «وقال أبو نضرة: عن عبد الله بن مَوَلة: كنت بالأهواز إذ مرَّ بي شيخ ضخم على دابة له، فإذا هو أبو برزة، في حديث ذكره».

ولا شك أن ما في «مسند» أبي يعلى من كونه أبا برزة ليس خطأً مطبعياً أو تحريفاً، إذ إنه ذُكر أول حديث في مسند أبي برزة، وليس مسند بريدة قبله حتى يقوم احتمال للتداخل، هذا إلى جانب أن كلام المزي يؤيد ذلك.

وأيضاً، فإن أبا برزة وبريدة أقاما بالبصرة ثم ماتا بخراسان، إلا أنه ذُكر عن أبي برزة أخبار وقعت له في الأهواز، انظر «سير أعلام النبلاء» ٣ : ٤٠، ولم يذكر شيء عن الأهواز في ترجمة بريدة.

قلت: ويعكر على ما تقدم من مؤيدات رواية أبي يعلى:

أن المزي لم يذكر في ترجمة أبي برزة في الرواة عنه: عبد الله بن مولة، مع أنه =

الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يكون فيهم قوم تسبِق شهادتُهم أيمانَهم، وأيمانُهم شهادتَهم».

٣٢٤١٥ **٣٣٠٨٢** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن نُسَير بن **ذُعْلُوق** قال: سمعت ابن عمر يقول: لا تسبوا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فلمقامُ أحدِهم ساعةً خيرٌ من عمل أحدكم عُمُرَه.

مستحضر له، بدليل إيراده للقصة بعد أسطر، وذَكَر عبد الله بن مولة في الرواة عن بريدة.

وأن الهيثمي ذكر لفظ أبي يعلى كاملاً وعزاه له ١٠: ١٩ من «المجمع»، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» (٩٣٢٦) وقالا فيه: عن بريدة، ثم ذكر الهيثمي حديث أبي برزة ١٠: ٢٠ ولم يعزه لغير الطبراني.

ولهذا الإسناد ـ إسناد المصنف الذي عند أحمد والطحاوي كما مر ـ نظير في حديث آخر عند النسائي (٩٨١٢)، والدارمي (٢٧١٨) وهو حديث: «يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب». كلهم قالوا: عبد الله بن مَوَلة، عن بريدة، ولم أر نصاً للرواية بين عبد الله بن مولة وأبي برزة لا في هذا الحديث ولا في غيره إلا ما جاء عند أبي يعلى، مع ما رأيت عليها من معكِّرات.

٣٣٠٨٢ ـ نُسير: من رجال «التهذيب» وكنيته أبو طعمة، وهو صدوق وفوق الصدوق، وثقه ابن معين وغيره.

ورَوَى الأثر عن المصنِّف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠٦)، وتحرف فيه اسم هذا الراوي واسم أبيه إلى: بسر بن دعلوق، مرتين، وقال محققه ومخرِّجه: «لم أعرفه الآن» فدلّ على علم غزير!!. مع أنه من رجال «التهذيب»، وقوله هذا ذكّرني بقوله الآخر في أبي طُعمة مولى عمر بن عبد العزيز: أغفلوه فلم يذكروه!! قال ذلك في تعليقه على «الكلم الطيب» ص٧٣ مع أنه من رجال «التهذيب» أيضاً.

٣٣٠٨٣ ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام يُعطُون الشهادة قبل أن يُسألوها**».

٣٣٠٨٤ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا عبد الله بن العلاء أبو

٣٣٠٨٣ ـ هذا مرسل، ورجاله ثقات، وعمرو بن شرحبيل مخضرم جليل، وأبو إسحاق: هو السَّبيعي، وتقدم (٧٤٩) اعتماد قول الذهبي فيه: إنه شاخ ونسي، ولم يختلط. وعلى القول باختلاطه فإن مسلماً روى في «صحيحه» للأعمش عن أبي إسحاق.

والحديث اقتصر السيوطي في «الأزهار المتناثرة» (١٠٨) على عزوه لابن أبي شيبة.

وتقدم برقم (٣٣٠٧٤) أن هذا الحديث من المتواتر.

٣٣٠٨٤ ـ «أبو الزبر»: هذا هو الصواب، وجاء في النسخ: أبو الزبير، وأبو الزبر هو: عبد الله بن العلاء بن زَبْر الدمشقي، انظر «تهذيب الكمال» ١٥: ٤٠٥، و«الإكمال» لابن ماكولا ٤: ١٦٢، وهو ثقة، والإسناد حسن من أجل زيد بن الحباب.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٤١٦٢) ـ بهذا الإسناد، وتحرف فيه ابن زَبْر إلى: بن زيد، وذكر في المتن طبقتين فقط.

ورواه تاماً ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٨١) عن المصنف، به.

ورواه مختصراً الطبراني في الكبير ٢٢ (٢٠٧) من طريق المصنف، به.

ورواه تاماً في «مسند الشاميين» (٧٩٩) من طريق عبد الله بن عامر، به.

الزَّبْر الدمشقي قال: حدثنا عبد الله بن عامر، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحَبَني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحَبَ من صاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رأى من رآني، وصاحَبَ من صاحَبَ من صاحبني»**.

١: ١٧٩ **٣٣٠٨٥** ـ حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: أُمروا بالاستغفار لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسبُّوهم!!.

٣٣٠٨٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن خالد، عن عطاء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من سبَّ أصحابي فعليه لعنة الله»**.

٣٣٠٨٥ ـ رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠٣).

٣٣٠٨٦ ـ هذا مرسل، وإسناده إلى عطاء حسن من أجل محمد بن خالد، وهو الضبي المعروف بسؤر الأسد، فإنه صدوق، وتقدم (١٤٨) أن مراسيل عطاء.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠١) عن المصنف، به.

ورواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٠، ١٧٣٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أيضاً برقم (١١) من وجه آخر عن محمد بن خالد الضبي، به.

ورواه البغوي في «الجعديات» (٢٠١٠) من طريق محمد بن أبي مرزوق، عن عطاء، به، ولم أر ترجمة لابن أبي مرزوق.

ويشهد له حديث ابن عمر الذي رواه ابن أبي عاصم هناك برقم (١٠٠٠)، وحديث أنس الذي رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد «فضائل الصحابة» (٨)، والخطيب في «تاريخه» ١٤: ٢٤١، وحديث ابن عباس الذي رواه الطبراني في الكبير ١١ (١٢٧٠٩)، وكلٌّ منها بمفرده ضعيف، لكن مفادها مقطوع به.

٣٢٤٢٠ ٣٣٠٨٧ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن عمر بن ذرّ قال: إني لقائم مع الشعبي ذات يوم فأتاه رجل فقال: ما تقول في عليّ وعثمان؟ فقال: إني لغنيٌّ أن يطلبني عليّ وعثمان يوم القيامة بمَظْلِمة.

٥٧ ـ ما ذكر في المدينة وفضلها

٣٣٠٨٨ ـ حدثنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب قال: نبئت عن نافع: أنه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**مَنِ استطاع أن يموت بالمدينة فليمتْ بها، فإني أشفعُ لمن مات بها**».

٣٣٠٨٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن جابر بن سمرة

٣٣٠٨٨ ـ «عن أيوب»: من ك فقط.

والحديث مرسل، وإسناده صحيح.

وقد روي موصولاً من طريق أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عند أحمد ٢: ٧٤، ١٠٤، والترمذي (٣٩١٧)، وابن ماجه (٣١١٢)، وابن حبان (٣٧٤١)، وقال الترمذي: حسن غريب، ولفظه في «التحفة» (٧٥٥٣): حسن صحيح غريب.

٣٣٠٨٩ ـ رواه مسلم ٢: ١٠٠٧ (٤٩١) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٢ (١٩٨٧) من طريق المصنف، به.

ورواه عبد الله في «زوائده على المسند» ٥: ٩٤، ٩٧، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، والنسائي (٤٢٦٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٥: ١٠١ ـ ١٠٢، ١٠٦، ١٠٨، وعبد الله في «زوائده على مسند أبيه» ٥: ٩٨، وابن حبان (٣٧٢٦)، وأبو يعلى (٧٤١٠ = ٧٤٤٤) من طرق أخرى عن سماك، به.

=

قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**إن الله سمَّى المدينة طابة**».

٣٣٠٩٠ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي يحيى، عن الحارث بن أبي يزيد، سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**المدينة كالكِير، تنفي الخبثَ كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديد**».

: ١٨٠

ولفظ رواية الطيالسي (٧٦١) عن شعبة، عن سماك، عن جابر: كانوا يسمون المدينة يثرب، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم: طيبة.

قال الحافظ في «الفتح» ٤: ٨٨ (١٨٧٢): «أي: من أسمائها، إذ ليس في الحديث أنها لا تسمى بغير ذلك»، ثم ذكر بعض أسمائها الأخرى، وأوصلها السمهودي في «وفاء الوفا» ١: ٨ ـ ٢٧ إلى أربعة وتسعين اسماً يصفو له منها الكثير، وبعضها من اختلاف الضبط أو اللغات، ولم يذكر منها «منيرة»، مع استقصائه الشديد، وهو الاسم الذي جاء في مطبوعة «فتح الباري» ٤: ٨٩ معزواً إلى رواية ابن شَبَّة له من مراسيل زيد بن أسلم، وهذه الرواية هي أمام السمهودي ذكرها مفرَّقة في كتابه، وبالمقارنة بين ما عند ابن شبة ـ الأصل ـ، وما عند ابن حجر ـ الفرع ـ يتبيَّن أن «منيرة» تحريف عن: يَنْدَد، والله أعلم، وإنْ كنت لا أرى المنازعة بتسمية المدينة: منيرة، ومنوَّرة، ومنوِّرة، فالأمر واسع.

٣٣٠٩٠ ـ إسناده حسن، الحارث بن أبي يزيد: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ١٣٦، ويقال فيه: الحارث بن يزيد، هكذا ترجمه البخاري ٢ (٢٤٨٧).

وقد رواه أحمد ٣: ٣٨٥ من طريق محمد بن أبي يحيى، به.

وعلقه البخاري في ترجمة الحارث على يحيى بن سعيد، به.

وانظر ما يأتي برقم (٣٣٠٩٣).

٣٣٠٩١ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن مجالد، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**هذه طيبة**» يعني: المدينة «**والذي نفسُ محمد بيده ما فيها طريق واسع ولا ضيق إلا عليه مَلَك شاهرٌ بالسيف إلى يوم القيامة**».

٣٢٤٢٥ ٣٣٠٩٢ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن سعد بن

٣٣٠٩١ ـ هذا طرف من الحديث المعروف بحديث الجسّاسة، وسيروي المصنف طرفاً آخر منه برقم (٣٨٦٧٥)، ومن وجه آخر عن مجالد برقم (٣٨٧٩١)، وتقدم طرف منه في تأيُّم فاطمة بنت قيس برقم (١٨٩٩٠) وهو حديث صحيح، وفي إسناد المصنف مجالد بن سعيد، وفيه ضعف، لكنه توبع كما سيأتي.

فقد رواه من طريق مجالد: أحمد ٦: ٣٧٣، ٤١٦، وأبو داود (٤٣٢٧)، وابن ماجه (٤٠٧٤)، والحميدي (٣٦٤)، والطبراني في الكبير ٢٤ (٩٦١).

وتابع مجالداً عن الشعبي: عبد الله بن بريدة، عند مسلم ٤: ٢٢٦١ (١١٩)، وأبي داود (٤٣٢٦).

وسيار أبو الحكم، عند الطيالسي (١٦٤٦)، ومسلم (١٢٠).

وغيلان بن جرير وأبو الزناد، عند مسلم (١٢١، ١٢٢).

وقتادة، عند الترمذي (٢٢٥٣).

والمغيرة، عند الترمذي (١١٨٠)، والنسائي (٤٢٥٩).

وحصين وإسماعيل وداود، عند الترمذي (١١٨٠).

وعمران بن سليمان، عند ابن حبان (٦٧٨٨).

وينظر «المعجم الكبير» للطبراني ٢٤ (٩٥٦ ـ ٩٧٨).

٣٣٠٩٢ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٦٣٨).

=

إبراهيم، عن أبيه، عن أبي بكرةَ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لن يَدخل المدينةَ رعبُ المسيحِ الدجالِ، لها يومئذ سبعةُ أبواب، لكل باب ملَكان**».

٣٣٠٩٣ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن محمد بن

والحديث رواه ابن حبان (٣٧٣١) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٥: ٤٧ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (١٨٧٩) وانظر أطرافه، وابن حبان (٦٨٠٥) من طريق سعد، به.

وجاء عند أحمد ٥: ٤٣ عن سليمان بن داود، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد، عن أبي بكرة، وهو كذلك في «أطراف المسند» (٧٨٣٧)، وهذا منقطع.

لكن مقتضى الأسانيد الأخرى، وسياق ابن حجر لإسناد أحمد في «إتحاف المهرة» (١٧١٦٦) أنه سقط منه قوله: عن أبيه ـ أي: والد سعد ـ أو: عن جده ـ أي: عن جد إبراهيم ـ، فيتصل السند حينئذ.

٣٣٠٩٣ ـ تقدم هذا الحديث قبل حديثين من وجه آخر عن جابر.

والحديث من هذا الطريق رواه أحمد ٣: ٣٦٥، والبخاري (٧٢١٦) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ٣٩٢، والبخاري (١٨٨٣)، والنسائي (٤٢٦٢) من طريق سفيان، به.

ورواه أحمد ٣: ٣٠٧، والحميدي (١٢٤١) وأبو يعلى (٢٠١٩ = ٢٠٢٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، به.

وروى الحديث أيضاً: مالك في «الموطأ» ٢: ٨٨٦ (٤) عن محمد بن المنكدر، به.

=

المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**المدينة كالكِيْر، تنفي خَبَثها، وتنصعُ طيِّبَها**».

١٢: ١٨١ **٣٣٠٩٤** ـ حدثنا ابن نمير، عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن نِسطاس، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ومن طريق مالك: رواه أحمد ٣: ٣٠٦، والبخاري (٧٢٠٩، ٧٢١١، ٧٣٢٢)، ومسلم ٢: ١٠٠٦ (٤٨٩)، والترمذي (٣٩٢٠)، والنسائي (٧٨٠٨، ٨٧١٨)، وابن حبان (٣٧٣٢، ٣٧٣٥).

و«**الكِير**»: موقد الحداد، يوقد فيه النار، ثم يضع قطعة الحديد ليخلصها من الصدإ والشوائب.

«**تنصعُ طيِّبَها**»: هكذا ضبط الحافظ الكلمتين في «الفتح» ٤: ٩٧ وقال: «النصوع هو الخلوص، والمعنى: أنها إذا نَفَت الخبث تميّز الطيب واستقر فيها». وأفاد أن في رواية الكُشْمِيهَني: يَنصع طيِّبُها.

٣٣٠٩٤ ـ هاشم بن هاشم: هو ابن عتبة بن أبي وقاص، أحد الثقات، والإسناد صحيح.

وقد رواه الحارث ـ «بغية الباحث» (٣٩٤) ـ من طريق عبد الله بن نِسْطاس، به.

ورواه أحمد ٣: ٣٥٤، وفيه قصة، وابن حبان (٣٧٣٨) من حديث جابر، به مختصراً، وفي إسناد أحمد انقطاع، وفي إسناد ابن حبان لينٌ، وكلاهما يتقوّى بالآخر، وبما قبله.

ورواه أبو داود الطيالسي (١٧٦٠)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٤٢١)، والطبراني في الأوسط (١٠٩٣) من حديث جابر مختصراً أيضاً، لكن فيه: «من أخاف هذا الحي من الأنصار». والأنصار: هم غالب سكان المدينة آنذاك، فلا اختلاف.

«من أخاف أهل المدينة فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً، من أخافها فقد أخاف ما بين هذين»: ما بين جنبيه.

٣٣٠٩٥ ـ حدثنا يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**الدجال يطوي الأرضَ كلَّها إلا مكةَ والمدينة**»، قال: «**فيأتي المدينةَ فيجدُ لكل نَقْب من أنقابها صفوفاً من الملائكة، فيأتي سَبْخَةَ الجُرُف فيضرب رِواقه، ثم ترجف المدينة ثلاث رَجَفات، فيخرج إليه كلُّ منافق ومنافقة**».

٣٣٠٩٥ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٦٤٦).

والحديث رواه مسلم ٤: ٢٢٦٦ (قبل ١٢٤) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ١٩١ من طريق حماد، به.

ورواه أحمد أيضاً ٣: ٢٣٨، والبخاري (١٨٨١، ٧١٢٤)، ومسلم (١٢٣)، والنسائي (٤٢٧٤)، وابن حبان (٦٨٠٣) من طريق إسحاق، به.

وروى أحمد ٣: ١٢٣، ٢٠٢، ٢٧٧، والبخاري (٧١٣٤، ٧٤٧٣) من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً: «المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال».

والأحاديث بهذا المعنى كثيرة.

ومعنى «**يضرب رِواقه**»: أي: فُسطاطه وموضع جلوسه.

بل لقد روى البخاري (١٨٧٩) عن أبي بكرة الثقفي رضي الله عنه مرفوعاً: «لا يدخل المدينةَ رعبُ المسيح الدجال».

٣٣٠٩٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن خُبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الإيمان ليأرِزُ إلى المدينة كما تأرِز الحيةُ إلى جُحْرِها**».

٣٢٤٣٠
١٢ : ١٨٢

٣٣٠٩٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنها طابة، وإنها تَنفي الخبث**». يعني: المدينة.

٣٣٠٩٦ ـ رواه مسلم ١ : ١٣١ (٢٣٣)، وابن ماجه (٣١١١) عن المصنف، عن عبد الله بن نمير وأبي أسامة، به.

ورواه ابن حبان (٣٧٢٩) من طريق المصنف، عن أبي أسامة فقط، به.

ورواه أحمد ٢ : ٢٨٦ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً ٢ : ٤٢٢، ٤٩٦، والبخاري (١٨٧٦)، وابن حبان (٣٧٢٨) من طريق عبيد الله، به.

ومعنى «**ليأزر إلى المدينة**» : «ينضمُّ إليها ويجتمع بعضه إلى بعضه فيها». قاله ابن الأثير ١ : ٣٧.

٣٣٠٩٧ ـ سيكرره المصنف مطولاً برقم (٣٧٩٤٤).

وقد رواه المصنف في «مسنده» (١٢٥) بهذا الإسناد.

ورواه أحمد ٥ : ١٨٤، ١٨٧، والبخاري (١٨٨٤، ٤٠٥٠، ٤٥٨٩)، ومسلم ٢ : ١٠٠٦ (٤٩٠)، والترمذي (٣٠٢٨)، والنسائي (١١١١٣) من طرق عن شعبة، به.

ورواه الطبراني في الكبير ٥ (٤٨٠٥) من طريق عدي بن ثابت، به.

والحديث بمعنى ما تقدم برقم (٣٣٠٩٣).

٣٣٠٩٨ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الشيباني، عن يُسير بن عمرو، عن سهل بن حُنيف قال: أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى المدينة فقال: «**إنها حَرَمٌ آمِن**».

٥٨ ـ ما جاء في اليمن وفضلها

٣٣٠٩٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أتاكم أهل اليمن، هم ألينُ قلوباً وأرقُّ أفئدة، الإيمانُ يَمَانٍ، والحِكمة يمانيَة، ورأسُ الكفر قِبَلَ المشرق**».

٣٣٠٩٨ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٣٧٥).

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٥١) بهذا الإسناد.

ورواه مسلم ٢: ١٠٠٣ (٤٧٩) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٦ (٥٦١٠)، والبيهقي ٥: ١٩٨ من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ٤٨٦، والطبراني ٦ (٥٦١١، ٥٦١٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤: ١٩٢، والبيهقي ٥: ١٩٨ من طرق أخرى عن الشيباني، به.

٣٣٠٩٩ ـ رواه مسلم ١: ٧٣ (٩٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٥٩، ٢٢٦٣) عن المصنف، به.

ورواه أحمد في «المسند» ٢: ٢٥٢، وفي «فضائل الصحابة» (١٦٦١)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وابن حبان (٧٢٩٩) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٦٥٨)، والبخاري (٤٣٨٨)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وابن حبان (٧٢٩٧) من طريق الأعمش، به.

١٢: ١٨٣ ٣٣١٠٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي مسعود قال: أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال: **«إن الإيمان هاهنا، إن القسوةَ وغِلَظ القلوب في الفَدّادين عند أصول أذناب الإبل في ربيعةَ ومضَر»**.

٣٣١٠١ ـ حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي الأحوص، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«الإيمان في أهل الحجاز، والقسوةُ وغِلَظ القلوب قِبَل المشرق في ربيعة ومضر»**.

٣٢٤٣٥ ٣٣١٠٢ ـ حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة قال: قال

٣٣١٠٠ ـ رواه مسلم ١: ٧١ (٨١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٧١) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ١٧ (٥٦٥) من طريق المصنف، به.

ورواه الحميدي (٤٥٨)، وأحمد ٤: ١١٨، ٥: ٢٧٣، والبخاري (٣٣٠٢) وانظر أطرافه، ومسلم ـ الموضع السابق ـ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

«والفَدّادون: الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، واحدهم: فداد، يقال: فدَّ الرجل يفِدُّ فديداً إذا اشتدّ صوته». من «النهاية» ٣: ٤١٩.

٣٣١٠١ ـ رواه أبو يعلى (١٩٣١ = ١٩٣٥) عن المصنف، به.

ورواه أبو يعلى (١٨٨٨ = ١٨٩٣، ٢٣٠٥ = ٢٣٠٩)، والطبراني في الأوسط (٨٦٧) من طريق الأعمش، به.

ورواه أحمد ٣: ٣٣٥، ٣٤٥، ومسلم ١: ٧٣ (٩٢)، وابن حبان (٧٢٩٦)، والبزار ـ (٢٨٣٤) من زوائده ـ، من طريق أبي الزبير، عن جابر، به.

٣٣١٠٢ ـ «فيهم حياء»: من النسخ إلا ك ففيها: فيهم جفاء، وهو تحريف.

=

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الإيمان يمانٍ، والحكمة يمانية، وهم قوم فيهم حياء وضعف**» وربما قال: «**عِيّ**».

١٢: ١٨٤ **٣٣١٠٣** ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن

وهذا مرسل، وشريك: ضعيف الحديث، وأبو إسحاق: هو السَّبيعي، وعلى القول باختلاطه فإن شريكاً قديم السماع منه، كما نقله في «الميزان» ٢: ٢٧٣ عن الإمام أحمد.

وقد روى نحوه أحمد ٢: ٢٧٠، ٥٠٢، والبخاري (٣٤٩٩)، ومسلم ١: ٧٣ (٨٨) وغيرهم عن أبي سلمة، عن أبي هريرة موصولاً.

ورواه مسلم (٨٢) وغيره من طريق محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة، به.

٣٣١٠٣ ـ الحارث بن عبد الرحمن: هو القرشي العامري، وهو خال ابن أبي ذئب، وحديثه حسن، وهذا واضح من ترجمة الحارث، وانظر ما يأتي. وابن جبير بن مطعم: هو محمد.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٥٨) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٨٤، والحارث ـ «بغية الباحث» (١٠٣٧) ـ، والبزار (٣٤٢٩)، وأبو يعلى (٧٣٦٤ = ٧٤٠١)، والطبراني ٢ (١٥٤٩) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أبو داود الطيالسي (٩٤٥) ـ ومن طريقه البزار (٣٤٢٨) ـ، والطبراني ٢ (١٥٥٠) من طريق ابن أبي ذئب، به.

وجاء في مطبوعة الطيالسي: أبو داود، عن شعبة، عن ابن أبي ذئب، وفيه إقحام شعبة، فإنه لا يروي عن ابن أبي ذئب، وقد جاء على الصواب عند البزار.

ورواه أحمد ٤: ٨٢ عن يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيني، والطبراني ٢ (١٥٥٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، كلاهما عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد الحضري، عن الحارث بن أبي ذباب، عن محمد بن جبير، به.

=

عبد الرحمن، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فقال: «**يطلُع عليكم أهلُ اليمن كأنهم السحاب، هم خير مَن في الأرض**»، فقال رجل من الأنصار: إلا نحن يا رسول الله، فقال كلمة ضعيفة: «**إلا أنتم**».

٣٣١٠٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن جَبَلة بن

والسيلحيني والمقرئ: كلاهما من قدماء الرواة عن ابن لهيعة، أي: رويا عنه قبل اختلاطه، لكن لفظه عند أحمد: «عن الحارث بن أبي ذباب إن شاء الله»، فلم يجزم.

ولفظه في مطبوعة الطبراني: «عن الحارث بن أبي ذئب» وليس في الرواة من اسمه هكذا، فإما أن يكون صوابه: عن الحارث بن أبي ذباب، فيتفق ما عند الطبراني مع ما عند أحمد، وإما أن يكون صوابه: عن الحارث خال ابن أبي ذئب، فيؤول هذا الوجه إلى الوجه الذي عند المصنف وغيره، ويكون للحديث راويان عن محمد بن جبير بن مطعم.

لكن يشكل عليه أنهم صرحوا بأن خال ابن أبي ذئب لم يرو عنه غير ابن أخته ابن أبي ذئب، وليس عندنا مستند قوي نستدرك به على تصريحهم ذاك، كما ترى أمثلة له فيما كتبته في دراسات «الكاشف» صفحة ٥٦ ـ ٥٨، وعندي أمثلة أخرى زائدة عليها تعدلها في العدد.

فالظاهر ترجيح أن يكون صواب ما في مطبوعة الطبراني: عن الحارث بن أبي ذباب، كما هو عند أحمد، وإسناده حسن، فيكون هذا وجهاً آخر للحديث.

٣٣١٠٤ ـ «خِنْدِف وجذام»: في ك: حندس وجذام، ومثله في «الآحاد والمثاني»، و«مجمع الزوائد» ١٠: ٥٦، وفي ت بياض محل الكلمة الأولى، وعلى الحاشية: «لعله: لخم». والذي أثبته من «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٣: ١٧٤٠ (٤٤١١) عن الطبراني، عن عبيد بن غنام، عن المصنِّف، به، ومثله في «جامع المسانيد» لابن كثير ٨: ١٤١، و«الإصابة».

=

عطية، عن عبد الله بن عوف الدمشقي قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وخِنْدف: لقب ليلى بنت حلوان، زوجة إلياس بن مضر، أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم، فهو أقرب من: حندس، بل لا معنى لحندس، ومن القريب أيضاً: لخم، وهي من حيث النسب قريبة جداً أن تكون هي الصواب، وانظر رواية الطبراني الآتية آخر التخريج.

ورواية الطبراني له في الكبير ـ وليست في القسم المطبوع ـ، وأبي نعيم في «المعرفة»، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: دليل على أنهم يرون صحبة عبد الله بن عوف، والذي أوهمهم هذا: رواية المصنِّف هذه، ولا أدري إذا كان المصنِّف رواه في «مسنده» أو لا! فإن كان قد رواه في «مسنده» فالوهم منه، ثم تبعه من تبعه، لأن عبد الله بن عوف تابعي، رأى من علية الصحابة ومتقدميهم: عثمان بن عفان رضي الله عنه، أما روايته هذه فليست صريحة، إنما توهم إيهاماً.

وعبد الله بن عوف هذا: دمشقي الأصل استعمله عمر بن عبد العزيز على خراج فلسطين، ترجمه البخاري في «تاريخه» ٥ (٤٧٩)، وابن أبي حاتم ٥ (٥٥٧)، وابن حبان في التابعين من «الثقات» ٥: ٤٢ ـ لا في أتباع التابعين ـ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١: ٣٢٢، وابن حجر في «الإصابة» ـ القسم الرابع ـ.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٨٧، ٢٧٩٧)، والطبراني ـ وعنه أبو نعيم في «المعرفة» (٤٤١١) ـ، ورجاله ثقات.

وروى الطبراني في الكبير ٢٢ (٨٥٧)، و«مسند الشاميين» (٥٢٢) من حديث عروة بن رُوَيم، عن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه مرفوعاً: «الإيمان يمانٍ، والحكمة هاهنا إلى لَخمْ وجُذَام» وإسناده حسن، بل صححه العراقي في «مَحَجَّة القُرب» ص٣٥٤، وأحمد بن خليد الحلبي شيخ الطبراني: له ترجمة عند الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢١: ٥٦، و«السير» ١٣: ٤٨٩ وقال فيه: «ما علمت به بأساً»، قلت: هو في «ثقات» ابن حبان ٨: ٥٣ وقال: مات بعد الثمانين ومئتين، وكأن الذهبي لم يقف على ترجمته هذه.

=

وسلم: «**الإيمان يمانٍ في خِنْدِفٍ وجُذام**».

٣٣١٠٥ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، عن عبد الله إمام عمرو بن مرة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة قال: سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أيُّ الناس خير؟ فقال: «**أهل اليمن**».

٣٣١٠٦ ـ حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن قيس ابن أبي حازم قال: قال عبد الله: الإيمان يمانٍ. ١٢ : ١٨٥

٣٢٤٤٠ ٣٣١٠٧ ـ حدثنا وكيع، عن عكرمة بن عمار، عن سالم، عن ابن

وهذه الجملة طرف من حديث طويل: رواه أحمد ٤: ٣٨٧، والحاكم ٤: ٨١ وصححه ووافقه الذهبي، عن عمرو بن عَبَسة السُّلَمي رضي الله عنه.

٣٣١٠٥ ـ «عبد الله إمام عمرو بن مرة»: كذا في النسخ، وترجمه البخاري ٥ (٧٧٦)، وابن أبي حاتم ٥ (٩٦٨) فقالا: عبد الله إمام مسجد عمرو بن مرة، وأنه يروي عن عمرو، وعنه شعبة، زاد البخاري: «منقطع».

والحديث رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٦٥١، ١٦٥٢) من طريق شعبة، به، وسُمي في الموضع الأول: «عن رجل يقال له: عبد الله بن عمرو، عن عمرو بن مرة». وعلى كلٍ سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ولم أره في «ثقات» ابن حبان، والباقون ثقات. خيثمة: هو ابن عبد الرحمن، تابعي ثقة.

٣٣١٠٦ ـ رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٦٢٣) من طريق إسرائيل، به موقوفاً، ورجاله ثقات.

ورفعه عيسى بن قِرطاس أحد المتروكين المتهمين، وحديثه عند الطبراني ١٠ (١٠٠٥٥) من طريقه عن النخعي، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعاً.

٣٣١٠٧ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٢٩ (٤٨) عن المصنف، به.

=

عمر قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فقال: «**رأس الكفر من هاهنا: من حيثُ يطلُع قرن الشيطان**». يعني: المشرق.

٥٩ ـ ما ذكر في فضل الكوفة*

٣٣١٠٨ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن الأجلح، عن عبد الله بن

ورواه أحمد ٢: ٢٣، ٢٦ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً ٢: ٤٠، ٧٢، ١٢١، ١٤٠، ١٤٣، والبخاري (٣٥١١، ٧٠٩٢)، ومسلم (٤٩، ٥٠) من طريق سالم، به.

وله طرق أخرى كثيرة مدارها على نافع وابن دينار، عن ابن عمر.

فطريق نافع: عند أحمد ٢: ١٨، ٩٠، ٩١ ـ ٩٢، والبخاري (١٠٣٧، ٣١٠٤، ٧٠٩٣، ٧٠٩٤)، ومسلم (٤٥، ٤٦).

وطريق ابن دينار: عند أحمد ٢: ٢٣، ٥٠، ٧٣، ١١١، والبخاري (٣٢٧٩، ٥٢٩٦)، وابن حبان (٦٦٤٨، ٦٦٤٩).

* ـ أخبار هذا الباب تشترك مع ما رواه ابن سعد في «طبقاته» ٦: ٥ ـ ١٢، وهناك المزيد، ولاحظ لفظ التبويب هنا ولفظه في الذي بعده.

وأزيد على ما ذكره المصنف وابن سعد: ما جاء في «معجم البلدان» آخر كلامه على الكوفة: «قال سفيان بن عيينة: خذوا المناسك عن أهل مكة، وخذوا القراءة عن أهل المدينة، وخذوا الحلال والحرام عن أهل الكوفة».

وأزيد أيضاً: الإشارة إلى كلام أبي نعيم في «الحلية» ٤: ١٦٩ ـ ١٧٠.

٣٣١٠٨ ـ سيأتي نحوه من وجه آخر مختصراً برقم (٣٣١١٩).

«**قبة الإسلام**»: أي: المدينة التي فيها قوة الإسلام، ومَنَعة الدين، وعزُّ الإسلام، =

شريك، عن جُندب الأزدي قال: خرجنا مع سلمان إلى الحِيرة، فالتفت إلى الكوفة فقال: قبة الإسلام، ما من أخصاصٍ يُدفع عنها ما يدفع عن هذه الأخصاص إلا أخصاص كان بها محمد صلى الله عليه وسلم، ولا تذهب الدنيا حتى يجتمع كل مؤمنٍ فيها، أو رجلٍ هواه إليها.

٣٣١٠٩ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن سفيان، عن عبد الله بن شريك قال: حدثني جندب قال: كنا مع سلمان ونحن جاؤُون من الحِيرة فقال: الكوفة قبة الإسلام، مرتين. ١٢: ١٨٦

٣٣١١٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن حذيفة قال: ما يُدفع عن أخبيةٍ ما يُدفع عن أخبيةٍ كانت بالكوفة، ليس أخبيةً كانت مع محمد صلى الله عليه وسلم.

وثِقَل دولة الإسلام، ونحو هذه المعاني، وسها الثعالبي في «ثمار القلوب» ص١٦٣ (٢٣٣) حين قال: «لما مصَّر عمر رضي الله عنه البصرة، وانتقلت قبائل العرب إليها، وكثرت الأبنية فيها، واشتدت شوكة الإسلام بها، سُميت: قبة الإسلام»، صوابه: لما مصّر عمر الكوفة.

«إلا أخصاص»: زيادة أضافها شيخنا الأعظمي رحمه الله تعالى ليتم الكلام.

والأخصاص: جمع خُصّ، وهو بيت يعمل من خشب أو قصب، والمراد هنا البيت مطلقاً. يريد سلمان رضي الله عنه أنه لا يفضُل بيوتَ أهل الكوفة إلا بيوتُ النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك قول حذيفة رضي الله عنه الآتي.

٣٣١٠٩ ـ سيأتي من وجه آخر عن عبد الله بن شريك، به، برقم (٣٣١١٩)، وانظر ما قبله.

٣٣١١١ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن هلال بن يَساف، عن ربيع بن عُميلة، عن حذيفة قال: اختلف رجل من أهل الكوفة ورجل من أهل الشام، فتفاخرا، فقال الكوفي: نحن أصحاب يوم القادسية ويوم كذا ويوم كذا ويوم كذا، وقال الشامي: نحن أصحاب اليرموك ويوم كذا ويوم كذا، فقال حذيفة: كلاهما لم يُشْهِده الله هُلْكَ عاد وثمود، لم يؤامره الله فيهما لمّا أهلكهما، وما من قرية أحرى أن تُدفع عنها عظيمة. يعني: الكوفة.

٣٢٤٤٥ ٣٣١١٢ ـ حدثنا شبابة قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كُهيل، عن حبّة العُرَني: أن عمر بن الخطاب قال: يا أهل الكوفة أنتم رأس العرب وجُمْجُمتها، وسهمي الذي أرمي به إن أتاني شيء من هاهنا وهاهنا، وإني بعثت إليكم بعبد الله بن مسعود واخترته لكم وآثرتكم به على نفسي أثَرة.

٣٣١١٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع بن جبير قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة: إلى وجوه الناس. ١٢: ١٨٧

٣٣١١٤ ـ حدثنا وكيع، عن يونس، عن الشعبي: أن عمر كتب إلى أهل الكوفة: إلى رأس العرب.

٣٣١١٥ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر قال: كتب عمر إليهم: إلى رأس الإسلام.

٣٣١١١ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٤٤٥٨، ٣٤٥٢٨).

٣٣١١٦ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن الأجلح، عن عبد الله أبي الهذيل قال: يأتي على الناس زمان يخيِّم كل مؤمن بالكوفة.

٣٢٤٥٠ ٣٣١١٧ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن شَمِر قال: قال عمر: الكوفة رمح الله، وكنز الإيمان، وجُمْجُمة العرب، يجزُّون ثغورهم، ويمدُّون الأمصار. ١٢ : ١٨٨

٣٣١١٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر، عن الرُّكين بن الربيع، عن أبيه قال: قال حذيفة: ما أخبيةٌ بعد أخبيةٍ كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم ببدر، يُدفع عنها ما يُدفع عن هذه. يعني: الكوفة.

٣٣١١٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا شريك، عن عبد الله بن شريك، عن جندب، عن سلمان قال: الكوفة قبة الإسلام، يأتي على الناس زمان لا يبقى فيها مؤمن إلا بها، أو قلبه يهوي إليها.

٣٣١٢٠ ـ حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن أبي رجاء قال: سألت الحسن: أهل الكوفة أشرف أو أهل البصرة؟ قال: كان يُبدأ بأهل الكوفة.

٣٣١١٧ ـ «يجزون ثغورهم»: الكلمة الأولى مهملة في النسخ، وهي في «طبقات» ابن سعد ٦ : ٥، و«المعرفة والتاريخ» ٢ : ٥٣٣ كما أثبتُّها، وجاءت في «تاريخ بغداد» ١ : ٢٥ في وصف أهل العراق عامة: يحرزون ثغورهم، بمعنى: يحرسونها ويحفظونها، وهو أوضح.

٣٣١١٨ ـ ينظر ما يأتي برقم (٣٦٨١٠).

٣٣١١٩ ـ تقدم نحوه من وجه آخر برقم (٣٣١٠٨، ٣٣١٠٩).

٣٣١٢١ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأجلح، عن عمار، عن سالم ابن أبي الجعد، عن عبد الله بن عَمْرو قال: يا أهل الكوفة أنتم أسعد الناس بالمهدي. ١٢ : ١٨٩

٣٢٤٥٥ ٣٣١٢٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عطاء ابن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال لي: ممن أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة، فقال: والذي نفسي بيده ليسافَر منها إلى أرض العرب، لا تملكون قفيزاً ولا درهماً ثم لا يُنجيكم.

٦٠ ـ ما جاء في البصرة

٣٣١٢٣ ـ حدثنا وكيع، عن عبد ربه بن أبي راشد قال: سمعت ابن عمر يقول: البصرة خير من الكوفة.

٣٣١٢٤ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت،

٣٣١٢١ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٧٩٨). وابن عَمْرو: هو الصواب، كما سيأتي، وكما في المصادر، وفي النسخ هنا: ابن عُمر.

والخبر رواه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن وغوائلها» (٥٧٨) من طريق الجلح، به.

ورواه ابن سعد ٦ : ١٠ من طريق إسرائيل، عن عمار الدهني، به.

٣٣١٢٢ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٨٧٧٥)، وكلمة «لَيُساقُنَّ» من ك، ومما سيأتي، وفي النسخ الأخرى: ليسافَر، وهو وجيه، لكن قوله «لا تملكون» يرجِّح ما أثبتُّه.

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: طُفْتُ الأمصار فما رأيت مصراً أكثر متهجِّداً من أهل البصرة.

٣٣١٢٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سفيان قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه قال: قال حذيفة: إنَّ أهل البصرة لا يفتحون باب هدى، ولا يتركون باب ضلالة، وإن الطوفان قد رُفع عن الأرض كلِّها إلا البصرة.

٣٣١٢٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان قال: جاء رجل إلى حذيفة فقال: إني أريد الخروج إلى البصرة، فقال: لا تخرج إليها، قال: إن لي بها قرابةً، قال: لا تخرج، قال: لا بدّ من الخروج، قال: فانزل عِدْوتها ولا تنزل سُرَّتَها. ١٢ : ١٩٠

٦١ ـ ما جاء في أهل الشام

٣٢٤٦٠ **٣٣١٢٧** ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه

٣٣١٢٥ ـ سيأتي الخبر ثانية برقم (٣٨٥٥٨).

«ولا يتركون»: في ك: ولا ينزلون.

٣٣١٢٦ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٥٦٩).

«انزلْ عِدوتها. .»: يقول له: انزل جانبها، ولا تنزل وسطها.

٣٣١٢٧ ـ هذا طرف من حديث «الطائفة المنصورة» المتواتر: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق..».

وقد رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٠١) عن المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٧٣٠٣) من طريق المصنف، به.

=

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم**».

٣٣١٢٨ ـ حدثنا يزيد قال: أخبرنا شعبة، عن يزيد بن خُمَير، عن أبي زيد، عن أبي أيوب الأنصاري قال: ليهاجرنّ الرعد والبرق والبركات إلى الشام.

٣٣١٢٩ ـ حدثنا يزيد قال: أخبرنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: مدَّ الفرات على عهد عبد الله، فكره الناس ذلك، فقال: أيها الناس لا تكرهوا مدَّه، فإنه يوشك أن يُلتمس فيه طَسْت من ماء فلا يوجد، وذاك حين يرجع كل ماء إلى عنصره، فيكون الماءُ وبقيةُ المؤمنين يومئذ بالشام.

٣٣١٣٠ ـ حدثنا يزيد قال: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: ﴿وآويناهما إلى رَبْوة ذاتِ قرارٍ ومعين﴾ قال: دمشق. ١٢: ١٩١

ورواه أحمد ٣: ٤٣٦، ٥: ٣٥ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً ٣: ٤٣٦، ٥: ٣٤، والطيالسي (١٠٧٦)، والترمذي (٢١٩٢) وقال: حسن صحيح، وابن حبان (٧٣٠٢)، والطبراني ١٩ (٥٦) من طرق عن شعبة، به.

٣٣١٢٨ ـ «عن أبي زيد»: زيادة من ك، ت، م، ولم أعرفه، وشعبة يروي عن يزيد بن خمير المترجَم أولاً في «التهذيب» وفروعه، لا اليَزَني، وهو لا يروي مباشرة عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، فلا بد من واسطة بينه وبين يزيد.

والخبر لم أجده في «تاريخ» ابن عساكر مع استيعابه.

٣٣١٣٠ ـ من الآية ٥٠ من سورة المؤمنون.

٣٣١٣١ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر الغسّاني، عن حبيب قال: قال كعب: أحبُّ البلاد إلى الله الشام، وأحب الشام إليه القدس، وأحب القدس إليه جبلٌ بنابلس، ليأتين على الناس زمان يَتَماسُّونه أو يتماسَحونه بالحبال بينهم.

٣٢٤٦٥ **٣٣١٣٢** ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر، عن أبي الزاهرية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مَعْقِل المسلمين من الملاحم دمشق، ومَعقِلهم من الدجال بيت المقدس، ومعقلهم من يأجوجَ ومأجوجَ بيت الطور**».

٣٣١٣٣ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب: أن عبد الرحمن بن شُماسة المَهْري أخبره: عن زيد بن ثابت قال: بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلِّف القرآن من الرقاع، إذ قال: «**طوبى للشام**»، قيل: يا رسول الله وبمَ ذاك؟ ولمَ ذاك؟ قال: «**إن ملائكة الرحمن باسطةٌ أجنحتَها عليها**». ١٢ : ١٩٢

٣٣١٣٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حصين، عن أبي مالك: ﴿الأرض التي باركنا فيها﴾ قال: الشام.

٣٣١٣١ ـ تقدم برقم (١٩٧٩٣).

٣٣١٣٢ ـ تقدم أيضاً برقم (١٩٧٩٤).

٣٣١٣٣ ـ سبق برقم (١٩٧٩٥).

٣٣١٣٤ ـ من الآية ٧١، ٨١ من سورة الأنبياء.

٦٢ ـ في فضل العرب

٣٣١٣٥ ـ حدثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن خُلَيد العَصَري قال: لما ورد علينا سلمان أتيناه لنستقرئه، فقال: إن القرآن عربي فاستقرئوه عربياً، فكان زيد بن صُوحان يُقرئنا، فإذا أخطأ أخذ عليه سلمان، وإذا أصاب قال: ايمُ الله.

٣٣١٣٦ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فداء العربي يوم بدر أربعين أُوقية، وجعل فداء المولى عشرين أُوقية، الأوقية أربعون درهماً.

٣٢٤٧٠ **٣٣١٣٧** ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن وَبَرة، عن خَرَشة قال: قال
١٢: ١٩٣ عمر: هلاك العرب إذا بلغ أبناء بنات فارس.

٣٣١٣٨ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، عن

٣٣١٣٦ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٨٨٩).

وهذا من مراسيل النخعي، وتقدم كثيراً أنها صحيحة إلا حديثين، ليس هذا منهما، لكن المغيرة ـ وهو ابن مقسم ـ يدلِّس عن النخعي.

والحديث عزاه في «كنز العمال» (٢٩٩٨٢) إلى المصنِّف وسعيد بن منصور.

وتقدم برقم (١٠٧٨٣) تحرير الأوقية.

٣٣١٣٧ ـ سيتكرر الخبر برقم (٣٨٧٤٦)، ويفسِّره قول عبد الله بن عمرو الآتي هناك.

٣٣١٣٨ ـ «أبو عبد الرحمن»: هو عبد الله بن عبد الله بن الأسود، كما سُمي
=

حُصين بن عمر، عن مُخارق، عن طارق بن شهاب، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من غشَّ العرب لم يدخل في شفاعتي، ولم تنله مودَّتي**».

٣٣١٣٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن شبيب بن غَرْقَدة، عن المُسْتَظِلّ ابن حصين قال: خطبنا عمر بن الخطاب فقال: قد علمتُ ـ وربِّ الكعبة ـ متى تهلكُ العرب! فقام إليه رجل من المسلمين فقال: متى يهلكون يا أمير المؤمنين؟ قال: حين يَسوسُ أمرَهم من لم يعالج الجاهلية ولم يَصحبِ الرسول.

١٢: ١٩٤ **٣٣١٤٠** ـ حدثنا ابن فضيل، عن أبي سِنان، عن حُصَين المزني قال: قال عمر بن الخطاب: إنما مَثَلُ العرب مثل جَمَل أَنِفٍ اتَّبع قائدَه، فلينظُر قائدُه حيث يقودُ، فأما أنا ـ فوربِّ الكعبة ـ لأحملنهم على الطريق.

في مصادر التخريج.

«مخارق»: جاء في النسخ: مخراق، والصواب ما أثبته، وهو مخارق بن عبد الله ابن جابر الأحمسي.

والحديث رواه الترمذي (٣٩٢٨) وقال: غريب، وعبد بن حميد (٥٣)، وعبد الله ابن الإمام أحمد عن أبيه وجادة ١: ٧٢، والبزار (٣٥٤)، أربعتهم بمثل إسناد المصنف، وعندهم حصين بن عمر، وهو الأحمسي، أحد المتروكين، وبه ضعَّف الترمذيُّ الحديث.

٣٣١٤٠ ـ المراد بالجَمَل الأَنِف: الهيِّن الانقياد، الذَّلول.

٣٣١٤١ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: كان عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ يمرُّ علينا أيام القادسية ونحن صفوف، فيقول: يا معشر العرب كونوا أُسوداً أشداء، فإنما الأسد مَن أغنى شأنه، إنما الفارسي تيسٌ بعد أن يُلقي نَيْزكه.

٣٢٤٧٥ **٣٣١٤٢** ـ حدثنا سويد الكلبي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت قال: نكح مولى لنا عربيةً، فأُتي عمرُ بن عبد العزيز فاستُعدِي عليه، فقال: والله لقد عدا مولى آل كثير طَوره.

٣٣١٤١ ـ هذا طرف من خبر سيكرره المصنف هكذا سنداً واختصاراً برقم (٣٤٢٦٨)، وتقدم طرف آخر من وجه آخر برقم (٣١٣٢٣)، وسيأتي بتمامه من وجه آخر برقم (٣٤٤٣٢).

وجملة «**فإنما الأسد مَن**»: زدتها من رواية الطبري في «تاريخه» ٢: ٤٣١، وليست في الموضعين الآتيين أيضاً. كأنه رضي الله عنه يقول لهم: أن يكفي كلٌّ واحد منهم نفسه بنفسه.

وكلمة «**تيس**»: هكذا جاءت في الموضع الثاني، وهكذا هي في «تاريخ» الطبري ٢: ٤١١، ٤٣١، وجاءت في الموضع الثالث: يئيس، كأنها ـ إن صحت ـ مبالغة من: يائس. وفي «الحيوان» للجاحظ ٢: ١٥٠: «تقول العرب: ما هو إلا تيس في سفينة، إذا أرادوا به الغباوة.. والعَنْز خرقاء، وأبوها ـ وهو التيس ـ أخرق منها». والله أعلم.

والنَّيزك: هو الرمح القصير.

٣٣١٤٢ ـ تقدم برقم (١٧٩٩٧).

٣٣١٤٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر: أنه نهى أن يتزوج العربيُّ الأَمةَ، وأنه قضى في العرب يتزوجون الإماء وأولادهم بالفداء ستّ قلائصَ: الرجال والنساء سواء، والموالي مثل ذلك، إذا لم يعلم، قال الزهري: العربي والمولى لا يستويان في النسب. ١٢: ١٩٥

٣٣١٤٤ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا محمد بن أبي رَزِين

٣٣١٤٣ ـ تقدم مختصراً برقم (١٧٩٩٦).

٣٣١٤٤ ـ «أم الحرير»: جاء في نسخنا ومطبوعة الترمذي: أم الجرير، والصواب بالحاء المهملة كما أثبتُّه، وهي مضمومة، كما عند الحافظ عبد الغني في «المؤتلف والمختلف» ص٢٣ ـ ٢٤، واعتمده ابن حجر في «التقريب» (٨٧١٧)، والأكثر على أنها مفتوحة. انظر «الإكمال» ٢: ٨٤، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني ١: ٣٦٢، و«تبصير المنتبه» ١: ٢٥١، و«توضيح المشتبه» ٢: ٢٩٤، و«تصحيفات المحدثين» ٢: ٦٥٢.

هذا، وقد قال الحافظ عنها في «التقريب»: لا يعرف حالها.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٣٧) عن المصنف، به.

ورواه الترمذي (٣٩٢٩) وقال: غريب، والطبراني ٨ (٨١٥٩) بمثل إسناد المصنف.

وعلَّقه البخاري ٤ (٣٠٧٢) من «تاريخه» على شيخه سليمان بن حرب، به، ووقع في مطبوعته: حدثتني أمي أمُّ الحرير، وصوابه: أمي، عن أم الحرير، وتابعها على الخطأ الدكتور محمد ابن عبيد في تخريجه للأحاديث المرفوعة في «التاريخ الكبير» ٣: ١٢١٥ (١٠٤٤).

وتنبيه آخر: أن المزي ـ ومتابعيه ـ لم يترجموا لوالدة محمد بن أبي رزين، =

قال: حدثتني أمي قالت: كانت أم الحُرير إذا مات رجل من العرب اشتدّ عليها ذلك، فقيل لها: يا أم الحرير إنا نراكِ إذا مات رجل من العرب اشتد عليكِ؟ قالت: سمعت مولاي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن من اقتراب الساعة هلاكَ العرب**». وكان مولاها طلحة بن مالك.

٦٣ ـ من فضَّل النبيُّ صلى الله عليه وسلم من الناس بعضهم على بعض

٣٣١٤٥ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرةَ يحدث عن أبيه: أن الأقرع بن حابس جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنما بايعك سُرّاق الحاجِّ مِن أسلمَ وغفارَ ومزينة ـ وأحسَب: جهينة ـ، فقال رسول الله: «**أرأيتَ إن كان**

فالله أعلم بحالها.

٣٣١٤٥ ـ رواه مسلم ٤: ١٩٥٥ (١٩٣) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٥: ٤١، والبخاري (٣٥١٦)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (٨٦١)، والبخاري (٦٦٣٥)، ومسلم (بعد ١٩٣) من طريق شعبة، به.

وانظر الحديث التالي.

وقوله صلى الله عليه وسلم «**إنهم لأخير منهم**»: استعمال «**أخير**» أفعل التفضيل من «**خير**» «لغة قليلة تكررت في الأحاديث، وأهل العربية ينكرونها.. ولا يقبل إنكارهم، فهي لغة قليلة الاستعمال». قاله النووي في «شرح مسلم» ١٦: ٧٦، وأصله لعياض ٧: ٥٦٠، وذكر في «مشارق الأنوار» ١: ٢٥٠ ما ورد فيه أخير وأشرّ، ونقل عن ابن قتيبة أنه قال: لا يقال أخير وأشرّ.

أسلمُ وغفار ـ وأحسب: جهينة ـ خيراً من بني تميم ومن بني عامر وأسد وغَطَفان، أخابوا وخسروا؟» قال: نعم، قال: «**فوالذي نفسي بيده إنهم لأخير منهم**». ١٢: ١٩٦

٣٣١٤٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرةَ، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أرأيتم إن كانت جهينةُ وأسلمُ وغفارُ خيراً من بني تميم، ومن بني عبد الله بن غَطَفان وعامر بن صعصعة؟!**» ومدَّ بها صوته، قالوا: يا رسول الله فقد خابوا وخسروا قال: «**فإنهم خير**».

٣٢٤٨٠ ٣٣١٤٧ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت أبا سلمة يحدث عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أسلمُ وغفارُ ومزينةُ ومَن كان مِن جهينة ـ أو جهينة ـ خير من بني تميم،**

٣٣١٤٦ ـ رواه مسلم ٤: ١٩٥٦ (١٩٥) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٥: ٣٩، ومسلم ـ الموضع السابق ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٥: ٣٦، والبخاري (٣٥١٥)، والترمذي (٣٩٥٢) من طريق سفيان، به.

وانظر الحديث السابق.

٣٣١٤٧ ـ رواه أحمد ٢: ٤٦٨، ومسلم ٤: ١٩٥٥ (١٩٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٢: ٤٥٠ من طريق أبي سلمة، به.

وله طرق أخرى عن أبي هريرة نحوه: رواها البخاري (٣٥١٢، ٣٥١٤، ٣٥٢٣)، ومسلم (١٨٥).

ومن بني عامر والحَلِيفين: أسدٍ وغَطَفان».

٣٣١٤٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن هُرمز، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**قريش والأنصار وأسلمُ وغِفارُ موالٍ لله ولرسوله، ولا مولى لهم غيرُه**». ١٢: ١٩٧

٣٣١٤٩ ـ حدثنا معاوية بن هشام، عن عمر بن راشد، عن إياس بن سلمة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أسلمُ سالمها الله، وغفارُ غفر الله لها**».

٣٣١٥٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن إسحاق، عن عمران ابن أبي أنس، عن حنظلة بن عليّ الأسلمي، عن خُفاف بن إيماء بن رَحَضة الغِفاري قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة الآخرة قال: «**أسلمُ سالمها الله، وغفارُ غفر الله لها**» ثم أقبل فقال: «**إني لست أنا قلت هذا، ولكن الله قاله**».

٣٣١٤٨ ـ تقدم الحديث برقم (٣٣٠٣٧).

٣٣١٤٩ ـ رواه أحمد في «المسند» ٤: ٤٨، وفي «فضائل الصحابة» (١٦٨٣)، والطبراني ٧ (٦٢٥٥) من طريق عمر بن راشد، به، وهذا الإسناد ضعيف به، لكن الحديث صحيح من رواية أبي ذر، وأبي هريرة، وجابر، وخفاف ابن إيماء ـ وحديثه يأتي ـ، وابن عمر، وأحاديثهم عند مسلم ٤: ١٩٥٢ـ ١٩٥٣ (١٨٢ ـ ١٨٧) وغيره.

٣٣١٥٠ ـ تقدم برقم (٧١٢٥).

٦٤ ـ ما جاء في قيس*

٣٣١٥١ ـ حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثنا يحيى بن زكريا، عن سعد بن طارق قال: حدثني سالم بن أبي الجعد: أن أبا الدرداء كان يحلف بالله لا تبقى قبيلة إلا ضارعت النصرانية، غيرَ قيس، يا معشر المسلمين فأَحِبوا قيساً، يا معشر المسلمين فأَحِبوا قيساً. ١٢ : ١٩٨

٣٢٤٨٥ **٣٣١٥٢** ـ حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا أبو الحَريش، عن زيد ابن محمد قال: كنت في غزاة مع مسلمة بن عبد الملك بالترك، فهدَّده رسول خاقان وكتب إليه: لأَلقينك بحَزَاوِرة الترك، فكتب إليه مسلمة: إنك تلقاني بحزاورة الترك، وأنا ألقاك بحزاورة العرب. يعني: قيساً.

٣٣١٥٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام قال: حدثني

---

* ـ يريد: قيس عَيْلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان، لذلك ذكر فضيلة مضر مع: ما جاء في قيس، واستظهر العراقي ذلك في كتابه «مَحَجَّة القرب» ص٤٠٣، وكثيراً ما يأتي في المطبوعات: قيس بن عيلان، غلطاً، وقد يأتي: قيس غيلان، تحريف.

٣٣١٥٢ ـ «أبو الحريش»: ذكره أبو أحمد الحاكم في «الكنى» ٤ (١٩٠٧).

«رسول خاقان»: في النسخ: رسل خاقان، وعدَّلتها هكذا لقرينة قوله: وكتب إليه. والخاقان: الملك.

الحزاورة: جمع حَزْوَر، أو حَزَوَّر، وهو البالغ القويّ البدن الذي قد حمل السلاح، يريد: الشباب الفتيان الأشداء.

٣٣١٥٣ ـ سيأتي أتم من هذا برقم (٣٨٥٥٦).

منصور، عن رِبْعيّ بن حِراش، عن حذيفة قال: اُدنوا يا معشر مضر، إن منكم سيدَ ولد آدم، ومنكم سوابقَ كسوابق الخيل.

٣٣١٥٤ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن المؤمَّل، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا اختلف الناس فالحقُّ في مضر**».

٣٣١٥٥ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان قال: قال عمر: قيسٌ ملاحم العرب.

٣٣١٥٤ ـ رواه المصنف في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٤١٥٣) ـ بهذا الإسناد.

ورواه أبو يعلى (٢٥١٣ = ٢٥١٩) عن المصنف، به، ونظر البوصيري إلى هذا الإسناد ـ فقط ـ فحسَّنه في «إتحاف الخيرة» (٩٢٩١)، نظراً منه إلى أن ابن المؤمَّل مختلف فيه، والله أعلم.

لكن رواه الطبراني ١١ (١١٤١٨) من طريق حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، عن عبد الله بن المؤمَّل، عن المثنى بن الصباح، عن ابن عباس، مرفوعاً، ولفظه: «.. فالعدل في مضر».

ورواه ابن عدي ٤: ١٤٥٥ من طريق ابن المؤمَّل هذا، عن عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعاً، وهذا الاختلاف من تخاليط ابن المؤمَّل فلا يحسَّن حديثه.

٣٣١٥٥ ـ «**ملاحم العرب**»: يريد شجعانها ذوي الإقدام في الحروب. قال في «النهاية» ٤: ٢٣٩ـ٢٤٠: الملحمة: «هي الحرب وموضع القتال، والجمع الملاحم، مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها، كاشتباك لُحْمة الثوب بالسَّدى. وقيل: هو من اللحم، لكثرة لحوم القتلى».

١٢ : ١٩٩

٦٥ ـ ما جاء في بني عامر*

٣٣١٥٦ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن حجاج، عن عون بن أبي جُحيفة، عن أبيه قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبطح في قبة له حمراء، فقال: «**من أنتم؟**» قلنا: بنو عامر، قال: «**مرحباً، أنتم مني**».

٣٢٤٩٠ ٣٣١٥٧ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن

---

* ـ هم: بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وهم من قيس عيلان بن مضر.

٣٣١٥٦ ـ رواه المصنف في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٤١٤٥) ـ بهذا الإسناد، وفيه حجاج بن أرطاة، وهو ضعيف الحديث، لكنه توبع.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٥٨) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٢٢ (٢٦٤) من طريق المصنف، به.

ورواه البزار ـ (٢٨٣١) من زوائده ـ، وأبو يعلى (٨٩٠ = ٨٩٤)، وابن أبي عاصم (١٤٥٩)، والطبراني ٢٢ (٢٦٥، ٢٦٦) من طريق حجاج، به.

وتابع حجاجاً رجلان، فقد رواه ابن حبان (٧٢٩٣) من طريق مسعر بن كدام، عن عون بن أبي جحيفة، به.

ورواه الطبراني ٢٢ (٢٩١) من طريق قيس بن الربيع، عن عون، به، وقد تغيَّر بأخَرَة.

وعلى كلّ: فالحديث حسن بهذه المتابعات، أما الحافظ العراقي فحسّن طريق حجاج بن أرطاة بمفرده في «محجَّة القُرَب» ص٣٧٧، وصرَّح لأنه «مختلف فيه».

٣٣١٥٧ ـ النزال: هو ابن سَبْرة، تابعي كبير، وقيل بصحبته. ومَن قبله ثقات، فالحديث مرسل رجاله ثقات.

=

النّزال قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنا كنا وأنتم في الجاهلية بني عبد مناف، فنحن اليوم بنو عبد الله، وأنتم بنو عبد الله**».

٣٣١٥٨ ـ حدثنا وكيع، عن أبي هلال، عن قتادة قال: قال رسول الله

وقد رواه البخاري في «تاريخه الصغير» ١: ١٢ عن خلاد بن يحيى، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١: ٤٥٠ من طريق الفضل بن دكين، كلاهما عن مسعر، به.

ولفظ النزال بن سبرة عندهما: «قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم»، وقد أورده الطحاوي من أجل هذه الكلمة وقال: «فهذا النزال يقول: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، يريد بذلك: قال لقومنا».

٣٣١٥٨ ـ هذا مرسل، وأبو هلال هو محمد بن سُليم الراسبي صدوق فيه لين.

والمراد بعامر: هو عامر بن الطفيل، وذلك حين وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه أن يكون الخليفةَ من بعده، فأبى عليه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فغضب عامر وهدَّد النبي صلى الله عليه وسلم بالخيل والرجال، فقال صلى الله عليه وسلم: «اللهم اكفني عامراً»، وكان من جراء ذلك يوم بئر معونة. وينظر في ذلك: حديث البخاري (٤٠٩١) وشرحه من «الفتح» ٧: ٣٨٧، وتفصيل القصة التي اختصرتها في رواية: الطبراني ٧ (٥٧٢٤) من رواية عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جده، وعبد المهيمن: ضعيف، ومع ذلك فقد جزم الحافظ بذكره في «الفتح» وسكت عنه ولم يبيِّن ضعفه، وشرطه في هذا المقام ـ لا دائماً ـ أن لا يسكت عن ضعيف.

نعم، رواها مختصرة عبد الرزاق (١٩٨٨٤) من مراسيل عكرمة، وعنده محل الشاهد.

وأما قوله صلى الله عليه وسلم «واهدِ بني عامر»: فهو كذلك، وتحرف في رواية عبد الرزاق التي أشرت إليها إلى: وأهلكْ بني عامر، والله أعلم.

=

صلى الله عليه وسلم: «**اللهم اكفني عامراً، واهدِ بني عامر**».

٣٣١٥٩ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن خَشْرم الجعفري: أن ملاعبَ

والمراد ببني عامر: بنو عامر بن صعصعة.

ومن أحاديث الباب: ما رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٤٧) تحت ترجمة كرز بن سامة، ويقال: كُريز، وهو من بني عامر بن صعصعة، كما ذكره ابن أبي عاصم قبل ورقتين: «اللهم اهدِ بني عامر» ثلاثاً، ومعه خبران آخران، ثم فرَّق الثلاثة تحت رقم (٢٧٩٠ ـ ٢٧٩٢)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٠٢، ٥٩٠٣) لكن في الإسناد ثلاثة قال عنهم ابن حجر في ترجمة كُريز من «الإصابة»: لا يعرف حالهم.

وأما حديث «اللهم اهدِ عامراً»: فذاك عامر بن سلمة الحنفي عمّ ثُمامة بن أُثال. انظر قصته في ترجمته من «الإصابة»، أو من «نصب الراية» ٣: ٣٩٢ نقلاً عن كتاب «الردّة» للواقدي.

٣٣١٥٩ ـ خشرم الجعفري: هو خشرم بن حسان، ذكره البخاري في «تاريخه» ٣ (٧٣٩) وقال: مرسل، وابن أبي حاتم ٣ (١٨٣٢)، وابن حبان في أتباع التابعين من «الثقات» ٦: ٢٧٥ وأخذ كلمة البخاري فقال: يروي المراسيل، والجعفري: نسبة إلى جدّ له: جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة.

وقد ذكر جماعة من العلماء عامرَ بن مالك هذا المعروف بملاعب الأَسِنَّة في الصحابة، عدَّ منهم الحافظ في «الإصابة» أولَ ترجمته ثمانية، ثم زاد آخرين، ونفى ذلك، ثم رجع إلى إثباتها له بناء على خبر نقله من كتاب «الصحابة» لعمر بن شبة، وابن الأثير وغيره على أنه لم يسلم.

وهذا الحديث رواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥١٨٤) من طريق عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، عن مسعر، به، وهو مرسل كما تقدم.

وأشار إلى طرق أخرى، لكن قال الحافظ في «الإصابة»: «وأخرجه البغوي أيضاً =

الأسنّة عامرَ بنَ مالك بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الدواء، أو الشفاء من داء نزل بهم؟ فبعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم بعسل، أو بعُكَّة من عسل.

١: ٢٠٠

٦٦ ـ ما جاء في بني عبس

٣٣١٦٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن سالم، عن سعيد بن

بإسناد صحيح عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد: أن ملاعب الأسنة..» فذكر نحوه.

٣٣١٦٠ ـ هذا مرسل، وإسناده صحيح، وتقدم برقم (٣٢٨٧٤) أن أبا داود كان يفضل مراسيل سعيد بن جبير على مراسيل النخعي.

والحديث رواه البزار ـ (٢٣٦١) من زوائده ـ، والطبراني ١١ (١٢٢٥٠) من طريق قيس بن الربيع، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به موصولاً.

وقد أشار البزار بعد الرواية الموصولة إلى هذه الرواية المرسلة، وأعلَّهما معاً، وجعل الرواية المحفوظة: «من حديث الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس» فذكره، والكلبي مشهور بالضعف.

ورواه كذلك ابن عدي في «الكامل» ٦: ٢٠٦٩ وقال: «وهذا الحديث لم يوصله فقال فيه «عن ابن عباس»: غيرُ قيس بن الربيع، وعن قيس: محمد بن الصلت». وتقدم قبل أربعة أحاديث: أن قيساً تغيَّر، فلعل هذا من تغيُّره.

وأعله الهيثمي في «المجمع» ٨: ٢١٤ بمخالفته لحديث البخاري (٣٤٤٢)، ومسلم ٤: ١٨٣٧ (١٤٣، ١٤٤) ـ من طريق المصنِّف وغيره ـ عن أبي هريرة مرفوعاً: «أنا أولى بالناس بابن مريم.. ليس بيني وبينه نبيّ»، وهو كذلك، ولا تصح النبوة لأحد دون دليل قاطع، كما لا يجوز نفيها عن أحد بعد ثبوتها له إلا بدليل قاطع.

جبير قال: جاءت ابنة خالد بن سنان العبسي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «**مرحباً بابنة أخي، مرحباً بابنة نبيّ ضيَّعه قومه**».

٣٣١٦١ ـ حدثنا أبو نعيم، عن شريك، عن أبي إسحاق قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**يا بني عبس ما شِعاركم؟**» قالوا: حرام، قال: «**بل شعاركم: حلال**».

٣٢٤٩٥ **٣٣١٦٢** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو الضُّرَيس عقبة بن عمار العبسي، عن مسعود بن حِراش أخٍ لربعيّ بن حِراش: أن عمر بن الخطاب سأل العبسيين: أيُّ الخيل وجدتموه أصبرَ في حربكم؟ قالوا: الكُميت.

٣٣١٦١ ـ أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وكان سماعه من شريك قبل تغيُّره، لكن يبقى الضعف في شريك بسبب كثرة خطئه، ثم، إن الحديث من مراسيل أبي إسحاق، وهي شبه لا شيء عند يحيى القطان، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٣٣١٦٢ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٣٢٣٧).

و«عقبة بن عمار»: اتفقت النسخ على تسميته: عقبة بن محمد، والصواب ما أثبتُّه، وهو الذي في مصادر ترجمته، وسيأتي: أبو الضُّرَيس بن عمار، وانظر «التاريخ الكبير» ٦ (٢٩٢٦)، وابن أبي حاتم ٦ (١٧٥١)، و«الثقات» لابن حبان ٨: ٤٩٩، و«الكنى» لمسلم آخر صفحة ١٣٣، والدولابي ٢: ١٥، و«الاستغنا» لابن عبد البر ٢ (٩١٤)، «المقتنى» للذهبي (٣٢٥١).

والكُميت من الخيل: ما كان لونه بين الأسود والأحمر، فهو اللون الذي يعرف في زماننا باللون البُنِّي.

١ : ٢٠١

٦٧ ـ ما جاء في ثقيف

٣٣١٦٣ ـ حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن أبي الزبير: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر أهل الطائف، فجاءه أصحابه فقالوا: يا رسول الله أحرَقَتْنا نبال ثقيف فادعُ الله عليهم، فقال: «**اللهم اهدِ ثقيفاً**».

٣٣١٦٤ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن إبراهيم بن نافع، عن الحسن

٣٣١٦٣ ـ سيرويه المصنف مطولاً برقم (٣٨١٠٩).

وقد رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥١٥) عن المصنف، به، هكذا مرسلاً.

لكن رواه الترمذي (٣٩٤٢) من طريق عبد الوهاب الثقفي بمثل إسناد المصنف وزاد فيه: عن جابر، فوصله، وقال: هذا حديث حسن (صحيح) غريب.

ورواه أحمد ٣: ٣٤٣ موصولاً أيضاً من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير وعبد الرحمن بن سابِط، به.

٣٣١٦٤ ـ هذا مرسل، ورجاله ثقات، ومراسيل طاوس متقاربة من مراسيل مجاهد، ومراسيل مجاهد أحسن حالاً من مراسيل عطاء بن أبي رباح فإنها ضعيفة.

وقد رواه عبد الرزاق (١٦٥٢١)، والحميدي (١٠٥٢) ـ بناء على نسخة ظ عنده ـ، والبزار ـ (١٩٣٩) من زوائده ـ، من طرق أخرى عن طاوس هكذا مرسلاً.

ورواه موصولاً بإسناد صحيح من حديث ابن عباس: أحمد ١: ٢٩٥، والبزار ـ (١٩٣٨) من زوائده ـ، وابن حبان (٦٣٨٤)، والطبراني ١١ (١٠٨٩٧) من طريق حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، به.

وانظر الحديث التالي.

ابن مسلم، عن طاوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لقد هممتُ أنْ لا أقبل إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي**».

٣٣١٦٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن مسعر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي**».

١٢ : ٢٠٢

٦٨ ـ في عبد القيس

٣٣١٦٦ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس: أن وفد عبد القيس أَتوْا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مَن الوفدُ؟**» أو «**من القوم؟**» قال: قالوا: ربيعة، قال: «**مرحباً بالوفد**» أو «**بالقوم، غيرَ خزايا ولا الندامى**».

٣٣١٦٥ ـ رجاله ثقات، ومداره على سعيد المقبري، واختلف عليه فيه.

فروي عنه، عن أبي هريرة، وروي عنه، عن أبيه، عن أبي هريرة:

وقد رواه على الوجه الأول غيرُ المصنِّف من طرق مختلفة إلى سعيد: عبد الرزاق (١٩٩٢١) ـ ومن طريقه النسائي (٦٥٩٤) ـ، والحميدي (١٠٥١)، وأحمد ٢: ٢٤٧، ٢٩٢، والترمذي (٣٩٤٥)، وأبو يعلى (٦٥٧٨ = ٦٥٧٩)، والبيهقي ٦: ١٨٠، وللحديث قصة عند بعضهم.

وروي عنه، عن أبيه، عن أبي هريرة، رواه كذلك البخاري في «الأدب المفرد» (٥٩٦)، وأبو داود (٣٥٣١)، والترمذي (٣٩٤٦) ورجحه على الوجه الأول.

٣٣١٦٦ ـ تقدم أتم منه برقم (٣٠٩٤٦).

٣٢٥٠٠ **٣٣١٦٧** ـ حدثنا أبو نعيم، عن عمر بن الوليد قال: حدثني شهاب بن عباد العَصَري: أن أباه حدثه: أن عمر بن الخطاب وقف عليهم بعرفات فقال: لمن هذه الأخبية؟ فقالوا: لعبد القيس، فدعا لهم واستغفر لهم.

٣٣١٦٨ ـ حدثنا إسماعيل ابن علية، عن يونس قال: ذكر عبد الرحمن بن أبي بكرةَ قال: قال أشجُّ بني عَصَر: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن فيك لَخُلُقَين يحبُّهما الله**»، فقلت: ما هما؟ قال: «**الحلم والحياء**» قال: قلت: قديماً كانَ فيّ أو حديثاً؟ قال: «**لا، بل قديماً**»، قال: قلت: الحمد لله الذي جَبَلني على خُلُقين يحبهما.

١: ٢٠٣

٦٩ ـ في بني تميم

٣٣١٦٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جامع بن شداد، عن

٣٣١٦٨ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٥٨٥١).

وقوله هنا «**قديماً كان فيَّ**»: أي: قديماً كان فيَّ ما ذكرته يا رسول الله، فلذا وحَّد الضمير، وهو كذلك في بعض الروايات، وفي بعضها، قديماً كانا فيَّ، كما تقدم.

٣٣١٦٩ ـ رواه أحمد ٤: ٤٢٦، ٤٣٦ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً ٤: ٤٣٣، والبخاري (٣١٩٠) ـ وانظر أطرافه ـ، والترمذي (٣٩٥١) وقال: حسن صحيح، وابن حبان (٧٢٩٢) من طريق سفيان، به.

ورواه الطبراني ١٨ (٤٩٨) من طريق جامع بن راشد، به.

وظاهر سياق المصنف للحديث على أنه من مناقب بني تميم، إلا أن تتمته في مصادر التخريج كلها: فتغيَّر وجه النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءه أهل اليمن فقال: «اِقبلوا البشرى إذْ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: قبِلنا، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم

=

صفوان بن مُحرِز المازني، عن عمران بن حصين قال: جاءت بنو تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «**أبشِروا يا بني تميم**»، فقالوا: يا رسول الله بشَّرتَنا فأعطِنا.

٣٣١٧٠ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن واصل، عن

يحدِّث عن بدء الخلق والعرش، وهذا يدل على خلاف ما أورد الحديث من أجله، ولو أنه ساق الحديث بتمامه لقلنا: إنه أراد أن يكون الباب (عاماً): ما جاء في بني تميم: ما لها وما عليها، والله أعلم.

٣٣١٧٠ ـ الخبر سيأتي ثانية برقم (٣٨٦٦٧) وفي إسناده مغايرتان لما هنا، فيه هناك: واصل، عن أبي وائل، عن المعرور، وواصل: هو ابن حَيّان الأسدي، وهو يروي عن أبي وائل، وعن المعرور بن سويد، فذكر أبي وائل وعدمه لا يؤثر على صحة السند، وإن كان تحقيق ذكرِه وعدمِه أمراً يتصل بتحقيق النص.

وفيه هنا بعد المعرور بن سويد: عن ابن فاتك قال: قال لي كعب: فذكره، ولم يُذكر ابن فاتك هناك، وابن فاتك: هو خُريم الأسدي، والمعرور: ذكر المزي أنه يروي عن خُريم بن فاتك، ولم يذكر له رواية عن كعب مباشرة، وذكر أيضاً أن خريماً يروي عن كعب، فذكر خريم في الإسناد هنا صحيح لازم، والله أعلم، ولم أر تغيير شيء هنا أو هناك.

أما معنى الخبر: فصحيح ثابت، فقد روى البخاري (٢٥٤٣، ٤٣٦٦)، ومسلم ٤: ١٩٥٧ (١٩٨) عن أبي هريرة قال: لا أزال أحبُّ بني تميم من ثلاث.. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «هم أشدّ أمتي على الدجال»، ثم ساقه مسلم من وجه آخر وقال: فذكر مثله، ثم ساقه من وجه ثالث وقال: وساق الحديث بهذا المعنى غير أنه قال: «هم أشد قتالاً في الملاحم» ولم يذكر الدجال.

وقد ذكر الحافظ في «الفتح» ٥: ١٧٢ رواية مسلم هذه الأخيرة وقال: «هي أعمّ =

المعرور بن سويد، عن ابن فاتك قال: قال لي كعب: إن أشدَّ أحياء العرب على الدجال لَقومُك. يعني: بني تميم.

٣٣١٧١ ـ حدثنا أبو نعيم، عن مسافر الجصاص، عن فضيل بن عمرو قال: ذكروا بني تميم عند حذيفة فقال: إنهم أشدُّ الناس على الدّجال.

٣٢٥٠٥　**٣٣١٧٢** ـ حدثنا أبو نعيم، عن مَندل، عن ثور، عن رجل قال: خطب رجل من الأنصار امرأةً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ما يضرُّك إذا كانت ذاتَ دين وجمال أن لا تكون من آل حاجب بن زرارة»**.

من رواية أبي زرعة ـ التي فيها ذكر الدجال ـ ويمكن أن يحمل العام في ذلك على الخاص، فيكون المرادُ بالملاحم أكبرَها، وهو قتال الدجال، أو ذكَر الدجالَ ليدخل غيرُه بطريق الأولى».

وفي الباب حديث آخر، رواه أحمد ٤: ١٦٨ من طريق عكرمة بن خالد، عن فلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وإسناده صحيح، وفيه: «لا تقل لبني تميم إلا خيراً، فإنهم أطول الناس رماحاً على الدجال».

٣٣١٧٢ ـ رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٥٥) عن المصنف، به.

والحديث مرسل، ومندل ضعيف، والرجل مبهم.

وحاجب بن زرارة: صحابي من سادات بني تميم، أرسله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقاتهم.

والمعنى: إذا كانت المرأة ذات دين وجمال، فلتجمع إلى ذلك الحسَب والشرف بأن تكون تميمية.

٣٣١٧٣ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن أبي خَلْدة، عن أبي العالية قال: قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم من كل خمسٍ رجلٌ، فاختلفوا في اللغة فرضيَ قراءتَهم كلِّهم، فكان بنو تميم أعربَ القوم.

١٢: ٢٠٤

٣٣١٧٤ ـ حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا شعبة، عن خالد الحذّاء، عن ابن سيرين: أن أبا موسى كتب إلى عمر في ثمانيةَ عشَرَ تِجْفافاً أصابها، فكتب إليه عمر: أنْ ضَعْها في أشجعِ حيّ من العرب، قال: فوضعها في بني رِياح: حيّ من بني تميم.

٧٠ ـ ما جاء في بني أسد

٣٣١٧٥ ـ حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن الشعبي قال: أول

٣٣١٧٣ ـ أبو خلدة: خالد بن دينار التميمي، ثقة، لا صدوق، والآخرون ثقات، وهو من مراسيل أبي العالية، وهو من علية التابعين المخضرمين.

والحديث رواه ابن جرير في مقدمة «تفسيره» ١: ١٩ عن أحمد بن حازم الغفاري، عن الفضل، به.

٣٣١٧٤ ـ **التِّجْفاف**: «شيء من سلاح يُترَك على الفرس يقيه الأذى، وقد يلبسه الإنسان أيضاً». قاله في «النهاية» ١: ٢٧٨.

ورِياح: هكذا ضبطه السمعاني وقال: هو ابن مُرّ.

٣٣١٧٥ ـ سيأتي من وجوه أخرى برقم (٣٦٩١٩، ٣٦٩٣٤، ٣٦٩٥٨، ٣٨٢٦٢).

وأبو سنان: ترجمه الحافظ في «الإصابة» في الكنى للاختلاف في اسمه فقال: «أبو سنان بن وهب اسمه عبد الله، ويقال: وهب بن عبد الله الأسدي»، وفي بعض =

مَن بايع يومَ الحديبية أبو سنان الأسدي.

١٢: ٢٠٥ **٣٣١٧٦** ـ حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل: أن وفد بني أسد أتوا رسول الله صلى الله

طبعات «الإصابة»: ابن عبيد الله، خطأ، وينظر «مجالس ابن ناصر الدين» ص٢٢٧.

وإسماعيل: هو ابن أبي خالد، والخبر رجاله ثقات، وهو من مراسيل الشعبي، وتقدم كثيراً أنها معروفة بالصحة.

وقد رواه مرسلاً عن الشعبي: ابن سعد ٢: ١٠٠، والطبري في «تفسيره» ٢٦: ٨٦، و«تاريخه» ٢: ١٢١، وأبو عروبة في «الأوائل» (٦٥).

٣٣١٧٦ ـ هذا إسناد مرسل حسن، وأبو وائل شقيق بن سلمة: من أجلاء التابعين المخضرمين، وممن يَقبل مراسيلهم بعض الأئمة، لعلوِّهم وجلالتهم.

وروى الخبر ابن سعد ١: ٢٩٢ ضمن خبر وفد بني أسد بن خزيمة، لكن عن الواقدي والكلبي، وفيه: وكان معهم قوم من بني الزِّنية، وهم بنو مالك بن مالك بن ثعلبة، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنتم بنو الرِّشدة» فقالوا: لا نكون مثل بني مُحَوَّلة. يعنون: بني عبد الله بن غطفان.

وقد أشار الإمام أبو داود في «سننه» عقب الحديث (٤٩١٧) إلى هذا الحديث وأمثاله، وقال: تركت أسانيدها للاختصار، ونقل كلامه ابن القيم في «زاد المعاد» ٢: ٣٣٦ ولم يعلِّق عليه بشيء.

قال في «النهاية» ٢: ٣١٧: «**الزِّنية** ـ بالفتح والكسر ـ: آخر ولد الرجل والمرأة، كالعجْزَة، وبنو مالك يسمون بني الزِّنية لذلك، وإنما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بل أنتم بنو الرشدة»، نفياً لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنى، وهو نقيض الرِّشدة».

قلت: وفي «النهاية» أنهم بنو مالك بن ثعلبة، هكذا، وصوابه: مالك بن مالك بن ثعلبة.

عليه وسلم، فقال: «من أنتم؟» فقالوا: نحن بنو زِنْية، فقال: «أنتم بنو رِشْدة».

٣٢٥١٠ **٣٣١٧٧** ـ حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا الوليد، عن سماك بن حرب قال: أدركت ألفين من بني أسد قد شهدوا القادسية في ألفين، وكانت راياتهم في يد سماكٍ صاحب المسجد.

٣٣١٧٨ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة قال: جاء عليّ

٣٣١٧٧ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٤٤٦٧).

وسماك صاحب المسجد: هو سماك بن مخرمة الأسدي، له صحبةٌ، وترجمته في «الإصابة» وغيرها، وترجمه ابن أبي حاتم ٤ (١٢٠٢) قال: «سماك بن مخرمة الذي ينسب إليه مسجد بالكوفة يقال: مسجد سماك، وهو خال سماك بن حرب».

٣٣١٧٨ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٩٣٥)، وينظر (٣٧٩٣٤).

وهذا مرسل بإسناد صحيح. والمخاطَب بقول سيدنا عليّ «خُذيه حميداً»: هو السيدة فاطمة رضي الله عنهما.

وقوله «وعن عكرمة قال»: هذه الجملة زادها شيخنا الأعظمي رحمه الله تعالى، فزدتها تبعاً له، وهي مروية بالإسناد الأول نفسه، وسيتكرر في الموضع الذي ذكرته، لكن فيه بعد قوله «قد حَنَاه»: «فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطيتَه حقَّه؟» قال: نعم»، فالسؤال والجواب خلاف ما هنا؟!.

وقد روى الحديث بمثل إسناد المصنف: سعيد بن منصور في «سننه»، الطرف الأول منه برقم (٢٨٥١)، والثاني برقم (٢٨٧٧)، وليس في روايته ما يزيل الإشكال في اختلاف السؤال والجواب.

وقد روي هذا الحديث موصولاً بمثل إسناد المصنف: عن عكرمة، عن ابن =

بسيفه فقال: خُذيه حميداً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إن كنتَ أحسنتَ القتال اليومَ فقد أحسنه سهل بن حنيف، وعاصم بن ثابت، والحارث بن الصِّمة، وأبو دجانة**».

وعن عكرمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد: «**مَن يأخذُ هذا السيف بحقّه؟**»، فقال أبو دجانة: أنا، وأخذ السيف فضرب به حتى جاء به قد حَنَاه، فقال: يا رسول الله أعطيتُه حقه؟ قال: «**نعم**».

١٢: ٢٠٦

٧١ ـ في بَجيلة

٣٣١٧٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس

عباس، رواه هكذا الطبراني ٧ (٦٥٠٧)، ١١ (١١٦٤٤)، والحاكم ٣: ٢٤، ٤٠٩ ـ ٤١٠ وصححه فيهما على شرط البخاري ووافقه الذهبي.

وقال في الموضع الثاني: سمعت أبا علي الحافظ يقول: لم نكتبه موصولاً إلا عن أبي يعقوب بإسناده، والمشهور من حديث ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مرسلاً، وإنما يعرف هذا المتن من حديث أبي معشر، عن أيوب بن أمامة بن سهل، عن أبيه، عن جده، ثم ساق إسناده بهذا الطريق.

ومن هذا الطريق أيضاً رواه الطبراني ٦ (٥٥٦٤)، وأبو معشر: نجيح السندي ضعيف.

قلت: وانظر «مجمع الزوائد» ٦: ١٢٢.

وأصل قصة أبي دجانة وأخذه السيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحقه يوم أحد: رواها مسلم عن المصنف ٤: ١٩١٧ (١٢٨) من حديث أنس رضي الله عنه، وهو الآتي برقم (٣٧٩٢٧).

٣٣١٧٩ ـ سيرويه المصنف من وجه آخر عن إسماعيل برقم (٣٧٧٩٣).

=

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال: «**ما صنعتَ في ركب البَجَليين؟ ابدأْ بالأحمسيين قبل القَسْريين**».

٣٣١٨٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن مخارق، عن طارق

وقيس: هو ابن أبي حازم البجلي، مخضرم كبير، من طبقة من يلقى بلالاً وغيره، وفي «صحيح» البخاري (٣٧٥٥): عن إسماعيل، عن قيس: «أن بلالاً قال لأبي بكر..»، وقيل: لم يلقه.

وقوله «القَسْريين» وفي الذي بعده «وفود قَسْر»: هكذا في ت، م، وليس في غيرهما شيء، وهكذا جاء في «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (١٦٦٨) ونحوه (١٦٩٥)، ولم أر في كتب السيرة النبوية ذكراً لوفود قَسْر.

وهذا الحديث رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٦٦٨) بمثل إسناد المصنف، وفيه: القَسْريين، وتكرر معه اسم قَسْر (١٦٩٥)، في حين أن هذا الحديث الثاني رواه أحمد نفسه في «مسنده» ٤: ٣١٥ بإسناده ومتنه بلفظ: فتخلف رجل من قيس، ونقله الصالحي في «سيرته» ٦: ٣٩٨ عن «المسند» بلفظ: قيس، أيضاً، وأراه تحريفاً، فقَسْر وأحمس وعُلَقة من بَجيلة.

والحديث رواه ـ غير أحمد ـ الطيالسي (١٢٨١) مختصراً.

٣٣١٨٠ ـ سفيان: هو الثوري. ومخارق: ابن خليفة الأحمسي. وطارق: ابن شهاب الأحمسي، وهو صحابي رؤيةً، لكنه كان كبير السنّ حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم، فلذا يلحق حديثه بمراسيل الصحابة.

والحديث رواه أحمد ٤: ٣١٥، والطبراني ٨ (٨٢١١) من طريق سفيان بلفظ: جاء وفد قيس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ابدؤوا بالأحمسيين..».

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٣٨) عن المصنف، عن سفيان ابن عيينة، عن مخارق، به.

=

قال: جاءت وفود قَسْر إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

٧٢ ـ ما جاء في العجم

٣٣١٨١ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر قال: شهد بدراً ستة من الأعاجم، منهم بلال وتميم.

٣٢٥١٥　**٣٣١٨٢** ـ حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نَجيح، عن أبيه، عن قيس

وسفيان بن عيينة يروي أيضاً عن مخارق، انظر «تهذيب الكمال» ٢٧: ٣١٤.

ورواه أحمد ٤: ٣١٥ عن غندر، عن شعبة، عن مخارق، به، نحوه، ولفظه: «اُكْسُوا الأحمسيين..»، وجاء في «محجَّة القُرَب» ص٣١٩ بلفظ: «اكتبوا الأحمسيين..»، وهو محتمل رسماً ومعنى.

٣٣١٨١ ـ بلال: هو الصحابي المشهور، وتميم: هو تميم الحبشي، ترجمه الحافظ في «الإصابة» ١: ١٩٣(٨٤٩)، وأحال إلى ذكره تحت ترجمة (أبرهة، آخر) برقم (١٦).

٣٣١٨٢ ـ رواه المصنف في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٤١٩٠) ـ بهذا الإسناد، وبلفظ: «لو كان الإيمان..».

ورواه أبو يعلى (١٤٢٩ = ١٤٣٣) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ١٨ (٩٠١) من طريق المصنف، به.

ورواه أبو يعلى (١٤٣٤ = ١٤٣٨)، والبزار ـ «كشف الأستار» (٢٨٣٥) ـ، والطبراني ١٨ (٩٠٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «أخبار أصفهان» ١: ٨ ـ ٩ ـ بمثل إسناد المصنف، وعزاه البوصيري في «الإتحاف» (٩٣٠٧) إلى المصنِّف والبزار وأبي يعلى «بسند صحيح».

=

ابن سعد روايةً قال: «**لو كان الدين معلَّقاً بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس**».

١٢: ٢٠٧ **٣٣١٨٣** ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن شهر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لو كان الدين معلَّقاً بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس**».

٣٣١٨٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس: أن عمر بن الخطاب فرض لأهل بدر لعربيهم ومولاهم في خمسة آلافٍ خمسة آلافٍ، وقال: لأُفضِّلنّهم على من سواهم.

وقوله «رواية»: أي: مرفوعاً، وقد جاءت هذه اللفظة عند من رواه عن المصنف أو رواه من طريقه.

٣٣١٨٣ ـ هذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب.

إنما لفظ حديث عوف، عن شهر، عن أبي هريرة عند أحمد ٢: ٢٩٦ ـ ٢٩٧، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٦٩، والحارث ـ (١٠٤٠١) من زوائده ـ، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٦: ٦٤، و«تاريخ أصبهان» له ١: ٤: «لو كان العلم..».

أما لفظ «لو كان الدين»: فهذا رواه عبد الرزاق (١٩٩٢٣)، ومن طريقه مسلم ٤: ١٩٧٢ (٢٣٠) من حديث أبي هريرة.

ورواه من حديث أبي هريرة أيضاً: البخاري (٤٨٩٧، ٤٨٩٨)، ومسلم (٢٣١)، والترمذي (٣٣١٠)، والنسائي (١١٥٩٢) وآخرون بلفظ: «لو كان الإيمان..». ومآل الألفاظ الثلاثة واحد، وأيُّ فرق جوهريّ بين العلم والإيمان والدين؟!.

٧٣ ـ ما جاء في بلال وصهيب وخباب

٣٣١٨٥ ـ حدثنا أحمد بن المفضَّل قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن

٣٣١٨٥ ـ من الآية ٥٢ من سورة الأنعام.

وفي إسناد الحديث مقال، فأسباط بن نصر: صدوق كثير الخطأ، والسدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن، وهو صدوق يهم، وأبو سعيد الأزدي وأبو الكنود: وثقهما ابن حبان.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٤٧٧) بهذا الإسناد.

ورواه الطبراني في الكبير ٤ (٣٦٩٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ١: ١٤٦، كلاهما من طريق المصنف.

ورواه الطبري في «تفسيره» ٧: ٢٠١، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٦٧)، وأبو يعلى ـ كما في «المطالب العالية» أيضاً ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه ابن ماجه (٤١٢٧)، والطبراني ٧: ٢٠١، وابن أبي حاتم ٤ (٧٣٣١) من طريق أسباط، به.

وتابع أسباطاً: حكيم بن زيد، عند الواحدي في «أسباب النزول» ص٢٥٠، والبيهقي في «الدلائل» ١: ٣٥٢، وحكيم: قال فيه أبو حاتم: «صالح، شيخ» كما في «الجرح» ٣ (٨٨٩).

لكن في متن الحديث شيء نبّه إليه ابن كثير وغيره، وهو أن الآية مكية، وإسلام عيينة بن حصن والأقرع بن حابس كان بعد الهجرة بدهر.

ويؤيد هذا الإشكال: ما روي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عند مسلم ٤ : ١٨٧٨ (٤٦) عن المصنف، عن محمد بن عبد الله الأسدي، عن إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر، فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم: اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا. قال:

=

السُّدي، عن أبي سعيد الأزدي، عن أبي الكَنود، عن خبّاب بن الأرتِّ ﴿ولا تَطْرُدِ الذين يدعون ربَّهم بالغداة والعشيِّ يريدون وجهه﴾ قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفَزاري، فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً مع بلال وعمار وصهيب وخباب بن الأرت، في ناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حَقَروهم، فأتوه فَخَلَوْا به، فقالوا: إنا نحبُّ أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك فنستحيي أن ترانا مع هذه الأعبُد، فإذا نحن جئناك فأَقِمهم عنا، وإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت، قال: «نعم»، قالوا: فاكتب لنا كتاباً، فدعا بالصحيفة لتُكتب، ودعا علياً ليكتب، فلما أراد ذلك ونحن قعود في ناحيةٍ إذْ نزل عليه جبريل فقال: ﴿ولا تطردِ الذين يدعون ربَّهم بالغَداة والعشِيِّ يريدون وجهه﴾ إلى قوله ﴿فتطردَهم فتكونَ من الظالمين﴾. ١٢: ٢٠٨

٧٤ ـ في مسجد الكوفة وفضله

٣٣١٨٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي المقدام، عن حبَّة قال: جاء رجل إلى عليّ بن أبي طالب فقال: إني اشتريت بعيراً وتجهَّزت وأريدُ المقدس، فقال: بِعْ بعيرك وصلِّ في هذا المسجد ـ قال أبو بكر: يعني: مسجد الكوفة ـ فما مِن مسجد بعد مسجدِ الحرام أحبُّ إليَّ منه، لقد

وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما، فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقع، فحدث نفسه، فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾. وهذا يدل على أن الحادثة وقعت في مكة والآية مكية.

٣٣١٨٦ ـ تقدم برقم (٧٦١٧).

نقص مما أُسِّسَ خمسُ مئة ذراع.

٣٢٥٢٠ **٣٣١٨٧** ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم
١٢ : ٢٠٩ ابن مهاجر، عن إبراهيم، عن الأسود قال: لقيني كعب ببيت المقدس فقال: من أين جئت؟ قلت: من مسجد الكوفة، فقال: لأن أكون جئتُ من حيثُ جئتَ، أحبُّ إليَّ من أن أتصدق بألفيْ دينار، أضعُ كلَّ دينار منها في يد كل مسكين، ثم حلف: إنه لَوَسطُ الأرض كقعر الطَّسْت.

٧٥ ـ في مسجد المدينة

٣٣١٨٨ ـ حدثنا حاتم، عن حميد بن صخر، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من جاء مسجدي هذا**» قال أبو بكر: يعني: مسجد المدينة «**لم يأتِهِ إلا لخير يعلِّمه أو يتعلَّمه، فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن جاءه لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاعِ غيرِه**».

٣٣١٨٩ ـ حدثنا شبابة قال: حدثنا ليث بن سعد، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ابن عباس، عن ميمونة قالت: سمعت
١٢ : ٢١٠ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**صلاة فيه**» يعني: مسجد المدينة «**أفضلُ من ألف صلاة فيما سواه إلا مسجدَ مكة**».

٣٣١٨٧ ـ تقدم مختصراً برقم (٧٦١٨).

٣٣١٨٨ ـ تقدم الحديث برقم (٧٥٩٨).

٣٣١٨٩ ـ تقدم أيضاً برقم (٧٥٩٩).

قال أبو بكر: ورواه أهل مصر لا يُدخِلون فيه ابن عباس.

٣٣١٩٠ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن عبد الله بن عامر، عن عمران ابن أبي أنس، عن سهل بن سعد، عن أُبيّ بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**المسجدُ الذي أُسِّس على التقوى هو مسجدي**».

٧٦ ـ في مسجد قُباء

٣٣١٩١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا أبو الأبرد مولى بني خَطْمة: أنه سمع أُسيد بن ظُهير الأنصاري ـ وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**صلاة في مسجد قُباء كعمرة**».

٣٢٥٢٥ **٣٣١٩٢** ـ حدثنا ابن نمير، عن موسى بن عُبيدة قال: أخبرني يوسف
١٢: ٢١١ ابن طَهْمان، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه سهل ابن حنيف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من توضأ فأحسن وضوءه، ثم جاء مسجد قُباءَ، فركع فيه أربع ركعات، كان ذلك كعَدْل عمرة**».

٣٣١٩٣ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن

٣٣١٩٠ ـ سبق برقم (٧٦٠٩).

٣٣١٩١ ـ تقدم برقم (٧٦١٠).

٣٣١٩٢ ـ سبق برقم (٧٦١١).

٣٣١٩٣ ـ تقدم الحديث برقم (٧٦١٢).

=

ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي قباءَ راكباً وماشياً.

٧٧ ـ في مسجد الحرام

٣٣١٩٤ ـ حدثنا هشيم قال: أخبرنا حُصَين بن عبد الرحمن، عن محمد بن طلحة بن رُكانة المطَّلبي، عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن صلاةً في مسجدي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه إلا المسجدَ الحرام**».

٣٣١٩٥ ـ حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا موسى بن عُبيدة، عن داود بن مدرِك، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**صلاة في مسجدي هذا أفضلُ من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجدَ الحرام**».

آخر كتاب الفضائل

والحمد لله رب العالمين

* * * * *

و«عبيد الله»: هو الصواب، واتفقت النسخ هنا على: عبد الله بن عمر، وهو خطأ، فقد تقدم: عبيد الله، وهو كذلك في رواية مسلم، فلذا أثبتُّه.

٣٣١٩٤ ـ تقدم الحديث برقم (٧٥٩٤).

٣٣١٩٥ ـ سبق برقم (٧٥٩٧).

٣١ ـ كتاب السير

١١: ٢١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيّدنا محمد النبي وآله

٣١ ـ كتاب السِّيَر *

١ ـ ما جاء في طاعة الإمام والخلاف عنه

حدثنا أبو عبد الرحمن قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال:

٣٣١٩٦ ـ حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا الأعمش، عن أبي

---

* ـ أضفت هذا العنوان من نسخة ك. وأبو عبد الرحمن: هو بقيّ بن مخلد.

وهنا بدأت المقابلة بنسخة نور عثمانية، ورمزها: ن.

٣٣١٩٦ ـ الحديث في «نسخة وكيع عن الأعمش» (١٠). وإسناده صحيح.

ورواه ابن ماجه (٢٨٥٩) عن المصنف وغيره، به.

ورواه أيضاً في مقدمة «السنن» (٣) عن المصنف، عن وكيع وأبي معاوية، به، مختصراً.

ورواه أحمد ٢: ٢٥٢ ـ ٢٥٣، ٤٧١ عن وكيع، به.

ورواه أيضاً ٢: ٢٥٢ ـ ٢٥٣ عن طريق الأعمش، به.

وانظر الحديث الآتي بعده.

صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من أطاعني فقد أطاع الله، ومن أطاع الإمامَ فقد أطاعني، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن عصى الإمامَ فقد عصاني**».

٣٢٥٣٠ **٣٣١٩٧** ـ حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من أطاعني فقد أطاع الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني**».

٣٣١٩٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسولَ وأُولي الأمرِ منكم﴾ قال: الأمراء. ١٢: ٢١٣

٣٣١٩٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت مصعب بن سعد يقول: قال علي بن أبي طالب كلماتٍ أصاب فيهن: حقٌّ على الإمام أن يحكم بما أنزل الله، وأن يؤدِّي الأمانة، فإذا فعل ذلك كان حقاً على المسلمين أن يَسمعوا ويُطيعوا، ويجيبوا إذا دُعُوا.

٣٣١٩٧ ـ رواه أحمد ٢: ٢٤٤، والحميدي (١١٢٣)، ومسلم ٣: ١٤٦٦ (بعد ٣٢)، والنسائي (٨٧٢٨)، وأبو يعلى (٦٢٤٣ = ٦٢٧٢)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٢٩٥٧)، ومسلم (٣٢)، وابن حبان (٤٥٥٦) من طريق أبي الزناد، به.

وانظر الحديث الذي قبله.

٣٣١٩٨ ـ من الآية ٥٩ من سورة النساء.

٣٣٢٠٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا عليّ بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عَقيل، عن جابر بن عبد الله ﴿وأُولي الأمر منكم﴾ قال: أُولو الفقه، أُولو الخير.

٣٣٢٠١ ـ حدثنا ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: في قوله ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال: كان مجاهد يقول: أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم، وربما قال: أولو العقل والفقه في دين الله.

٣٢٥٣٥ **٣٣٢٠٢** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس،
١: ٢١٤ عن أبي العالية قال: العلماء.

٣٣٢٠٣ ـ حدثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد ربِّ الكعبة، عن عبد الله بن عَمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من بايع إماماً فأعطاه صَفْقة يده وثمرةَ**

٣٣٢٠٣ ـ رواه مسلم ٣: ١٤٧٣ (بعد ٤٦) عن المصنف، عن وكيع فقط مطولاً.

ورواه ابن ماجه (٣٩٥٦) من طريق أبي معاوية ووكيع وعبد الرحمن المحاربي مطولاً.

ومن طريق وكيع: رواه أحمد ٢: ١٩١ مطولاً، ١٩٣.

ومن طريق أبي معاوية: رواه أحمد ٢: ١٦١ مختصراً ومطولاً، ومسلم (بعد ٤٦)، والنسائي (٧٨١٤) كلاهما مطولاً.

ومن طريق عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة: رواه أحمد ٢: ١٩١، ومسلم (٤٦، ٤٧) كلاهما مطولاً، وأبو داود (٤٢٤٧) مختصراً.

قلبه : **فليُطِعه ما استطاع**».

٣٣٢٠٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا شعبة، عن يحيى بن الحصين، عن جدّته أم الحصين قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب بعرفة وهو يقول: «**إن أُمِّرَ عليكم عبدٌ حبشي فاسمعوا له وأطيعوا ما قادكم بكتاب الله**».

٣٣٢٠٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن العَيزار

٣٣٢٠٤ ـ رواه مسلم ٣: ١٤٦٨ (بعد ٣٧)، وابن ماجه (٢٨٦١)، كلاهما عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٦: ٤٠٣ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً ٤: ٦٩ ـ ٧٠، ٥: ٣٨١، ٦: ٤٠٢، ٤٠٣، ومسلم ٢: ٩٤٤ (٣١١، ٣١٢)، ٣: ١٤٦٨ (٣٧) وما بعده، والنسائي (٧٨١٥)، كلهم من طريق يحيى، به.

وقد رواه أحمد ٤: ٧٠، ٥: ٣٨١، ٦: ٤٠٢ من طريق يحيى بن حصين، عن أمه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، هكذا جاءت الروايات، مرة: عن جدته، ومرة عن أمه، وكأنه من باب التجوز والأدب، يسمي جدَّته أماً، لا من باب الاضطراب في الرواية.

ووقع خطأ في مطبوعة «سنن» النسائي: سمعت جدي يقول، والصواب: سمعت جدتي تقول. انظر «السنن الصغرى» للنسائي (٤١٩٢)، و«تحفة الأشراف» (١٨٣١١).

٣٣٢٠٥ ـ رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٨٩)، و«السنة» (١٠٦٣) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني في الكبير ٢٥ (٣٨٢) من طريق المصنف، به.

=

ابن حُرَيث العبدي، عن أم الحصين الأحمسية قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب بعرفة وعليه بُرْد متلفِّعاً به وهو يقول: «**إنْ أُمِّر عليكم عبدٌ حبشي مُجَدَّع فاسمعوا له وأطيعوا ما قادكم بكتاب الله**».

٣٣٢٠٦ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال: أمراء السرايا. ١٢: ٢١٥

٢ ـ في الإمارة

٣٣٢٠٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا يحيى بن سعيد: أن ٣٢٥٤٠

ورواه أحمد ٦: ٤٠٢ ـ ٤٠٣ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً ٦: ٤٠٢، ٤٠٣، والترمذي (١٧٠٦) وقال: حسن صحيح، كلاهما من طريق يونس، به.

وانظر ما قبله.

٣٣٢٠٦ ـ تنظر «نسخة وكيع عن الأعمش» (١٩).

٣٣٢٠٧ ـ «الحارث بن يزيد»: من ك وهو الصواب، كما في كتب التراجم ومصادر التخريج، ووقع في النسخ خطأ: الحارث بن زيد.

والحديث رواه الطيالسي (٤٨٥)، والحاكم ٤: ٩٢ وصححه ووافقه الذهبي، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد، به.

لكن رواه مسلم ٣: ١٤٥٧ (١٦) من طريق الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن حجيرة الأكبر، عن أبي ذر، وزاد أحمد ٥: ١٧٣ واسطة مبهمة =

الحارث بن يزيد الحضرمي أخبره: أن أبا ذر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمارة، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خِزيٌ وندامة إلا مَن أخذها بحقها، وأدَّى الذي عليه فيها**».

٣٣٢٠٨ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا بُريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عمِّي، فقال أحد الرجلين: يا رسول الله أمِّرْنا على بعض ما ولاك الله، وقال الآخر مثل ذلك، قال: فقال: «**إنا والله لا نولِّي هذا العملَ أحداً سأله، ولا أحداً حَرَصَ عليه**».

بين ابن حجيرة وأبي ذر.

والحارث بن يزيد توفي سنة ١٣٠، وتوفي أبو ذر رضي الله عنه سنة ٣٢، وقيل عن الحارث بن يزيد: إنه عقل مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان ذلك آخر سنة ٣٥، وقد قال ابن معين في رواية الدوري (٥٣٦٧)، والدارقطني في «العلل» ٦ (١٠٩٩): لم سمع الحارث من أبي ذر شيئاً، وفاتت هذه الفائدة أصحاب المراسيل.

وقد رواه الحاكم ٤: ٩٢ من طريق يحيى بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن أبي ذر، وصححه ووافقه الذهبي.

٣٣٢٠٨ ـ رواه مسلم ٣: ١٤٥٦ (١٤) عن المصنف وغيره، به.

ورواه البخاري (٧١٤٩) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري أيضاً (٢٢٦١، ٦٩٢٣)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ وما بعده، وأبو داود (٢٩٢٣، ٣٥٧٤، ٤٣٥٤)، والنسائي (٨، ٥٩٣١، ٥٩٣٢)، كلهم من طريق أبي بردة، به، نحوه.

٣٣٢٠٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنكم ستحرِصون على الإمارة، وستصير حسرةً وندامة، فنعمتِ المُرْضعةُ وبئست الفاطمة**». ١٢: ٢١٦

٣٣٢١٠ ـ حدثنا محمد بن بشر العبديُّ قال: حدثنا مسعر قال: حدثنا عليّ بن زيد بن جُدْعان قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تسألِ الإمارة،**

٣٣٢٠٩ ـ رواه أحمد ٢: ٤٧٦ عن وكيع، به.

ورواه البخاري (٧١٤٨)، والنسائي (٥٩٢٧، ٧٨٣٦)، وأحمد ٢: ٤٤٨، وابن حبان (٤٤٨٢) من طريق ابن أبي ذئب، به.

وقوله صلى الله عليه وسلم «**نعمتِ المرضعة وبئست الفاطمة**»: قال المناوي رحمه الله في «فيض القدير» ٢: ٥٥٥: «المخصوص بالمدح والذم محذوف، وهو الإمارة»، فالتقدير ـ كما أفاده قبلُ ـ: نعمت الإمارة المرضعة للذّات العاجلة، وبئست الإمارة الفاطمة القاطعة لها، وتبقى بعدها الحسرة والتبِعة.

٣٣٢١٠ ـ في إسناد المصنف: علي بن زيد بن جدعان، وتقدم (٥٢) تمشية حاله وأنه ممن يحسَّن حديثه.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٨٨٨) بهذا الإسناد.

وقد وافق عليَّ بن زيد على روايته هذه: الثقاتُ كجرير بن حازم ويونس بن أبي إسحاق وعبد الله بن عون ومنصور بن زاذان وقتادة ويونس بن عبيد وحميد الطويل وآخرين، ورواياتهم مفرقة عند البخاري (٦٦٢٢، ٦٧٢٢، ٧١٤٦، ٧١٤٧)، ومسلم ٣: ١٢٧٣ (١٩) وما بعده، وأبي داود (٢٩٢٢)، والترمذي (١٥٢٩)، والنسائي (٥٩٢٩، ٥٩٣٠)، كلهم من طرق، عن الحسن، به.

فإنك إنْ أُوتيتها عن مسألة وُكِلت إليها، وإنْ أُوتيتَها عن غير مسألة أُعِنت عليها».

٣٣٢١١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: قال العباس: يا رسول الله ألا تستعملُني؟ فقال: «**يا عباسُ، يا عمَّ رسول الله، نفسٌ تُنجيها خير من إمارة لا تُحصيها**».

٣٢٥٤٥ **٣٣٢١٢** ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: ما من حكَم يحكُم بين الناس إلا حُشر يوم القيامة، ومَلَك آخِذ بقفاه حتى يقف به على جهنم، ثم يَرفع

٣٣٢١١ ـ هذا حديث مرسل، رجاله ثقات، وتقدم (٧٩٩٣) تقوية ابن عيينة لمراسيل ابن المنكدر.

والحديث رواه ابن سعد ٤: ٢٧، والبيهقي ١٠: ٩٦ من طريق سفيان، به، وقال البيهقي: روي موصولاً عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال العباس، ثم قال: والأول أصح.

ورواه ابن سعد أيضاً ٤: ٢٧ من طريق الضحاك بن حُمْرة، عن العباس، والضحاك ضعيف مع الانقطاع أيضاً بينه وبين العباس رضي الله عنه.

والحديث ورد ضمن القصة الطويلة التي رواها أبو نعيم في «الحلية» ٦: ١٣٦، والبيهقي في «الشعب» (٧٤١٧ = ١٣: ١١٣) في موعظة الإمام الأوزاعي لأبي جعفر المنصور، وفي الإسناد أحمد بن عبيد بن ناصح، قال أبو أحمد الحاكم: فيها مناكير، كما في «الميزان» ١ (٤٦٢).

ومعنى «**لاتُحصيها**»: لا تُطيقها.

٣٣٢١٢ ـ تقدم برقم (٢٣٤١٤).

١٢: ٢١٧ رأسَه إلى الرحمن، فإن قال له: اطرحه، طرحه في مَهْوَى أربعين خريفاً.

قال: وقال مسروق: لأنْ أقضيَ يوماً واحداً بعدلٍ وحقّ، أحبُّ إليَّ من سَنَة أغزوها في سبيل الله.

٣٣٢١٣ ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا فضيل بن غزوان، عن محمد

٣٣٢١٣ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٥٣٢٠).

ومحمد الراسبي: هو ابن سُليم الراسبي، أبو هلال، نسبه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ١: ١٧٢ نقلاً عن المصنِّف.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٥٨٧) بهذا الإسناد.

ورواه عن المصنف: الحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٠٩٩)، ورواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١(١١٧٥) من طريق الحسن بن سفيان، به.

وبشر بن عاصم: ذكر الحافظ الاختلاف في تعيينه في «الإصابة» في ترجمة بشر ابن عاصم بن عبد الله بن عمر المخزومي، إلا أن المحقَّق أنه صحابي، وعلى هذا فرواية محمد بن سُليم الراسبي عنه منقطعة، وانظر «الاستيعاب»، و«الإصابة»، ومع ذلك فقد قال الحافظ نفسه في «المطالب العالية»: «هذه أسانيد يقوي بعضها بعضاً».

وينظر «مسند» عبد بن حميد (٤٣٠)، و«الآحاد والمثاني» (١٥٩١)، والطبراني في الكبير ٢(١٢١٩).

ومعنى «كتب عمر بن الخطاب عهده»: كتب عمر إلى بشر بن عاصم توظيفه بالعمل.

وقوله «سلتَ الله أنفه»: معناه: جدعه وقطعه. و«أضرع خده»: أذله. كما في «النهاية» ٢: ٣٨٨، ٣: ٨٥.

الراسبي، عن بشر بن عاصم قال: كتب عمر بن الخطاب عهده، فقال: لا حاجة لي فيه، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إن الولاة يُجاء بهم يوم القيامة، فيقفون على شفير جهنم، فمن كان مِطْواعاً لله تناوله الله بيمينه حتى ينجيه، ومن عصى الله انخرقَ به الجسر إلى وادٍ من نار يلتهبُ التهاباً**». قال: فأرسل عمر إلى أبي ذر وإلى سلمان فقال لأبي ذر: أنت سمعتَ هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم والله، وبعدَ الوادي وادٍ آخرُ من نار، قال: وسأل سلمان فكرِه أن يخبره بشيء، فقال عمر: من يأخذها بما فيها؟ فقال أبو ذر: من سَلَتَ الله أنفَه وعينه، وأضرعَ خدَّه إلى الأرض.

١٢: ٢١٨ **٣٣٢١٤** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن مالك بن الحارث، عن خيثمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه

٣٣٢١٤ ـ سفيان: هو الثوري، وروايته عن عطاء بن السائب قبل اختلاط عطاء.

وعزاه السيوطي في «الجامع الكبير» ١: ٣٩٤ إلى المصنِّف «عن خيثمة مرسلاً»، وهو في «كنز العمال» (١٤٧٠٦).

وقد روى الطبراني في الكبير ٤ (٣٦٠٣، ٣٦٠٤) هذا الحديث في مسند حميد ابن ثور الهلالي الشاعر المشهور، على وجهين، رواه من طريق سفيان، عن عطاء، عن مالك بن الحارث، عن حميد، عن رجل قال: استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية، فذكره، ثم رواه من طريق شريك، عن عطاء، عن خيثمة، هكذا في المطبوع: عطاء، عن خيثمة، دون واسطة، وأعلّه الهيثمي ٥: ٢١٠ باختلاط عطاء.

وذكر السيوطي الحديث في «الجامع الصغير» ٢: ٤٥٥ (٢٢٨٨) بلفظ الطبراني الأول، وعزاه إلى «معرفة الصحابة» للبَاوَرْدي، عن حميد، وهو ابن ثور الهلالي، فيتَمم كلام الشارح هناك.

وسلم: «**الإمارة بابُ عَنَتٍ إلا من رحم الله**».

٣٣٢١٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال عمر: ما حَرَص رجل كلَّ الحرص على الإمارة فعدلَ فيها.

٣٣٢١٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن هارون الحضرمي، عن أبي بكر بن حفص: أن عمر بن الخطاب استعمل رجلاً فقال: يا أمير المؤمنين! أَشِرْ عليَّ، قال: اجلسْ، واكتم عليَّ.

٣٢٥٥٠ **٣٣٢١٧** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان، عن

٣٣٢١٧ ـ «عن الحسن»: من ك وهو الصواب، وفي بقية النسخ: عن الأعمش. انظر «تهذيب الكمال» (٩٣٧) ترجمة جعفر بن حيان.

وهذا حديث مرسل من مراسيل الحسن، ورجاله ثقات، وتقدم القول في مراسيل الحسن (٧١٤).

وقد روى عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٦٥٣) نحوه عن الحسن مرسلاً، وراويه عن الحسن لم يسمَّ.

وفي الباب: عن عصمة بن مالك، وابن عمر.

فحديث عصمة: رواه الطبراني ١٧(٤٩٣) بنحوه، من حديث عصمة بن مالك بلفظ: «اجلس في بيتك» وفيه شيخ شيخ الطبراني: أحمد بن محمد بن رشدين ـ وتقدم القول فيه (١٥٠١٠) ـ، والفضل بن المختار، وهو ضعيف جداً.

وحديث ابن عمر رواه الطبراني بنحوه بلفظ: «الزم بيتك»، وعزاه إليه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥: ٢٠١، وقال: «فيه الفرات بن أبي الفرات، وهو ضعيف»، ولم أره في مطبوعة «المعجم الكبير» للطبراني.

الحسن: أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً فقال: يا رسول الله خِرْ لي، قال: «اجلس».

٣٣٢١٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا مالك بن مِغْول، عن طلحة بن مصرِّف اليامي قال: قال خالد بن الوليد: لا تَرْزَأَنَّ معاهِدَاً إبرةً، ولا تمشِ ثلاث خُطىً تتأمَّر على رجلين، ولا تبغِ لإمام المسلمين غائلةً.

١٢ : ٢١٩

٣٣٢١٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا جعفر بن بُرقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن ميمون، عن رجل من عبد القيس قال: رأيت سلمان على حمار في سَرِيَّة هو أميرها، وخَدَمَتاه تَذَبْذَبان، والجندُ يقولون: جاء الأميرُ جاء الأمير، قال: فقال سلمان: إنما الخير والشر فيما بعدَ اليوم، فإن استطعت أن تأكل من التراب ولا تأمَّرَ على رجلين، فافعل، واتَّق دعوةَ المظلوم فإنها لا تُحْجَب.

٣٣٢٢٠ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى

٣٣٢١٩ ـ «حبيب بن أبي مرزوق»: هذا هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: مروان.

و«خَدَمَتاه تَذَبْذَبان» : قال في «النهاية» ٢ : ١٥ : «أراد بخدمتيه: ساقيه، لأنهما موضع الخدمة، وقيل: أراد بهما مَخرج الرجلين من السراويل». وتذبذبان: تتحركان وتضطربان.

٣٣٢٢٠ ـ في سنده: يزيد بن أبي زياد وفيه كلام كثير، انظر (٧١٣)، وفيه أيضاً الرجل الذي لم يسمّ، وعيسى بن فائد مجهول.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٨٢٣) بهذا الإسناد.

=

ابن فائد قال: حدثني فلان، عن سعد بن عُبادة قال: حدَّثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «**ما من أميرِ عشرةٍ إلا يُؤتَى به يوم القيامة مغلولاً، لا يفكُّه من غُلِّه ذلك إلا العدل**».

٣٣٢٢١ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما من أميرِ ثلاثة**

ورواه الطبراني في الكبير ٦ (٥٣٨٨) من طريق المصنف، به، إلا أنه سقط من إسناده مطبعياً الرجل المبهم.

ورواه البزار ـ «كشف الأستار» (١٦٤٢) ـ من طريق ابن فضيل، به.

ورواه أحمد ٥: ٢٨٤، ٢٨٥، وعبد بن حميد (٣٠٦)، والحارث في «مسنده» ـ «بغية الباحث» (٦٠٠) ـ، والبزار ـ الموضع السابق ـ، والطبراني (٥٣٨٧، ٥٣٨٩)، كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد، به.

ورواه أحمد ٥: ٣٢٣، ٣٢٧ ـ ٣٢٨ من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن عبادة بن الصامت. وعيسى عن عبادة: منقطع.

٣٣٢٢١ ـ رواه أحمد ٢: ٤٣١، وأبو يعلى (٦٥٨٣ = ٦٦١٤، ٦٥٩٨ = ٦٦٢٩)، والبزار ـ «كشف الأستار» (١٦٤٠) ـ، والطبراني في الأوسط (٦٢٢١)، والبيهقي ٣: ١٢٩، ١٠: ٩٥، ٩٦، كلهم من طريق ابن عجلان، به، والإسناد حسن من أجله، ومن أجل الراوي عنه.

ورواه أحمد ٢: ٤٣١، والدارمي (٢٥١٥)، والبزار ـ «كشف الأستار» (١٦٣٨، ١٦٣٩) ـ، وأبو يعلى (٦٥٣٩ = ٦٥٧٠)، والطبراني في الأوسط (٢٧٤)، والبيهقي ٣: ١٢٩، ١٠: ٩٥، كلهم من حديث أبي هريرة، به.

ويلاحظ أن لفظ الحديث في جميع المصادر المذكورة: «ما من أمير عشرة..» لا «ثلاثة»، وانظر الآتي بعد حديث واحد.

إلا يُؤتَى به يوم القيامة مغلولةً يداه إلى عنقه، أطلقه الحقُّ أو أوثقَه».

٣٢٥٥٥ ١٢: ٢٢٠ **٣٣٢٢٢** ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا ابن أبي خالد، عن إسماعيل الأودي قال: أخبرتني بنتُ معقِل بن يسار: أن أباها قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**ليس من والٍ يلي أمةً قلَّتْ أو كثُرت لا يَعدِل فيها: إلا كبَّه الله على وجهه في النار**».

٣٣٢٢٣ ـ حدثنا علي بن مسهر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يسار، عن ابن عمر، عن أبي هريرة قال: ما من أميرِ عشرةٍ إلا يُؤتى به يوم القيامة، أطلقه الحقُّ أو أوثقه.

٣٣٢٢٢ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٨٧٧) أتم منه.

وابن أبي خالد: هو إسماعيل، وإسماعيل الأودي: هو ابن إبراهيم البصري، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٦: ٢٩، وابنة معقل: في حكم المجهولة، ولم يذكر فيها الحافظ في «تعجيل المنفعة» (١٦٨٨) جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث رواه الطبراني في الكبير ٢٠ (٥١٥) من طريق المصنف وغيره، به.

ورواه أحمد ٥: ٢٥، والطبراني ٢٠ (٥١٤، ٥١٧، ٥١٨) من طرق عن ابن أبي خالد، به.

وقد رواه البخاري في «تاريخه الكبير» ١ (١٠٧٢) في ترجمة إسماعيل الأودي، من وجوه أخرى، يشير إلى اضطرابه.

لكن روى نحوه البخاري (٧١٥٠، ٧١٥١)، ومسلم ١: ١٢٥ (٢٢٨، ٢٢٩) والذي بعده، و٣: ١٤٦٠ (٢١)، وأحمد ٥: ٢٧، من طرق عن معقل بن يسار، به، وغيرهم كثير.

٣٣٢٢٣ ـ هذا موقوف، وينظر رقم (٣٣٢٢١).

٣٣٢٢٤ ـ حدثنا خالد بن مَخْلد قال: حدثنا إسحاق بن حازم قال: حدثنا عثمان بن محمد بن الأخنس، عن إسماعيل بن محمد بن سعد قال: قال سعد: كُفيتم، إِنَّ الإمرة لا تزيد الإنسان في دينه خيراً.

٣ ـ ما جاء في الإمام العدل

٣٣٢٢٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سعدانُ الجهني، عن سعدٍ أبي مجاهد الطائي، عن أبي مُدِلّة، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «**الإمام العادل لا تُرَدُّ دعوته**».

١: ٢٢١ ٣٣٢٢٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أشعث، عن الحسن، عن قيس بن عُبَاد قال: لعملُ إمامٍ عادل يوماً، خيرٌ من عملِ أحدِكم ستين سنة.

٣٢٥٦٠ ٣٣٢٢٧ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن سابِط، عن عبد الله بن عمرو قال: في الجنة قصرٌ يُدعى عَدَناً، حوله المروج والبروج، له خمسةُ آلافِ باب، لا يسكُنه أو لا يدخله إلا نبيٌّ، أو صدِّيق، أو شهيد، أو إمام عادل.

٣٣٢٢٨ ـ حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا عوف، عن زياد بن

٣٣٢٢٤ ـ «كفيتم»: سقطت من ش، ع.

٣٣٢٢٥ ـ سبق برقم (٢٢٣٥٤).

٣٣٢٢٦ ـ تقدم برقم (٢٢٣٥٢).

٣٣٢٢٧ ـ تقدم أيضاً برقم (١٩٧٣٩، ٢٢٣٥٠)، وانظر (١٩٧٢٦).

٣٣٢٢٨ ـ سبق برقم (٣٠٨٨٦) وثمة تخريجه.

مِخْراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى قال: إن من إجلال الله إكرامَ ذي الشيبة المسلم، وحاملَ القرآن غيرَ الغالي فيه ولا الجافي عنه، وأكرامَ ذي السلطان المقسِط.

٣٣٢٢٩ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ليث، عن مجاهد قال: قال عمار: ثلاثٌ لا يَستخفُّ بحقهنَّ إلا منافق بيِّنٌ نفاقه: الإمام المقسط، ومعلِّم الخير، وذو الشيبة في الإسلام. ١٢: ٢٢٢

٣٣٢٣٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو مكِين قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: ﴿إن الله يأمركم أن تُؤَدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتمْ بين الناس أن تَحكموا بالعدل﴾ قال: أُنزلت في ولاة الأمر.

٣٣٢٣١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن رجل، عن ابن عباس ﴿إن الله يأمركم أن تؤدُّوا الأماناتِ إلى أهلها﴾ قال: هذه مبهمة: للبرّ والفاجر.

٤ ـ ما يكره أن يُنتفع به من المغنم

٣٣٢٣٢ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن ٣٢٥٦٥

٣٣٢٣٠ ـ من الآية ٥٨ من سورة النساء.

٣٣٢٣١ ـ «هذه مبهمة» : يريد: عامة شاملة.

والخبر رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥٥١٤) بمثل إسناد المصنف.

٣٣٢٣٢ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (١٧٧٤٩) وتفصيل تخريجه هناك، وسيأتي برقم (٣٤٠٠٣ طرف منه، ٣٨٠٣٩ تاماً).

١١ : ٢٢٣

يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق مولى تُجِيب قال: غزونا مع رُويفع بن ثابت الأنصاري نحوَ المغرب، ففتحنا قرية يقال لها: جَرْبة، قال: فقام فينا خطيباً فقال: إني لا أقول فيكم إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فينا يوم خيبر: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركبنَّ دابةً مِن فيء المسلمين حتى إذا أَعْجَفها ردّها فيه، ولا يلبسْ ثوباً من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه ردّه فيه**».

٣٣٢٣٣ ـ حدثنا جرير، عن قابوسَ، عن أبيه قال: كان سلمان على قَبَض من قَبَض المهاجرين، فجاء إليه رجل بقَبَض كان معه فدفعه إليه، ثم أدبر فرجع إليه فقال: يا سلمان إنه كان في ثوبي خرق، فأخذت خيطاً من هذا القَبَض فخِطْت به، قال: كلُّ شيء وقَدْرَه، قال: فجاء الرجل، فنشر الخيط من ثوبه ثم قال: إني غنيّ عن هذا.

٣٣٢٣٤ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن بعض

٣٣٢٣٣ ـ سلمان المذكور في الخبر كأنه المذكور في الآتي بعد حديث: سلمان ابن ربيعة.

«فنشر الخيط»: من م، ش، ع، وفي غيرها: فسر الخيط؟، ولعلها: فنثر الخيط.

«**على قَبَض**»: «القَبَض: بمعنى المقبوض، وهو ما جُمع من الغنيمة قبل أن تقسم». قاله في «النهاية» ٤ : ٦.

٣٣٢٣٤ ـ عيسى: حفيد أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون، والأوزاعي إمام، لكنه أبهم شيخه، والحديث في حكم المرسل أيضاً.

=

أصحابه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إياي وربا الغُلول: أن يركبَ الرجل الدابة حتى تَحسِر قبل أن تؤدَّى إلى المغنم، أو يلبسَ الثوب حتى يَخْلَق قبل أن يؤدَّى إلى المغنم**».

٣٣٢٣٥ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل قال: غزونا مع سلمان بن ربيعة بَلَنْجَر، فحرَّج علينا أن نحمل على دوابّ الغنيمة، ورخَّص لنا في الغِربال والمُنْخُل والحبل. ١٢ : ٢٢٤

٥ ـ ما يستحب من الخيل وما يكره منها

٣٣٢٣٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن سَلْم بن عبد الرحمن

واقتصر في «كنز العمال» (١١٠٥٠) على عزوه إلى المصنِّف بهذا الإسناد.

٣٣٢٣٥ ـ سيأتي برقم (٣٤٤٩٥).

٣٣٢٣٦ ـ رواه مسلم ٣: ١٤٩٤ (١٠١)، وابن ماجه (٢٧٩٠) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ٤٧٦، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وابن حبان (٤٦٧٧، ٤٦٧٨) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٢: ٢٥٠، ٤٣٦، ومسلم (١٠٢)، وأبو داود (٢٥٤٠)، والترمذي (١٦٩٨) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٤٤٠٨)، كلهم من طريق سفيان الثوري، به.

ورواه أحمد ٢: ٤٥٧، ومسلم (بعد ١٠٢)، والنسائي (٤٤٠٧) من طريق شعبة، عن عبد الله بن يزيد النخعي، عن أبي زرعة، به، وقال أحمد: «شعبة يخطئ في هذا القول: عبد الله بن يزيد، وإنما هو سلم بن عبد الرحمن النخعي»، نقله المزي عنه في «تهذيب الكمال» ١٦: ٣١٣.

=

النخعي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشِّكَال من الخيل.

٣٢٥٧٠ **٣٣٢٣٧** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو الضُّرَيس عقبة بن عمار العبسي، عن مسعود بن حِراش أخي رِبْعي: أن عمر بن الخطاب سأل العبسيين: أيُّ الخيل وجدتموه أصبرَ في حربكم؟ قالوا: الكُمَيت.

٣٣٢٣٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا طلحة، عن عطاء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**خير الخيل الحُوُّ**».

٣٣٢٣٩ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا موسى بن عُليّ قال:

و«**الشِّكال من الخيل**»: ما كان له ثلاث قوائم محجّلة، وواحدة مطلقة أو العكس. والتحجيل: البياض.

٣٣٢٣٧ ـ تقدم برقم (٣٣١٦٢)، و«عقبة»: أثبتُّه من هناك.

٣٣٢٣٨ ـ هذا حديث مرسل، وطلحة: هو ابن عمرو، وهو ضعيف، ومراسيل عطاء ضعيفة كما تقدم (١٤٨)، وعزاه في «كنز العمال» (٣٥٢٦٠) إلى المصنِّف فقط.

«**الحُوُّ**»: «جمع أحوى، وهو الكُميت الذي يعلوه سواد». قاله في «النهاية» ١: ٤٦٥، فهو هو الذي تقدم قبله.

٣٣٢٣٩ ـ عُليّ بن رباح والد موسى: تابعي ثقة جلُّ شيوخه من الصحابة، لكن لفظه هنا غير صريح في أخذه الحديث عن الصحابي، أما الإسناد إليه فحسن، من أجل ابنه موسى.

على أن الحديث رُوي مسنداً متصلاً من حديث عقبة بن عامر، وأبي قتادة الأنصاري رضي الله عنهما.

=

سمعت أبي يحدث: أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

فحديث عقبة: رواه الطبراني في الكبير ١٧ (٨٠٩)، والحاكم ٢: ٩٢، وصححه على شرط مسلم! ووافقه الذهبي! والبيهقي ٦: ٣٣٠، وفي إسنادهم عبيد بن الصبّاح، وهو إلى الضعف أقرب، وإن ذكره ابن حبان في «الثقات» ٨: ٤٢٩، وليس هو من رجال مسلم ولا الستة، بل ليس من رجال «التهذيب».

وحديث أبي قتادة: رواه الطيالسي (٦٠٤) عن ابن المبارك، عن عبد الله بن عقبة الحضرمي ـ هو ابن لهيعة ـ، عن عُليّ بن رباح، عن أبي قتادة، وهذا إسناد متصل على مذهب مسلم ـ إن صح ما في المطبوع ـ، فابن لهيعة كان ابن عشرين سنة أو جاوزها يوم وفاة عُليّ بن رباح، وكلاهما مصري، ولم ينص أحد على عدم اجتماعهما.

نعم، قد يستأنس لعدم سماعه هذا الحديث منه بأن الترمذي رواه (١٦٩٦) من طريق ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عُليّ، فذكر يزيد بينهما.

وتوبع ابن المبارك على ذكر الواسطة عند أحمد ٥: ٣٠٠، فرواه عن حسن الأشيب، ويحيى بن إسحاق، كلاهما عن ابن لهيعة، عن يزيد، عن عُليّ، به.

كما أن ابن لهيعة نفسه توبع، فقد رواه الترمذي (١٦٩٧) وقال: حسن غريب صحيح، وابن ماجه (٢٧٨٩)، والحاكم ٢: ٩٢ وقال: احتج برواته الشيخان، ووافقه الذهبي، ثلاثتهم من طريق وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد، به.

ورواه ابن حبان (٤٦٧٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة، عن وهب بن جرير، عن أبيه، بمثل الذي قبله، لكن قال: عن عُليّ بن رباح، عن عقبة بن عامر، أو أبي قتادة، وقال ابن حبان عقبه: «الشك من يزيد، والخبر مشهور لعقبة بن عامر».

ولابد من تنبيه أخير: ففي «علل» ابن أبي حاتم (٩١١) قال: «سألت أبي عن حديث رواه بكر بن يونس بن بكير، عن موسى بن عُليّ، عن أبيه، عن أبي قتادة =

إني أريد أن أقيد فرساً، أو ابتاع فرساً، قال: فقال: «**فعليك به أَقْرحَ أَرْثَمَ كُمَيتاً، أو أدهمَ محجَّلاً طَلْقَ اليمنى**». ١١: ٢٢٥

٦ ـ ما ذكر في حذف أذناب الخيل*

٣٣٢٤٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا ثور الشامي، عن الوَضِين بن عطاء

ـ وذكر الحديث ـ؟ قال أبي: إنما يُروى هذا الحديث عن موسى بن علي، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسل، وبكر بن يونس ضعيف الحديث».

قلت: قول أبي حاتم هذا لا يفيد جزماً ترجيح الرواية المرسلة مطلقاً، والله أعلم.

والأَرْثَم: أبيض الأنف والشفة العليا. **والأقرح**: ما كان في وجهه بياض يسير دون الغرة. **والأدهم**: هو ما اشتد لونه الرمادي حتى ذهب البياض (القريب من الأسود). وتقدم قبله معنى الكُميت، والمحجَّل.

* ـ **الحذف هنا**: القصّ والتقصير.

٣٣٢٤٠ ـ هذا حديث مرسل ورجاله ثقات، ولم أره عند غير المصنف، وقد عزاه في «كنز العمال» (٣٥٢٦٣) للمصنف فقط.

وروى أحمد ٤: ١٨٣، ١٨٤، وأبو داود (٢٥٣٥)، والطبراني في الكبير ١٧ (٣١٩، ٣٢٠)، وفي «مسند الشاميين» (٤٥٥، ٤٦٧)، والبيهقي ٦: ٣٣١ عن عتبة بن عبدِ السُّلَمي رضي الله عنه، ولفظه ـ عند أحمد ـ: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نتف أذناب الخيل وأعرافها ونواصيها، وقال: «أذنابها: مَذَابُّها، وأعرافها: أدفاؤها، ونواصيها: معقود بها الخير إلى يوم القيامة»، وفيه ضعف.

أما الجملة الأخيرة فمتواترة، انظر التعليق على «مجالس ابن ناصر الدين الدمشقي» في تفسير قوله تعالى: ﴿لقد من الله على المؤمنين﴾ ص١٠٧ ـ ١١٣، وذكرت هناك باختصار وجه الضعف في حديث عتبة هذا عند رقم (١٦).

=

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تَحْذِفوا أذناب الخيل، فإنها مَذَابُّها، ولا تقصُّوا أعرافَها، فإنها دِفاؤها**».

٣٣٢٤١ ـ حدثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم: أن عمر نهى عن خِصاء الخيل، قال: وأُراه قال: وعن حَذْف أذنابها.

٣٢٥٧٥ **٣٣٢٤٢** ـ حدثنا حاتم بن وردان، عن بُرْد، عن مكحول: أنه كان يكره أن تُهْلَب الخيل.

٣٣٢٤٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا شريك، عن إبراهيم بن المهاجر، عن إبراهيم، أو غيره، عن عمر أنه قال: لا تَحذِفوا أذناب الخيل.

٧ ـ ما قالوا في خِصاء الخيل والدواب: من كرهه*

٣٣٢٤٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن

وقوله «مذابُّها»: جمع مِذَبَّة، وهي ما يطرد به الذباب، ونحوه.

والدِّفاء: هو الدِّفء، فأعراف الخيل يحصل بها دفء الخيل.

٣٣٢٤٢ ـ قال في «النهاية» ٥: ٢٦٩: «في حديث أنس: **لا تَهْلُبُوا أذناب الخيل**: أي: لا تستأصلوها بالجزِّ والقطع».

* ـ «خِصاء»: في ك: إخصاء، وسيتكرر ذلك في الأحاديث والآثار الآتية.

٣٣٢٤٤ ـ رواه المصنف في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٢٨٤) بهذا الإسناد، وفيه: عبد الله بن نافع مولى ابن عمر، ضعيف.

ورواه أحمد ٢: ٢٤ بمثل إسناد المصنف.

=

١ : ٢٢٦ عمر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خِصاء الخيل والبهائم، وقال ابن عمر: فيه نَماء الخَلق.

٣٣٢٤٥ ـ حدثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم: أن عمر كتب ينهى عن خِصاء الخيل.

٣٣٢٤٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر البَجَلي قال: كتب عمر: أن لا يُخصى فرس، ولا يُجرى بين أكثر من مئتين.

٣٢٥٨٠ **٣٣٢٤٧** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن يزيد بن أبي حبيب قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل مصر ينهاهم عن خصاء الخيل، وأن يُجرِي الصبيانُ الخيلَ.

٣٣٢٤٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال: سمعت أنساً يقول: ﴿ولآمُرنَّهم فليغيِّرُنَّ خلق الله﴾ قال: الخِصاء.

١١ : ٢٢٧ **٣٣٢٤٩** ـ حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن إسماعيل، عن أبي صالح قال: الخصاء.

٣٣٢٥٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو مَكين، عن عكرمة: أنه

ورواه الطحاوي في «شرح المعاني» ٤: ٣١٧، وعلَّقه البيهقي ١٠: ٢٤، من طريق عبد الله بن نافع، به، وأعلاَّه به، ورجحا وقفه على ابن عمر، وكذلك قال ابن عدي في «الكامل» ٢: ٦٠٣.

٣٣٢٤٨ ـ من الآية ١١٩ من سورة النساء.

كره خصاء الدواب.

٣٣٢٥١ ـ حدثنا حفص، عن ليث، عن عطاء وطاوس ومجاهد والحسن وشهر: أنهم كرهوا الخصاء.

٣٢٥٨٥ **٣٣٢٥٢** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن سالم، عن ابن عمر: أن عمر نهى عن الخصاء وقال: النماء مع الذَّكَر.

٣٣٢٥٣ ـ حدثنا أسباط بن محمد وابن فضيل، عن مطرف، عن رجل، عن ابن عباس قال: خِصاء البهائم مُثْلَة، ثم تلا ﴿ولآمُرُنَّهم فليغيِّرُنَّ خلق الله﴾.

٨ ـ من رخص في خِصاء الدواب

٣٣٢٥٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا هشام: أن أباه خصى بغلاً له.

١٢: ٢٢٨ **٣٣٢٥٥** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا مالك بن مِغْوَل قال: سألت عطاء عن خِصاء الخيل؟ قال: ما خِيف عَضَاضه وسُوء خُلقه، فلا بأس.

٣٣٢٥٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن أبي بشير المدائني، عن الحسن قال: لا بأس بخصاء الدواب.

٣٢٥٩٠ **٣٣٢٥٧** ـ حدثنا بعض البصريين، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: لا

٣٣٢٥٥ ـ **العَضاض، والعَضُوض**: العَضّ، فالخصاء نوع من العلاج لهذا الفرس.

بأس بخصاء الخيل، لو تُركت الفحول لأكل بعضها بعضاً.

٩ ـ ما قالوا في الأجراس للدوابّ

٣٣٢٥٨ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن سالم، عن أبي الجراح، عن أم حبيبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا تصحبُ الملائكةُ رُفْقة فيها جرس**».

٣٣٢٥٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا شريك، عن سهيل بن أبي صالح،

٣٣٢٥٨ ـ «حدثنا عبيد الله»: في م: عن عبد الله، وغالب الظن أنه تحريف، فمحمد بن بشر لم أر له رواية عن عبد الله بن عمر، وإن كان عبد الله وأخوه عبيد الله كلاهما يروي عن نافع.

وأبو الجراح: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٥٦١، فكفاه، والإسناد حسن.

وقد رواه الطبراني ٢٣ (٤٧٦) من طريق محمد بن بشر، عن عبيد الله، به.

ورواه أحمد ٦: ٣٢٦، ٣٢٧، ٤٢٦، ٤٢٧، والدارمي (٢٦٧٥) وسقط من إسناده: سالم، وأبو داود (٢٥٤٧)، والنسائي (٨٨١١)، وأبو يعلى (٧٠٨٩ = ٧١٢٥، ٧٠٩٧ = ٧١٣٣، ٧١٠٠ = ٧١٣٦)، والطبراني ٢٣ (٤٧٢ ـ ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٨)، والبيهقي ٥: ٢٥٤، كلهم من طريق نافع، به.

ووقع في مطبوعة أحمد ٦: ٣٢٦ رواية يزيد بن الهاد، عن سالم، عن أبي الجراح مولى أم سلمة، عن أم سلمة. والصواب: عن أبي الجراح مولى أم حبيبة، عن أم حبيبة. انظر «أطراف المسند» (١٢٥١٧).

٣٣٢٥٩ ـ رواه أحمد ٢: ٤٤٤، ٤٧٦ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً ٢: ٢٦٢ ـ ٢٦٣، ٣١١، ٣٢٧، ٣٤٣، ٣٩٢، ٥٣٧، ومسلم ٣: ١٦٧٢ (١٠٣) والذي بعده، وأبو داود (٢٥٤٨)، والترمذي (١٧٠٣) وقال: حسن =

عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تصحبُ الملائكةُ رفقةً فيها جرس ولا كلب**».

١٢: ٢٢٩ **٣٣٢٦٠** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا موسى بن عُبيدة، عن ثابت مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت: الملائكة لا تصحب رُفقة فيها جُلْجُل.

٣٣٢٦١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم قال: كانت عائشة تكره صوت الجرس.

٣٢٥٩٥ **٣٣٢٦٢** ـ حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: أتيت عبد الرحمن بن أبي ليلى بتِبْر فقال: هل عسيتَ أن تجعلها أجراساً، فإنها تُكره.

٣٣٢٦٣ ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا الأعمش، عن عاصم بن

صحيح، والدارمي (٢٦٧٦)، وابن خزيمة (٢٥٥٣)، كلهم من طريق سهيل، به.

٣٣٢٦٠ ـ «موسى»: من ك، وهو الصواب، وتحرف في النسخ الأخرى إلى: عيسى.

والحديث رواه الطبراني ٢٣ (٩٦١) من طريق المصنف، لكنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعه.

ورواه مرفوعاً كذلك من طريق أخرى عن أم سلمة: النسائي (٨٨١٣، ٩٥٥٦)، وأبو يعلى (٦٩٠٩ = ٦٩٤٥)، وسقط من مطبوعة النسائي الموضع الأول قوله: عن أم سلمة.

٣٣٢٦٢ ـ تقدم أتم منه برقم (٢٥٤٤٤)، وطرف آخر منه برقم (٨٨٨٦، ٣٠٨٦٦).

أبي النَّجُود، عن ابن أبي ليلى قال: لكل جرس تَبَعٌ من الجن.

٣٣٢٦٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة قال: الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس.

٣٣٢٦٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي قال: سمعت مكحولاً يقول: إن الملائكة تمسح دوابَّ الغزاة، إلا دابةً عليها جرس.

٣٣٢٦٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا ثور، عن خالد بن معدان قال: مَرُّوا على النبي صلى الله عليه وسلم بناقة في عنقها جرس، فقال: «**هذه مطيَّة شيطان**». ١١: ٢٣٠

١٠ ـ ما رخِّص فيه من لباس الحرير*

٣٣٢٦٧ ـ حدثنا ريحان بن سعيد، عن مرزوق بن عمرو قال: قال ٣٢٦٠٠

٣٣٢٦٥ ـ عبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف.

٣٣٢٦٦ ـ هذا حديث مرسل، ورجال إسناده ثقات، ويشهد له ما تقدم برقم (٣٣٢٥٨، ٣٣٢٥٩).

* ـ تقدمت جلُّ آثار هذا الباب والذي بعده في كتاب اللباس، باب رقم (٣).

٣٣٢٦٧ ـ «مرزوق بن عمرو»: اتفقت النسخ على: مرزوق بن عمر. وانظر ما تقدم تعليقاً برقم (٢٥١٦٠).

«الديباج والحرير»: الذي في النسخ: الحرير فقط، والزيادة مما تقدم أيضاً.

أبو فرقد: رأيت على تَجَافيفِ أبي موسى الديباج والحرير.

٣٣٢٦٨ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن هشام قال: كان أبي له يَلْمَق من دِيباج، يلبسه في الحرب.

٣٣٢٦٩ ـ حدثنا حفص، عن ليث، عن عطاء قال: لا بأس به إذا كان جبةً أو سلاحاً.

٣٣٢٧٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن عطاء قال: لا بأس بلبس الحرير في الحرب.

١٢: ٢٣١ ٣٣٢٧١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا المنذر بن ثعلبة العبدي، عن عِلْباء ابن أحمد اليشكُري، أو ابن بُريدة ـ شكَّ المنذر ـ قال: قال ناس من المهاجرين لعمر: إذا رأينا العدو ورأيناهم قد كفَّروا سلاحهم بالحرير، فرأينا لذلك هيبة؟ فقال عمر: أنتم إن شئتم فكفِّروا على سلاحكم بالحرير والديباج.

٣٢٦٠٥ ٣٣٢٧٢ ـ حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون قال: سألت

٣٣٢٦٨ ـ تقدم الخبر برقم (٢٥١٦١).

٣٣٢٦٩ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٥١٦٢).

٣٣٢٧٠ ـ تقدم برقم (٢٥١٦٣).

٣٣٢٧١ ـ «كفَّروا. . فكفِّروا» : أي: غَطُّوا.

٣٣٢٧٢ ـ تقدم برقم (٢٥١٦٧).

محمداً عن لبس الديباج في الحرب؟ فقال: مِن أين كانوا يجدون الديباج؟!.

١١ ـ من كرهه في الحرب

٣٣٢٧٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو مكين بن أبان، عن عكرمة: أنه كره لُبس الحرير والديباج في الحرب، وقال: أرجى ما يكون للشهادة: يلبسه؟!.

٣٣٢٧٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن: أنه كره لبس الحرير في الحرب.

٣٣٢٧٥ ـ حدثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن الوليد بن هشام قال: كتبت إلى ابن مُحَيريز أسأله عن لبس الحرير واليلامق في دار الحرب؟ قال: فكتب: أَنْ كُنْ أشدَّ ما كنتَ كراهة لما يُكره عند القتال، حين تَعرِض نفسك للشهادة.

١٢: ٢٣٢

٣٣٢٧٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن الوليد بن هشام، عن ابن مُحيريز: أنه كره لبسه في الحرب.

٣٣٢٧٣ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٥١٦٦).

و«أبو مكين بن أبان»: اسمه نوح، لكنْ وكيع يسمي أباه: أبان، وعدّوا هذا من أوهام وكيع، صوابه: نوح بن ربيعة، انظر «تهذيب التهذيب» و«التقريب» (٧٢١٠).

٣٣٢٧٥ ـ تقدم برقم (٢٥١٦٥).

٣٢٦١٠ ٣٣٢٧٧ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن الشعبي، عن سويد بن غَفَلَة قال: شهدنا اليرموك، قال: فاستقبلَنا عُمر وعلينا الديباج والحرير، فأمَرَ فَرُمينا بالحجارة.

١٢ ـ ما قالوا فيمن استعان بالسلاح من الغنيمة

٣٣٢٧٨ ـ حدثنا أبو داود الطيالسي، عن أبي الأشهب قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد! الرجل يكون عارياً يلبس الثوب؟ أو يكون أعزلَ يلبس من السلاح؟ قال: يفعل، فإذا حضر القَسْمُ فليُحْضِره.

٣٣٢٧٩ ـ حدثنا وكيع قال: سمعت سفيان يقول: إذا أصاب المسلمون السلاح والدوابَّ، فأرادوا أن يستعينوا به واحتاجوا، فلا بأس به، ولو لم يستأذنوا الإمام.

٣٣٢٨٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أبي وَإِسرائيلُ، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة قال: قال عبد الله: انتهيت إلى أبي جهل يوم بدر، وقد ضُرِبت رجله وهو صريع، وهو يذبُّ الناسَ عنه بسيفه، ١٢: ٢٣٣ فقلت: الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله، فقال: هل هو إلا رجل قتله قومه، فجعلت أتناوله بسيف لي غيرِ طائل، فأصبت يده، فندر سيفه،

٣٣٢٧٧ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٥١٦٨)، وسيأتي برقم (٣٤٥٢٩).

٣٣٢٧٩ ـ «ولو لم يستأذنوا»: الذي في النسخ: ولم يستأذنوا.

٣٣٢٨٠ ـ هذا طرف من حديث طويل سيأتي طرفه برقم (٣٣٧٦٥)، ومطولاً برقم (٣٧٨٥٢).

فأخذته، فضربته به حتى بَرَد.

١٣ ـ ما قالوا في الجبن والشجاعة

٣٣٢٨١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن عليّ قال: لقد رأيتُنا يومَ بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشدِّ الناس يومئذ بأساً.

٣٢٦١٥ **٣٣٢٨٢** ـ حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: كنا إذا احمرَّ البأس نتَّقي به، وإن الشجاع لَلذي يُحاذي به.

٣٣٢٨٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حسان بن فائد العبسي قال: قال عمر: الشجاعة والجبن غرائز في الرجال،

٣٣٢٨١ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٨٢١).

والحديث رواه أحمد ١: ٨٦ بمثل إسناد المصنف، وهو صحيح.

ورواه أحمد ١: ١٢٦، ١٥٦، والنسائي (٨٦٣٩)، وأبو يعلى (٢٩٧ = ٣٠٢، ٤٠٨ = ٤١٢)، والحاكم ٢: ١٤٣ وصححه، ووافقه الذهبي، كلهم من طريق أبي إسحاق، به.

٣٣٢٨٢ ـ سيرويه المصنف أتمَّ منه برقم (٣٨١٣٨)، وتقدم ويأتي من وجه آخر برقم (٢٦٥٩٤، ٣٤٢٦٩، ٣٨١٣٩).

والحديث رواه مسلم ٣: ١٤٠١ (٧٩) من طريق زكريا، به.

وقول البراء «**نتَّقي به**»: أي: برسول الله صلى الله عليه وسلم.

فيقاتل الشجاع عمن يعرف ومن لا يعرف، ويفرُّ الجبان عن أبيه وأمه.

١٢: ٢٣٤ ٣٣٢٨٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان ومسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن قَبيصة بن جابر قال: قال عمر: الشجاعة والجبن شِيمةٌ ـ أو خُلُق ـ في الرجال، فيقاتل الشجاع عمن لا يبالي أن لا يؤوب إلى أهله، ويفرُّ الجبان عن ابنِ أبيه وأمه.

٣٣٢٨٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أشعث، عن عبد العزيز بن صهيب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشجعَ الناس، وأسخى الناس.

٣٣٢٨٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديدَ البطش.

٣٣٢٨٥ ـ هذا مرسل، وأشعث هو ابن الربيع السمان، كما نسب في رواية أبي الشيخ في «أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم» ص٥٤، وهو متروك.

لكن جاء في روايته ـ وبمثل إسناد المصنف ـ: عبد العزيز بن صهيب، عن أنس ابن مالك، فهو متصل.

والحديث مسند أيضاً من رواية أنس رضي الله عنه عند البخاري (٢٨٢٠، ٢٩٠٨، ٣٠٤٠، ٦٠٣٣)، ومسلم ٤: ١٨٠٢ (٤٨).

٣٣٢٨٦ ـ أبو جعفر: هو السيد محمد الباقر، فالحديث مرسل، وفي إسناده جابر، وهو الجعفي، وهو ضعيف.

وقد رواه أبو الشيخ ص٥٥ بمثل إسناد المصنف، لكنه سقط مطبعياً من إسناده ذكر جابر.

ورواه ابن سعد ١: ٤١٩ عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، به.

٣٢٦٢٠ **٣٣٢٨٧** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل، عن قيس قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد انقطع في يدي يومَ مؤتة تسعةُ أسياف، وصَبَرت صَفِيحة يمانِيَة.

٣٣٢٨٨ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن هاشم بن هاشم قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: كان سعد بن مالك أشدَّ المسلمين بأساً يوم أُحد.

١٤ ـ ما قالوا في الخيل تُرسل فيجلَب عليها*

٣٣٢٨٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لا جَلَب ولا جَنَب»**. ١١: ٢٣٥

٣٣٢٨٧ ـ تقدم برقم (١٩٧٨٩) وانظر أطرافه هناك.

٣٣٢٨٨ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٧٩٠٠).

و«أشد المسلمين»: في ن، ك: أشد الناس.

* ـ **الجَلَب** هنا: أن يَلحق الرجل فرسه فيزجره ويصيح عليه، حثّاً له على الجري والسرعة في السباق.

٣٣٢٨٩ ـ تقدم طرف منه برقم (١٧٧٩٦) وثمَّ تخريجه.

والجَنَب هنا: أن يَصطحب المسابِق على فرس له فرساً آخر، يكون معه في السباق إلى جنب فرسه المسابق عليه، فإذا فتر الفرس المركوب تحوَّل إلى الفرس الثاني المجنوب.

٣٣٢٩٠ ـ حدثنا سهل بن يوسف، عن حميد، عن الحسن، عن عمران بن حصين، بمثله، ولم يرفعه.

٣٣٢٩١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا معقل بن عبيد الله العبسي، عن عطاء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا جَلَب ولا جَنَب في الإسلام**».

٣٢٦٢٥ ٣٣٢٩٢ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا جَلَب ولا جَنَب**».

١٥ ـ ما قالوا في الجبن وما يذكر فيه

٣٣٢٩٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا همام، عن أبي عمران الجَوْني

٣٣٢٩٠ ـ رجاله ثقات. وكذلك رواه موقوفاً: الطيالسي (٨٣٨) عن شعبة، عن أبي قزعة، عن الحسن، عن عمران، وقال: لا أحفظه عن شعبة مرفوعاً.

٣٣٢٩١ ـ تقدم طرف منه برقم (١٧٧٩٣).

٣٣٢٩٢ ـ هذا طرف من حديث خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة المكرمة، وتنظر أطرافه عند أول موضع (٧٤٠٥).

وإسناده حسن، وقد صرَّح ابن إسحاق بالسماع عند أحمد ٢: ٢١٦.

ورواه أحمد ٢: ١٨٠، ٢١٦، وأبو داود (١٥٨٧)، وابن خزيمة (٢٢٨٠)، والبيهقي ٤: ١١٠، ٨: ٢٩، كلهم من طريق ابن إسحاق، به.

ورواه أحمد ٢: ٢١٥ من طريق عمرو بن شعيب، به.

٣٣٢٩٣ ـ هذا حديث مرسل، رجاله ثقات، واقتصر في «كنز العمال» (١١٢٩٨)
=

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لِلجَبَان أجران».

٣٣٢٩٤ ـ حدثنا محمد، عن ابن جريج، عن عبد الكريم قال: قالت عائشة: إذا أحسَّ أحدكم من نفسه جبناً فلا يغزونَّ.

٣٣٢٩٥ ـ حدثنا محمد بن مصعب، عن أبي بكر، عن الفضيل بن فضالة قال: قال أبو الدرداء: لا نامت عيون الجبناء.

١١: ٢٣٦

١٦ ـ ما قالوا في سبي الجاهلية والقرابة

٣٣٢٩٦ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا بن أبي زائدة، عن جابر، عن عامر قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبي الجاهلية: في الغلام: ثمانياً من الإبل، وفي المرأة: عشراً من الإبل، أو غرةً: عبداً أو أَمَة.

٣٣٢٩٧ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حَصين، عن الشعبي

على عزوه إلى المصنِّف.

ووجْهه من حيث المعنى: أن الجبان يُغالب نفسه، ويقهرها لِتُقدم على الجهاد في سبيل الله.

٣٣٢٩٤ ـ تقدم الخبر برقم (١٩٩١١).

٣٣٢٩٦ ـ حديث مرسل، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وتقدم القول أن مراسيل عامر الشعبي صحيحة لو صح الإسناد إليه.

٣٣٢٩٧ ـ «بنازعي»: من ك، ن، و«الأموال» لأبي عبيد (٣٥٨)، وابن زنجويه (٥٥٢)، والبيهقي ٩: ٧٤، وعلى حاشية خ: بنازعين، وفي ت، م، ش: ولسنا =

قال: قال عمر: ليس على عربي مِلْك، ولسنا بنازعي من أحد شيئاً أسلم عليه، ولكنا نُقوِّمهم للملَّة: خمسٌ من الإبل، خمس من الإبل.

٣٢٦٣٠ **٣٣٢٩٨** ـ حدثنا ابن فضيل، عن صدقة، عن رباح بن الحارث قال:
١٢: ٢٣٧ كان عمر يقضي فيما سَبَتِ العربُ بعضها على بعض قبل الإسلام، وقبل أن يُبعث النبي صلى الله عليه وسلم: أن من عرف أحداً من أهل بيته مملوكاً من حيّ من أحياء العرب ففِداهُ: العبد بالعبدين، والأَمَة بالأَمَتين.

١٧ ـ ما قالوا في وضع الجزية والقتال عليها

٣٣٢٩٩ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي

بنازعي عين، ولما كان إسناد المصادر الثلاثة كإسناد المصنف اقتصرت على ما أثبتّ.

«للملة»: من ك، وفي غيرها: للمسلمين، وما أثبتُّه موافق لمصادر التخريج، ولِما في «النهاية» ٤: ٣٦١، وقال: الملَّة: الدية، وجمعها «مِلَل»، ثم نقل عن الأزهري ـ وليس في «تهذيب اللغة» ١٥: ٣٥١ ـ قوله: «كان أهل الجاهلية يطؤون الإماء ويَلِدْنَ لهم، فكانوا يُنسَبون إلى آبائهم وهم عرب، فرأى عمر أن يردهم على آبائهم فيَعتِقون، ويأخذ من آبائهم لمواليهم عن كل واحد خمساً من الإبل».

٣٣٢٩٨ ـ «بعضها على بعض»: هذا ما اتفقت عليه النسخ، والتقدير: أوقع بعضُها السبي على بعض.

٣٣٢٩٩ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٣٧٢٤).

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٤٥٢) بهذا الإسناد.

وعطاء بن السائب: مختلط، ومحمد بن فضيل ممن روى عنه بعد اختلاطه، لكن رواه أحمد ٥: ٤٤١، وأبو عبيد في «الأموال» (٦١)، والبزار في «مسنده» (٢٥٤٥) من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء، به، وهو ممن روى عنه قبل
=

البَخْتَري قال: لما غزا سلمان المشركين من أهل فارس قال: كُفُّوا حتى أدعوَهم كما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم، فأتاهم فقال: إني رجل منكم، وقد تدرون منزلي مِن هؤلاء القوم، وإنا ندعوكم إلى الإسلام، فإن أسلمتم فلكم مثلُ ما لَنا، وعليكم مثلُ الذي علينا، وإن أبيتم فأعطُوا الجزية عن يدٍ وأنتم صاغرون، وأن أبيتم قاتلناكم، فأبوا عليه، فقال للناس: انْهَدوا إليهم.

٣٣٣٠٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مَرْثد، عن

اختلاطه، والحديث ثابت من هذا الوجه.

ورواه أحمد ٥: ٤٤٠ من طريق إسرائيل، و٥: ٤٤٤ من طريق علي بن عاصم، والترمذي (١٥٤٨) من طريق أبي عوانة، وسعيد بن منصور (٢٤٧٠) من طريق جرير، كلهم عن عطاء، به.

وإسرائيل: لم تعرف روايته عن عطاء متى كانت، وعلي بن عاصم: روى عنه بعد الاختلاط، وأبو عوانة: روى عنه قبل اختلاطه وبعده، وجرير بن عبد الحميد: روى عنه بعد الاختلاط. فقد صحت رواية عطاء في هذا الحديث من طريق حماد بن سلمة.

وفي الحديث علة أخرى، قال الترمذي: حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث عطاء بن السائب، وسمعت محمداً يقول: أبو البختري لم يدرك سلمان، لأنه لم يدرك علياً، وسلمان مات قبل علي».

قلت قوله «حسن»: يعني: لغيره، كما هو معلوم، ولقوله قبله: «وفي الباب: عن بريدة، والنعمان بن مقرِّن، وابن عمر، وابن عباس».

و«**انهدوا إليهم**» : قال في «النهاية» ٥: ١٣٤ : «نَهَد القوم لعدوّهم: إذا صمدوا له وشرعوا في قتاله». ومعنى «صَمَد»: ثَبَتَ له وقصده، كما في «النهاية» أيضاً ٣: ٥٢.

٣٣٣٠٠ ـ تقدم برقم (٢٨٥١٨) وثمَّة أطرافه وتخريجه.

١٢ : ٢٣٨ سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميراً على سرية، أو جيش أوصاه فقال: «**إذا لقيتَ عدوَّك من المشركين فادعُهم إلى إحدى ثلاثِ خصال أو خلال، فأيَّتُهنَّ ما أجابوك إليها فاقبلْ منهم وكفَّ عنهم: اُدْعُهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فكُفَّ عنهم، واقبل منهم، ثم ادعُهم إلى التحوُّل من دارهم إلى دار المهاجرين، وأعلِمْهم أنهم إن فعلوا ذلك، أن لهم ما للمهاجرين، وأن عليهم ما على المهاجرين، وإن أبوا واختاروا دارهم، فأعلِمْهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الفَيء والغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن أَبَوْا فادعُهم إلى إعطاء الجزية، فإن أجابوا فاقبل منهم وكفَّ عنهم، وإن أبوا فاستعنْ بالله وقاتلهم**».

٣٣٣٠١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل هذه الجزيرة من العرب على الإسلام، ولم يقبل منهم غيرَه، وكان أفضلَ الجهاد، وكان بعده جهاد آخر على هذه الطُّغْمة من أهل الكتاب: ﴿قاتِلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ إلى آخر الآية، قال الحسن: ما سواهما بدعةٌ وضلالة.

٣٣٣٠١ ـ من الآية ٢٩ من سورة التوبة.

وهذا الحديث مرسل، رجاله ثقات، لكن تقدم القول في مراسيل الحسن (٧١٤).

و«**الطُّغمة**»: رُذالة الناس.

١٢ : ٢٣٩ **٣٣٣٠٢** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن: «**من صلى صلاتنا، واستقبل قِبلتنا، وأكلَ ذبيحتنا فذلِكمُ المسلم، له ذمَّة اللهِ وذمَّة رسول الله**

٣٣٣٠٢ ـ هذا مرسل أيضاً من مراسيل الحسن، ورجاله ثقات.

وقد جاء نحوه موصولاً من حديث أنس وجندب بن عبد الله البجلي وابن مسعود وأبي هريرة.

فحديث أنس: رواه البخاري (٣٩١)، والنسائي (١١٧٢٨).

وحديث جندب: عند الطبراني في الكبير ٢ (١٦٦٩)، وفيه عبيد بن عبيدة التمار، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١ : ٢٨ : «لم أقف له على ترجمة»، كذا قال هنا ثمَّ قال ١ : ٢٥٦ : «ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يُغرب»، وهو كذلك ٨: ٤٣١.

وحديث عبد الله بن مسعود: عند الطبراني في الكبير ١٠ (١٠٢٩١)، وكرره في ٢٠ (٨٣٩)، وقال الهيثمي أيضاً ١ : ٢٨ : «رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده الحسن بن إدريس الحلواني، ولم أرَ أحداً ذكره، وهو أيضاً من رواية أبي عبيدة عن أبيه، ولم يسمع منه».

قلت: أما رواية أبي عبيدة، عن أبيه: فينظر ما تقدم برقم (١٦٥٥).

وحديث أبي هريرة: عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤٠٧)، وفيه انقطاع بين عطاء وأبي هريرة.

قلت: وليس عند أحد منهم قوله: «ومن أبى فعليه الجزية»، وهو وارد في مرسل معاوية بن قرة المزني عند ابن زنجويه (٩٨، ١٣٠)، وفيه مجهول، ومرسل عروة بن الزبير عند أبي عبيد (٥١) في كتابه صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى، وفي إسناده ابن لهيعة.

ـ صلى الله عليه وسلم ـ، ومن أبى فعليه الجزية».

٣٢٦٣٥ **٣٣٣٠٣** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي وائل وإبراهيم قالا: بَعَث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن، وأمره أن يأخذ الجزية من كل حالمٍ ديناراً أو عَدْله مَعَافِرَ.

٣٣٣٠٤ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبيد الله، عن نافع، عن أسلم مولى عمر قال: كتب عمر إلى أُمراء الجزية: لا تضعوا الجزية إلا على من جرَت عليه الموسى، ولا تضعوا الجزية على النساء ولا على الصبيان، قال: وكان عمر يختم أهل الجزية في أعناقهم.

٣٣٣٠٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد قال: يُقاتَل أهلُ الأوثان على الإسلام، ويُقاتَل أهلُ الكتاب على الجزية. ١٢:٢٤٠

٣٣٣٠٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن

٣٣٣٠٣ ـ تقدم الحديث برقم (١٠٠١٦).

٣٣٣٠٤ ـ سيأتي أتم منه برقم (٣٣٣٠٨).

وهذا رواه البيهقي ٩: ١٩٨ من طريق المصنف، به.

٣٣٣٠٦ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (١٠٠١٤).

وقد رواه أبو داود (٣٠٣٣) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، و(١٥٧١، ٣٠٣٤) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، كلاهما عن مسروق، به.

=

مسروق قال: لما بَعَث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن: أمره أن يأخذ من كل حالم ديناراً، أو عَدْلَه مَعَافِر.

٣٣٣٠٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي مِجْلَز: أن عمر جعل على كل رأس في السنة أربعاً وعشرين، وعطّل النساء والصبيان.

٣٢٦٤٠ **٣٣٣٠٨** ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن أسلم مولى عمر: أن عمر كتب إلى عماله: لا تضربوا الجزية على النساء والصبيان، ولا تضربوها إلا على من جرت عليه الموسىٰ، ويُختم في أعناقهم، وجعل جزيتهم على رؤوسهم: على أهل الوَرِق أربعين درهماً، ومع ذلك أرزاق المسلمين، وعلى أهل الذهب أربعةَ دنانير، وعلى أهل الشام منهم مُدَّيْ حنطة وثلاثةَ أقساطٍ زيتاً، وعلى أهل مصر إرْدَبٌّ حنطة وكِسوة وعسل ـ لا يحفظ نافع كم ذلك ـ، وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعاً حنطة. قال: قال عبيد الله: وذكر كسوة لا أحفظها. ١٠: ٢٤١

٣٣٣٠٩ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه:

ورواه أبو داود أيضاً (١٥٧٠) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن معاذ، به.

وانظر ما تقدم برقم (٣٣٣٠٣).

٣٣٣٠٧ ـ تقدم برقم (١٠٨٢٧) أتم منه.

٣٣٣٠٨ ـ رواه البيهقي ٩: ١٩٥ ـ ١٩٦ من طريق المصنف.

أن إبراهيم بن سعد سأل ابن عباس: ما يؤخذ من أموال أهل الذمة؟ قال: العفو.

٣٣٣١٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سعيد بن سنان أبو سنان، عن عنترة أبي وكيع: أن علياً كان يأخذ العُروض في الجزية: من أهل الإِبَرِ الإبرَ، ومن أهل المَسَالِّ المسالَّ، ومن أهل الحبالِ الحبالَ.

٣٣٣١١ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الشيباني، عن أبي عون محمد ابن عبيد الله الثقفي قال: وضع عمر بن الخطاب ـ يعني: في الجزية ـ على رؤوس الرجال، على الغني ثمانية وأربعين، وعلى الوسط أربعة وعشرين، وعلى الفقير اثني عشر درهماً. ١٢ : ٢٤٢

٣٣٣١٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن معقل قال: كتب عمر بن عبد العزيز: لا يؤخذ من أهل الكتاب إلا صُلْب الجزية، ولا يؤخذُ من فارٍّ ولا من ميت، ولا يؤخذ أهل الأرض بالفارِّ.

١٨ ـ ما قالوا في المجوس تكون عليهم جزية

٣٢٦٤٥ ٣٣٣١٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم،

٣٣٣١٠ ـ تقدم الخبر برقم (١٠٥٤٢).

«سعيد بن سنان»: هذا هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: سفيان.

٣٣٣١١ ـ تقدم تاماً برقم (١٠٨٢٥)، وسيأتي طرف آخر منه برقم (٣٣٣٨٢).

٣٣٣١٣ ـ تقدم برقم (١٦٥٨١)، وسيأتي برقم (٣٣٣٢٨).

عن الحسن بن محمد بن عليّ قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مجوس هَجَرَ يعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم قُبِل منه، ومن أبى ضربت عليه الجزية، على أن لا تؤكل لهم ذبيحة، ولا تُنكح لهم امرأة.

٣٣٣١٤ ـ حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن خُصيف، عن عكرمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مجوس البحرين.

٣٣٣١٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري: أن

٣٣٣١٤ ـ هذا مرسل، وفي الإسناد: خُصيف بن عبد الرحمن الجزري، وهو ضعيف الحديث لسوء حفظه، واختلط، والخبر رواه ابن زنجويه (١٢٥) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن سفيان، به.

إلا أن الحديث صحيح من وجوه أخرى، ذلك أن البحرين هي هَجَر المذكورة في الروايات الأخرى، وأخْذ النبي صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس هجر ثابت، كما سيأتي.

٣٣٣١٥ ـ تقدم طرف منه من وجه آخر برقم (١٠٨٦٩)، وسيأتي أتم منه من وجه آخر أيضاً برقم (٣٣٣١٧).

والحديث رواه مالك ١ : ٢٧٨ (٤١) عن الزهري، به.

ورواه ابن زنجويه في «الأموال» (١٢٦) من وجه آخر صحيح إلى الزهري مرسلاً، ومراسيل الزهري ضعيفة، كما تقدم مراراً.

لكن رواه البيهقي ٩: ١٩٠، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٢: ٦٣ من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب مرسلاً، ومراسيل سعيد صحيحة عندهم.

ورواه الطبراني في الكبير ٧ (٦٦٦٠)، وابن عبد البر ١٢ : ٦٤ من طريق الحسين =

النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مجوس البحرين، وأخذها عمر
١٢: ٢٤٣ من مجوس أهل فارس، وأخذها عثمان من مجوس بربر.

٣٣٣١٦ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن بَجَالة قال: لم يكن عمر

ابن سلمة، عن ابن مهدي، عن مالك، عن الزهري، عن السائب بن يزيد: أن النبي صلى الله عليه وسلم، فذكره، والسائب من طبقة صغار الصحابة.

وقد قال الدارقطني في «غرائب مالك» ـ كما في «نصب الراية» ٣: ٤٤٨ ـ بعد ما ذكر هذا الحديث: «لم يصل إسناده غيرُ الحسين ابن أبي كبشة ـ وهو ابن سلمة ـ البصري، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، ورواه الناس عن مالك، عن الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً، ليس فيه السائب، وهو المحفوظ».

وسبقه البخاري إلى هذا، كما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبرى» ٢: ٦٧٩.

ومما لا بد من التنبيه إليه: أن هذا الحديث جاء في «سنن» الترمذي (١٥٨٨) من الطبعة التي أعزو إليها، والتي في أولها مجلدان بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر رحمه الله، وهو موجود في «عارضة الأحوذي» ٧: ٨٦، وغير موجود في «تحفة الأحوذي»، ولا في «تحفة الأشراف» للمزي، ولا «النكت الظراف»، ولا عزاه إليه أحد من السابقين، وظني أن قارئاً قرأ هذا الحديث في «العلل» فنقله إلى حاشية نسخته من «السنن»، ثم جاء بعده ناسخ فأدخل هذه الحاشية على صلب الكتاب! وما يزال كتاب الترمذي ـ على تعدد طبعاته ـ بحاجة ماسة إلى خدمة متقنة متأنية.

٣٣٣١٦ ـ رواه البخاري (٣١٥٧)، وأبو داود (٣٠٣٨)، والترمذي (١٥٨٧)، والنسائي (٨٧٦٨)، وأحمد ١: ١٩٠ ـ ١٩١، والدارمي (٢٥٠١)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

=

يأخذ الجزية من المجوس، حتى شهد عبد الرحمن بن عوف: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هَجَر.

٣٣٣١٧ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث بن سوار، عن الزهري قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس أهل هجر، ومن يهود اليمن ونصاراهم من كل حالم ديناراً، وأخذ عمر الجزية من مجوس السواد، وأخذ عثمان من مجوس مصر البربر الجزية.

٣٢٦٥٠ **٣٣٣١٨** ـ حدثنا ابن إدريس، عن جعفر، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب سأل عن جزية المجوس؟ فقال عبد الرحمن بن عوف: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**سُنُّوا بهم سُنَّة أهل الكتاب**».

٣٣٣١٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان ومالك بن أنس، عن جعفر، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب استشار الناس في المجوس في الجزية، فقال عبد الرحمن بن عوف: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**سُنُّوا بهم سُنة أهل الكتاب**». ١: ٢٤٥

ورواه أحمد ١: ١٩٤، والترمذي (١٥٨٦) من طريق عمرو بن دينار، به، وقال: حديث حسن.

٣٣٣١٧ ـ تقدم من وجه آخر مختصراً برقم (١٠٨٦٩، ٣٣٣١٥).

٣٣٣١٨ ـ تقدم برقم (١٠٨٧٠) عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، به.

٣٣٣١٩ ـ انظر ما تقدم برقم (١٠٨٧٠).

١٩ ـ ما قالوا في المجوس : أيفرَّق بينهم وبين المَحْرَم منهم؟

٣٣٣٢٠ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار: أنه سمع بَجَالة يُحدِّث عمرو بنَ أوس وأبا الشعثاء قال: كنت كاتباً لجَزْء بن معاوية، فأتانا كتاب عمر: أنِ اقتلوا كل ساحر وساحرة، وفرِّقوا بين كل ذي مَحْرَم من المجوس، وانْهَهُمْ عن الزمزمة، فقتلنا ثلاث سواحر، وجعلنا نفرق بين المرء وبين حريمه في كتاب الله.

٣٣٣٢١ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن قُشَير بن عمرو، عن بَجَالة بن عَبَدة العَنْبري ـ قال: وكان كاتباً لجَزْء بن معاوية، وكان على طائفة الأهواز ـ فحدث أن أبا موسى وهو أمير البصرة كتب إلينا: أن عمر بن الخطاب كتب إليه يأمره بقتل الزمازمة حتى يتكلموا، وأن تُنزع كل امرأة من حريمها، وأن يُقتل كل ساحر، فكتب بهذا أبو موسى إلى جزء بن معاوية، فدعا الزمازمة فتكلموا، قال: وكنا إذا كانت المرأة شابة نزعناها من حريمها، وأنكحناها آخر، وإذا كانت عجوزاً نَهَينا عنها وزَجَرنا عنها.

٣٣٣٢٢ ـ حدثنا ابن علية، عن عوف قال: حدثني عباد، عن بَجَالة ابن عَبَدة قال: كتب عمر إلى أبي موسى: أنِ اعرِضوا على مَنْ قِبَلكم من

٣٣٣٢٠ ـ تقدم مختصراً برقم (٢٩٥٨٥).

و«الزمزمة»: قال في «النهاية» ٢: ٣١٣: «كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي».

٣٣٣٢١ ـ «قشير بن عمرو»: هذا هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: بشير.

المجوس أن يَدَعوا نكاح أمهاتهم وبناتهم وأخواتهم، ويأكلوا جميعاً كيما يُلحَقوا بأهل الكتاب، واقتلوا كل ساحر وكاهن.

٢٠ ـ ما قالوا في المجوسية تُسبى وتوطأ*

٣٢٦٥٥ **٣٣٣٢٣** ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن موسى بن أبي عائشة قال: سألت مُرَّةَ عن الرجل يشتري أو يَسبي المجوسية، ثم يقعُ عليها قبل أن تُعلَّم الإسلام؟ قال: لا يصلح. قال: وسألت سعيد بن جبير؟ فقال: ما هو بخير منها إذا فعل ذلك.

٢٤٦ : **٣٣٣٢٤** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة قال: سألت مُرّة بن شَراحيل الهَمْداني وسعيد بن جبير عن الأَمة المجوسية يُصيبها الرجل، أَيَطَؤُها؟ قال: لا يجامعها حتى تُسلم. وقال سعيد بن جبير: إن عاد إليها فهو شرّ منها.

٣٣٣٢٥ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن برد، عن مكحول قال: إذا كانت وليدةً مجوسية فإنه لا ينكحها حتى تُسلم.

---

* ـ تقدمت جلّ آثار هذا في كتاب النكاح، باب رقم (٥٧).

٣٣٣٢٣ ـ تقدم برقم (١٦٥٦٤).

و«سألت مُرَّة»: الضبط من النسخ، وهو مرة بن شراحيل الهَمْداني أحد ثقات التابعين وعبّادهم، وسيأتي في الذي يليه.

٣٣٣٢٥ ـ تقدم الخبر برقم (١٦٥٦٥)، والخبر الآتي برقم (٣٣٣٣٤) طرف منه.

٣٣٣٢٦ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن الزهري: سمعه يقول: لا تَقْرَب المجوسية حتى تقول: لا إله إلا الله، فإذا قالت ذلك فهو منها إسلام.

٣٣٣٢٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا شريك، عن سماك، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: لا يطؤها حتى تُسلم.

٣٢٦٦٠ ٣٣٣٢٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن الحسن بن محمد قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مجوس هَجَر يعرِض عليهم الإسلام، فمن أسلم منهم قُبل منه، ومن أبى ضربت عليه الجزية، غيرَ أن لا يؤكل لهم ذبيحة، ولا تنكح لهم امرأة.

٣٣٣٢٩ ـ حدثنا حاتم بن وردان، عن يونس، عن الحسن: في المجوسية تكون عند الرجل قال: لا يَتَّطِيها. ١٢: ٢٤٧

٣٣٣٣٠ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن حماد، عن إبراهيم قال: إذا

٣٣٣٢٦ ـ تقدم أيضاً برقم (١٦٥٦٦).

٣٣٣٢٧ ـ سبق برقم (١٦٥٦٧).

٣٣٣٢٨ ـ تقدم قريباً برقم (٣٣٣١٣).

٣٣٣٢٩ ـ تقدم برقم (١٦٥٦٨).

٣٣٣٣٠ ـ تقدم أيضاً برقم (١٦٥٦٩).

و«وَجُبرن»: من النسخ إلا م ففيها: وخُيِّرن، ولا يتناسب مع كلمة «عليه»، ولا مع ما تقدم.

سُبِيت المجوسياتُ وعبَدَةُ الأوثان عُرِضَ عليهن الإسلام، وجُبِرن عليه، فإن أسلمنَ وُطِئن واستُخدِمن، وإن أَبينَ أن يُسلِمن استُخْدِمن ولم يُوطَأن.

٣٣٣٣١ ـ حدثنا الثقفي، عن مثنَّى، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد ابن المسيب قال: لا بأس أن يشتري الرجل الجارية المجوسية فيَتَسَرَّاها.

٢١ ـ ما قالوا في اليهوديات والنصرانيات إذا سُبِين*

٣٣٣٣٢ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن حماد، عن إبراهيم قال: إذا سُبِيت اليهوديات والنصرانيات عُرِض عليهن الإسلام وجُبِرن عليه، فإن أسلمن أو لم يسلمن وُطِئن واستُخدِمن.

٣٣٣٣٣ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد قال: إذا أصاب الرجل الجارية المشركة فليقرِّرها بشهادة أن لا إله إلا الله، فإن أبتْ أن تُقِر، لم يمنعه ذلك أن يقع عليها.

٣٣٣٣٤ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن برد، عن مكحول: في الرجل إذا

٣٣٣٣١ ـ تقدم برقم (١٦٥٧٠).

* ـ تقدمت آثار هذا الباب في كتاب النكاح، باب رقم (٥٨).

٣٣٣٣٢ ـ تقدم الخبر برقم (١٦٥٧٣).

٣٣٣٣٣ ـ تقدم أيضاً برقم (١٦٥٧٦).

ومن هنا بدأت المقابلة بقطعة جديدة من مكتبة كوبرلي، ورمزها: ف.

٣٣٣٣٤ ـ تقدم برقم (١٦٥٧٤).

كانت له أَمة يهودية أو نصرانية فإنه يَتَّطِيها.

٣٣٣٣٥ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري قال: إذا كانت له أَمة من أهل الكتاب فله أن يَغْشاها إن شاء، ويُكرِهها على الغُسل.

٣٣٣٣٦ ـ حدثنا حاتم بن وردان، عن يونس، عن الحسن قال: اليهودية والنصرانية يَتَّطيهما.

٢٢ ـ من كره وطء المشركة حتى تسلم

٣٣٣٣٧ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة، عن معاوية ابن قرة قال: كان عبد الله يكره أَمَته مشركة.

٣٢٦٧٠ **٣٣٣٣٨** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو هلال، عن معاوية بن قرة، عن ابن مسعود قال: أكره أن أطأ أمة مشركة حتى تُسلم.

٣٣٣٣٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن حبيب، عن عمرو بن هَرِم

٣٣٣٣٥ ـ تقدم أيضاً برقم (١٦٥٧٧).

٣٣٣٣٦ ـ سبق برقم (١٦٥٧٥).

٣٣٣٣٧ ـ تقدم برقم (١٦٥٧٧).

«أَمَته»: في النسخ: أمة، وأثبتها مما تقدم.

٣٣٣٣٨ ـ تقدم برقم (٢٤٨٥٧).

«أمة مشركة»: من ك، ف، ن، وفي غيرها: امرأة مشركة.

٣٣٣٣٩ ـ تقدم برقم (١٦٥٨٠).

قال: سئل جابر بن زيد عن الرجل يشتري الجارية من السبي فيقع عليها؟ قال: لا، حتى يعلِّمها الصلاة والغسل من الجنابة، وحلق العانة.

٣٣٣٤٠ ـ حدثنا شاذان قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن بكر بن ماعز، عن ربيع بن خثيم قال: إذا أصبتَ الأَمَة مشركةً فلا تأتِها حتى تُسلم وتغتسل.

٢٣ ـ ما قالوا في طعام المجوس وفواكههم

٣٣٣٤١ ـ حدثنا جرير، عن قابوسَ، عن أبيه: أن امرأة سألت عائشة فقالت: إن لنا أظآراً من المجوس، وإنهم يكون لهم العيد فَيُهْدون لنا؟ فقالت: أما ما ذُبح لذلك اليومِ فلا تأكلوا، ولكن كُلُوا من أشجارهم.

٣٣٣٤٢ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الحسن بن حكيم، عن أمه، عن أبي برزة الأسلمي: أنه كان له سكَّان مجوس، فكانوا يُهْدون له في النَّيْروز والمِهْرجان، فيقول لأهله: ما كان من فاكهة فاقبلوه، وما كان سوى ذلك فردُّوه.

٣٣٣٤٠ ـ تقدم أيضاً برقم (١٦٥٧٢).

٣٣٣٤١ ـ سبق برقم (٢٤٨٥٦).

٣٣٣٤٢ ـ تقدم برقم (٢٤٨٥٧).

«عن أمه»: من النسخ، ومما تقدم، ويؤيدها ما في «التاريخ الكبير» ٢ (٢٥٠٨)، و«الجرح والتعديل» ٣ (٢٢)، من أنه يروي عن أمه، وهي مولاة أبي برزة، لكن جاء في م: عن أبيه، ويؤيده ما في «ثقات» ابن حبان ٦ : ١٦٣.

٣٢٦٧٥ ٣٣٣٤٣ ـ حدثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن أبي برزة قال: كنا في غَزاة لنا، فلقيْنا أناساً من المشركين، فأَجْهَضْناهم عن مَلَّة لهم، ١٢: ٢٥٠ فوقعنا فيها، فجعلنا نأكل منها، وكنا نسمع في الجاهلية: أنه من أكل الخبز سَمِن، قال: فلما أكلنا تلك الخبزة جعل أحدنا ينظر في عِطْفيه: هل سمن؟.

٣٣٣٤٤ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي وائل وإبراهيم قالا: لما قدم المسلمون أصابوا من أطعمة المجوس، من جُبنهم وخبْزهم، فأكلوا ولم يسألوا عن شيء من ذلك.

٣٣٣٤٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن الحسن قال: كان يكره أن يأكل مما طَبَخ المجوس في قدورهم، ولم يكن يرى بأساً أن يؤكل من طعامهم مما سوى ذلك: سمنٍ، أو جبن، أو كامَخٍ، أو شيراز، أو لبن.

٣٣٣٤٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن هشام، عن الحسن قال: لا بأس بخَلِّهم، وكامَخِهم، وألبانهم.

٣٣٣٤٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا شريك، عن ليث، عن مجاهد قال: لا تأكل من طعام المجوسي إلا الفاكهة.

٣٣٣٤٣ ـ تقدم برقم (٢٤٨٦٢).

٣٣٣٤٥ ـ «أو جبن»: في ك، ف، خ، ن: أو خبز، ولا يصح.

«أو كامخ أو شيراز»: الكامَخ: إدام، أو هو الحوامض والمخلَّلات التي توضع مع الطعام مشهِّياتٍ له، والشيراز: اللبن الرائب المستخرج ماؤه.

٣٢٦٨٠ **٣٣٣٤٨** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا هشام، عن الحسن ومحمد قالا: كان المشركون يجيئون بالسمْن في ظروفهم، فيشتريه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون، فيأكلون ونحن نأكله.

١: ٢٥١ **٣٣٣٤٩** ـ حدثنا حفص، عن عاصم، عن أبي عثمان قال: كنا نأكل السمن ولا نأكل الوَدَك، ولا نسأل عن الظروف.

٣٣٣٥٠ ـ حدثنا جرير، عن منصور قال: سألت إبراهيم عن السمن الجبلي؟ فقال: العربيُّ أحبُّ إليَّ منه، وإني لآكل من الجبلي.

٢٤ ـ ما قالوا في آنية المجوسي والمشرك

٣٣٣٥١ ـ حدثنا حفص، عن حجاج، عن مكحول، عن أبي إدريس، عن أبي ثعلبة الخُشَني قال: قلت: يا رسول الله إنا نغزوا أرض العدو، فنحتاج إلى آنيتهم، فقال: «**استغنوا عنها ما استطعتم، فإن لم**

٣٣٣٤٩ ـ تقدم برقم (٢٤٨٦٦)، وسيأتي أتم منه من وجه آخر برقم (٣٤٤٦٨) عن عاصم، به.

و«**الوَدَك**»: الدَّسم.

٣٣٣٥٠ ـ تقدم برقم (٢٤٨٦٤).

٣٣٣٥١ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٤٨٧٠)، وتقدم طرف منه برقم (١٩٩٣٧) من طريق يزيد بن هارون، عن حجاج، عن مكحول، عن أبي ثعلبة، دون ذكر أبي إدريس.

تجدوا غيرها فاغسِلوها وكُلُوا فيها واشربوا».

٣٣٣٥٢ ـ حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بُرْد، عن عطاء، عن جابر قال: كنا نغزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم أرض المشركين، فلا نمتنع أن نأكلَ في آنيتهم، ونشربَ في أسقيتهم.

١٢ : ٢٥٢

٣٢٦٨٥

٣٣٣٥٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن نُجيّ الحضرمي: أن حذيفة استسقى، فأتاه دِهقان ببَاطِيَة فيها خمر، فغسلها حذيفة ثم شرب فيها.

٣٣٣٥٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن عروة بن عبد الله بن قُشَير أبي المُهَّل، عن ابن سيرين قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يَظهرون على المشركين، فيأكلون من أوعيتهم، ويشربون في أسقيتهم.

٣٣٣٥٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن برد، عن عطاء، عن جابر قال: كنا نأكل من أوعيتهم، ونشرب في أسقيتهم.

٣٣٣٥٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين قال: كانوا يكرهون آنية الكفار، فإن لم يجدوا منها بداً غسلوها وطبخوا فيها.

٣٣٣٥٢ ـ تقدم برقم (٢٤٨٧١).

٣٣٣٥٣ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٤٨٧٣).

٣٣٣٥٤ ـ «عروة بن عبد الله»: تحرفت «بن» في النسخ إلى: عن.

٣٣٣٥٦ ـ تقدم برقم (٢٤٨٧٤).

٣٣٣٥٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن الحسن قال: إذا احتَجْتُم إلى قدور المشركين وآنيتهم فاغسلوها واطبخُوا فيها.

٣٣٣٥٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا عمر بن الوليد الشَّنِّي قال: سألت سعيد بن جبير عن قدور المجوس؟ فقال: اغسلها واطبخ فيها.

٣٣٣٥٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الربيع، عن الحسن: أنه قال في بُرَمهم وصِحَافهم: اغسلها واطبخُ فيها وائتدم.

٢٥ ـ ما قالوا في طعام اليهودي والنصراني

٣٣٣٦٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن

٣٣٣٥٧ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٤٨٧٥)، وفيه: «قدور المجوس».

«وآنيتهم»: زيادة من ش، م، ت، ع.

٣٣٣٥٨ ـ تقدم برقم (٢٤٨٧٦).

٣٣٣٥٩ ـ هذا الأثر زيادة من خ، ك، ف، ن.

٣٣٣٦٠ ـ «لا يختلجن»: في ف: لا يتحلجن، وهو رواية بالياء، ثم التاء، ثم الحاء المهملة، ذكرها في «النهاية» ١: ٤٢٣ وقال: «أي: لا يدخل قلبك شيء منه فإنه نظيف، فلا ترتابن فيه».

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٨٥٩) بهذا الإسناد. وفيه قبيصة، وقد ذكره العجلي في «ثقاته» (١٥١٢)، وابن حبان ٥: ٣١٩، وصحح ابن عبد البر حديثه في «الاستيعاب» ٤: ١٥١٩.

ورواه ابن ماجه (٢٨٣٠)، وعبد الله ابن الإمام أحمد في «زوائده على مسند أبيه» ٥: ٢٢٦، كلاهما عن المصنف، به.

=

قَبيصة بن هُلْب، عن أبيه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طعام النصارى؟ فقال: «**لا يَخْتَلِجنَّ في صدرك طعام ضارعتَ فيه نصرانية**».

٣٣٣٦١ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أنه لم يرَ بطعامهم بأساً.

٣٣٣٦٢ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن قيس بن سكَن الأسدي قال: قال عبد الله: إنكم نزلتم بين فارس والنَّبَط، فإذا اشتريتم لحماً فإن كان ذبيحةَ يهودي أو نصراني فكلوه، وإن ذَبَحه مجوسي فلا تأكلوه. ١٢ : ٢٥٤

٣٣٣٦٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد. وعن مغيرة، عن إبراهيم: ﴿وطعامُ الذين أُوتوا الكتاب حِلٌّ لكم﴾ قالا: الذبائح.

٣٣٣٦٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا عمرو بن الضُّرَيس الأسدي قال:

ورواه أحمد ٥: ٢٢٦، وابن ماجه (٢٨٣٠)، كلاهما بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٥: ٢٢٦، ٢٢٧، وأبو داود (٣٧٧٨)، والترمذي (١٥٦٥) وقال: حسن، والطبراني ٢٢ (٤٢٨ ـ ٤٣١)، كلهم من طريق سماك، به.

٣٣٣٦١ ـ وضع ناسخ نسخة: ف فوق كل كلمة من هذا الأثر ضبة يريد إلغاءه.

٣٣٣٦٣ ـ من الآية ٥ من سورة المائدة.

٣٣٣٦٤ ـ «وطعامهم»: زيادة من ك، ف، خ.

سألت الشعبي قلت: إنا نغزوا أرض أَرْمِينية ـ أرضَ نصرانية ـ فما تَرى في ذبائحهم وطعامهم؟ قال: كنا إذا غزونا أرضاً سألنا عن أهلها، فإذا قالوا: يهودٌ أو نصارى، أكلنا من ذبائحهم وطعامهم، وطبخنا في آنيتهم.

٢٦ ـ ما قالوا في الكنز يوجد في أرض العدو*

٣٢٦٩٥ **٣٣٣٦٥** ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن الحسن قال: إذا وُجد الكنز في أرض العدو ففيه الخُمُس، وإذا وُجد في أرض العرب ففيه الزكاة.

٣٣٣٦٦ ـ حدثنا هشيم، عن حصين، عمن شهد القادسية قال: بينا رجلٌ يغتسل إذْ فَحَص له الماءُ الترابَ عن لَبِنة من ذهب، فأتى سعدَ بن أبي وقاص فأخبره، فقال: اجعلها في غنائم المسلمين.

٣٣٣٦٧ ـ حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن أبي قيس عبد الرحمن ابن ثَروان، عن هُزيل قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: إني وجدت مئتي درهم، فقال عبد الله: إني لا أرى المسلمين بلغت أموالُهم هذا، أُراه رِكازَ مالٍ عاديٍّ، فأدِّ خُمُسه في بيت المال، ولك ما بقي. ١٢: ٢٥٥

---

* ـ تقدمت أحاديث وآثار هذا الباب ـ سوى الأخير منها ـ في كتاب الزكاة، باب رقم (١٤٩).

٣٣٣٦٥ ـ تقدم الخبر برقم (١٠٨٨٢).

٣٣٣٦٦ ـ تقدم أيضاً برقم (١٠٨٧٩)، وسيأتي برقم (٣٤٤٤٤).

٣٣٣٦٧ ـ سبق برقم (١٠٨٨٠).

٣٣٣٦٨ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا هشام بن سعد قال: حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «في الرِّكازِ الخُمُس».

٣٢٧٠٠ ٣٣٣٦٩ ـ حدثنا عبد الرحيم، عن إسماعيل بن أبي خالد وزكريا، عن الشعبي: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «في الركاز الخمس».

٣٣٣٧٠ ـ حدثنا عبد الرحيم، عن أشعث، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثلَه.

٣٣٣٧١ ـ حدثنا الثقفيُّ، عن أيوبَ. وَوكيعٌ، عن ابن عون، كلاهما عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، بمثله ولم يرفعه.

٣٣٣٧٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي: أن غلاماً من العرب وجد سُتُّوقة فيها عشرة آلاف درهم، فأتى بها عمر، فأخذ منها

٣٣٣٦٨ ـ تقدم أيضاً برقم (١٠٨٧١).

٣٣٣٦٩ ـ تقدم الخبر برقم (١٠٨٧٤).

٣٣٣٧٠ ـ تقدم برقم (١٠٨٧٥).

٣٣٣٧١ ـ فصل المصنف هذا الأثر فيما تقدم برقم (١٠٨٧٢، ١٠٨٧٣).

وتقدم برقم (١٠٨٧٥) تخريج طريق أيوب وابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً من عند الطحاوي ٣: ٢٠٤، وهو كما تراه عند المصنف، لكنه لم يرفعه.

٣٣٣٧٢ ـ تقدم الخبر برقم (١٠٨٧٦).

خُمُسها ألفين، وأعطاه ثمانية آلاف.

١ : ٢٥٦ **٣٣٣٧٣** ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن الشعبي: أن رجلاً وجد في خَرِبة ألفاً وخمس مئة درهم، فأتى علياً فقال: أدِّ خُمُسها، ولك ثلاثة أخماسها، وسنطيِّب لك الخُمُس الباقي.

٣٢٧٠٥ **٣٣٣٧٤** ـ حدثنا عباد، عن هشام، عن الحسن قال: الركاز: الكنز العاديّ، وفيه الخُمُس.

٣٣٣٧٥ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن عمر الضبي قال: بينما رجال بِسابورَ يلَبِّنون أو يثيرون الأرض، إذْ أصابوا كنزاً، وعليها محمد بن جابر الراسبي، فكتب فيه إلى عديّ، فكتب عديّ إلى عمر بن عبد العزيز، فكتب عمر: أنْ خذوا منه الخُمُس.

٣٣٣٧٦ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**في الرِّكازِ الخمُس**».

٣٣٣٧٧ ـ حدثنا خالد بن مخلد، عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن

٣٣٣٧٣ ـ تقدم برقم (١٠٨٧٧).

٣٣٣٧٤ ـ سبق برقم (١٠٨٨١).

٣٣٣٧٥ ـ تقدم كذلك برقم (١٠٨٧٨).

٣٣٣٧٦ ـ تقدم أيضاً برقم (١٠٨٨٤).

٣٣٣٧٧ ـ تقدم الخبر برقم (١٠٨٨٥).

جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**في الرِّكازِ الخمُس**».

٣٣٣٧٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرِّكازِ الخمُس.

٣٢٧١٠ **٣٣٣٧٩** ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن
١٢: ٢٥٧ أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**في الرِّكاز الخمُس**».

٢٧ ـ ما قالوا في الخمس والخراج كيف يوضع*

٣٣٣٨٠ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن الحكم، عن

٣٣٣٧٨ ـ تقدم برقم (١٠٨٨٦، ٢٩٧١٢).

٣٣٣٧٩ ـ رواه أحمد ٢: ٤٩٥، ٥٠١، والدارمي (٢٣٧٧) من طريق محمد بن عمرو، به.

ورواه البخاري (١٤٩٩، ٦٩١٢)، ومسلم ٣: ١٣٣٤ ـ ١٣٣٥ (٤٥، ٤٦)، وأبو داود (٣٠٨٠، ٤٥٨١)، والترمذي (٦٤٢، ١٣٧٧)، والنسائي (٢٢٧٤، ٢٢٧٦، ٥٨٣١ ـ ٥٨٣٤)، وابن ماجه (٢٥٠٩)، كلهم من طريق أبي سلمة ـ وكثيراً ما يُقرن معه سعيد بن المسيب ـ، به.

* ـ الأخبار السبعة الأولى من هذا الباب تقدمت في كتاب الزكاة، باب رقم (١٢٩).

٣٣٣٨٠ ـ تقدم برقم (١٠٨٢٣).

عَمرو بن ميمون: أن عمر جعل على أهل السواد على كل جَرِيب قفيزاً ودرهماً.

٣٣٣٨١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الشيباني، عن أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي قال: وضع عمر على أهل السواد على كل جَريب عامرٍ أو غامرٍ قفيزاً ودرهماً، وعلى جَريبِ الرَّطْبة خمسة دراهم وخمسة أقفزة، وعلى جريبِ الشجر عشرة دراهم وعشرة أقفزة، وعلى جريب الكرم عشرة دراهم وعشرة أقفزة، ولم يذكر النخل.

٣٣٣٨٢ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الشيباني، عن أبي عون محمد ابن عبيد الله الثقفي قال: وضع عمر بن الخطاب على السواد على كل جَريبِ أرض يبلغه الماء عامرٍ أو غامرٍ درهماً وقفيزاً من طعام، وعلى البساتين على كل جريب عشرة دراهم وعشرة أقفزة من طعام، وعلى الرِّطاب على كل جريبِ أرضٍ خمسةَ دراهم وخمسة أقفزة من طعام، وعلى الكروم على كل جَريب أرضٍ عشرةَ دراهم وعشرة أقفزة، ولم يضع على النخل شيئاً، جعله تَبَعاً للأرض.

١١: ٢٥٨

٣٣٣٨٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي مِجْلز قال: بعث عمرُ عثمانَ بنَ حُنيف على مِساحة الأرض قال: فوضع عثمانُ على الجَريب من الكرم عشرةَ دراهم، وعلى جريب النخل ثمانية دراهم،

٣٣٣٨١ ـ سبق مختصراً برقم (١٠٨٢٦).

٣٣٣٨٢ ـ سبق برقم (١٠٨٢٥، ٣٣٣١١).

٣٣٣٨٣ ـ تقدم برقم (١٠٨٢٧، ٣٣٣٠٧).

وعلى جريب القَصَب ستة دراهم ـ يعني: الرَّطبة ـ، وعلى جريب البُرّ أربعة دراهم، وعلى جريب الشعير درهمين.

٣٢٧١٥ ٣٣٣٨٤ ـ حدثنا حفص، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي مِجْلَز: أن عمر جعل على جريب النخل ثمانية دراهم.

٣٣٣٨٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم: أن عمر ابن الخطاب بعث عثمان بن حنيف على السواد، فوضع على كل جريبٍ عامرٍ أو غامرٍ يناله الماء درهماً وقفيزاً ـ يعني: الحنطة والشعير ـ، وعلى ١٢ : ٢٥٩ كل جريب الكرم عشرة، وعلى جريب الرِّطاب خمسة.

٣٣٣٨٦ ـ حدثنا وكيع، عن عليّ بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن رجل، عن عمر: أنه وضع على النخل: على الرَّقْلَتين درهماً، وعلى الفارسية درهماً.

٣٣٣٨٧ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن عمرو بن ميمون

٣٣٣٨٤ ـ تقدم أيضاً برقم (١٠٨٢٤).

٣٣٣٨٥ ـ سبق برقم (١٠٨٢٨).

٣٣٣٨٦ ـ تقدم برقم (١٠٨٢٩).

٣٣٣٨٧ ـ هذا الأثر طرف من قصة طويلة ستأتي تامة (٣٨٢١٤)، وفيها مقتل سيدنا عمر وبيعة سيدنا عثمان رضي الله عنهما.

و«تخافان أن تكونا حمَّلتما الأرض»: اضطربت هذه العبارة في النسخ، وما أثبتُّه من ش، ع، ومما سيأتي.

=

قال: جئت وإذا عمرُ واقفٌ على حذيفة وعثمان بن حُنيف، فقال: تخافان أن تكونا حمَّلتما الأرض ما لا تطيق، فقال حذيفة: لو شئت لأضعفتُ أرضي. قال: وقال عثمان بن حنيف: لقد حمَّلت أرضي أمراً هي له مطيقة وما فيها كثير فضل، فقال: انظُرا ما لديكما: أن تكونا حمَّلتما الأرض ما لا تطيق.

٣٣٣٨٨ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم قال: سمعت عمرو ابن ميمون قال: دخل عثمان بن حُنيف على عمر فسمعته يقول: لئن زدتَ على كل رأس درهمين، وعلى كل جريبِ أرضٍ درهماً وقفيزاً من طعام، لا يضرُّهم ذلك ولا يُجهِدهم ـ أو كلمةً نحوها ـ، قال: نعم، قال: فكان على كل رأس ثمانية وأربعون فجعلها خمسين. ١ : ٢٦٠

٣٢٧٢٠ **٣٣٣٨٩** ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن

وقد رواها مطولة البخاري (٣٧٠٠) وغيره، وفيها هذا الطرف.

٣٣٣٨٩ ـ «أن تطرِّز أرضهم» : الذي في ش، ع: آمرك أنِ انظُر أرضهم، وهكذا في «الخراج» لأبي يوسف ص٨٦، وأثبتُّ ما في النسخ الأخرى و«الأموال» لأبي عبيد (١٢٠)، ولابن زنجويه (١٨٠)، وفي «لسان العرب» ٥ : ٣٦٨: «الطِّرْز والطراز: الجيد من كل شيء..»، وفي «النهاية» ٣ : ١١٩ : «يقال للإنسان إذا تكلم بشيء جيد استنباطاً وقريحة: هذا من طرازه»، فالمعنى هنا ـ والله أعلم ـ: آمرك أن تسعى في تجويد أرض الكوفة وتحسينها بعد هذه السنين العِجاف التي مرت بهم. وقد أبعد المعلِّق على كتاب أبي عبيد.

«ليس لها آس»: من النسخ، وكتاب أبي عبيد، وفي ك: ليس لها اثنين(؟)، وعند ابن زنجويه: ليس لها أبين، وفي «الخراج» لأبي يوسف ص٨٦: ليس فيها تبر.

=

داود بن سليمان قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن: آمرك أن تطرز أرضهم ـ يعني: أهل الكوفة ـ ولا تحملْ خراباً على عامر، ولا عامراً على خراب، وانظر الخراب فخذْ منه ما أطاق وأَصْلِحْه حتى يعمُر، ولا تأخذ من العامر إلا وظيفةَ الخراج في رِفق وتسكين لأهل الأرض، وآمرك أن لا تأخذ في الخراج إلا وزنَ سبعةٍ ليس لها آس، ولا أجور الضرابين، ولا إذابة الفضة، ولا هدية النيروز والمهرجان، ولا ثمن الصحف، ولا أجور الفُسوح، ولا أجور البيوت، ولا درهم النكاح، ولا خراج على من أسلم من أهل الأرض.

٢٨ ـ ما قالوا في التسويم في الحرب والتعليم ليعرف*

١٢: ٢٦١

٣٣٣٩٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن

«والنيروز والمهرجان»: تقدم التعريف بهما (٩٨٣٢، ٣٣٣٤٢).

«ثمن الصحف»: من النسخ، وكتاب «الخراج» لأبي يوسف ص٨٦، و«الأموال» لابن زنجويه (١٨٠)، وفي ك، وكتاب أبي عبيد (١٢٠): ثمن المصحف.

«أجور الفسوح»: من النسخ، وأثبتها شيخنا الأعظمي رحمه الله: أجور الفتوح، وكذلك هي في كتاب أبي يوسف، وليست هذه الجملة عند أبي عبيد ولا ابن زنجويه، وأُلحقت على حاشية ف: ولا أجور الفرح، وفوقها: كذا.

* ـ «والتعليم ليعرف»: من النسخ سوى ف، وهي ـ إن صحت ـ فعطف تفسير للتسويم.

٣٣٣٩٠ ـ ﴿مسوِّمين﴾: من الآية ١٢٥ من سورة آل عمران، والخبر عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤١١١) بمثله.

مجاهد: في قوله ﴿مسوِّمين﴾ معلَّمين: مجزوزةً أذنابُ خيولِهم، عليها العِهن والصوف.

٣٣٣٩١ ـ حدثنا محمد بن أبي عديّ، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: قيل لهم يوم بدر: تَسَوَّموا، فإن الملائكة قد تسوَّمت، قالوا: فأولُ ما جُعل الصوف لَيومئذ.

٣٣٣٩٢ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرِّب العبدي، عن عليّ قال: كان سِيما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر الصوف الأبيض.

٣٣٣٩٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا هشام بن عروة، عن رجل من ولد الزبير يقال له: يحيى بن عباد قال: كان على الزبير يوم بدر عمامة صفراء معتجِراً بها، فنزلت الملائكة عليهم عمائمُ صفر.

٣٣٣٩١ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٠٦٦) هكذا موقوفاً، ثم يعيده برقم (٣٧٨٢٣) عن أبي أسامة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره مرفوعاً مرسلاً، وهو عند ابن جرير في «تفسيره» ٤: ٨٢ من طريق ابن علية، عن ابن عون، به، مرسلاً.

ومعنى «تسوَّموا» : اتخِذوا لكم علامة وسِمَة.

٣٣٣٩٢ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٨٢٤).

ورواه بمثل إسناد المصنف: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤١٠٦).

٣٣٣٩٣ ـ رواه بمثل إسناد المصنف: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤١١٣).

٣٢٧٢٥ ٣٣٣٩٤ ـ حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة، عن
١٢: ٢٦٢ الزبير، بنحوٍ منه.

٢٩ ـ ما قالوا في الرجل يسلم ثم يرتدُّ، ما يُصنع به

٣٣٣٩٥ ـ حدثنا هشيم، عن عبد العزيز بن صهيب قال: حدثنا أنس ابن مالك قال: قدم ناس من عُرينة المدينة فاجْتَوَوْها، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنْ شئتم أَنْ تَخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من أبوالها وألبانها**»، ففعلوا واستَصَحُّوا، قال: فمالوا على الرِّعاء فقتلوهم واستاقوا ذَوْدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكفروا بعد إسلامهم، فبعث في آثارهم، فأُتِيَ بهم، فقطع أيديَهم وأَرجُلَهم، وسَمَلَ أعينهم، وتُرِكوا بالحَرَّةِ حتى ماتوا.

٣٣٣٩٦ ـ حدثنا هشيم، عن حميد، عن أنس، عن النبي صلى الله

٣٣٣٩٤ ـ ينظر من أجل عباد بن حمزة ما تقدم برقم (٢٥٢٤٧).

٣٣٣٩٥ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٧٣٧١).

وقد رواه مسلم ٣: ١٢٩٦ (٩) عن المصنف، به.

ورواه مسلم أيضاً، والنسائي (٧٥٧١)، وأبو يعلى (٣٨٩٢ = ٣٩٠٥)، والدارقطني ١: ١٣١ (١)، والبيهقي ٩: ٦٩، كلهم من طريق هشيم، به.

والذَّوْد من الإبل: يكون ما بين الثلاث إلى العشر.

و«**سَمَلَ أعينهم**»: فقأها بحديدة محماة أو غيرها.

٣٣٣٩٦ ـ رواه مسلم ٣: ١٢٩٦ (٩) عن المصنف، به.

=

عليه وسلم، مثل ذلك.

٣٣٣٩٧ ـ حدثنا ابن عيينة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من بدَّلَ دينه فاقتلوه**».

١٠: ٢٦٣ **٣٣٣٩٨** ـ حدثنا عباد بن العوام، عن سعيد، عن قتادة، عن حميد ابن هلال: أن معاذ بن جبل أتى أبا موسى وعنده رجل يهودي فقال: ما هذا؟ قال: هذا يهودي أسلم ثم ارتدَّ، وقد استتابه أبو موسى شهرين، فقال معاذ: لا أجلسُ حتى أَضرب عنقه، قضاءُ الله وقضاءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣٢٧٣٠ **٣٣٣٩٩** ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا، عن أبي

ورواه مسلم أيضاً، والنسائي (٧٥٧١)، والدارقطني ١: ١٣١ (١)، والبيهقي ٩: ٦٩، كلهم من طريق هشيم، به.

ورواه أحمد ٣: ١٠٧، ٢٠٥، والترمذي (٧٢) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٣٤٩١ ـ ٣٤٩٤، ٧٥٦٩، ٧٥٧٠)، وابن ماجه (٢٥٧٨)، وابن حبان (٤٤٧١)، كلهم من طريق حميد، به.

٣٣٣٩٧ ـ تقدم برقم (٢٩٥٩٧) وثمة أطرافه وتخريجه.

٣٣٣٩٨ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٩٥٩٣)، وانظر (٣٣٤١٩).

٣٣٣٩٩ ـ «عاصم بن ضمرة»: من ك، ش، ف، ع، ن، وتحرف في غيرها إلى: حمزة.

«ارتد علقمة»: رسمت الكلمة الأولى في النسخ: أنا؟ وقد روى القصة البيهقيُّ ٨: ١٨٣ من طريق المصنف وقال فيها: ارتد علقمة، وكذا جاءت هذه اللفظة في ترجمة =

إسحاق، عن عاصم بن ضمرة قال: ارتدَّ علقمة بن عُلاثة عن دينه بعد النبي صلى الله عليه وسلم، فقاتله المسلمون، قال: فأبى أن يجنَح للسَّلم، فقال أبو بكر: لا يقبلُ منك إلا سلمٌ مُخْزِية أو حرب مُجْلِية، قال: فقال: وما سلمٌ مُخْزِية؟ قال: تشهدون على قتلانا أنهم في الجنة، وأن قتلاكم في النار، وتَدُونَ قتلانا ولا نَدِي قتلاكم، فاختاروا سِلماً مُخْزِية.

١٢: ٣٦٤ ٣٣٤٠٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: جاء وفد بُزَاخَة أسدٌ وغَطَفانُ إلى أبي بكر يسألونه الصلح، فخيّرهم أبو بكر بين الحرب المُجْلِية والسلم المُخْزِية، قال: فقالوا: هذا الحرب المجلية قد عرفناها، فما السلم المخزية؟ قال: قال أبو بكر: تؤدُّونَ الحَلْقة والكُراع وتتركون أقواماً يتبعون أذناب الإبل، حتى يُري اللهُ خليفةَ نبيه صلى الله عليه وسلم والمسلمين أمراً يَعذِرونكم به، وتَدُوْنَ قتلانا ولا نَدِي قتلاكم، وقتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار، وتردُّون ما أصبتم منا، ونغنَمُ ما أصبنا منكم.

فقام عمر فقال: قد رأيتَ رأياً وسنشير عليك، أما أن يؤدُّوا الحَلْقة والكُراع: فنِعْم ما رأيت، وأما أن يتركوا أقواماً يتبعون أذناب الإبل حتى

علقمة من «الإصابة»، فأثبتُّها كذلك، وقد رجع علقمة إلى الإسلام، كما سيأتي برقم (٣٣٤٠١)، وأطال الحافظ في ترجمته في القسم الأول من «الإصابة» لِمَا كان عليه من فضائل ومفاخر.

٣٣٤٠٠ ـ «قيس بن مسلم»: من ن، وهو الجَدَلي، وتحرف في غيرها إلى: أسلم.

والحَلْقة: السلاح عامة، وقيل: الدروع خاصة. **والكراع**: اسم لجميع الخيل.

يُري الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمسلمين أمراً يَعذِرونهم به: فنِعْم ما رأيت، وأما أن نغنم ما أصبنا منهم، ويردُّون ما أصابوا منا: فنِعْم ما رأيت، وأما قتلاهم في النار وقتلانا في الجنة: فنِعْم ما رأيت، وأما أن لا نَديَ قتلاهم: فنِعْم ما رأيت، وأما أن يَدوا قتلانا فلا، قتلانا قُتِلوا عن أمر الله، فلا دياتَ لهم، فتتابع الناسُ على ذلك.

٣٣٤٠١ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أشعث، عن ابن سيرين قال: ارتد علقمة بن عُلاثة، فبعث أبو بكر إلى امرأته وولده فقالت: إنْ كان علقمة كفر فإني لم أكفر أنا ولا ولدي، فذكر ذلك للشعبي فقال: هكذا فعل بهم. يعني: بأهل الردة.

١٢: ٢٦٥ ٣٣٤٠٢ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث، عن ابن سيرين، نحوه، وزاد فيه: ثم إنه جَنَح للسَّلم في زمان عمر، فأسلم فرجع إلى امرأته كما كان.

٣٣٤٠٣ ـ حدثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم: أن أبا بكر قال: لو منعوني عِقالاً مما أعطَوْا رسول الله صلى الله عليه وسلم لجاهدتهم، ثم تلا: ﴿وما محمَّدٌ إلا رسولٌ قد خَلَتْ من قبله الرسل﴾ إلى آخر الآية.

٣٣٤٠٢ ـ في ترجمة علقمة بن علاثة من «الإصابة» نقلاً عن سيف الضبي في كتابه «الفتوح» أن ذلك كان منه أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٣٣٤٠٣ ـ من الآية ١٤٤ من سورة آل عمران.

وقد تقدم الخبر برقم (٩٩٢٢، ١٠٨٥٨).

٣٢٧٣٥ ٣٣٤٠٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن ابن أبي مليكة قال: قال عمر: والذي نفسي بيده لو أطاعنا أبو بكر لكَفَرْنا في صبيحة واحدة، إِذْ سألوا التخفيف من الزكاة فأبى عليهم، وقال: لو منعوني عِقالاً لجاهدتهم.

٣٣٤٠٥ ـ حدثنا شريك، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: لا يُساكِنُكُم اليهود والنصاري في أمصاركم، فمن أسلم منهم ثم ارتدَّ فلا تَضربوا إلا عنقه.

١٢: ٢٦٦ ٣٣٤٠٦ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن داود بن أبي هند قال: حدثنا عامر: أن أنس بن مالك حدثه: أن نفراً من بكر بن وائل ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بالمشركين، فقُتلوا في القتال، فلما أتيت عمر بن الخطاب بفتح تُسْتَر قال: ما فعل النفر من بكر بن وائل؟ قال: قلت: عَرَضت في حديثٍ آخر لأَشْغَلَه عن ذكرهم، قال: ما فعل النفر من بكر بن وائل؟ قال: قلت: قُتِلوا يا أمير المؤمنين! قال: لو كنتُ أخذتُهم سِلماً كان أحبَّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس من صفراء وبيضاء، قال: قلت: يا أمير المؤمنين! وما كان سبيلُهم لو أخذتَهم إلا القتل، قوم ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بالشرك، قال: كنت أعرض أن يدخلوا في الباب الذي خرجوا منه، فإن فعلوا قَبِلت ذلك منهم، وإن أَبَوْا استودعتهم السِّجن.

٣٣٤٠٧ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الملك بن سعيد

٣٣٤٠٦ ـ «لأَشْغَلَه»: في ك: لأُميله.

٣٣٤٠٧ ـ في آخر الفقرة الأولى وأول الفقرة الثانية «من النصارى.. نحن قوم»: =

ابن حيان، عن عمار الدُّهْني قال: حدثني أبو الطفيل قال: كنت في الجيش الذي بعثهم عليّ بن أبي طالب إلى بني ناجية، فانتهينا إليهم فوجدناهم على ثلاث فِرَق، قال: فقال أميرنا لفرقة منهم: ما أنتم؟ قالوا: نحن قوم نصارى وأسلمنا، فثبتنا على إسلامنا، قال: اعتزلوا، ثم قال للثانية: ما أنتم؟ قالوا: نحن قوم من النصارى، لم نَرَ ديناً أفضل من ديننا، فثبتنا عليه، فقال: اعتزلوا.

١١: ٢٦٧

ثم قال لفرقة أخرى: ما أنتم؟ قالوا: نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا، فرجعنا، فلم نَرَ ديناً أفضل من ديننا، فتنصَّرنا، قال لهم: أسلموا، فأبوا، فقال لأصحابه: إذا مسحت رأسي ثلاث مرات فشدُّوا عليهم، ففعلوا، فقتَلوا المقاتِلة وسبَوُا الذَّراري، فجئتُ بالذَّراري إلى عليّ، وجاء مَصْقَلة ابن هبيرة فاشتراهم بمئتي ألف، فجاء بمئة ألف إلى عليّ، فأبى أن يقبل، فانطلق مصقلة بدراهمه، وعمَد إليهم مصقلةُ فأعتقهم ولحق بمعاوية، فقيل لعليّ: ألا تأخذ الذرية؟ فقال: لا، فلم يَعرِض لهم.

٣٣٤٠٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عِلاقة: أن عمر بن الخطاب بعث سَرية فوجدوا رجلاً من المسلمين تنصَّر بعد إسلامه، فقتلوه، فأُخبر عمر بذلك فقال: هل دعوتموه إلى الإسلام؟ قالوا: لا، قال: فإني أبرأ إلى الله من دمه.

١١: ٢٦٨

زيادة لا بد منها، وأثبتُّها مما تقدم برقم (٢٩٦١٦)، ونحوها عند البيهقي ٨: ٢٠٨ من طريق المصنف، به.

«مصقلة»: تكرر ثلاث مرات، وهي في ش، ع، ك، في المرات الثلاث: مسقلة.

٣٢٧٤٠ ٣٣٤٠٩ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سماك، عن ابن عَبيد بن الأبرص، عن عليّ بن أبي طالب: أنه أُتي برجل كان نصرانياً فأسلم، ثم تنصَّر، فسأله عمر عن كلمة؟ فقال له، فقام إليه عليّ فرفَسَه برجله، قال: فقام الناس إليه فضربوه حتى قتلوه.

٣٣٤١٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن قابوسَ بن المُخارق، عن أبيه قال: بعث عليٌّ محمدَ بن أبي بكر أميراً على مصر، فكتب إلى عليّ يسأله عن زنادقة، منهم من يعبد الشمس والقمر، ومنهم من يعبد غير ذلك، ومنهم من يدَّعي الإسلام؟ فكتب إليه وأمره في الزنادقة أن يَقتل من كان يدَّعي الإسلام، ويترك سائرهم يعبدون ما شاؤوا.

٣٣٤١١ ـ حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن

٣٣٤٠٩ ـ تقدم الخبر برقم (٢٩٦١٥).

وتقدم التعريف بابن عَبيد بن الأبرص برقم (٢٠٨٦٠).

٣٣٤١٠ ـ تقدم برقم (٢٩٦١٣).

«يعبدون»: ليست في النسخ وأضفتها مما تقدم.

٣٣٤١١ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٣٦٥) بهذا الإسناد، وقد أخرجه ابن حبان في «صحيحه» كما سيأتي، مع عنعنة أبي إسحاق، وشرط ابن حبان في عنعنة المدلسين شديد.

ورواه أحمد ١: ٣٨٤، والنسائي (٨٦٧٥)، وأبو يعلى (٥١٩٩ = ٥٢٢١)، والطبراني في الكبير ٩ (٨٩٥٨) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أبو داود (٢٧٥٦)، وابن حبان (٤٨٧٩) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، به.

=

حارثة بن مضرِّب قال: خرج رجل يُطْرِق فرساً له، فمرَّ بمسجد بني حنيفة، فصلَّى فيه، فقرأ لهم إمامهم بكلام مسيلِمة الكذاب! فأتى ابنَ مسعود، فأخبره، فبعث إليهم، فجاء بهم، فاستتابهم، فتابوا إلا عبد الله ابن النوَّاحة فإنه قال له: يا عبد الله لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لولا أنك رسولٌ لضربت عنقك**»، فأما اليومَ فلستَ برسول، يا خَرَشة قم فاضرب عنقه، فقام فضرب عنقه.

١١: ٢٦٩

٣٣٤١٢ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس

واتفقت النسخ، ورواية المصنف له في «مسنده»، وأحمد، والطبراني على قول ابن مسعود: «يا خَرَشة قم..»، واتفقت مصادر التخريج التي سُمي فيها هذا الرجل على أنه قَرَظة بن كعب، وقرظة: صحابي، وخَرَشة ـ وهو ابن الحر ـ قيل بصحبته.

وأما قول ابن مسعود لابن النواحة: يا عبد الله لولا أني..: فهذا إشارة منه إلى قصة وفود ابن النواحة وابن أُثال بن حُجْر على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي في «مسند» ابن أبي شيبة (١٧٦)، والطيالسي (٢٥١)، وأحمد ١: ٣٩٠ ـ ٣٩١، ٣٩٦.

ومعنى «**يُطرق فرساً له**»: يحمل عليها، كما جاء في رواية النسائي، أي: يعرضها للضِّراب.

٣٣٤١٢ ـ رواه عبد الرزاق (١٨٧٠٨) عن ابن عيينة، عن إسماعيل، نحوه، ومن طريق عبد الرزاق: الطبراني ٩ (٨٩٥٦)، وليس فيه ذكر عددهم، ثم رواه الطبراني (٨٩٦٠)، وفيه: أنهم كانوا نحواً من ثمانين رجلاً، وأنه استتابهم فتابوا واستغفروا إلا عبد الله بن النواحة فأبى فقتله.

مع أن رواية المصنف هنا ـ ومثلها رواية عبد الرزاق ـ تقول: لا أُجزرهم اليوم الشيطان: سيِّروهم إلى الشام حتى يرزقهم الله توبة أو يفنيهم الطاعون.

ومعنى **ما نحن بمجزري الشيطان**: أي: لا أقدِّمهم إلى القتل فيفرح الشيطان =

قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إني مررت بمسجد بني حنيفة، فسمعت إمامهم يقرأ بقراءة ما أنزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم، فسمعته يقول: الطاحناتُ طحناً، فالعاجنات عجناً، فالخابزات خَبزاً، فالثاردات ثَرْداً، فاللاَّقمات لَقْماً!! قال: فأرسل عبد الله فأُتي بهم، سبعين ومئة رجل على دين مسيلِمة، إمامهم عبد الله بن النوَّاحة، فأمر به فقتل، ثم نظر إلى بقيتهم فقال: ما نحن بمُجْزِري الشيطان، هؤلاء سائر القوم رحِّلوهم إلى الشام، لعل الله أن يُفنيهم بالطاعون.

٣٣٤١٣ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب: إن رجلاً تبدَّل بالكفر بعد الإيمان، فكتب إليه عمر: استَتِبْه فإِنْ تابَ فاقبَلْ منه، وإلا فاضرِبْ عنقه.

٣٢٧٥٤ **٣٣٤١٤** ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الرحمن بن ١٢: ٢٧٠ عبيد العامري، عن أبيه قال: كان أناس يأخذون العطاء والرِّزْق، ويصلّون مع الناس، وكانوا يعبدون الأصنام في السرِّ، فأُتي بهم عليّ بن أبي طالب، فوضعهم في المسجد ـ أو قال: في السجن ـ ثم قال: يا أيها الناس! ما تَرَون في قوم كانوا يأخذون معكم العطاء والرِّزق، ويعبدون

بموتهم على الكفر.

٣٣٤١٤ ـ تقدم برقم (٢٩٦١١)، وسيكرره المصنف برقم (٣٣٨٢٥).

وتقدم قبل (١٠٥٦٤) أن **العطاء**: هو الراتب السنوي، أو النصف سنوي، **والرِّزق**: هو الراتب الشهري.

هذه الأصنام؟ قال الناس: اقتُلْهم، قال: لا، ولكن أصنعُ بهم كما صنعوا بأبينا إبراهيم، فحرَّقهم بالنار.

٣٣٤١٥ ـ حدثنا البَكْراوي، عن عبيد الله بن عمر قال: كتب عمر بن عبد العزيز في قوم نصارى ارتدوا فكتب: أنِ استتيبوهم، فإن تابوا وإلا فاقتلوهم.

٣٣٤١٦ ـ حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم: في المرتد: يُستتاب، فإن تاب تُرك، وإن أبى قُتل.

٣٣٤١٧ ـ حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو ابن دينار: في الرجل يكفر بعد إيمانه، قال: سمعت عبيد بن عمير يقول: يقتل.　١٢: ٢٧١

٣٣٤١٨ ـ حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: قال عطاء في الإنسان يكفر بعد إيمانه: يُدعى إلى الإسلام فإن أبى قُتل.

٣٢٧٥٠　**٣٣٤١٩** ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن حجاج، عن سعيد بن

٣٣٤١٥ ـ البكراوي: هو عبد الرحمن بن عثمان.

«عبيد الله بن عمر»: من ن، ك، ف، وفي غيرها: عبد الله، والبكراوي يروي عن عبيد الله.

٣٣٤١٨ ـ تقدم برقم (٢٩٥٩٥).

٣٣٤١٩ ـ تقدم من وجه آخر برقم (٢٩٥٩٣، ٣٣٣٩٨). وهذا الإسناد ضعيف من أجل حجاج بن أرطاة.

أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ومعاذاً إلى اليمن قال: فأتاني ذات يوم وعندي يهودي قد كان مسلماً، فرجع عن الإسلام إلى اليهودية، فقال: لا أنزل حتى تُضرب عنقه. قال حجاج: وحدثني قتادة: أن أبا موسى قد كان دعاه أربعين يوماً.

٣٣٤٢٠ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن شيبان النَّحْوي، عن

٣٣٤٢٠ ـ «حدثنا عبد الرحيم»: في م، ت: حدثني.

والحديث مرسل، ورجاله ثقات، وفي إسناده يحيى بن أبي كثير، وهو ثقة لكنه يدلس، وقد عنعن، واقتصر في «كنز العمال» (٣٤٩٠٢) على عزوه إلى الطبراني، وقد عزاه الهيثمي ٦: ٢٦١ إلى الطبراني أيضاً وقال: فيه من لم أعرفه، لكن جعلا الحديث من رواية عبد الرحمن بن ثوبان والد محمد هذا.

وقد ترجم الحافظ في «الإصابة» لعبد الرحمن بن ثوبان وقال: ذكره الطبراني في الصحابة، وروى من طريق شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه ـ فذكره ـ وقال العسكري: حديثه مرسل.

قلت: لعله يعني الانقطاع الذي في عنعنة يحيى، لا أن عبد الرحمن بن ثوبان لا تثبت له صحبة.

وأما إسناد الطبراني: فمذكور في «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤٦٦١)، و«جامع المسانيد» لابن كثير ٨: ٢٩٢، وفيه: محمد بن الجنيد، عن معاوية بن هشام، عن شيبان، به، وما جاء في «جامع المسانيد»: سفيان، فتحريف مطبعي عن: شيبان.

وقول الهيثمي السابق «فيه من لم أعرفه»: إن كان عَنَى محمد بن الجنيد: فلا أُبعد أن يكون هو الكوفيَّ أبا عبد الله الذي ترجمه البخاري في «تاريخه» ١(١٢٤)، وابن أبي حاتم ٧(١٢٣٣)، وابن حبان ٩: ٦٤، والله أعلم.

وإنما احتملتُ هذا الكوفيَّ لأن من قبله كوفيون: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، =

يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في آخر خطبة خطبها: «**إن هذه القرية**» ـ يعني: المدينة ـ «**لا يصلُح فيها مِلَّتان، فأيُّما نصرانيٍّ أسلم، ثم تنصَّر، فاضربوا عنقه**».

١١: ٢٧٢ **٣٣٤٢١** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عمن سمع إبراهيم يقول: يُستتاب المرتدُّ كلما ارتدَّ.

٣٣٤٢٢ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن مطرِّف، عن الحكم قال: يُستتاب المرتد كلما ارتدَّ.

٣٣٤٢٣ ـ حدثنا شَبَابة قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن

شيخ الطبراني، وهو ابن أخي المصنِّف، وشيخه معاوية بن هشام القصار، وكلاهما كوفي، والله أعلم.

وقوله صلى الله عليه وسلم «لا يصلح فيها ملَّتان»: جاء في المصادر المذكورة: لا يصلح فيها قبلتان، والمراد واحد، لكن اتفقت النسخ على هذا.

٣٣٤٢٣ ـ هذا الخبر رواه عبد الرزاق ـ بنحوه ـ (١٨٧٠٧) عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، وفي نسخنا: الزهري، عن عبيد الله ابن عتبة، والأمر سهل، فهذا من نسبة الرجل إلى جده، لذا وضعت ألفاً لكلمة: ابن، لكن في سند عبد الرزاق زيادة «عن أبيه» فاتصل الإسناد.

واتفقت نسخنا على: «كتب ابن مسعود إلى عثمان، فكتب إليه عثمان»، وفي رواية عبد الرزاق: فكتب فيهم إلى عمر، والظاهر هو ما في نسخنا، ذلك أن عمر بعث بابن مسعود إلى الكوفة معلماً ومفقهاً، وبعث معه عماراً أميراً، ثم إن عثمان أمَّر ابن مسعود على الكوفة، ثم عزله عنها وأمره بالرجوع إلى المدينة، كما جاء هذا في
=

عبيد الله ابن عتبة قال: كان ناس من بني حنيفة ممن كان مع مسيلِمة الكذاب يُفْشُون أحاديثه ويتلونه، فأخذهم ابن مسعود، فكتب ابن مسعود إلى عثمان، فكتب إليه عثمان: أنِ ادعُهم إلى الإسلام، فمن شهد منهم أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم، واختار الإيمان على الكفر: فاقبَلْ ذلك منهم وخلِّ سبيلهم، فإن أَبَوْا فاضرب أعناقهم، فاستتابهم، فتاب بعضهم وأبى بعضهم، فضرب أعناق الذين أَبَوْا.

٣٠ ـ ما قالوا في المرتد: كم يستتاب

٣٣٤٢٤ ـ حدثنا ابن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: لما قُدِم على عمر فتحُ تُسْتَر ـ وتُسْتَرُ من أرض البصرة ـ سألهم: هل من مَغْرَبة؟ قالوا: رجل من المسلمين لحق بالمشركين فأخذناه، قال: ما صنعتم به؟ قالوا: قتلناه، قال: أفلا أدخلتموه بيتاً، وأغلقتم عليه باباً، وأطعمتموه كلَّ يوم رغيفاً ثم استتبتموه ثلاثاً، فإن تاب وإلا قتلتموه؟! ثم قال: اللهم لم أشهَدْ، ولم آمُرْ، ولم أَرْضَ إِذْ بلغني، أو قال: حين بلغني. ١٢: ٢٧٣

٣٣٤٢٥ ـ حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا ابن جريج، عن سليمان ٣٢٧٥٥

ترجمته من «الإصابة»، وإقامة الحدود شأن الأمراء والولاة، والله أعلم.

وقوله في الخبر «يُفشون أحاديثه ويتلونه»: هكذا جاء في النسخ.

٣٣٤٢٤ ـ تقدم الخبر برقم (٢٩٥٨٨)، وسيتكرر برقم (٣٤٥٢١).

٣٣٤٢٥ ـ تقدم برقم (٢٩٥٩٠).

ابن موسى، عن عثمان قال: يُستتاب المرتد ثلاثاً.

٣٣٤٢٦ ـ حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن حيان، عن الزهري قال: يُدعى إلى الإسلام ثلاثَ مرار، فإن أبى ضُربت عنقه.

١١: ٢٧٤

٣٣٤٢٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن جابر، عن عامر، عن عليّ قال: يستتاب المرتد ثلاثاً.

٣٣٤٢٨ ـ حدثنا حفص، عن أشعث، عن الشعبي قال: قال عليّ: يستتاب المرتد ثلاثاً، فإن عاد قُتل.

٣٢٧٦٠

٣٣٤٢٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الكريم، عمن سمع ابن عمر يقول: يستتاب المرتد ثلاثاً.

٣٣٤٣٠ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد ابن جُميع قال:

٣٣٤٢٦ ـ تقدم برقم (٢٩٥٩٤).

و«محمد بن بكر»: هو الصواب، وهو البُرْساني، وتحرف في النسخ إلى: معاذ ابن بكر، وهو سبق نظر إلى من قبله.

٣٣٤٢٨ ـ «فإن عاد»: في ك، ف: فإن حار، من: حار يحور، إذا رجع، فالمعنى واحد.

٣٣٤٢٩ ـ تقدم أتم من هذا برقم (٢٩٥٩١).

٣٣٤٣٠ ـ «فأضجعه عليها، ثم ادعه»: «ثم ادعه»: زيادة من ك، ف، ن.

«ضع الحربة»: من ك، ف، وفي غيرهما: ضع الخشبة.

كتب عامل لعمر بن عبد العزيز من اليمن: إن رجلاً كان يهودياً فأسلم، ثم تهوَّد، ورجع عن الإسلام، فكتب إليه عمر: أنِ ادعُه إلى الإسلام، فإن أسلم فخلِّ سبيله، فإن أبى فادعُ بالخشبة، ثم ادعُه، فإن أبى فأضْجِعه عليها، ثم ادعه، فإن أبى فأوثِقْه، ثم ضع الحَرْبة على قلبه، ثم ادعُه، فإن رجع فخلِّ سبيله، وإن أبى فاقتله، فلما جاء الكتاب فُعل به ذلك حتى وضع الحربة على قلبه، ثم دعاه فأسلم، فخلَّى سبيله.

١٢ : ٢٧٥ **٣٣٤٣١** ـ حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج: أن عمر بن عبد العزيز قال: يستتاب المرتد ثلاثاً، فإن رجع وإلا قُتل.

٣١ ـ ما قالوا في المرتد إذا لحق بأرض العدو وله امرأة: ما حالُهما؟

٣٣٤٣٢ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث، عن عامر والحكم، قالا في الرجل المسلم يرتد عن الإسلام ويَلحق بأرض العدو، قالا: تعتدُّ امرأته ثلاثة قروء إن كانت تَحيض، وإن كانت لا تحيض فثلاثةَ أشهر، وإن كانت حاملاً: أن تضعَ حملها، ويقسمُ ميراثه بين امرأته وورثته من المسلمين، ثم تَزَوَّجُ إن شاءت، وإن هو رجع فتاب من قبل أن تنقضيَ عدَّتُها ثَبَتا على نكاحهما.

٣٣٤٣٣ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم: في رجل أشرك ولحق بأرض الشرك، قال: لا تزوَّج امرأته، وقال حماد: تزوج امرأته.

٣٣٤٣٣ ـ «ولحق بأرض الشرك»: في ت، م، ش، ع: بأرض العدو.

٣٢ ـ ما قالوا في ميراث المرتد*

٣٣٤٣٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن عليّ: أنه أُتي بمستوردٍ العِجلي وقد ارتدَّ، فعرض عليه الإسلام فأبى، قال: فقتله، وجعل ميراثه بين ورثته المسلمين.

١٢: ٢٧٦

٣٢٧٦٥

٣٣٤٣٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن حجاج، عن الحكم: أن علياً قسم ميراث المرتد بين ورثته من المسلمين.

٣٣٤٣٦ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن عبد الله بن جُميع، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله قال: إذا ارتدَّ المرتد ورثه ولده.

٣٣٤٣٧ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن جرير بن حازم قال: كتب عمر بن عبد العزيز في ميراث المرتد: لورثته من المسلمين وليس لأهل دينه شيء.

٣٣٤٣٨ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر وسفيان، عن أبي الصباح قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: المرتد نَرِثهم ولا يرثونا.

١١: ٢٧٧

٣٣٤٣٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن موسى بن أبي كثير قال:

---

* ـ هكذا في ك، وفي غيرها زيادة: ما جاء في ميراثه.

٣٣٤٣٤ ـ تقدم برقم (٣٢٠٣٤).

٣٣٤٣٨ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٢٠٤٠).

٣٣٤٣٩ ـ تقدم كذلك برقم (٣٢٠٣٩).

سألت سعيد بن المسيب عن ميراث المرتد: هل يوصل إذا قُتل؟ قال: وما يوصل؟ قال: يرثه ورثته، قال: نرثهم ولا يرثونا.

٣٢٧٧٠ **٣٣٤٤٠** ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن قال: يقتل، وميراثُه بين ورثته من المسلمين.

٣٣٤٤١ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث، عن الشعبي والحكم قالا: يقسم ميراثه بين امرأته وورثتِه من المسلمين.

٣٣ ـ ما قالوا في المرتدَّة عن الإسلام*

٣٣٤٤٢ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن خِلاس، عن عليّ: في المرتدة: تُسْتَأْمَى، وقال حماد: تُقتل.

١٢: ٢٨٧ **٣٣٤٤٣** ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ووكيع، عن أبي حنيفة، عن عاصم، عن أبي رَزين، عن ابن عباس قال: لا تُقتل النساء إذا ارتددنَ عن الإسلام، ولكن يُحبسن ويُدْعَين إلى الإسلام ويُجبرن عليه.

٣٣٤٤٠ ـ تقدم الخبر برقم (٣٢٠٣٧).

٣٣٤٤١ ـ سبق برقم (٣٢٠٤١).

* ـ تقدمت آثار هذا الباب في كتاب الحدود، باب رقم (١٦٩).

٣٣٤٤٢ ـ تقدم برقم (٢٩٥٩٨).

٣٣٤٤٣ ـ «عاصم، عن أبي رزين»: في ك، ف: بن أبي رزين، وتقدم كما أثبته برقم (٢٩٥٩٩).

٣٣٤٤٤ ـ حدثنا حفص، عن ليث، عن عطاء: في المرتدة قال: لا تقتل.

٣٢٧٧٥ ٣٣٤٤٥ ـ حدثنا حفص، عن عمرو، عن الحسن قال: لا تقتل.

٣٣٤٤٦ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث، عن الحسن قال: لا تقتل النساء إذا هنَّ ارتددنَ عن الإسلام، ولكِنْ يُدْعَين إلى الإسلام، فإن هنَّ أبينَ سُبِين، وجُعلن إماءً للمسلمين ولا يقتلن.

٣٣٤٤٧ ـ حدثنا أبو داود، عن أبي حُرَّة، عن الحسن: في المرأة ترتد عن الإسلام قال: لا تقتل، تُحبس.

٣٣٤٤٨ ـ حدثنا حفص، عن عُبيدة، عن إبراهيم قال: تقتل.

١١: ٢٧٩ ٣٣٤٤٩ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن هشام، عن الحسن: في

٣٣٤٤٤ ـ تقدم الخبر برقم (٢٩٦٠٠).

٣٣٤٤٥ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٩٦٠١).

«حفص، عن عمرو»: في ت، ش، ع، م: عن عمر، وأثبته هكذا كما تقدم، وهو عمرو بن عبيد.

٣٣٤٤٦ ـ تقدم برقم (٢٩٦٠٢).

٣٣٤٤٧ ـ سبق برقم (٢٩٦٠٣).

٣٣٤٤٨ ـ «تُقتل»: هو الصواب، وفي م، ت، ش: لا تقتل. وانظر التعليق على ما تقدم برقم (٢٩٦٠٤).

٣٣٤٤٩ ـ تقدم الخبر برقم (٢٩٦٠٥).

المرتدة: تستتاب، فإن تابت وإلا قُتلت.

٣٢٧٨٠ **٣٣٤٥٠** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عمر ابن عبد العزيز: أن أم ولدِ رجلٍ من المسلمين ارتدت، فباعها بدُومة الجَنْدل من غير أهل دينها.

٣٣٤٥١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي معشر، عن إبراهيم: في المرأة ترتد عن الإسلام، قال: تُستتاب، فإن تابت وإلا قُتلت.

٣٣٤٥٢ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا سعيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، بنحو منه.

٣٤ ـ ما قالوا في المحارِب أو غيره يؤمَّن: أيؤخذُ بما أصاب في حال حربه*

٣٣٤٥٣ ـ حدثنا حفص، عن حجاج، عن الحكم قال: كان أهل

٣٣٤٥٠ ـ تقدم برقم (٢٩٦٠٦)، وأن **دُومة الجندل**: مدينة شمالي المدينة المنورة بينهما ما يزيد قليلاً عن ٨٥٠ كيلو متراً.

٣٣٤٥١ ـ ينظر ما تقدم برقم (٢٩٦٠٧) مع التعليق عليه.

وهنا توقفت المقابلة بنسخة ف، وستعود عند رقم (٣٣٦٩٣).

٣٣٤٥٢ ـ تقدم برقم (٢٩٦٠٨).

* ـ «أيؤخذ»: في النسخ: أم يؤخذ.

العلم يقولون: إذا أُمِّن المحارب لم يؤخذ بشيء كان أصابه في حال حربه، إلا أن يكون شيئاً أصابه قبل ذلك.

١٢: ٢٨٠

٣٣٤٥٤ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه: في الرجل يصيب الحدود ثم يجيء تائباً، قال: تقام عليه الحدود.

٣٢٧٨٥

٣٣٤٥٥ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عُبيدة، عن إبراهيم: في الرجل يجني الجناية، فيلحق بالعدوِّ فيصيبهم أمان، قال: يؤمَّنون إلا أن يعرف شيء بعينه، فيؤخذُ منهم فيُرَدُّ على أصحابه، وأما هو فيؤخذ بما كان جَنَى قبل أن يلحق بهم.

٣٣٤٥٦ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن حماد، عن إبراهيم: في رجل أصاب حدًّا ثم خرج محارباً، ثم طلب أماناً فأُمِّن؟ قال: يقام عليه الحدُّ الذي كان أصابه.

٣٣٤٥٧ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن حماد، عن إبراهيم: في الرجل إذا قَطَع الطريق وأغار، ثم رجع تائباً: أُقيم عليه الحد، وتوبته فيما بينه وبين ربه.

٣٣٤٥٨ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا جرير بن حازم قال: حدثني قيس بن سعد: أن عطاء كان يقول: لو أن رجلاً من المسلمين قَتل رجلاً، ثم كفر فلحق بالمشركين، فكان فيهم، ثم رجع تائباً: قُبلت توبته من شركه وأُقيمَ عليه القصاص، ولو أنه لحق بالمشركين

١٢: ٢٨١

ولم يقتل فكفر، ثم قاتل المسلمين فقَتَل منهم، ثم جاء تائباً: قُبل منه، ولم يكن عليه شيء.

٣٥ ـ ما قالوا فيمن يحارب ويسعى في الأرض فساداً ثم يَستأمن قبل أن يُقْدَر عليه في حربه

٣٣٤٥٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر قال: كان حارثة ابن بدر التميمي من أهل البصرة قد أفسد في الأرض، وحارب، فكلَّم الحسنَ بن عليّ وابنَ جعفر وابنَ عباس وغيرَهم من قريش، فكلَّموا علياً فلم يؤمِّنه، فأتى سعيدَ بن قيس الهَمْداني فكلمه، فانطلق سعيد إلى عليّ وخلَّفه في منزله فقال: يا أمير المؤمنين! كيف تقول فيمن حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً؟ فقرأ: ﴿إنما جزاءُ الذين يُحاربون الله ورسوله﴾ حتى قرأ الآية كلها، فقال سعيد: أفرأيتَ من تاب قبل أن يُقْدَر عليه؟ فقال عليّ: أقول كما قال، ويُقبل منه، قال: فإن حارثة بن بدر قد تاب قبل أن يُقْدَر عليه، فبعث إليه فأدخله عليه فأمَّنه وكتب له كتاباً، فقال حارثة:

ألا أبلغَــنْ هَمْــدانَ إمّــا لقيتَهــا ... سلاماً فـلا يَـسْلَمْ عـدوٌّ يَعيبـها

١٢ : ٢٨٢ لعَمْرُ أبيك إن هَمْدان تتقـي الـ ... إلـه ويقـضي بالكتـابِ خطيبُهـا

شيَّب رأسي واسـتخفَّ حلومَنـا ... رعـودُ المنايـا حولَنـا وبُروقُهـا

وإنـا لَتَـسْتحلي المنايـا نفوسُـنا ... ونتـركُ أخـرى مُـرَّةً مـا نـذوقها

قال عامر: فحدثت بهذا الحديث ابن جعفر، فقال: نحن كنا أحقَّ بهذه الأبيات من هَمدان.

٣٣٤٥٩ ـ من الآية ٣٣ من سورة المائدة.

٣٣٤٦٠ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث، عن الشعبي، عن عليّ، بنحوٍ منه، ولم يذكر فيه الشعر.

٣٢٧٩٠ ٣٣٤٦١ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث، عن الشعبي: زعم أن رجلاً من مرادٍ صلّى، فلما سلَّم أبو موسى قام فقال: هذا مقام التائب العائذ، فقال: ويلك مالَكَ؟ قال: أنا فلان بن فلان المرادي، وإني كنت حاربتُ الله ورسوله وسعيت في الأرض فساداً، فهذا حينَ جئتُ وقد تبتُ من قبل أن يُقْدَر عليَّ، قال: فقام أبو موسى المَقام الذي قام فيه، ثم قال: إن هذا فلان بن فلان المرادي، وإنه كان حارب الله ورسوله، وسعى في الأرض فساداً، وإنه قد تاب من قبل أن يُقدر عليه، فإن يكُ صادقاً فسبيلُ من صَدَق، وإن كان كاذباً يأخذه الله بذنبه، قال: فخرج في الناس فذهب ونجا، ثم عاد فقُتِل.

٣٦ ـ ما قالوا في المحارب إذا قَتَل وأَخَذ المال*

٣٣٤٦٢ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس: في قوله ﴿إنما جزاءُ الذي يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يُقتَّلوا أو يُصلَّبوا أو تقطَّعَ أيديهم وأرجلُهم من خِلافٍ﴾ حتى ختم الآية، فقال: إذا حارب الرجلُ وقتَلَ وأخذ المال: قُطعت يده ورجله من خِلافٍ وصُلب، وإذا قَتل ولم يأخذ المال: قُتل،

* ـ تقدمت آثار هذا الباب ـ عدا الأخير منها ـ في كتاب الحدود، باب رقم (١٧٥).

٣٣٤٦٢ ـ تقدم الخبر برقم (٢٩٦٢٦).

وإذا أخذ المال ولم يَقتل: قُطعت يده ورجله من خلاف، وإذا لم يَقتل ولم يأخذ المال: نُفي.

٣٣٤٦٣ ـ حدثنا وكيع، عن عمران بن حُدَير، عن أبي مِجْلَز: في هذه الآية ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ قال: إذا قَتل وأخذ المال: قُتل، وإذا أخذ المال وأخاف السبيل: صُلب، وإذا قَتل ولم يَعْدُ ذلك: قُتل، وإذا أخذ المالَ ولم يَعْدُ ذلك: قُطع، وإذا أفسد نُفي.

٣٣٤٦٤ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن حماد، عن إبراهيم ﴿إنما جزاءُ الذين يحاربون الله ورسوله﴾ قال: إذا خرج وأخاف السبيل وأخذ المال: قُطعت يده ورجله من خلاف، وإذا أخاف السبيل ولم يأخذ المال: نُفي، وإذا قَتل: قُتل، وإذا أخاف السبيل وأخذ المال وقَتل: صُلب. ١٢ : ٢٨٤

٣٣٤٦٥ ـ حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: حدِّثت عن سعيد بن جبير قال: من حارب فهو محارب، فقال سعيد: وإن أصاب دماً: قُتل، وإن أصاب دماً ومالاً: صُلب، فإن الصلب هو أشدُّ، وإذا أصاب مالاً ولم يُصب دماً: قُطعت يده ورجله، لقوله: ﴿أو تُقَطَّعَ أيديهم وأرجلُهم من خِلاف﴾ فإن تاب فتوبته فيما بينه وبين الله، ويُقام عليه الحدُّ.

٣٣٤٦٣ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٩٦٢٧).

٣٣٦٦٤ ـ سبق برقم (٢٩٦٢٤).

٣٣٤٦٥ ـ تقدم برقم (٢٩٦٢٥).

٣٢٧٩٥ ٣٣٤٦٦ ـ حدثنا زيد بن حباب، عن أبي هلال، عن قتادة، عن مورِّق العِجلي قال: إذا أُخِذ المحارب فرفع إلى الإمام، فإن كان أخذ المال ولم يَقتُل: قُطع ولم يُقتَل، وإن كان أخذ المال وقَتَل: قُتل وصُلب، ١٢: ٢٨٥ وإن كان لم يأخذ المال ولم يَقتل: لم يُقطع، وإن كان لم يأخذ المال ولم يَقتل وشاقَّ المسلمين: نُفي.

٣٧ ـ المحاربة ما هي؟

٣٣٤٦٧ ـ حدثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، عن عطاء قال: المحاربة: الشرك.

٣٨ ـ من قال: الإمام مخيَّر في المحارِب يصنع فيه ما شاء*

٣٣٤٦٨ ـ حدثنا هشيم بن بشير، عن حجاج، عن عطاء. وَعن القاسم بن أبي بَزَّةَ، عن مجاهد. وَعن ليث، عن عطاء، عن مجاهد. وعن أبي حُرَّة، عن الحسن. وَجويبر، عن الضحاك قالوا: الإمام مخيَّر في المحارب.

٣٣٤٦٩ ـ حدثنا حفص، عن عاصم، عن الحسن قال: تلا هذه

---

* ـ تقدمت آثار هذا الباب ـ عدا رقم (٣٣٤٦٩) ـ في كتاب الحدود، باب رقم (١٧٣).

٣٣٤٦٨ ـ «وعن ليث»: أُقحم بعده في ك فقط: وعن زيد؟! وانظر التعليق عند رقم (٢٩٦١٩).

٣٣٤٦٩ ـ من الآية ٣٣ من سورة المائدة.

الآية: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ قال: ذلك إلى الإمام.

١٢: ٢٨٦ **٣٣٤٧٠** ـ حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن عمر بن عبد العزيز قال: السلطان وليُّ قتلِ من حارب الدِّين، وإنْ قَتَل أخا امرئٍ وأباه فليس إلى من يحارب الدِّين ويسعى في الأرض فساداً سبيلٌ، يعني: دون السلطان، ولا يُقَصَّر عن الحدود بعد أن تبلُغ إلى الإمام، فإن إقامتها من السنة.

٣٢٨٠٠ **٣٣٤٧١** ـ حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي هلال، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب: في المحارب إذا رُفع إلى الإمام: يَصنع به ما شاء.

٣٩ ـ ما قالوا في المُقام في الغزو أفضل أم الذهاب

حدثنا أبو عبد الرحمن بقيُّ بن مَخْلد قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال:

٣٣٤٧٢ ـ حدثنا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن سعيد

٣٣٤٧٠ ـ تقدم مختصراً برقم (٢٩٠٣٢، ٢٩٦٢٠).

«وليُّ قتل»: من ك، ن، وفي غيرها: قتلى.

٣٣٤٧١ ـ تقدم هذا برقم (٢٩٦٢١).

٣٣٤٧٢ ـ مقدمة السند من ن فقط. والجملة الأخيرة منه هكذا رسمها في النسخ؟.

ابن أبي حرة، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان لأَنْ يذهبَ ويرجعَ أحبُّ إليه، وساله وأراد أخ له يغزوا.

٤٠ ـ ما يُكره أن يُدفن مع القتيل

٣٣٤٧٣ ـ حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: لا يُدفن مع القتيل خفٌّ ولا نعل. ١٢: ٢٨٧

٣٣٤٧٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: يُنزَع عن القتيل الفَرْو والجوربان والمُوزَجان والأفراهيجان، إلا أن يكون الجوربان يكمِّلان، فيتركان عليه.

٣٣٤٧٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مُخَوَّل، عن العَيزار بن حُريث العبدي قال: قال زيد بن صُوحان: لا تَنزِعوا عني ثوباً إلا الخفين.

٣٣٤٧٣ ـ تقدم برقم (١٢١٣٩).

٣٣٤٧٤ ـ تقدم أيضاً برقم (١٢١٣٨).

والمُوزَجان: تثنية مُوزج، وهو خفّ ذو ساق طويلة، وهي فارسية. والأفراهيجان: لم أقف على معناها بدقة، وإن كان معناها من السياق قريباً من الخفين.

٣٣٤٧٥ ـ تقدم هذا الأثر برقم (١١١٠٧، ١٢١٤٠)، وسيأتي برقم (٣٣٤٧٩).

«العبدي»: زيادة من ك.

٤١ ـ ما قالوا في الرجل يُستشهد : يغسَّل أم لا؟*

٣٢٨٠٥ ٣٣٤٧٦ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن هشام بن حسان قال: كان محمد إذا سئل عن الشهيد يغسَّل؟ حدَّث عن حُجْر بن عدي إِذْ قتله معاوية قال: قال حُجْر: لا تُطلِقوا عني حديداً ولا تغسِلوا عني دماً، ادفِنوني في وِثاقي ودمي، فإني ألقى معاوية على الجادة غداً.

١٢ : ٢٨٨ ٣٣٤٧٧ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت يحيى بن عابِس يُخبر قيسَ بن أبي حازم، عن عمار بن ياسر: أنه قال: ادفِنوني في ثيابي فإني مخاصِم.

٣٣٤٧٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن يحيى ابن عابس، عن عمار بن ياسر، نحوه.

٣٣٤٧٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن مُخَوَّل بن راشد النَّهْدي، عن العيزار بن حريث العبدي قال: قال زيد بن صُوحان يوم

---

* ـ تقدمت آثار وأحاديث هذا الباب والذي يليه في كتاب الجنائز، باب رقم (٣٠).

٣٣٤٧٦ ـ هذا الأثر تقدم من وجه آخر برقم (١١١٠٤).

وقوله «في وثاقي»: تقدم: في ثيابي.

٣٣٤٧٧ ـ تقدم أيضاً برقم (١١١١٢).

٣٣٤٧٨ ـ تقدم كذلك برقم (١١١١١).

٣٣٤٧٩ ـ سبق برقم (١١١٠٧، ١٢١٤٠، ٣٣٤٧٥).

الجمل: أُرْمُسُوني في الأرض رَمْساً، ولا تغسلوا عني دماً، ولا تنزعوا عني ثوباً، إلا الخفين فإني مُحَاجٌّ أُحَاجُّ.

٣٣٤٨٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر وسفيان، عن مصعب بن المثنى العبدي ـ قال سفيان: عن رجل، عن زيد بن صُوحان، وقال مسعر: عن مصعب ـ، عن زيد بن صُوحان، أنه قال يوم الجمَل: اِدفِنونا وما أصاب الثرى من دمائنا.

٣٢٨١٠ **٣٣٤٨١** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن
١٢ : ٢٨٩ عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال سعد بن عبيد القارئ يوم القادسية: إنَّا لاقُو العدوِّ غداً إن شاء الله، وإنا مستشهِدون، فلا تَغسِلوا عنا دماً، ولا نكفَّن إلا في ثوب كان علينا.

٣٣٤٨٢ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا ثابت بن عُمارة قال: سمعت غُنيم بن قيس يقول: يقال: الشهيد يدفن في ثيابه ولا يغسَّل.

٣٣٤٨٣ ـ حدثنا شريك، عن أبي إسحاق: أن رجلاً من أصحاب عبد الله قتله العدو، فدفنَّاه في ثيابه.

٣٣٤٨٠ ـ تقدم برقم (١١١٠٨).

٣٣٤٨١ ـ تقدم هذا برقم (١١١٠٦).

و«سعد بن عبيد»: في ك، ش، ع، ن: سعيد، والصواب ما أثبتُّه.

٣٣٤٨٢ ـ تقدم أيضاً برقم (١١١١٥).

٣٣٤٨٣ ـ تقدم كذلك برقم (١١١٠٥).

٣٣٤٨٤ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: إذا رُفع القتيل دُفِن في ثيابه، وإذا رفع وبه رَمَق صُنع به ما يُصنع بغيره.

٣٣٤٨٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن عيسى بن أبي عَزة، عن الشعبي: في رجل قتله اللصوص قال: يدفن في ثيابه ولا يغسَّل.

٣٢٨١٥ ٣٣٤٨٦ ـ حدثنا شبابة قال: أخبرنا ليث بن سعد، عن ابن شهاب، ١٢: ٢٩٠ عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك: أن جابر بن عبد الله أخبره: أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلِّ على قتلى أحد، ولم يغسَّلوا.

٣٣٤٨٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال: الشهيدُ إذا كان في المعركة دفن في ثيابه ولم يغسَّل.

٤٢ ـ من قال: يغسَّل الشهيد

٣٣٤٨٨ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن عمرو، عن الحسن: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بحمزة حين استُشهِد فغسِّل.

٣٣٤٨٤ ـ سبق برقم (١١١١٣).

٣٣٤٨٥ ـ سبق أيضاً برقم (١١١١٤).

٣٣٤٨٦ ـ تقدم أيضاً برقم (١١١١٩).

٣٣٤٨٧ ـ سبق برقم (١١١٢٢).

٣٣٤٨٨ ـ سبق أيضاً برقم (١١١١٨).

٣٣٤٨٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا زكريا، عن عامر: أن حنظلة ابن الراهب طهَّرَتْه الملائكة.

٣٣٤٩٠ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن يونس، عن الحسن: في القتيل إذا كان عليه مَهْل غسِّل.

٣٢٨٢٠ ٣٣٤٩١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن
١٢: ٢٩١ المسيِّب والحسن قالا: الشهيد يغسَّل، ما مات ميت إلا أَجنب.

٣٣٤٩٢ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: غُسِّلَ عمر وكُفِّنَ وحُنِّطَ.

٤٣ ـ ما قالوا في الصلاة على الشهيد

٣٣٤٩٣ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حُصين، عن أبي مالك

٣٣٤٨٩ ـ تقدم أيضاً برقم (١١١١٠).

٣٣٤٩٠ ـ تقدم كذلك برقم (١١١١٦).

٣٣٤٩١ ـ سبق برقم (١١١٠٩).

٣٣٤٩٢ ـ تقدم أيضاً برقم (١١١٢٠).

٣٣٤٩٣ ـ تقدم برقم (١١٥٨٠).

«عن حصين»: من ك، ن.

والحديث رواه أبو داود في «مراسيله» (٤٢٧)، والطحاوي ١: ٥٠٣، والدارقطني ٢: ٧٨ (٩)، والبيهقي ٤: ١٢، كلهم من طريق حصين بن عبد الرحمن، به.

قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة.

٣٣٤٩٤ ـ حدثنا ابن فضيل، عن يزيد، عن عبد الله بن الحارث قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة، وكبَّر عليه تسعاً.

٣٣٤٩٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن الزبير بن عدي، عن عطاء: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلَّى على قتلى بدر. ١٢: ٢٩٢

٣٢٨٢٥ ٣٣٤٩٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن جابر قال: سُئِل عامر: أيصلَّى على الشهيد؟ قال: أحقُّ من صُلِّي عليه الشهيد.

٣٣٤٩٤ ـ تقدم الحديث برقم (١١٥٧٧).

وقوله «تسعاً»: كذا في النسخ والمصادر، لكن وقع في ك: سبعاً، ولعله تحريف بالنظر إلى هذه الرواية، أما أنه صلى الله عليه وسلم كبّر على حمزة سبعاً: فهذا رواه البزار ـ (١٧٩٦) من زوائده ـ، والحاكم ٣: ١٩٧ ـ ١٩٨ وسكت عنه، والبيهقي ٤: ١٢ من طريق أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، وعلّق عليه الذهبي بأن ابن عياش ويزيد ليسا بمعتمدَين، وقال البيهقي: كانا غير حافظين، وهذا لا يختلف كثيراً عما قدَّمته في يزيد برقم (٧١٣).

وفي الباب: حديث ابن إسحاق، عن رجل من أصحابه، عن مقسم، عن ابن عباس: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة فكبّر عليه سبع تكبيرات، رواه البيهقي ٤: ١٣، وفيه ضعف من قِبَل عدم تسميته شيخه.

٣٣٤٩٥ ـ هذا حديث مرسل من مراسيل عطاء بن أبي رباح، وتقدم أن مراسيله ضعيفة.

والحديث رواه ابن سعد في «طبقاته» ٢: ٢٧ من طريق سفيان، به.

٤٤ ـ ما قالوا في الرجل يأخذ المال للجهاد ولا يخرج

٣٣٤٩٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الشيباني، عن أبيه قال: حدثني عمرو بن أبي قرة قال: جاءنا كتاب عمر بن الخطاب: أن أناساً يأخذون من هذا المال يجاهدون في سبيل الله، ثم يخالِفون ولا يجاهدون، فمن فعلَ ذلك منهم فنحن أحقُّ بماله حتى نأخذَ منه ما أَخذ، قال أبو إسحاق: فقمتُ إلى يُسير بن عمرو فقلت: ألا تَرى إلى ما حدثني به عمرو بن أبي قرة وحدَّثتُ به؟ فقال: صَدق، جاء به كتاب عمر.

٤٥ ـ ما قالوا في الرجل يؤسَر

٣٣٤٩٨ ـ حدثنا معن بن عيسى، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري قال: يُوقف مال الأسير وامرأته حتى يسلِما أو يموتا.

٣٣٤٩٩ ـ حدثنا محمد بن مصعب قال: حدثني الأوزاعي قال: سألت الزهري عن الأسير في أرض العدو: متى تَزَوَّج امرأته؟ فقال: لا تَزَوَّج ما علمَتْ أنه حي.

٤٦ ـ ما قالوا في الأسير في أيدي العدو وما يجوز له من ماله

١٢: ٢٩٣

٣٣٥٠٠ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن هشام، عن الحسن: في الأسير

٣٣٤٩٧ ـ «قال أبو إسحاق»: من ك، وهو الصواب، فأبو إسحاق الشيباني هو الذي يروي عن يُسَيْر بن عمرو، وهو الذي يروي عن عمرو بن أبي قرة، لا ابنه إسحاق.

٣٣٥٠٠ ـ «وأوصى بثلثه فهو جائز»: كذا ولعله: أو أوصى...، ومن هنا بداية

=

في أيدي العدو: إن أعطى عطية، أو نَحَلَ نُحْلاً، وأوصى بثلثه فهو جائز.

٣٢٨٣٠ **٣٣٥٠١** ـ حدثنا معن بن عيسى، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري قال: لا يجوز للأسير في ماله إلا الثلث.

٤٧ ـ ما قالوا في الأسير يموت له القرابة: فمن يرثه

٣٣٥٠٢ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن داود، عن الشعبي، عن شريح قال: أحوجُ ما يكون إلى ميراثه وهو أسير.

٣٣٥٠٣ ـ حدثنا ابن مهدي، عن همّام، عن قتادة، عن الحسن: في ميراث الأسير قال: إنه محتاج إلى ميراثه.

٣٣٥٠٤ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن ابن أبي ذئب، عن ١٢: ٢٩٤ الزهري قال: يرث الأسير.

٣٣٥٠٥ ـ حدثنا ابن مهدي، عن هشام، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: يرث.

سقط في ك، ينتهي عند قوله: «والأمانة» عند رقم (٣٣٥٢٦).

٣٣٥٠١ ـ تقدم برقم (٣١٦١٢).

٣٣٥٠٢ ـ تقدم من وجه آخر عن داود، به برقم (٣٢١٢٣).

٣٣٥٠٤ ـ تقدم برقم (٣٢١٢٦).

٣٣٥٠٥ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٢١٢٤).

٤٨ ـ من قال: لا يرث الأسير

٣٢٨٣٥ **٣٣٥٠٦** ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عمن سمع إبراهيم يقول: لا يرث الأسيرُ.

٣٣٥٠٧ ـ حدثنا ابن الحارث، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: لا يرث الأسيرُ في أيدي العدو.

٣٣٥٠٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا وهيب، عن داود، عن سعيد بن المسيب: أنه كان لا يورِّث الأسيرَ.

٤٩ ـ ما قالوا في الأسير يؤسَر فيحدِث هنالك ثم يجيء فيؤخذ به*

٣٣٥٠٩ ـ حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن جريج، عن عطاء قال: لا يؤخذ بما أحدث هناك، يعني: الأسير يؤسَر فيُحدث.

٥٠ ـ ما قالوا في الفتح يأتي فيبشَّر به الوالي فيسجد سجدة الشكر** ١١: ٢٩٥

٣٣٥١٠ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن موسى بن عُبيدة، عن زيد بن

٣٣٥٠٦ ـ سبق برقم (٣٢١٢٧).

٣٣٥٠٨ ـ تقدم برقم (٣٢١٢٩).

* ـ «فيؤخذ به»: من ن، وفي غيرها: فيؤخذ منه.

** ـ تقدمت أحاديث الباب وآثاره في كتاب الصلاة، باب رقم (٧٦٧) وفيه تخريج ما كان مرفوعاً.

٣٣٥١٠ ـ تقدم الخبر برقم (٨٥٠١).

أسلم، عن أبيه قال: بُشِّر عمر بفتحٍ فسجد.

٣٢٨٤٠ ٣٣٥١١ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن مسعر، عن محمد بن عبيد الله: أن أبا بكر أتاه فتحٌ فسجد.

٣٣٥١٢ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر، عن أبي عون الثقفي محمد ابن عبيد الله، عن رجل لم يسمه: أن أبا بكر لما أتاه فتح اليمامة سجد.

٣٣٥١٣ ـ حدثنا شريك، عن محمد بن قيس، عن أبي موسى قال: رأيت علياً حين أُتي بالمُخَدَّج سجد سجدة شكر.

١٢: ٢٩٦ ٣٣٥١٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن قيس الهَمْداني، عن شيخ لهم يكنى أبا موسى قال: شهدت علياً لما أُتي بالمُخَدَّج سجد.

٣٣٥١٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن عبيد العجلي، عن أبي مؤمن

٣٣٥١٢ ـ تقدم أيضاً برقم (٨٤٩٩)، وسيأتي برقم (٣٤٤١٦).

٣٣٥١٣ ـ تقدم هذا برقم (٨٥٠٣)، وسيأتي أيضاً برقم (٣٩٠٨٣).

٣٣٥١٤ ـ سبق برقم (٨٥٠٢).

٣٣٥١٥ ـ تقدم برقم (٨٥٠٨).

و«ابن عبيد»: هو سويد، كما تقدم.

وأبو مؤمَّن الواثلي: هو الصواب كما تقدم أيضاً بيانه في التعليق هناك، وتحرَّف هنا في النسخ إلى: أبي موسى الوالبي.

الواثلي قال: شهدت علياً أُتي بالمخدَّج فسجد.

٣٢٨٤٥ **٣٣٥١٦** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر، عن أبي عون الثقفي، عن يحيى بن الجزار: أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ به رجل وبه زَمانةٌ فسجد وأبو بكر وعمر.

٣٣٥١٧ ـ حدثنا شريك، عن جابر، عن أبي جعفر قال: مَرَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قصير، قال: فسجد سجدة الشكر وقال: «**الحمد لله الذي لم يجعلني مثل زُنَيم**».

٣٣٥١٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن جابر، عن أبي جعفر: أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بِنُغاشٍ، فسجد وقال: «**سلوا الله العافية**».

٣٣٥١٩ ـ حدثنا جرير، عن منصور قال: حدِّثت أن أبا بكر سجد سجدة الشكر، وكان إبراهيم يكرهها.

١٢: ٢٩٧ **٣٣٥٢٠** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: سجدة الشكر بدعة.

٣٣٥١٦ ـ تقدم أيضاً برقم (٨٥٠٠).

٣٣٥١٧ ـ تقدم كذلك برقم (٨٤٩٨).

٣٣٥١٨ ـ تقدم برقم (٨٥٠٥).

٣٣٥١٩ ـ سبق برقم (٨٥٠٤).

٣٣٥٢٠ ـ سبق كذلك برقم (٨٥٠٩).

٣٢٨٥٠ **٣٣٥٢١** ـ حدثنا هشيم قال: حدثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لما نزل نكاح زينب انطلق زيد بن حارثة حتى استأذن على زينب، قال: فقالت زينب: ما لي ولزيد؟ قال: فأرسل إليها: إني رسولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فأذنتْ له، فبشَّرها أن الله قد زوَّجها من نبيه صلى الله عليه وسلم، قال: فخرَّتْ ساجدة شكراً لله.

٣٣٥٢٢ ـ حدثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم قال: كان يكره سجدة الفرح ويقول: ليس فيها ركوع ولا سجود.

٣٣٥٢٣ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا إسماعيل بن زَرْبي قال: حدثنا الرَّيان بن صَبِرة الحنفي: أنه شهد يوم النَّهروان، قال: وكنت فيمن استخرج ذا الثُّدَيَّة، فبشِّر به عليٌّ قبل أن ينتهي إليه، قال: فانتهينا إليه وهو ساجد فرحاً به.

٣٣٥٢١ ـ تقدم برقم (٨٥٠٦).

٣٣٥٢٢ ـ تقدم أيضاً برقم (٨٥٠٧).

٣٣٥٢٣ ـ تقدم الخبر برقم (٨٥١٠).

و«إسماعيل بن زربي»: هذا هو الصواب والله أعلم، وتحرف في النسخ إلى: ابن رزين، انظر «الطبقات» لابن سعد ٦ : ٢٣٠ فقد رواه بمثل إسناد المصنف، وانظر ترجمته في «تاريخ» البخاري ١(١١١٩)، و«الجرح والتعديل» ٢ (٥٧١) ثم ٣(٢٣٢٣)، لكن جاء في «ثقات» ابن حبان ٦ : ٤١، و«لسان الميزان» ١ : ٤٠٥ : بن رزين، فالله أعلم، وانظر «لسان الميزان» (١١٦٢) طبعة شيخنا رحمه الله تعالى.

١٢: ٢٩٨　**٣٣٥٢٤** ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: أخبرنا موسى بن عُبيدة، عن قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدِّه عبدِ الرحمن بن عوف قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد، فلما انصرف قلت: يا رسول الله أطلتَ السجود! قال: «**إني سجدت شكراً لله فيما أبلاني في أمتي**».

٥١ ـ ما قالوا في العهد يُوْفى به للمشركين

٣٣٥٢٥ ـ حدثنا ابن عيينة، عن محمد بن سُوقة قال: سأل رجل عطاءً عن رجل أَسَرَتْه الدَّيلم، فأخذوا منه عهد الله وميثاقه على أن يرسِلوه، فإن بَعَث إليهم بفداءٍ ـ قد سمَّوه ـ فهو بريء، وإن لم يبعث إليهم كان عليه العهد والميثاق أن يرجع إليهم، فلم يجد، وكان معسِراً؟ قال: يَفي بالعهد، فقال: إنهم أهل شِرك! فأبى عطاء إلا أن يفيَ بالعهد.

٣٢٨٥٥　**٣٣٥٢٦** ـ حدثنا ابن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن ميمون ابن مِهران قال: ثلاث يؤدَّيْن إلى البَرِّ والفاجر: الرحِم توصل بَرةً كانت أو فاجرة، والأمانة تؤدِّيها إلى البر والفاجر، والعهد يُوفَى به للبر والفاجر.　١٢: ٢٩٩

٣٣٥٢٤ ـ الحديث تقدم برقم (٨٥١١، ٨٧٩٩، ٣٢٤٤٩).

و«عن أبيه»: من ن، وفي م، ت، ش، ع: عن علي.

٣٣٥٢٥ ـ «قال: يفي بالعهد»: «قال»: زيادة مني، فهذا جواب عطاء للسائل.

٣٣٥٢٦ ـ «والأمانة»: هنا انتهى سقط ك. وكان قد بدأ عند رقم (٣٣٥٠٠).

٣٣٥٢٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الوليد ابن جُميع قال: حدثنا أبو الطفيل قال: حدثنا حذيفة بن اليمان قال: ما منعني أن أشهد بدراً إلا أني خرجت أنا وأبي حُسَيلٌ، قال: فأَخَذنا كفار قريش فقالوا: إنكم تريدون محمداً، فقلنا: ما نريده، ما نريد إلا المدينة، فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرِفنَّ إلى المدينة ولا نقاتِلْ معه، فأتينا رسول الله فأخبرناه الخبر فقال: «**انصرِفا، نفِي لهم، ونستعين الله عليهم**».

٥٢ ـ ما قالوا في العبيد يأبِقون إلى أرض العدو

٣٣٥٢٨ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة: أنه قال في العبد إذا أَبَقَ إلى أرض العدو: لا يقبل حتى يأويَ إلى حرز ويردَّ إلى مولاه.

٣٣٥٢٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت،

٣٣٥٢٧ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٨٦٩).

والحديث رواه أحمد ٥: ٣٩٥ وابنه عبد الله، ومسلم ٣: ١٤١٤ (٩٨) عن المصنف، به.

ورواه الطحاوي ٣: ٩٧، وأبو عوانة (٦٨٣٨) من طريق المصنف، به.

ورواه الطبراني ٣ (٣٠٠٩)، والأوسط (٨٤٣١)، والحاكم ٣: ٢٠١ ـ ٢٠٢ وصححه، ووافقه الذهبي، كلاهما من طريق الوليد، به.

و«حُسَيل» ـ ويقال: حِسْل ـ: اسم اليمانِ والد حذيفة.

٣٣٥٢٨ ـ «لا يقبل»: من ن، م، وفي ش، ع: لا يقتل، وأهملت في ك، ت.

٣٣٥٢٩ ـ رواه أحمد ٤: ٣٦٢ عن وكيع، به.

=

عن المغيرة بن شبل، عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا أَبَقَ العبد إلى أرض العدو برئت منه الذمة**».

١٢: ٣٠٠　**٣٣٥٣٠** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الحسن بن عبيد الله، عن الشعبي، عن جرير قال: مع كل أبقة كَفْرة.

٣٢٨٦٠　**٣٣٥٣١** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن عامر، عن جرير قال: إذا أبق إلى العدو فقد حل دمه. يعني: إلى دار الحرب.

٣٣٥٣٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، عن جرير، عن

ورواه أحمد أيضاً ٤: ٣٥٧، والطبراني ٢(٢٤٨١)، كلاهما من طريق سفيان، به.

ورواه الحميدي (٨٠٦)، والطبراني في الكبير ٢(٢٤٨٢) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن حبيب، عن جرير، ولم يذكر المغيرة.

لكن أعقبه الحميدي بقوله: حدثنا سفيان، حدثنا بعض أصحابنا، عن حبيب، عن المغيرة، عن جرير، يريد به إعلال ما قبله. وانظر ما يأتي.

٣٣٥٣٢ ـ مجالد: هو ابن سعيد الهمداني، وهو ليس بالقوي، وقد تغيَّر، لكنه توبع.

وقد رواه بمثل إسناد المصنف: الطبراني في الكبير ٢(٢٣٦٠).

وتابع مجالداً: منصورُ بن عبد الرحمن، عند أحمد ٤: ٣٦٥، ومسلم ١: ٨٣ (١٢٢)، والنسائي (٣٥١٢). ومغيرةُ بن مقسم، عند مسلم (١٢٤)، والنسائي (٣٥١٣، ٣٥١٤). وأبو إسحاق السبيعي، عند أبي داود (٤٣٦٠)، والنسائي (٣٥١٥، ٣٥١٦).

وللمصنف إسناد آخر بالحديث، فقد رواه أحمد ٤: ٣٦٥ وابنه عبد الله، =

النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أيما عبدٍ أَبَقَ إلى أرض العدو فقد برئت منه الذمة**».

٥٣ ـ ما قالوا في رجل أسره العدو ثم اشتراه رجل من المسلمين

٣٣٥٣٣ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: سئل عليّ عن مكاتَبٍ سَبَاه العدو ثم اشتراه رجل من المسلمين؟ قال: فقال: إنْ أحبَّ مولاه أن يفتكَّه فيكونَ عنده على ما بقي من مكاتبته ويكونَ له الولاء، وإن كره ذلك كان عند الذي اشتراه على هذه الحال.

٣٣٥٣٤ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا عباد قال: أخبرني مكحول قال في مكاتب أسره العدو، فاشتراه رجل من التجار فكاتبه، قال: يؤدِّي مكاتبةَ الأول، ثم يؤدي مكاتبة الآخر. ١٢: ٣٠١

٥٤ ـ ما قالوا في الفروض وتدوين الدواوين

٣٣٥٣٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أنه قدم على عمر من البحرين قال: فقدمت عليه فصليت معه العشاء، فلما رآني سلَّمت عليه فقال: ما قدمتَ به؟ قلت: قدمت بخمس مئة ألف، قال: تدري ما تقول؟ قال: قدمت بخمس مئة ألف، قال: قلتَ: مئة ألف، ومئة ألف، ومئة ألف، ومئة

ومسلم (١٢٣) عن المصنف، عن حفص بن غياث، عن داود بن يزيد الأودي، عن الشعبي، به.

٣٣٥٣٥ ـ سيأتي من وجه آخر عن أبي هريرة برقم (٣٣٥٦٨).

١٢ : ٣٠٢ ألف، حتى عدَّ خمساً! قال: إنك ناعس، ارجع إلى بيتك فنَمْ، ثم اغدُ عليَّ.

قال: فغدوت عليه فقال: ما جئتَ به؟ قلت: بخمس مئة ألف، قال: طيِّبٌ؟ قلت: طيِّبٌ لا أعلم إلا ذاك، قال: فقال للناس: إنه قدم عليَّ مال كثير، فإن شئتم أن نعدَّه لكم عدّاً، وإن شئتم أن نكيله لكم كيلاً، فقال رجل: يا أمير المؤمنين! إني رأيت هؤلاء الأعاجم يدوِّنون ديواناً ويعطون الناسَ عليه، قال: فدوَّن الديوان، وفرض للمهاجرين في خمسةِ آلافٍ، خمسة آلاف، وللأنصار في أربعةِ آلاف، أربعةِ آلاف، وفرض لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألفاً، اثني عشر ألفاً.

٣٢٨٦٥ **٣٣٥٣٦** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: فرض عمرُ لأهل بدر عربيِّهم ومولاهم في خمسةِ آلافٍ خمسةِ آلافٍ، وقال: لأُفَضِّلَنهم على من سواهم.

٣٣٥٣٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد: أن عمر بن الخطاب فرض لأهل بدر في ستةِ آلافٍ، ستةِ آلاف، وفرض لأمهات المؤمنين في عشرةِ آلافٍ، عشرةِ آلاف، ١٢ : ٣٠٣ ففضَّل عائشة بألفين لحبٍّ النبي صلى الله عليه وسلم إياها، إلا السَّبِيَّتينِ: صفية بنت حيي وجويرية بنت الحارث فرض لهما في ستة آلاف، وفرض لنساءٍ من نساء المؤمنين في ألفٍ، ألفٍ، منهنَّ أُمُّ عبد.

٣٣٥٣٧ ـ «لأهل بدر»: زيادة من ك، ن.

وأمُّ عبد: أم عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما.

٣٣٥٣٨ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن قيس، عن أبيه قال: أتيت علياً بابن عمّ لي فقلت: يا أمير المؤمنين افرِضْ لهذا، قال: أربعٌ، يعني: أربع مئة، قال: قلت: إن أربع مئة لا تُغني شيئاً، زِده المئتين التي زدتَ الناس، قال: فذاك له، قال: وقد كان زاد الناس مئتين.

٣٣٥٣٩ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني أبو معشر قال: حدثني

٣٣٥٣٨ ـ «قال: وقد كان»: كلمة «قال»: زيادة في ك، ن.

٣٣٥٣٩ ـ قوله في الفقرة السابعة «بأخيه عثمان»: هذا هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: بابنه عثمان، وعثمان بن عبيد الله أخو طلحة، وجاء على الصواب في رواية البيهقي لهذا الأثر من طريق المصنف.

وقوله في الأخير «وأجريت لكم الطعام إلى الخان»: لم أره في موضع آخر، وما أظنه صحيحاً.

وتقدم برقم (٣١٧٧١) ما يتعلق بقوله رضي الله عنه هنا في الفقرة العاشرة: نظرت في العمة..

والحديث رواه البيهقي ٦: ٣٥٠ من طريق المصنف، به، إلى آخر الفقرة السابعة.

ورواه البزار ـ «كشف الأستار» (١٧٣٦) ـ تاماً وزيادة، والطحاوي ٣: ٣٠٤ ـ ٣٠٦ إلى أول الفقرة الثامنة: «فبايعناه»، كلاهما من طريق أبي معشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعن أبي معشر، عن عمر بن عبد الله مولى غُفرة، به مطولاً.

وقصة جابر التي في أول الخبر رواها البخاري في مواضع أولها (٢٢٩٦)، ومسلم ٤: ١٨٠٦(٦٠) عن جابر، به.

وروى البخاري أيضاً (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس من أول الفقرة الثامنة إلى آخر الخبر وزيادة طويلة بعده.

والرجل الذي عناه القائل **«قمنا إلى فلان فبايعناه»**: هو طلحة بن عبيد الله، سمي =

عمرُ مولى غُفْرة وغيرُه قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء مال من البحرين، فقال أبو بكر: من كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء أو عِدَة فليقُم فليأخذ، فقام جابر فقال: إنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إنْ جاءني مال من البحرين لأُعطينَّك هكذا وهكذا**» ثلاث مرار وحَثَى بيده، فقال له أبو بكر: قُمْ فخُذْ بيدك، فأخذ فإذا هي خمس مئة درهم، فقال: عُدُّوا له ألفاً، وقَسَم بين الناس عشرة دراهمَ عشرة دراهمَ، وقال: إنما هذه مواعيد وعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم الناسَ.　١٢ : ٣٠٤

٢ ـ حتى إذا كان عامٌ مقبِل جاء مال أكثر من ذلك المالِ، فقسم بين الناس عشرين درهماً عشرين درهماً، وفَضَلت منه فَضْلة، فقسم للخدم خمسة دراهمَ خمسة دراهمَ، وقال: إن لكم خُدَّاماً يخدمونكم ويعالجون لكم، فَرَضَخْنا لهم، فقالوا: لو فَضَّلتَ المهاجرين والأنصار لِسابقتهم ولِمكانهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم! فقال: أجرُ أولئك على الله، إن هذا المعاشَ لَلأُسْوةُ فيه خيرٌ من الأَثَرة، قال: فعمل بهذا ولايتَه، حتى

في رواية البزار والطحاوي.

وقوله في الفقرة الثامنة «**غوغاء الناس ودَهْمُهم**» : الدَّهْم: العدد الكثير.

وقوله في الفقرة التاسعة «**تغرة ليقتل**» : معناه: خوف التغرير والوقوع في القتل، وانظر «النهاية» ٣: ٣٥٦.

وفي آخر رواية الطحاوي زيادة أن عمر قال: «إنْ عشتُ هذه السنة أرجع إلى رأي أبي بكر، فهو خير من رأيي»، وذلك في قَسْم المال بين الصحابة بالسويّة، ويؤيدها قوله الآتي برقم (٣٣٥٤٥).

إذا كانت سنة ثلاثَ عشرةَ في جُمادى الآخرة في ليالٍ بقين منه مات رضي الله عنه.

٣ ـ فعمل عمر بن الخطاب ففتح الفتوح، وجاءته الأموال فقال: إن أبا بكر رأى في هذا الأمر رأياً، ولي فيه رأي آخر، لا أجعلُ من قاتلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن قاتل معه، ففرض للمهاجرين والأنصار ممن شهد بدراً خمسةَ آلاف خمسةَ آلافٍ، وفرض لمن كان له إسلام كإسلام أهل بدر ولم يشهد بدراً أربعةَ آلافٍ أربعةَ آلاف.

٤ ـ وفَرَض لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم اثنَيْ عشر ألفاً اثنَيْ عشر ألفاً، إلا صفيةَ وجويريةَ فرض لهما ستةَ آلاف ستةَ آلاف، فأبَتَا أن تقبلا، فقال لهما: إنما فرضتُ لهنَّ للهجرة، فقالتا: إنما فرضتَ لهنَّ لمكانهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لنا مثلُه، فعرف ذلك عمر، ففرض لهما اثنَيْ عشر ألفاً اثنَيْ عشر ألفاً. ١٢: ٣٠٥

٥ ـ وفرض للعباس اثنَيْ عشر ألفاً، وفرض لأسامة بن زيد أربعةَ آلاف، وفرض لعبد الله بن عمر ثلاثةَ آلاف، فقال: يا أبةِ لِمَ زِدته عليَّ ألفاً؟ ما كان لأبيه من الفضل ما لم يكن لأبي، وما كان له ما لم يكن لي، فقال: إن أبا أسامة كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك، وكان أسامةُ أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، وفرض لحسنٍ وحسين خمسةَ آلاف خمسةَ آلاف، ألحقهما بأبيهما ولمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٦ ـ وفرض لأبناء المهاجرين والأنصار ألفين ألفين، فمرَّ به عمر بن أبي سلَمة فقال: زيدوه ألفاً، فقال له محمد بن عبد الله بن جحش: ما كان

لأبيه ما لم يكن لأبينا، وما كان له ما لم يكن لنا، فقال: إني فرضت له بأبيه أبي سلمة ألفين، وزِدتُه بأمه أمِّ سلمة ألفاً، فإن كانت لك أُمٌّ مثلَ أمه زدتك ألفاً.

١٢: ٣٠٦　٧ ـ وفرض لأهل مكة وللناس ثمانَ مئةٍ ثمان مئة، فجاءه طلحة بن عبيد الله بأخيه عثمان، ففرض له ثمان مئة، فمرَّ به النضر بن أنس فقال عمر: اِفرِضوا له في ألفين، فقال طلحة: جئتك بمثله ففرضت له ثمان مئة درهم، وفرضتَ لهذا ألفين؟ فقال: إن أبا هذا لقيني يوم أُحد فقال لي: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: ما أُراه إلا قد قُتل! فسلَّ سيفه فكسر غِمده وقال: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قُتل فإن الله حيٌّ لا يموت، فقاتل حتى قُتِل، وهذا يرعى الشاء في مكان كذا وكذا.

٨ ـ فعمل عمر بدءَ خلافته حتى كانت سنة ثلاث وعشرين، حج تلك السنة، فبلغه أن الناس يقولون: لو مات أمير المؤمنين قمنا إلى فلان فبايعناه، وإن كانت بيعة أبي بكر فلتةً! فأراد أن يتكلم في أوسط أيام التشريق، فقال له عبد الرحمن بن عوف: يا أمير المؤمنين إن هذا مكانٌ يغلب عليه غوغاء الناس ودَهْمُهم، ومن لا يحمل كلامك مَحمِله، فارجع إلى دار الهجرة والإيمان فتكلَّمْ فيُسمعَ كلامك، فأسرعَ فقدِم المدينة فخطب الناس وقال:　١٢: ٣٠٧

٩ ـ أيها الناس! أما بعد: فقد بلغني قالةُ قائلكم: لو مات أمير المؤمنين قمنا إلى فلان فبايعناه، وإنْ كانت بيعة أبي بكر فلتةً، وايمُ اللهِ إن كانت لفلتةً وقانا الله شرَّها، فمن أين لنا مثلُ أبي بكر نمدُّ أعناقنا إليه كمدِّنا

إلى أبي بكر، إنما ذاك تَغِرَّةٌ ليقتل، مَنِ انتزَع أمورَ المسلمين من غير مشورة فلا بيعة له.

١٠ ـ ألا وإني رأيت رؤيا ولا أظنُّ ذاك إلا عند اقتراب أجلي: رأيت ديكاً تراءى لي فنقرني ثلاث نَقَرات، فتأوَّلَتْ لي أسماء بنت عُميس قالت: يقتلك رجل من أهل هذه الحمراء، فإن أَمُتْ فأمركم إلى هؤلاء الستة الذين تُوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ: إلى عثمان وعليّ، وطلحة والزبير، وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، فإنِ اختلفوا فأمرهم إلى عليّ، وإن أَعِشْ فسأوصي.

١١ ـ ونظرتُ في العمَّة وبنت الأخ ما لهما تُورَّثان ولا تَرِثان، وإنْ أَعِشْ فسأفتح لكم أمراً تأخذون به، وإن أَمُت فسترون رأيكم، والله خليفتي فيكم، وقد دوَّنت لكم الدواوين، ومصَّرت لكم الأمصار، وأجريت لكم الطعام إلى الخان، وتركتكم على واضحة، وإنما أتخوَّف عليكم رجلين: رجلاً قاتلَ على تأويل هذا القرآن يُقتل، ورجلاً رأى أنه أحقُّ بهذا المال من أخيه، فقاتل عليه حتى قُتل. ١٢ : ٣٠٨

١٢ ـ فخطب نهار الجمعة، وطُعن يوم الأربعاء.

٣٣٥٤٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان عطاء عبد الله ستة آلاف.

٣٣٥٤٠ ـ تقدم قبل برقم (١٠٥٦٤) أن **العطاء**: هو الراتب السنوي أو النصف سنوي لكل شخص في بيت مال المسلمين. **والرِّزْق**: هو الراتب الشهري.

٣٢٨٧٠ ٣٣٥٤١ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن، عن إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد قال: فرض عمر لأهل بدر في ستةِ آلاف ستةِ آلاف، وفرض لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك.

٣٣٥٤٢ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن إسماعيل بن سُميع، عن عمار الدُّهْني، عن سالم بن أبي الجعد: أن عمر جعل عطاء سلمان ستة آلاف.

١٢: ٣٠٩ ٣٣٥٤٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن عمرو بن سلمة الهَمْداني، عن أبيه، عن عَبيدة السَّلْماني قال: قال لي عمر: كم تَرى الرجلَ يكفيه من عطائه؟ قلت: كذا وكذا، قال: لئن بقيت لأجعلنَّ عطاء الرجل أربعة آلاف، ألفاً لسلاحه، وألفاً لنفقته، وألفاً يجعلها في بيته، وألفاً لكذا أو كذا، أحسَبه قال: لفرسه.

٣٣٥٤٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن شيخ لهم قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لئن بقيت إلى قابل لأُلحِقَنَّ سَفِلة المهاجرين في ألفين ألفين.

٣٣٥٤٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن

٣٣٥٤٤ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٨٢٢٤) عن ابن نمير، عن سفيان، ويسمِّي الشيخ المبهم: عبد الله بن الحارث الخزاعي.

٣٣٥٤٥ ـ «ببَّاناً واحداً»: من ن، م، ش، ع، وفي غيرها: باباً واحداً. والبَبَّان: الشيء الواحد، يريد رضي الله عنه: لأجعلَنَّهم سواءً لا يتفاوتون في العطاء.

وهذا الخبر رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣: ٣٠٢، ولفظه: «لأُلحقنَّ آخر الناس =

أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لئن بقيت إلى قابل لأُلحقنَّ أُخرى الناس بأُولاهم، ولأجعلنهم بَبَّاناً واحداً.

٣٢٨٧٥ **٣٣٥٤٦** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا محمد بن قيس قال: حدثتني والدتي أم الحكم: أن عليّاً ألحقها في مئة من العطاء. ١٢: ٣١٠

٣٣٥٤٧ ـ حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن أبي الحُويرث: أن عمر فرض للعباس سبعة آلاف، ولعائشة وحفصة عشرة آلاف عشرة آلاف، ولأم سلمة وأم حبيبة وميمونة وسودة ثمانيةَ آلاف ثمانيةَ آلاف، وفرض لجويرية وصفية ستة آلاف ستة آلاف، وفرض لصفية بنت عبد المطلب نصفَ ما فرض لهنَّ، فأرسلت أم سلمة وصواحبها إلى عثمان بن عفان فقلن له: كلِّم عمر فينا، فإنه قد فضّل علينا عائشة وحفصة، فجاء عثمان إلى عمر فقال: إن أمهاتك يقلنَ لك: سوِّ بيننا، لا تفضِّل بعضنا على بعض، فقال: إن عشت إلى العام القابل زدتهنَّ لقابل ألفين ألفين، فلما كان العام القابل جعل عائشة وحفصة في اثني عشر ألفاً اثني عشر ألفاً، وجعل أم سلمة وأم حبيبة في عشرة آلاف، عشرة آلاف، وجعل صفية وجويرية في ثمانية آلاف ثمانية آلاف، فلما رأينَ ذلك سكتنَ عنه.

بأولهم»، وهذا القول منه رضي الله عنه يؤيد الزيادة التي نقلتها عن رواية الطحاوي آخر تخريج الخبر السابق برقم (٣٣٥٣٩).

وهذا آخر ما كتبه شيخنا الأعظمي في خدمة هذا الديوان العظيم، تغمده الله برحمته، وتقبل ذلك منه بأحسن قبول.

٣٣٥٤٨ ـ حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: أخبرني أبي: أن عمر بن الخطاب فرض لجبير بن مطعم وضُرَبائه أربعة آلاف أربعة ألاف.

٣٣٥٤٩ ـ حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال ـ قال أبو بكر: أُراه قد ذكر له إسناداً ـ: إن عمر بن الخطاب فرض لأسامة بن زيد ثلاثة آلاف وخمس مئة، ولعبد الله بن عمر ثلاثة آلاف، فقال عبد الله لعمر: فرضت لأسامة ثلاثة آلاف وخمس مئة، وما هو بأقدمَ مني إسلاماً، ولا شهد ما لم أشهد؟! قال: فقال عمر: لأن زيد بن حارثة كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك، وكان أسامة بن زيد أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، فلذلك زدته عليك خمس مئة.

١٢: ٣١١

٣٣٥٤٩ ـ رواه الترمذي (٣٨١٣) وقال: حسن غريب، من طريق محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر: أنه فَرَض لأسامة بن زيد، نحوه.

ورواه ابن سعد ٤ : ٧٠ من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عمر، لم يذكر: عن أبيه.

ورواه من طريق آخر عن عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر، نحوه. والعمري: قريبٌ حاله، ولا ينبغي الحكم عليه بالضعف المطلق.

ورواه البزار (١٥٠)، وأبو يعلى (١٥٧ = ١٦٢) من طريق الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، فهذه متابعة للعُمري من قِبل أخيه عبيد الله، لكن رواية الدراوردي عن عبيد الله خاصة: ضعيفة عند أحمد والنسائي.

٣٣٥٥٠ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم بن سليمان، عن أبي الزناد قال: أعطانا عمر درهماً درهماً، ثم أعطانا درهمين درهمين. يعني: قسم بينهم.

٣٢٨٨٠ ٣٣٥٥١ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب كتب المهاجرين على خمسة آلاف، والأنصار على أربعة آلاف، ومن شهد بدراً من أولاد المهاجرين على أربعة آلاف، وكان منهم أسامة بن زيد، ومحمد ابن عبد الله بن جحش، وعمر بن أبي سلمة، وعبد الله بن عمر، قال عبد الرحمن بن عوف: إن عبد الله ليس مثل هؤلاء، إن عبد الله من أمره، من أمره، فقال عبد الله بن عمر لعمر: إنْ كان حقاً لي فأعطنيه، وإلا فلا تعطنيه، فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف: فاكتبني على أربعة آلاف، وعبدَ الله على خمسة آلاف، والله لا يجتمع أنا وأنت على خمسة الآف، فقال عبد الله بن عمر: إن كان حقاً فأعطنيه، وإلا فلا تعطنيه.

---

١٢ : ٣١٢ ٣٣٥٥١ ـ «ومن شهد بدراً»: في ت، م: ومن شهد بكذا؟! وهذا اللفظ فيه نظر، ولفظ البيهقي ٦: ٣٥٠ من طريق حماد بن سلمة: ومن لم يشهد بدراً من أبناء المهاجرين، وهذا يتلاءم مع الأعلام المسمّاة.

وعبارة الحافظ ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة محمد بن عبد الله بن جحش: «أن عمر كتب أبناء المهاجرين ممن شهد بدراً في أربعة آلاف..» يريد المهاجرين الذين شهدوا بدراً، إذ إن الأبناء المذكورين جميعهم من أولاد البدريين. والله أعلم.

٣٣٥٥٢ ـ حدثنا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن جابر قال: لما وَلِي عمر الخلافة فرض الفرائض، ودوَّن الدواوين، وعرَّف العرفاء. قال جابر: فعرَّفني على أصحابي.

٥٥ ـ في العبيد يُفرض لهم أو يُرزقون

٣٣٥٥٣ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن بن محمد، عن مَخْلد الغفاري: أن ثلاثة مملوكين شهدوا بدراً، فكان عمر يعطي كل رجل منهم كل سنة ثلاثةَ آلاف، ثلاثة آلاف.　١٢: ٣١٣

٣٣٥٥٤ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: شهدت عثمان وعلياً يَرزقان أرقَّاء الناس.

٣٣٥٥٥ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن داود، عن يوسف بن سعد، عن وهيب: أن زيد بن ثابت كان في إمارة عثمان على بيت المال، قال: فدخل عثمان، فأبصر وهيباً يُعينهم، قال: من هذا؟ فقال: مملوك لي، فقال: أُراه يُعينهم، افرِض له ألفين، قال: ففرض له ألفاً.

٣٣٥٥٦ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن، عن سماك، عن عياض الأشعري: أن عمر كان يرزق العبيد والإماء والخيل.　٣٢٨٨٥

٣٣٥٥٢ ـ تقدم برقم (٢٧٢٥٨)، وسيأتي برقم (٣٦٩٣٨).

٣٣٥٥٦ ـ «عن حسن»: من ن، ك، وفي غيرهما: حسين، والصواب ما أثبته، وهو: الحسن بن صالح بن حي.

٥٦ ـ من فرض لمن قرأ القرآن

٣٣٥٥٧ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه قال: كان عمر بن عبد العزيز لا يَفرِض إلا لمن قرأ القرآن، قال: فكان أبي ممن قرأ القرآن ففرض له.

٣٣٥٥٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن الشيباني، عن يُسَير ابن عمرو: أن سعد بن مالك فرض لمن قرأ القرآن في ألفين ألفين، فبلغ ذلك عمر، فكتب إليه: أن لا يعطيَ على القرآن أجراً. ١٢: ٣٤١

٥٧ ـ في الصبيان هل يفرض لهم ومتى يفرض لهم؟

٣٣٥٥٩ ـ حدثنا ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: أن عمر كان يفرض للصبي إذا استهلَّ.

٣٣٥٦٠ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: شهدت عثمان يتأنَّى بأعطِيات الناس، إن قيل له: إن فلانة تلد الليلة، فيقول: كم أنتم انظروا، فإن ولدت غلاماً أو جارية أخرجها مع الناس.

٣٢٨٩٠ **٣٣٥٦١** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن جده: أنه لما وُلد ألحقه عمر في مئة من العطاء.

٣٣٥٥٧ ـ تقدم الخبر برقم (٣٠٨٤٧).

٣٣٥٥٨ ـ «عن يُسَير»: هذا هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: بشير، إلا ت فجاء فيها مهملاً.

٣٣٥٦٢ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي الجَحَّاف داود بن أبي عوف، عن رجل من خثعم قال: ولد من الليل مولود، فأتيت علياً حين أصبح فألحقه في مئة.

١١: ٣١٧

٣٣٥٦٣ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب قال: سأل ابنُ الزبير الحسنَ بن عليّ عن المولود؟ فقال: إذا استهلّ وجب عطاؤه ورَزْقه.

٣٣٥٦٤ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا فِطْر قال: كنت جالساً مع زيد بن عليّ قلت: كيف صنيعُ هذا الرجلِ إليكم: عمرَ بنِ عبد العزيز؟ فمرَّ ابن له صغير فقال: جزاه الله خيراً فقد ألحق هذا في ألفين.

٣٣٥٦٥ ـ حدثنا إسماعيل بن شعيب السمان، عن أم العلاء: أن أباها انطلق بها إلى عليّ، ففرض لها في العطاء وهي صغيرة، قال: وقال عليّ: ما الصبيُّ الذي أكل الطعام، وعضَّ على الكِسْرة بأحقَّ بهذا العطاء من المولود الذي يَمَصُّ الثدي.

٥٨ ـ ما قالوا فيمن يبدأ في الأَعطية

٣٣٥٦٦ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا القاسم بن معن، عن جعفر، عن أبيه: أن عمر أراد أن يفرِض للناس، وكان رأيه خيراً من رأيهم، فقالوا: ابدَأْ بنفسك، فقال: لا، فبدأ بالأقرب فالأقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففرض للعباس، ثم عليّ، حتى والى بين

٣٣٥٦٣ ـ تقدم برقم (٣٢١٣٢).

خمس قبائل، حتى انتهى إلى بني عديّ بن كعب.

٣٣٥٦٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا موسى بن عُلَي بن رباح، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب خطب الناس في الجابية، فحمِد الله وأثنى عليه ثم قال: من أحبَّ أن يسأل عن القرآن فليأتِ أبيَّ بن كعب، ومن أحب أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت، ومن أحب أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل، ومن أحب أن يسأل عن المال فليأتني، فإن الله جعلني خازناً وقاسماً، ألا وإني بادئٌ بالمهاجرين الأولين أنا وأصحابي فنعطيهم، ثم بادئ بالأنصار الذين تبوؤا الدار والإيمان فنعطيهم، ثم بادئ بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم فمعطيهُنّ، فمن أسرعت به الهجرة أسرع به العطاء، ومن أبطأ عن الهجرة أبطأ به العطاء، فلا يلومنَّ أحدكم إلا مُناخ راحلته.

٣٣٥٦٨ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني موسى بن عُبيدة قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ـ وكان جدُّه من المهاجرين ـ، عن أبي هريرة: أنه وَفَد إلى صاحب البحرين، قال:

٣٣٥٦٧ ـ تقدم مختصراً برقم (٣١٦٨٦).

٣٣٥٦٨ ـ من الآية ٧ من سورة الحشر.

وقد تقدم من وجه آخر عن أبي هريرة برقم (٣٣٥٣٥)، وانظر «سنن» البيهقي ٦ : ٣٦٤.

وقوله رضي الله عنه هنا «**فلم ينتشر عليه رأيه**» : يريد: لم يُفتح عليه برأي، ولم يخطر بباله وجه يشير به عليَّ.

فبعث معي بثمانِ مئةِ ألفِ درهم إلى عمر بن الخطاب، فقدمت عليه، فقال: ما جئتَنا به يا أبا هريرة؟ فقلت: بثمان مئة ألف درهم، فقال: أتدري ما تقول؟ إنك أعرابي، قال: فعددتها عليه بيدي حتى وَفَيت، قال: فدعا المهاجرين فاستشارهم في المال فاختلفوا عليه، فقال: ارتفعوا عني، حتى إذا كان عند الظهيرة أرسل إليهم فقال: إني لقيت رجلاً من أصحابي فاستشرته، فلم ينتشر عليه رأيه، فقال: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فللّه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾، فقسمه عمر على كتاب الله.

٣٣٥٦٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن جعفر، عن أبيه قال: لما وَضع عمر بن الخطاب الدواوين، استشار الناس فقال: بمن أبدأ؟ قال: ابدأ بنفسك، قال: لا، ولكني أبدأ بالأقرب فالأقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبدأ بهم.

١٢: ٣١٨ **٣٣٥٧٠** ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا حيان، عن مجالد، عن الشعبي: أن عمر أُتيَ من جَلُولاء بستة آلافِ ألفٍ، ففرض العطاء، فاستشار في ذلك، فقال عبد الرحمن بن عوف: ابدأ بنفسك،

٣٣٥٧٠ ـ «حيان»: من ك فقط، وفي غيرها: حبان، ولم أعرف من هو فأثبتّه بناءً على قاعدة كتب الرسم، وسيكرر المصنف هذا الأثر مطولاً برقم (٣٤٤٧٦)، وستضطرب النسخ في رسمه أيضاً.

«بستة آلاف ألف»: في ش، ع: بسبعة، وهو فيما سيأتي: بستة آلاف ألف.

وجَلُولاء: ناحية في الطريق إلى خراسان، افتتحها المسلمون سنة ١٦هـ. وكان فيها وقعة عظيمة.

فأنت أحق بذلك، قال: لا، بل أبدأ بالأقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدراً حتى ينتهي ذلك إليَّ، قال: فبدأ ففرض لعليّ في خمسة آلاف، ثم لبني هاشم ممن شهد بدراً، ثم لمواليهم، ثم لحلفائهم، ثم الأقرب فالأقرب حتى انتهى ذلك إليه.

٥٩ ـ ما قالوا في عدل الوالي وقَسْمه قليلاً كان أو كثيراً

٣٢٩٠٠ ١٢: ٣١٩ **٣٣٥٧١** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: كان أبي صديقاً لقَنْبَرٍ، قال: انطلقت مع قنبر إلى عليّ فقال: يا أمير المؤمنين! قم معي، قد خبأتُ لك خبيئةً، فانطلق معه إلى بيته، فإذا أنا بسَلَّة مملوءة جامات من ذهب وفضة، فقال: يا أمير المؤمنين! إنك لا تترك شيئاً إلا قسمتَه أو أنفقته، فَسَلَّ سيفه فقال: ويلك، لقد أحببتَ أن تُدخِل بيتي ناراً كبيرة! ثم استعرضها بسيفه فضربها، فانتثرت بين إناء مقطوع نصفُه وثلُثُه، قال: عليَّ بالعرفاء، فجاؤوا فقال: اقسموا هذه بالحصص، قال: ففعلوا وهو يقول: يا صفراءُ يا بيضاءُ غُرِّي غيري، قال: وجعل يقول:

هــذا جَنَــاي وخيــاره فيــه ... إِذْ كــل جــانٍ يــدُه إلى فيــه

٣٣٥٧١ ـ «لا تترك شيئاً إلا قسمتَه»: في النسخ: لا تترك إلا شيئاً قسمتَه، فأثبتها كما ترى.

والخبر في «الأموال» لأبي عبيد (٦٧٢) ولفظه: «**لا تَلِيق شيئاً**»: أي: لا تُمسك شيئاً من جودك. وقال في «النهاية» ١: ٣٠٩ في معنى البيت: يريد «أنه لم يتلطَّخ بشيء من فيء المسلمين، بل وضعه مواضعه».

قال: وفي بيت المال مَسَالٌّ وإِبَر، وكان يأخذ من كل قوم خراجهم من عمل أيديهم، قال: وقال للعرفاء: اقسموا هذا، قالوا: لا حاجة لنا فيه، قال: والذي نفسي بيده! لَنَقْسِمُنَّه خيره مع شره.

٣٣٥٧٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الحسن بن الحكم النخعي قال: حدثتني أمي، عن أم عفان أُمِّ ولد لعليّ قالت: جئت علياً وبين يديه قُرُنْفُلٌ مكبوب في الرحبة، فقلت: يا أمير المؤمنين! هب لابنتي من هذا القَرُنفل قلادةً، فقال هكذا ـ ونَقَر بيده ـ: أَدْني درهماً جيداً، فإنما هذا مال المسلمين، وإلا فاصبِري حتى يأتي حظُّنا منه، لنهبَ لابنتك قلادةً. ١٢: ٣٢٠

٣٣٥٧٣ ـ حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح الذي كان يخدم أم كلثوم بنتَ عليّ، قال: قالت: يا أبا صالح! كيف لو رأيت أمير المؤمنين وأُتي بأُتْرُجّ، فذهب حسن ـ أو حسين ـ يتناول منه أُترجَّةً فانتزعها من يده، وأمر به فقسم بين الناس؟!.

٣٣٥٧٤ ـ حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العَمّي، عن مالك بن

٣٣٥٧٢ ـ سيكرر المصنف رواية هذا الخبر برقم (٣٥٦٥٣)، وفيه: عن أم عثمان، بدل: أم عفان؟.

«أَدْني درهماً جيداً»: كلمة «جيداً»: زدتها مما سيأتي.

«هذا مال المسلمين»: من النسخ، ومما سيأتي، إلا خ، ففيها: هذا من مال المسلمين.

٣٣٥٧٣ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٥٦٤٢) بأتم منه.

٣٣٥٧٤ ـ إسناده مرسل، ورجاله ثقات، وتقدم القول في مراسيل الحسن (٧١٤).

=

دينار، عن الحسن: أن رجلاً سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم زمام شَعر من الفيء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يسألني زماماً من النار، ما كان ينبغي لك أن تسألنيه، وما ينبغي لي أن أُعطيَكه**».

٣٣٥٧٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا شريك، عن إبراهيم بن المهاجر، عن قيس بن أبي حازم الأحمسي قال: أَتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ بكُبَّة من شَعر من الغنيمة، فقال: يا رسول الله! هَبْها لي فإنا أهلُ بيت يعالج الشَّعر، قال: «**نصيبي منها لك**».

٣٢٩٠٥ **٣٣٥٧٦** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن العباس بن فضيل، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن جده أبي رافع قال:

والحديث رواه أبو إسحاق الفزاري في «كتاب السير» (٤٧٦)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٢٣٦) من طريقين عن الحسن نحوه.

وعزاه المنذري في «الترغيب» ٢: ٣١٠ (١٢) إلى «مراسيل أبي داود» عن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان، ولم أجده في المطبوع، وأشار الحافظ في «تهذيب التهذيب» ١١: ٣٦١ آخر ترجمة يزيد بن معاوية إلى هذا أنه استدركه في «النكت الظراف» على المزي، ولم أجده في «النكت الظراف» أيضاً.

وقد قال في «التقريب» (٧٧٧٧) عن يزيد: «ليس بأهل أن يروى عنه».

٣٣٥٧٥ ـ شريك: هو القاضي، وتقدم كثيراً أنه ضعيف الحديث لكثرة خطئه ولتغيره. وفي إبراهيم لِينٌ.

وقيس بن أبي حازم: تابعي مخضرم جليل.

والحديث رواه سعيد بن منصور (٢٧٢٦) عن شريك، به.

والكُبَّة من الشَّعر أو الغَزْل: ما جُعل منه على شكل كرة أو أسطوانة.

١٢: ٣٢١ كنت خازناً لعليّ، قال: زيَّنتُ ابنته بلؤلؤةٍ من المال قد عرفها، فرآها عليها، فقال: من أين لها هذه؟ إنَّ لله عليَّ أن أقطع يدها، قال: فلما رأيت ذلك قلت: يا أمير المؤمنين! زينتُ بها بنت أخي، ومن أين كانت تقدر عليها؟! فلما رأى ذلك سكتَ.

٣٣٥٧٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا عبد الرحمن بن عجلان البُرْجُمي، عن جدَّته قالت: كان عليّ يقسم فينا الإبزار بِصُرَره: صرر الكَمُّون، والحُرْف، وكذا وكذا.

٣٣٥٧٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا ربيع بن حسان، عن أمه قالت: كان علي يقسم فينا الورس والزعفران، قال: فدخل عليّ الحُجْرة مرة، فرأى حباً منثوراً، فجعل يلتقط ويقول: شبعتم يا آل عليٍّ!.

٣٣٥٧٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان بن سعيد بن عبيد، عن شيخ لهم: أن علياً أُتي برمّان فقسمه بين الناس، فأصاب مسجدَنا سبعُ رمانات، أو ثمانُ رمانات.

٣٣٥٨٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه

٣٣٥٧٧ ـ «**الإبزار**»: هي التوابل، وجمعها: أبازير، وضبطت الهمزة بالكسر لقول صاحب «المصباح»: الفتح لغة شاذة، مع أنها كتبت في المصادر الأخرى: أبزار، دون كلام.

و«**الحُرف**»: هو حب الرشاد أو الثُّفَّة.

٣٣٥٧٩ ـ «سفيان بن سعيد بن عبيد»: هكذا في النسخ.

قال: أُتي عليٌّ بدِنَانِ طلاءٍ من غابات، فقسمها بين المسلمين.

٣٢٩١٠ ١٢: ٣٢٢ ٣٣٥٨١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن بن جَوشن، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي بكرةَ قال: ما رَزَأَ عليّ من بيت مالنا حتى فارقنا، إلا جبةً محشوَّة، وخميصة دَرَابْجِرْدية.

٣٣٥٨٢ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت: لما مرض أبو بكر مرضه الذي مات فيه قال: انظُروا ما زاد في مالي منذ دخلت الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي، فإني قد كنت أستحلُّه، وقد كنت أصيب من الوَدَك نحواً مما كنت أصيب في التجارة، قالت: فلما مات نظرنا فإذا عبدٌ نُوبيٌّ كان يحمل الصبيان، وإذا ناضح كان يستقي عليه، فبعث بهما إلى عمر، قالت: فأخبرني جَرِيِّي

٣٣٥٨١ ـ «عبد الرحمن بن أبي بكرة»: في م: بن أبي بكر، والصواب ما أثبته، فعبد الرحمن بن جَوشن كان صهر أبي بكرة على ابنته، وعبد الرحمن بن أبي بكرة ولاه عليٌّ بيت المال، كما في ترجمته في «تهذيب التهذيب». والله أعلم.

ولفظه في «الأموال» لأبي عبيد (٦٦٨) ـ بمثل إسناد المصنف ـ: «لم يَرْزأ عليّ من بيت مالنا».

ودَرَابْجِرد: بلدق بفارس نَزِهة، يقال: إن عبد العزيز بن محمد الدراوردي منسوب إليها، نسبة على غير قياس.

٣٣٥٨٢ ـ تقدم الخبر برقم (٢٢٦١٩).

«حدثنا وكيع قال:»: ليست في النسخ، وقد أضفتها مما تقدم، وكذلك الخبر رواه ابن سعد ٣: ١٩٢ من طريق الأعمش، بمثله تماماً، وقال أوله: «حدثنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير قالا: أخبرنا الأعمش» فذكره.

ـ تعني: وكيلي ـ أن عمر بكى وقال: رحمة الله على أبي بكر، لقد أتعب من بعده تعباً شديداً.

١٢: ٣٢٣ ٣٣٥٨٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام، عن ابن سيرين، عن الأحنف بن قيس قال: كنا جلوساً بباب عمر، فخرجت جارية فقلنا: سُرِّية عمر، فقالت: إنها ليست سريةً لعمر، إني لا أحلُّ لعمر، إنها من مال الله، فتذاكرنا بيننا ما يحلُّ له من مال الله، قال: فَرَقِي ذلك إليه، فأرسل إلينا فقال: ما كنتم تذاكرون؟ فقلنا: خرجت علينا جارية، فقلنا: سُرِّية عمر، فقالت: إنها ليست سريةَ عمر، إنها لا تَحِل لعمر، إنها من مال الله، فتذاكرنا ما بيننا ما يحل لك من مال الله، فقال: أنا أخبركم ما أستحل من مال الله: حُلَّتَ الشتاءِ والقيظ، وما أحجُّ عليه وما أعتمر من الظَّهر، وقوتُ أهلي كرجل من قريش، ليس بأغناهم ولا بأفقرِهم، أنا رجل من المسلمين يصيبني ما أصابهم.

٣٣٥٨٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا المسعودي، عن محارب بن دثار، عن الأحنف بن قيس: أنهم كانوا جلوساً بباب عمر، فخرجت عليهم جارية، فقال لها بعض القوم: أيطؤك أمير المؤمنين؟ قالت: إني لا أحلُّ له، تعني: أنها من الخُمُس، فخرج عمر فقال: تدرون ما ١٢: ٣٢٤ أستحلُّ من هذا الفيء؟ ظهراً أحجُّ عليه وأعتمر، وحُلّتين: حلّة الشتاء والصيف، وقوتَ آل عمر قوتَ أهلِ بيتِ رجلٍ من قريش، ليسوا بأرفعهم ولا بأخسِّهم.

٣٣٥٨٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرِّب العبدي قال: قال عمر: إني أنزلت نفسي من مال الله

منزلة مال اليتيم، إنِ استغنيتُ عنه استعففت، وإنِ افتقرت أكلت بالمعروف.

٣٢٩١٥ ٣٣٥٨٦ ـ حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا أبان بن عبد الله البَجَلي قال: حدثني عمرو ابن أخي علباء، عن علباء قال: قال عليٌّ: مررْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبلٍ من إبل الصدقة، فأخذ وَبَرة من ظهر بعير، فقال: **«ما يَحِل لي من غنائمكم ما يَزِن هذه إلا الخُمُس، وهو مردودٌ عليكم»**.

٣٣٥٨٦ ـ أبان البجلي: صدوق في حفظه لين، وعمرو بن أخي علباء هو: عمرو ابن غُزِّيّ: مجهول.

والحديث رواه أحمد ١: ٨٨، والحارث ـ «بغية الباحث» (٢٩٥) ـ، من طريق أبان، عن عمرو بن غُزِّيّ، عن عمّه علباء، به.

وللمصنف إسناد آخر به، فقد رواه البخاري في «تاريخه» ٧ (٣٥٢)، وأبو يعلى (٤٥٩ = ٤٦٣)، كلاهما عن المصنف، عن عبد الله بن نُمير، عن أبان بن عبد الله، به.

ويشهد له: حديثُ عَمرو بن عَبَسَة، عند أبي داود (٢٧٤٩).

وحديثُ عبادة بن الصامت، عند ابن ماجه (٢٨٥٠) ـ وحسَّنه البوصيري (١٠٠٩) ـ، والطحاويِّ في «شرح المعاني» ١: ٣٨٥، وهو عند النسائي (٤٤٤٠) من وجه آخر عن عبادة، ولفظه ولفظ الطحاوي أقرب إلى لفظ المصنف من لفظ ابن ماجه.

وحديث ثالث، عند النسائي أيضاً (٤٤٤١، ٦٥١٥) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

وحديث رابع، حديث العرباض بن سارية: رواه أحمد ٤: ١٢٧ ـ ١٢٨.

١٢: ٣٢٥ **٣٣٥٨٧** ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نُبيح قال: اشترى ابن عمر بعيرين، فألقاهما في إبل الصدقة فسَمِنا وعَظُما، وحَسُنت هيئتهما، قال: فرآهما عمر فأنكر هيئتهما فقال: لمن هذان؟ قالوا: لعبد الله بن عمر، فقال: بِعْهما وخذ رأس مالك، ورُدَّ الفضل في بيت المال.

٣٣٥٨٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان قال: لما قدم عتبة أَذْرَبَيْجان أُتي بالخَبيص فذاقه فوجده حلواً، فقال: لو صنعتم لأمير المؤمنين من هذا، قال: فجعل له سفطين عظيمين، ثم حملهما على بعير مع رجلين فبعث بهما إليه، فلما قدما على عمر قال: أيُّ شيء هذا؟ قال: هذا خبيص، فذاقه فإذا هو حلو، فقال: أَكُلُّ المسلمين يَشبع مِن هذا في رحله؟ قالوا: لا، قال: فردهما، ثم كتب إليه: أما بعد، فإنه ليس من كدِّ أبيك ولا من كدّ أمك، أشبعِ المسلمين مما تَشبعُ منه في رحلك.

٣٣٥٨٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس

٣٣٥٨٨ ـ عتبة: هو ابن فرقد السُّلَمي المذكور في الخبر التالي. وكلمة «أُتي»: زدتها على النسخ، ولا بد منها.

والسَّفَط: يفسِّره قوله في الرواية التالية: قدمتُ بسِلال عظامٍ.

وانظر «صحيح» مسلم ٣: ١٦٤٢ (١٢).

٣٣٥٨٩ ـ «ولا أجيد»: زيادة من خ فقط. و«منه»: زيادة مني.

«والذي يصلحك..»: كذا.

=

ابن أبي حازم قال: حدثني عتبة بن فرقد السُّلَمي قال: قدمت على عمر بن الخطاب بسِلالِ خبيصٍ عِظامٍ مملوءة، لم أر أحسن ولا أجيد منه، فقال: ما هذه؟ فقلت: طعام أتيتك به، إنك رجل تقضي من حاجات الناس أول النهار، فإذا رجعتَ أصبتَ منه، قال: اكشِفْ عن سلَّة منها، قال: فكشفت، قال: عزمت عليك إذا رجعتَ إلا رزقتَ كل رجل من المسلمين منها سلَّة، قال: قلت: والذي يصلحك يا أمير المؤمنين! لو أنفقتُ مال قيسٍ كلَّه ما بلغ ذلك، قال: فلا حاجة لي فيه.

ثم دعا بقصعة فيها ثريد من خبز خشن ولحم غليظ وهو يأكل معي أكلاً شهياً، فجعلت أهوي إلى البَضْعة البيضاء أحسبها سناماً فألوكُها فإذا هي عصبة، وآخذ البَضْعة من اللحم فأمضغها فلا أكاد أُسيغها، فإذا غفل عني جعلتها بين الخِوان والقصعة، ثم قال: يا عتبة! إنا ننحر كل يوم جزوراً، فأما وَدَكها وأطايبها فلمن حضر من آفاق المسلمين، وأما عنقها فإلى عمر!!.

٣٣٥٩٠ ـ حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سليمان، عن زيد ابن وهب، عن حذيفة قال: مررت والناس يأكلون ثريداً ولحماً، فدعاني عمر إلى طعامه، فإذا هو يأكل خبزاً غليظاً وزيتاً، فقلت: منعتني أن آكل

«خشن»: من ك، وفي غيرها: خشكار، وهي معرَّبة، والمعنى واحد.

«وأما عنقها فإلى عمر»: في ش، ع: فلآل عمر. ورضي الله عن عمر، وعن آل عمر!.

٣٣٥٩٠ ـ «عن زائدة»: تحرفت في ك إلى: عن أبيه.

مع الناس الثريد، ودعوتني إلى هذا؟ قال: إنما دعوتك لطعامي، وذاك للمسلمين.

٦٠ ـ ما يوصِي به الإمامُ الولاة إذا بعثهم

١٢: ٣٢٧

٣٢٩٢٠ **٣٣٥٩١** ـ حدثنا أبو أسامة، عن عبد الله بن الوليد، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن ابنِ خزيمة بن ثابت قال: كان عمر إذا استعمل رجلاً أشهد عليه رهطاً من الأنصار وغيرهم، قال: يقول: إني لم أستعملك على دماء المسلمين ولا أعراضهم، ولكني استعملتك عليهم لتقسِم بينهم بالعدل، وتقيم فيهم الصلاة، واشترطَ عليه: أن لا يأكل نَقيّاً، ولا يلبس رقيقاً، ولا يركب بِرذوناً، ولا يُغلق بابه دون حوائج الناس.

٣٣٥٩٢ ـ حدثنا ابن عليَّة، عن الجُريري، عن أبي نضرة، عن أبي

٣٣٥٩٢ ـ أبو فراس: هو النهدي، من رجال أبي داود والنسائي فقط، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٥٨٥، وهو في بعض نُسَخه الخطية، دون البعض الآخر؟، فكأنه ليس في نسخة ابن حجر منه، لذلك لم يذكره في ترجمته في «تهذيب التهذيب» ١٢: ٢٠١.

والحديث رواه النسائي (٦٩٧٩) مختصراً، وأحمد ١: ٤١، كلاهما بمثل إسناد المصنف.

ورواه أبو داود (٤٥٢٥)، والطيالسي (٥٤)، وابن الجارود (٨٤٤)، والحاكم ٤: ٤٣٩، كلهم من طريق الجُرَيري، به. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وقد علمتَ حال أبي فراس.

وقوله رضي الله عنه «**لا تُجمِّروهم**»: أي: لا تُجمِّعوهم في الثغور وتمنعوهم من الرجوع إلى أهليهم.

=

فراس قال: خطب عمر بن الخطاب فقال: ألا إني والله ما أبعث إليكم عمّالاً ليضربوا أبشاركم، ولا ليأخذوا أموالكم، ولكِنْ أبعثهم إليكم ليعلِّموكم دينكم وسنَّتكم، فمن فُعِل به سوى ذلك فليرفعه إليَّ، فوالذي نفسي بيده لأُقِصَّنَّه منه، فوثب عمرو بن العاص فقال: يا أمير المؤمنين! أرأيتَك إن كان رجل من المسلمين على رعيَّة فأدَّب بعض رعيته، إنك لمُقِصُّه منه؟ قال: إيْ والذي نفسُ عمر بيده لأُقِصَّنَّه منه، أنَّى لا أُقِصُّه منه وقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقِصُّ من نفسه؟! ألا لا تضربوا المسلمين فتذِلُّوهم، ولا تمنعوهم من حقوقهم فتكفِّروهم، ولا تُجَمِّروهم فتفتنوهم، ولا تنزِلوهم الغِياض فتضيِّعوهم.

١٢: ٣٢٨

٣٣٥٩٣ ـ حدثنا ابن علية، عن الجُريري، عن أبي عثمان قال: كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري: أنِ اقطعوا الرُّكُب، وانْزوا على الخيل نَزْواً، وألقُوا الخِفاف، واحْتَذوا النعال، وألقوا السراويلات، واتَّزِروا، وارموا الأغراض، وعليكم باللِّبْسَة المَعَدِّية، وإياكم وهديَ العجم، فإن شرَّ الهدي هديُ العجم.

٣٣٥٩٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مَرْثَد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه

و«الغِياض: جمع غَيضة، وهي الشجر الملتفّ، لأنهم إذا نزلوها تفرَّقوا فيها فتمكَّن منهم العدو». قاله في «النهاية» ٣: ٤٠٢.

٣٣٥٩٣ ـ تقدم برقم (٢٥٣٦٦).

٣٣٥٩٤ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٨٥١٨) وثمة أطرافه وتخريجه.

وسلم إذا بعث أميراً على سَرية أو جيش أوصاه في خاصَّة نفسه بتقوى الله، وبمن معه من المسلمين خيراً، قال: «**أُغْزوا في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، أُغْزوا ولا تَغُلُّوا ولا تغدِروا، ولا تمثِّلوا، ولا تقتلوا وليداً**».

١٢: ٣٢٩ **٣٣٥٩٥** ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا هشام بن سعد قال: سمعت زيد بن أسلم يذكر عن أبيه قال: رأيت عمر بن الخطاب استعمل مولاه هُنَيّاً على الحِمى، قال: فرأيته يقول هكذا: ويحك يا هُنَيّ! ضُمَّ جناحك عن الناس، واتَّقِ دعوة المظلوم، فإن دعوة المظلوم مُجابة، أدخلْ ربَّ الصَّرِيمة والغنيمة، ودَعْني مِنْ نَعَم ابن عفان وابن عوف، فإن ابن عوف وابن عفان إنْ هلكت ماشيتهما رجعا إلى المدينة إلى نخل وزرع، وإنّ هذا المسكين إنْ هلكت ماشيته جاءني يصيح: يا أمير المؤمنين! يا أمير المؤمنين! فالماءُ والكلأُ أهون عليَّ من أن أَغرم له ذهباً ووَرِقاً، والله والله والله! إنها لبلادهم في سبيل الله، قاتلوا عليها في الجاهلية، وأسلموا عليها في الإسلام، ولولا هذا النَّعَم الذي يُحمل عليه في سبيل الله ما حَمَيت على الناس من بلادهم شيئاً.

٦١ ـ من كان يستحب الإفطار إذا لقي العدو

٣٢٦٢٥ **٣٣٥٩٦** ـ حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن إياد بن لَقِيط، عن البراء بن قيس قال:

١٢: ٣٣٠ أرسلني عمر بن الخطاب إلى سلمان بن ربيعة آمره أن يُفطِر وهو مُحاصِر.

٣٣٥٩٧ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن قَزَعة قال: سألت أبا سعيد عن الصوم في السفر؟ فقال: سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصوم ويصوم حتى نزلنا منزلاً، فقال: «إنكم قد دَنَوتم من عدوِّكم، والفِطر أقوى لكم».

٦٢ ـ ما قالوا في العطاء من كان يورِّثه*

٣٣٥٩٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخل الزبير على عمار أو عثمان بعد وفاة عبد الله، فقال: أعطِني عطاء عبد الله، فعيالُ عبد الله أحقُّ به من بيت المال، قال: فأعطاه خمسة عشر ألفاً.

٣٣٥٩٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا عليّ بن صالح، عن سماك بن

٣٣٥٩٧ ـ رواه أحمد ٣: ٣٥، ومسلم ٢: ٧٨٩ (١٠٢)، وأبو داود (٢٣٩٨)، وابن خزيمة (٢٠٢٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢: ٦٥ ـ ٦٦ من طريق معاوية بن صالح، به.

* ـ تقدم قبل (١٠٥٦٤) أن **العطاء**: هو الراتب السنوي أو النصف السنوي للمقاتل في بيت المال.

٣٣٥٩٨ ـ عبد الله المتوفَّى هو: ابن مسعود، وكان قد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الزبير بن العوام، وعند احتضار ابن مسعود أوصى إلى الزبير، وكان عمر رضي الله عنهم أجمعين قد أرسل عماراً إلى الكوفة أميراً، وابن مسعود معلِّماً مفقِّهاً.

حرب، عن أشياخ الحيّ قالوا: مات رجل وقد مضى له ثُلُثا السنة، فأمر له عمر بن الخطاب بثلثي عطائه.

١٢: ٣٣١ **٣٣٦٠٠** ـ حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: أخبرني عباس: أن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مَخْرمة أخبره: أن امرأة شكت إلى عائشة الحاجة، قالت: وما لكِ؟ قالت: كنا نأخذ عطاء إنسان ميت فرفعناه، فقالت عائشة: لِمَ فعلتم؟ أخرجتم سهماً من فيء الله كان يدخل عليكم أخرجتموه من بيتكم! وذلك في زمان عمر بن الخطاب.

٣٢٩٣٠ **٣٣٦٠١** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو المقدام هشام بن زياد مولى لعثمان، عن أبيه: أن عثمان كان يورِّث العطاء.

٣٣٦٠٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي حيان، عن عامر قال: لا بأس أن يؤخذ للميت عطاؤه.

٣٣٦٠٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا قيس، عن جابر، عن مولى لعليّ بن حسين، عن عليّ بن حسين قال: لا بأس أن يُؤْخذ للميت عطاؤه.

٣٣٦٠٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن معقِل قال: كان عمر بن عبد العزيز إذا مات الرجل وقد استكمل السنة، أعطى ورثته عطاءه كلَّه.

٣٣٦٠٠ ـ عباس: هو ابن عبد الرحمن بن مِيناء.

٦٣ ـ ما قالوا في الرفق في السير وترك السرعة ومن كان يحب السَّاقَة*

١٢: ٣٣٢ ٣٣٦٠٥ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي: أن عمر بن عبد العزيز أوصى عامله في الغزو: أن لا يركب دابةً إلا دابةً يكونُ سيرُها: أضعفُ دابة في الجيش.

٣٢٩٣٥ ٣٣٦٠٦ ـ حدثنا ابن مبارك، عن أمية الشامي قال: كان مكحول ورجاء بن حَيْوة يختارانِ الساقة لا يُفارقانها.

٣٣٦٠٧ ـ حدثنا ابن مبارك، عن جُميع بن عبد الله المقرئ: أن عمر ابن عبد العزيز نَهى البريد أن يَجْعل في طرف السَّوط حديدةً أن يَنْخَس بها الدابة، قال: ونَهَى عن اللُّجُم.

٦٤ ـ ما قالوا في أولاد الزنى: يُفرض لهم

٣٣٦٠٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن زهير بن أبي ثابت،

---

* ـ «الساقة»: مؤخر الجيش.

٣٣٦٠٥ ـ «دابة يكون»: من ك، وفي غيرها: دابة يضبط، والخبر سيأتي برقم (٣٦٢٤٩) بلفظ: يضبط، والأول أوضح.

٣٣٦٠٦ ـ تقدم برقم (١٩٩١٤).

٣٣٦٠٧ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٦٢٥١).

٣٣٦٠٨ ـ تقدم برقم (٢٢٣٢٩).

«فأخبرت به عمر»: اتفقت النسخ على هذا، ووهو تحريف، صوابه: فأخبرت به علياً، كما قدَّمته.

عن ذُهل بن أوس، عن تميم بن مُسَيْح قال: خرجت من الدار وليس لي ولد فأصبت لَقِيطاً، فأخبرت به عمر فألحقه في مائه.

٣٣٦٠٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن زهير العبسي: أن رجلاً التقط لقيطاً فأتى به علياً فأعتقه وألحقه في مائه.

٣٣٦١٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن موسى الجهني قال: رأيت ولد زنى ألحقه عليّ في مائه.

١٢ : ٣٣٣ **٦٥ ـ ما قالوا في الرجل من أهل الذمة يُسلِم، من قال: تُرفع عنه الجزية**

٣٢٩٤٠ **٣٣٦١١** ـ حدثنا هشيم، عن حُصين: أن رجلين من أهل أُلَّيْس أسلما في عهد عمر قال: فأتيا عمر، فأخبراه بإسلامهما، فكتب لهما إلى عثمان ابن حُنيف: أن يرفع الجزية عن رؤوسهما، ويأخذ الطَّسْق من أرضهما.

٣٣٦١٢ ـ حدثنا هشيم، عن سيار، عن الزبير بن عدي اليامي: أن دِهْقاناً أسلم على عهد عليّ، فقال له عليّ: إنْ أقمتَ في أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك، وإن تحوَّلت عنها فنحن أحقُّ بها.

٣٣٦١٣ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن محمد بن قيس، عن أبي

٣٣٦٠٩ ـ تقدم برقم (٢٢٣٢٠).

٣٣٦١٠ ـ سبق برقم (٢٢٣٣١).

٣٣٦١٢ ـ تقدم أيضاً برقم (٢١٩٤٨).

٣٣٦١٣ ـ «وضعنا عنه الجزية»: في ن، ك: رفعنا عنه الجزية، والمراد واحد.

عون محمد بن عبيد الله الثقفي، عن عُمر وعليّ قالا: إذا أسلم وله أرض وضعنا عنه الجزية وأخذنا خراجها.

٣٣٦١٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب: أن دِهْقانةً من أهل نهر الملِك أسلمت فقال عمر: ادفعوا إليها أرضها، تؤدِّي عنها الخراج. ١٢: ٣٣٤

٣٣٦١٥ ـ حدثنا وكيع، حدثنا حسن بن صالح، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب: أن دِهقانة أسلمت فكتب عمر: أنْ خيِّروها.

٣٢٩٤٥ ٣٣٦١٦ ـ حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن جابر، عن عامر: أن الرُّفيل دِهقان النَّهرين أسلم، ففرض له عمر في ألفين، ورفع عن رأسه الجِزية، ودفع إليه أرضه يؤدِّي عنها الخراج.

٣٣٦١٧ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن، عن منصور، عن إبراهيم قال: إذا أسلم الرجل من أهل السواد، ثم أقام بأرضه، أُخذ منه الخراج، فإن خرج منها لم يؤخذ منه الخراج.

٣٣٦١٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا محمد بن قيس، عن عامر قال: لم يكن لأهل السواد عهدٌ، فلما رَضُوا منهم بالجزية صار لهم عهد.

٣٣٦١٤ ـ تقدم برقم (٢١٩٥٠).

٣٣٦١٦ ـ تقدم كذلك برقم (٢١٩٥٢).

٣٣٦١٧ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٩١٥٤).

١٢: ٣٣٥ ٣٣٦١٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر قال: ليس لأهل السواد عهد، إنما نزلوا على الحكم.

٣٣٦٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أشعث، عن ابن سيرين قال: السواد بعضُه صلح وبعضُه عَنوة.

٣٢٩٥٠ ٣٣٦٢١ ـ حدثنا وكيع، عن عمران بن حُدَير، عن أبي مِجْلَز قال: لما أسلم الهُرْمُزان والفيرزان قال لهما عمر: إنما بكما الجزية، إن الإسلام لحقيق أن يُعيذ من الجزية.

٦٦ ـ ما قالوا في البَداوة

٣٣٦٢٢ ـ حدثنا شَريك، عن المِقدام بن شُريح، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو إلى هذه التِّلاع.

٣٣٦٢٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: خرج

٣٣٦٢١ ـ «الفيرزان»: من ك، م، ت، واضطرب في النسخ الأخرى، ويشكل عليه أن الفيرزان قتل في المعركة، انظر «تاريخ» الطبري ٢: ٥٢٨، ٥٣٥ ـ ٥٣٦، قتله القعقاع على ثنيَّة العسل، فكأن الصواب غير هذا.

أما الهرمزان: فأسلم، وستأتي قصة إسلامه برقم (٣٤٠٨٤).

٣٣٦٢٢ ـ تقدم برقم (٢٥٨١٣) مطولاً.

٣٣٦٢٣ ـ «بن أبي ليلى»: من ش، ع، وفي غيرهما: بن أبي بلال، وانظر ما سيأتي قريباً برقم (٣٣٦٢٩).

علقمة وعبد الرحمن بن أبي ليلى إلى بَدْو لهم.

٣٣٦٢٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كان علقمة يتبدَّى إلى النجف.

٣٣٦٢٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي العُمَيس، عن عليّ بن الأقمر قال: خرج مسروق وعروة بن المغيرة إلى بدو لهم. ١٢: ٣٣٦

٣٢٩٥٥ ٣٣٦٢٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سعيد بن السائب الطائفي، عن صالح بن سعد قال: خرجت مع عمر بن عبد العزيز إلى السُّوَيداء مُتَبدِّياً.

٣٣٦٢٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن خالد، عن معاوية بن قرة قال: كان يقال: البَداوة شهران، فمن زاد فهو تَعَرُّب.

٣٣٦٢٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي موسى، عن ابن

٣٣٦٢٥ ـ تقدم برقم (٥١٣٩، ٥٩٣١).

٣٣٦٢٦ ـ السويداء: البلدة المعروفة حتى اليوم، وتقع جنوب دمشق.

٣٣٦٢٧ ـ «فمن زاد فهو تعرُّب»: تحرّف في ش، ع إلى: فهو حرب.

٣٣٦٢٨ ـ أبو موسى: هو اليماني، وقد فرَّق بينه وبين أبي موسى البصري الإمام أحمد في «العلل» (٢٠٠٩)، وابن حبان في «الثقات» إذ ترجم له ٧: ٦٦٤، أما البصري فترجم له في ٦: ٧٩، وترى قول الترمذي في حديثه، فكفاه.

والحديث رواه أبو داود (٢٨٥٣)، والترمذي (٢٢٥٦) وقال: حسن صحيح غريب، والنسائي (٤٨٢١)، وأحمد ١: ٣٥٧، والطبراني في الكبير ١١ (١١٠٣٠)، كلهم من طريق الثوري، به، وزادوا: «ومن أتى السلطان افتُتن».

=

منبه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من بدا جفا، ومن تَبع الصيد غَفَل**».

٣٣٦٢٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: بَدَوْنا مع علقمة، وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى قريباً منا.

٦٧ ـ ما قالوا في الرجل يشتري الجارية من المغنم

٣٣٦٣٠ ـ حدثنا هشيم، عن حصين: أن رجلاً اشترى أَمَة يوم القادسية من الفيء، فأتته بحَلْي كان معها، فأتى سعد بن أبي وقاص

وروي من حديث أبي هريرة، عند أحمد ٢: ٣٧١، والبزار (١٦١٨) من زوائده.

ومن حديث البراء بن عازب، عند أحمد أيضاً ٤: ٢٩٧، وابنه عبد الله، وأبي يعلى (١٦٥٠ = ١٦٥٤)، ثلاثتهم عن المصنف، عن شريك، عن الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن البراء مرفوعاً: «من بدا جفا» فقط، لكن كلام البخاري الذي نقله عنه الترمذي في «العلل الكبرى» ٢: ٨٢٩ ـ ٨٣٠، وكلام الدارقطني في «العلل» أيضاً ٨: ٢٤٠ على ترجيح رواية الحديث من طريق أبي هريرة، على روايته من طريق البراء.

ثم إن له طريقين عن أبي هريرة:

الأول: المتقدم عند أحمد ٢: ٣٧١: عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

والثاني: وهو عند أحمد أيضاً ٢: ٤٤٠: عدي بن ثابت، عن شيخ من الأنصار، عن أبي هريرة، وكلام البخاري والدارقطني ـ وكلام أبي حاتم معهما أيضاً في «العلل» (٢٢٣٠) ـ يشير إلى ترجيح الرواية التي فيها «عن شيخ من الأنصار»، بل كلام أبي حاتم صريح، وإذا كان كذلك فالإسناد ضعيف لهذا الشيخ المبهم، ويبقى الحديث حسناً من رواية ابن عباس رضي الله عنهما.

٣٣٦٣٠ ـ سيأتي الخبر عن عباد، عن حصين، به برقم (٣٤٤٤٥).

فأخبره فقال: اجعَلْه في غنائم المسلمين.

٣٢٩٦٠ **٣٣٦٣١** ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن محمد بن زيد
١٢: ٣٣٧ قال: اشتريت جارية في خُمُس، فوجدت معها خمسة عشر ديناراً، فأتيت بها عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فقال: هي لك.

٣٣٦٣٢ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الشيباني، عن الشعبي: في الرجل اشترى سَبِيَّة من المغنم، فوجد معها فضة؟ قال: يردُّه.

٦٨ ـ ما قالوا في بيع المغنم ممن يزيد

٣٣٦٣٣ ـ حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: لا بأس ببيع من يزيد، كذلك كانت تُباع الأخماس.

٣٣٦٣٤ ـ حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر: أن عمر بن عبد العزيز بعث عميرة بن يزيد الفَلِسطيني يبيع السَّبْي فيمن يزيد.

٣٣٦٣١ ـ «عن محمد بن زيد»: «محمد»: تحرفت في ن، ت، ك إلى ما يشبه رسم (عبد)، وسقطت من م، ش، وأثبته على الصواب في «المنفردات والوحدان» (٣٨٢).

٣٣٦٣٣ ـ تقدم الخبر برقم (٢٠٥٦٨).

٣٣٦٣٤ ـ «عميرة بن يزيد»: من ك، ومما تقدم برقم (٢٠٥٧٠)، وفي غيرها: ابن زيد.

٣٣٦٣٥ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن وابن سيرين: أنهما كرها بيع مَن يزيد إلا بيعَ المواريث والغنائم.

٣٣٦٣٦ ـ حدثنا عيسى بن يونس ومعتمِر بن سليمان، عن الأخضر ابن عجلان، عن أبي بكر الحنفي، عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم باع حِلْساً وقَدَحاً فيمن يزيد. إلا أن معتمِراً قال: عن أنس، عن رجل من الأنصار، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٣٢٩٦٥
١٢: ٣٣٨

٣٣٦٣٧ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخَطْمي: أن المغيرة بن شعبة باع المغانم فيمن يزيد.

٣٣٦٣٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا حزام بن هشام، عن أبيه قال: شهدت عمر باع إبلاً من إبل الصدقة فيمن يزيد.

٣٣٦٣٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يونس، عن ابن سيرين قال: لا بأس ببيع المزايدة.

٣٣٦٤٠ ـ حدثنا حاتم بن وَردان، عن بُرْد، عن مكحول: أنه كان يكره بيع من يزيد إلا الشركاءَ بينهم.

٣٣٦٣٥ ـ تقدم برقم (٢٠٥٧٤).

٣٣٦٣٦ ـ تقدم من وجه آخر عن المعتمر عن الأخضر برقم (٢٠٥٧٢).

«عيسى»: كذا في ن، ك، وفي ت، م، ش، ع: عدي بن يونس.

٣٢٩٧٠ ٣٣٦٤١ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن حماد قال: لا بأس ببيع من
١٢ : ٣٣٩ يزيد: أن تزيد في السَّوْم إذا أردت أن تشتري.

٣٣٦٤٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عمن سمع مجاهداً وعطاءً يقولان: لا بأس ببيع من يزيد.

٦٩ ـ ما قالوا في قسمة ما يُفتح من الأرض، وكيف كان

٣٣٦٤٣ ـ حدثنا عثَّام بن عليّ، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن ابن مضرِّب قال: قسم عمر السواد بين أهل الكوفة، فأصاب كلَّ رجل منهم ثلاثةُ فلاَّحين، فقال له عمر: فمن يكون لهم بعدهم؟ فتركهم.

٣٣٦٤٤ ـ حدثنا ابن فضيل، عن بيان، عن قيس قال: كان لبَجيلة ربعُ السواد، فقال عمر: لولا أني قاسم مسئول ما زلتم على الذي قُسم لكم.

٣٣٦٤٥ ـ حدثنا ابن فضيل، عن يحيى بن سعيد، عن بُشَير بن

٣٣٦٤١ ـ سبق برقم (٢٠٥٧٣).

٣٣٦٤٢ ـ تقدم برقم (٢٠٥٧٥).

٣٣٦٤٣ ـ «عثام بن علي»: من ن، ك، وفي غيرهما: هشام بن علي، تحريف.

٣٣٦٤٥ ـ «للمسلمين»: زيادة من ك.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٩٦٣) بهذا الإسناد.

ورواه أبو داود (٣٠٠٤)، ويحيى بن آدم في «الخراج» (٩٥) من طريق يحيى بن
=

يسار، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أن النبي
١٢: ٣٤٠ صلى الله عليه وسلم حين ظهر على خيبر، وصارت خيبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين، ضَعُفُوا عن عملها، فدفعوها إلى اليهود يعملونها وينفقون عليها، على أن لهم نصفَ ما خرج منها، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ستة وثلاثين سهماً، كلُّ سهم مئة سهم، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف ذلك كله للمسلمين، فكان في ذلك النصف سهامُ المسلمين وسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم، وجعل النصفَ الآخر لمن ينزل به من الوفود والأمور ونوائب الناس.

٣٢٩٧٥ **٣٣٦٤٦** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل قال: قال عمر: لئن بقيتُ لآخذنَّ فَضْلَ مالِ الأغنياء، ولأقسِمنَّه في فقراء المهاجرين.

٣٣٦٤٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن واصل الأحدب، عن

سعيد، به، وإسناده صحيح، ولا يضر جهالة اسم الصحابي، ولفظ أبي داود: «أنه سمع نفراً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم»، ولفظ يحيى بن آدم: «عن رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم» ولفظهما مختصر.

ورواه أبو داود (٣٠٠٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣: ٢٥١ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة نحوه، وإسناده صحيح أيضاً.

٣٣٦٤٧ ـ «المرءان»: تحرف في ش، م، ع إلى: أكبر أن.

وقد رواه أحمد ٣: ٤١٠ بمثل إسناد المصنف.

=

أبي وائل قال: جلست إلى شيبة بن عثمان، فقال لي: جلس عمر بن الخطاب مجلسك هذا فقال لي: لقد هممتُ أن لا أدعَ في الكعبة صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين الناس، قال: قلت له: ليس ذلك إليك، قد سبقك صاحباك فلم يفعلا ذلك، قال: هما المرءانِ يُقتدى بهما. ٣٢٩٧٥

٣٣٦٤٨ ـ حدثنا ابن إدريس، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أسلم قال: سمعت عمر يقول: والذي نفسُ عمر بيده! لولا أن يُترك آخرُ الناس لا شيء لهم، ما افتُتِح على المسلمين قريةٌ من قرى الكفار إلا قسمتها سُهماناً كما قَسَم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر سُهماناً، ولكني أردت أن تكون جِريةٌ تجري عليهم، وكرهت أن يُترك آخرُ الناس لا شيء لهم.

ورواه أحمد أيضاً، والبخاري (١٥٩٤)، وأبو داود (٢٠٢٤)، والطبراني في الكبير ٧ (٧١٩٥) من طريق واصل الأحدب، به.

وللمصنف إسناد آخر بهذا الحديث، فقد رواه ابن ماجه (٣١١٦) عنه، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن واصل الأحدب، به.

ورواه من طريق المصنف: الطبراني ٧ (٧١٩٥) عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، به.

٣٣٦٤٨ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٠٥١).

والحديث رواه أحمد ١: ٤٠، والبخاري (٢٣٣٤) وانظر أطرافه، وأبو داود (٣٠١٤)، والبزار (٢٧٦)، والبيهقي ٦: ٣١٧، ٩: ٦٤، ١٣٨، جميعهم من طريق مالك، به، مختصراً.

وانظر الخبر الآتي برقم (٣٣٦٨٨) مع التعليق عليه.

٣٣٦٤٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشُّعَيْثي، عن ليث أبي المتوكل، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ما من أحد من المسلمين إلا له في هذا الفيء نصيبٌ إلا عبد مملوك، ولئن بقيتُ ليبلغنَّ الراعيَ نصيبُه من هذا الفيء في جبال صنعاء.

٣٣٦٥٠ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان، عن عمر قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسول الله مما لم يُوجِف عليه المسلمون بخَيْلٍ ولا ركاب، فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة، فكان يَحبِس منها نفقةَ سنةٍ، وما بقي جعله في الكُراع والسلاح عُدَّةً في سبيل الله.

٣٣٦٤٩ ـ «ليث أبي المتوكل»: هكذا في النسخ، والذي في ترجمة الشعيثي أنه يروي عن المتوكل بن الليث الدمشقي، وبهذا ترجمه ابن أبي حاتم ٨ (١٧٠٢)، وابن حبان ٧: ٥١٧ لكنه نسبه محاربياً.

٣٣٦٥٠ ـ رواه مسلم ٣: ١٣٧٦ (٤٨) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٢٩٠٤، ٤٨٨٥)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وأبو داود (٢٩٥٨)، والترمذي (١٧١٩)، والنسائي (٤٤٤٢، ٩١٨٨، ٩١٨٩، ١١٥٧٦)، وأحمد ١: ٢٥، ٤٨ بمثل إسناد المصنف.

وقوله «**لم يوجف عليه المسلمون..**»: الإيجاف الإسراع، والمعنى: أنهم لم يحصلوا على هذا الفيء بإعداد حربي من خيل وسلاح وعتاد، بل حصلوا عليه دون قتال. **والكُراع**: اسم لجميع الخيل.

٣٢٩٨٠ ١٢: ٣٤٢

٣٣٦٥١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: أُتيَ عمر بن الخطاب بغنائم من غنائم جَلُولاء فيها ذهب وفضة، فجعل يقسمهما بين الناس، فجاء ابن له يقال له: عبد الرحمن، فقال: يا أمير المؤمنين! اكْسُني خاتماً، قال: اذهب إلى أمك تسقيك شَربة من سويق! قال: فوالله ما أعطاه شيئاً.

٣٣٦٥٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا عبد الواحد قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو حنظلة بن نعيم: أن سعداً كتب إلى عمر: إنا أخذنا أرضاً لم يُقاتِلنا أهلها، قال: فكتب إليه عمر: إن شئتم أن تقسموها بينكم فاقسموها، وإن شئتم أن تَدَعوها فيعمُرَها أهلها، ومن دخل فيكم بعدُ كان له فيها نصيب، فإني أخاف أن تَشَاحُّوا فيها وفي شِرْبها فيقتلَ بعضكم بعضاً، فكتب إليه سعد: إن المسلمين قد أجمعوا على أن رأيهم لرأيك

٣٣٦٥١ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٤٤٧٣).

٣٣٦٥٢ ـ «حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو حنظلة بن نعيم»: اتفقت النسخ على هذا، أما أبو بكر: فلم أتبيَّن من هو، وأما أبو حنظلة فلم أعرفه أيضاً، لكن ترجم البخاري في «تاريخه» ٣ (١٦٠): «حنظلة بن نعيم، رأى علياً وعماراً، روى عبد الواحد، عن أبي طلق بن حنظلة، عن أبيه»، ثم قال (١٦٣): «حنظلة بن نعيم الغزِّيّ، سمع عمر، روى عنه ابنه غضبان» وكنية غضبان: أبو طلق، وينظر منه ٧ (٤٧٩)، ومن كتاب ابن أبي حاتم ٣ (١٠٦٨)، ٧ (٣٢١)، و«ثقات» ابن حبان ٤: ١٦٧، ٩: ٤، والرجل عَنَزي، كما رجَّحه في التعليق على «تاريخ» البخاري ٧ (٤٧٩)، لا غزّي، ولا عنبري، ولا غنوي. ومع هذا فهو تقريب واحتمال أن يكون هذا هو المراد في الإسناد.

وقوله «وفي شِرْبها»: الشِّرب: النصيب من الشراب.

تَبَع، فكتب إليه أن يردُّوا الرقيق إلى امرأة حملت من رجل من المسلمين.

٧٠ ـ ما قالوا في هدم البيع والكنائس وبيوت النار

١٢: ٣٤٣ **٣٣٦٥٣** ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة قال: قيل لابن عباس: أللعجم أن يُحدِثوا في أمصار المسلمين بناء أو بِيعة؟ فقال: أمَّا مِصرٌ مصَّرَتْه العرب فليس للعجم أن يبنوا فيه بناء ـ أو قال: بِيْعة ـ ولا يضربوا فيه ناقوساً، ولا يشربوا فيه خمراً، ولا يتَّخذوا فيه خنزيراً أو يدخلوا فيه، وأما مصرٌ مصَّرَتْه العجم ففتحه الله على العرب فنزلوا ـ يعني: على حكمهم ـ فللعجم ما في عهدهم، وللعجم على العرب أن يُوْفوا بعهدهم، ولا يكلِّفوهم فوق طاقتهم.

٣٣٦٥٤ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن أُبيّ بن عبد الله قال: جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز: لا تُهدَم بِيْعة ولا كنيسة ولا بيت نار صُولحوا عليه.

٣٣٦٥٥ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبد الملك، عن عطاء: أنه سئل عن الكنائس: تهدم؟ قال: لا، إلا ما كان منها في الحَرَم.

٣٢٩٨٥ **٣٣٦٥٦** ـ حدثنا سهل بن يوسف، عن عمرو، عن الحسن: أنه كان

٣٣٦٥٣ ـ حنش: هذا لقب حسين بن قيس الرحبي الواسطي، وهو متروك.

٣٣٦٥٤ ـ «عن أبيّ بن عبد الله»: في ش، ع: عن ابن أبي عبد الله، والصواب ما أثبتُّه، انظر ترجمته في «التاريخ الكبير» ٢ (١٦١٩)، و«الجرح والتعديل» ٢ (١٠٦١)، و«ثقات» ابن حبان ٦: ٧٧.

يكره أن تترك البِيَع في أمصار المسلمين.

٣٣٦٥٧ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن عوف، عن الحسن قال: قد صولحوا على أن يخلَّى بينهم وبين النيران والأوثان في غير الأمصار.

١٢: ٣٤٤ ٣٣٦٥٨ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي قال: حدثني ابن سُراقة: أن أبا عبيدة بن الجراح كتب لأهل دير طيايا: إني أمَّنْتكم على دمائكم وأموالكم وكنائسكم أن تهدم.

٣٣٦٥٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن شهيد، عن محمد بن سيرين: أنه كان لا يترك لأهل فارس صنماً إلا كُسر، ولا ناراً إلا أُطفئت.

٣٣٦٦٠ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن عوف قال: شهدت عبد الله بن عبيد بن معمر أُتي بمجوسي بَنى بيت نار بالبصرة، فضَرب عنقه.

٧١ ـ من قال: لا يجتمع اليهود والنصارى مع المسلمين في مصرٍ

٣٢٩٩٠ ٣٣٦٦١ ـ حدثنا ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن سعيد بن

٣٣٦٥٨ ـ هذا طرف مما تقدم برقم (٢٢٢٦٩)، وسيأتي طرف آخر منه برقم (٣٤١٦٠).

٣٣٦٦١ ـ رواه مسلم ٣: ١٢٥٧ (٢٠) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ١: ٢٢٢، والبخاري (٣٠٥٣)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وأبو داود (٣٠٢٣)، والنسائي (٥٨٥٤)، والحميدي (٥٢٦)، وأبو يعلى (٢٤٠٥ = ٢٤٠٩) بمثل إسناد المصنف. وتحرف في مطبوعة النسائي: سليمان إلى: مسكين.

جبير، عن ابن عباس رفعه قال: «**أَخرِجوا المشركين من جزيرة العرب**».

٣٣٦٦٢ ـ حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن ميمون، عن إسحاق بن سعد
١٢: ٣٤٥ ابن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن الجراح قال: إن آخر كلام تكلَّم به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال: «**أَخرِجوا اليهود من أرض الحجاز، وأهلَ نَجْرانَ من جزيرة العرب**».

٣٣٦٦٣ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال عمر: لا تتركوا اليهود والنصارى بالمدينة فوق ثلاثٍ قدرَ ما يبيعون سِلعتهم، وقال: لا يجتمعُ دينان في جزيرة العرب.

٣٣٦٦٤ ـ حدثنا شريك، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال:

٣٣٦٦٢ ـ رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٤) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ١: ١٩٦، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٤ (١٩٥٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ١: ١٩٥، والدارمي (٢٤٩٨)، والطيالسي (٢٢٩)، والحميدي (٨٥)، والبخاري في «تاريخه» ـ الموضع السابق ـ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٥، ٢٣٦)، وأبو يعلى (٨٦٩ = ٨٧٢)، والبزار (١٢٧٨)، كلهم من طرق عن إبراهيم بن ميمون، عن سعد بن سمرة، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن الجراح، وخالفهم وكيع فقال: إسحاق بن سعد بن سمرة، مكان سعد بن سمرة، قال الدارقطني في «العلل» ٤: ٤٤٠ (٦٧٩): وهمَ فيه وكيع، بل قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (٣٨): «لم أر لإسحاق بن سعد ترجمة»، فهو اسم موهوم لشخصية موهومة.

٣٣٦٦٤ ـ تقدم برقم (٢٩٦١٧).

لا تُساكنوا اليهود ولا النصارى إلا أن يُسلِموا.

٣٣٦٦٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب: أنه شهد عمر بن عبد العزيز في خلافته أخرج أهل الذمة من المدينة، وباع أرقّاءهم من المسلمين.

٣٢٩٩٥ **٣٣٦٦٦** ـ حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا حجاج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لئن بقيتُ لأُخرِجنَّ المشركين من جزيرة العرب**»، فلما وَلي عمر أخرجهم.

١٢: ٣٤٦ **٣٣٦٦٧** ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، عن أبي الزبير قال: قلنا لجابر بن عبد الله: أيدخلُ المجوسُ الحرم؟ قال: أما أهل ذمتنا فنعم.

٣٣٦٦٦ ـ حجاج: هو حجاج بن أرطاة، وتقدم كثيراً أنه ضعيف الحديث.

وقد رواه أبو عبيد في «الأموال» (٢٧١) عن يزيد، عن حجاج ـ لا: عن حماد ـ، عن أبي الزبير، عن جابر.

وتابع حجاجاً: حماد بن سلمة عند أبي عبيد (٢٧٠)، وسفيان الثوري عند الطحاوي في «شرح المشكل» (٢٧٦٣).

ورواه من طريق الثوري وابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عمر بن الخطاب: مسلم ٣: ١٣٨٨ (٦٣)، وأبو داود (٣٠٢٤، ٣٠٢٥)، والترمذي (١٦٠٦، ١٦٠٧) وقال: حسن صحيح، وهو عند النسائي (٨٦٨٦) من طريق الثوري فقط، وعند مسلم من طريق معقل بن عبيد الله الجزري أيضاً.

٣٣٦٦٨ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: بعث النبي

٣٣٦٦٨ ـ سيأتي هذا الحديث مطولاً من وجه آخر عن عبد الرحيم، عن إسماعيل، به برقم (٣٧٧٨٥).

وإسماعيل: هو ابن أبي خالد. وقيس: هو ابن أبي حازم، من المخضرمين، فالحديث مرسل، وإن كان إرسال مثله مقبولاً عند عدد من الأئمة.

والحديث رواه من طريق إسماعيل، عن قيس، به مرسلاً: سعيد بن منصور (٢٦٦٣)، والشافعي ٢: ١٠٢ (٣٤٠) من ترتيب مسنده ـ ومن طريقه البيهقي ٨: ١٣٠ ـ، والترمذي (١٦٠٥) وقال: هذا ـ المرسل ـ أصح، والنسائي (٦٩٨٢).

وقد روي موصولاً عن جرير رضي الله عنه:

رواه أبو داود (٢٦٣٨)، والترمذي (١٦٠٤) ـ وأعلّه بالإرسال ـ، والطبراني في الكبير ٢ (٢٢٦١، ٢٢٦٢، ٢٢٦٤، ٢٢٦٥)، والبيهقي ٨: ١٣١ من طريق إسماعيل، عن قيس، عن جرير رضي الله عنه.

وصحح الإرسالَ الترمذي ـ ونقل مثله في «السنن» وفي «علله الكبرى» ٢: ٦٨٦ عن شيخه البخاري ـ، وقال أبو حاتم الرازي: المرسل أشبه، نقل ذلك عنه ابنه في «علل الحديث» (٩٤٢).

لكن له شاهد من حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده: رواه النسائي (٢٣٤٩)، وابن ماجه (٢٥٣٦)، وأحمد ٥: ٥، من طرق عنه، به، مرفوعاً: «لا يقبل الله عز وجل من مشرك بعد ما أسلم عملاً أو يفارقَ المشركين إلى المسلمين» أي: إلا أن يفارق المشركين، وإسناده حسن.

وسيأتي طرف آخر من هذا الحديث الطويل برقم (٣٥٥٦٩).

وله شاهد ثانٍ حسن من حديث جرير رضي الله عنه من غير الطريق المتقدم، قال: «بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة.. وعلى فراق المشرك»: رواه النسائي (٧٧٩٨ ـ ٧٨٠٠)، وأحمد ٤: ٣٥٧، ٣٦٥، والبيهقي ٩: ١٣.

=

صلى الله عليه وسلم جيشاً ثم قال: «ألا إني بريء من كل مسلم مع مشرك، لا تَتَراءى ناراهما».

٧٢ ـ ما قالوا في ختم رقاب أهل الذمة

٣٣٦٦٩ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبيد الله، عن نافع، عن أسلم مولى عمر: أن عمر كان يختم في أعناقهم. يعني: أهل الذمة.

٣٣٦٧٠ ـ حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرقان قال: حدثنا ميمون بن مهران قال: بعث عمرُ حذيفةَ بن اليمان وابن حُنيف ففَلَجا الجزيةَ على أهل السواد فقالا: مَنْ لم يجئ من أهل السواد فيختمَ في عنقه برئت منه الذمة.

وروي من حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه: رواه الطبراني في الكبير ٤ (٣٨٣٦) من طريق إسماعيل، عن قيس، عن خالد بن الوليد، قال الهيثمي في «المجمع» ٥: ٢٥٣: «رجاله ثقات»، وهذا لا يعكِّر على ترجيح الأئمة النقاد للإرسال على الوصل، إذ لا يمنع أن يكون وصله شاذاً، والمحفوظ هو المرسل، والله أعلم.

ومعنى «**لا تتراءى ناراهما**»: قال في «النهاية» ٢: ١٧٧: «أي: يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك، ولا ينزل بالموضع الذي إذا أوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك إذا أوقدها في منزله، ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم.. يقول: ناراهما مختلفتان، هذه تدعو إلى الله، وهذه تدعو إلى الشيطان، فكيف يتفقان؟!».

٣٣٦٦٩ ـ «كان يختم»: في ن، ك: كتب يختم.

٣٣٦٧٠ ـ «**فَلَجا الجزية**»: فَرَضَاها.

١٢: ٣٤٧ **٧٣ ـ ما قالوا في الرجل يحمل على الفرس فيحتاج إليه : أيبيعه؟**

٣٣٠٠٠ **٣٣٦٧١** ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبي المنبِّه قال: أوصى رجل من أهل اليمامة بفرس في سبيل الله، فقدم ابن عم لي فقلت: أحمل عليه أخي، فإن أخي رجل صالح، قال: حتى أسأل الحسن، فسأل الحسن؟ فقال: اِحمِل عليه رجلاً ولا تُحَابِ فيه أحداً، قال: قلت للحسن: فإنِ احتاجَ إليه؟ قال: فليبِعْهُ من الجُند، ولا تُعطِه هذه الموالي فيتركَه أحدُهم نفقة لأهله.

٧٤ ـ الرجل يجيء من دار الحرب : ما يُصنع به؟

٣٣٦٧٢ ـ حدثنا الضحاك بن مَخْلد، عن ابن جريج، عن عطاء: في الرجل يأتي من أهل الحرب؟ قال: إما أن يُقِرَّه، وإما أن يُبْلِغه مَأْمَنه.

٧٥ ـ الرجل يتزوج في دار الحرب

٣٣٦٧٣ ـ حدثنا الضحاك بن مخلد، عن أشعث، عن الحسن: أنه كان يكره أن يتزوجَ الرجل في أرض الحرب ويدَعَ ولده فيهم.

١٢: ٣٤٨ **٧٦ ـ ما قالوا في الذي يؤخذ في دار الحرب : ما الحكم فيه؟**

٣٣٦٧٤ ـ حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: سئل عطاء عن الرجل من أهل الذِّمة يُؤخذ في أهل الشرك، فيقول: لم أُرِدْ عَونهم

٣٣٦٧٣ ـ تقدم برقم (١٧٩٦٣).

عليكم ـ وقد اشترطوا عليه أن لا يأتيهم ـ؟ فكَرِه قتله إلا ببينة، قال: وقال حينئذ لعطاء بعضُ أهل العلم: إذا نقض شيئاً واحداً مما عليه فقد نقض الصلح.

٣٣٦٧٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن هشام، عن الحسن: في أهل الذمة: إذا نَقَضوا العهد فليس على الذرية شيء.

٧٧ ـ ما قالوا في الفيء يُفضَّل فيه الآهِل على الأعزب

٣٣٠٠٥ **٣٣٦٧٦** ـ حدثنا يعمر بن بشر قال: حدثنا ابن مبارك قال: أخبرنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نُفير، عن أبيه، عن عوف ابن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاءه الفيء قسمه من يومه، فأعطى الآهِل حظَّين، وأعطى الأعزب حظاً.

٣٣٦٧٦ ـ «يعمر بن بشر»: في ش، ع: معمر بن بشر، تحريف، وقد تقدم برقم (٣٢٨٢٣) وأن ابن حبان ذكره في «الثقات» ٩: ٢٩١، وهذا إسناد حسن.

والحديث رواه أبو داود (٢٩٤٦)، وأحمد ٦: ٢٩، وسعيد بن منصور (٢٣٥٦)، وابن الجارود (١١١٢)، وابن حبان (٤٨١٦)، والطبراني ١٨ (٨٠، ٨١)، والحاكم ٢: ١٤٠ ـ ١٤١ وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، كلهم من طريق صفوان بن عمرو، به.

و«الأعزب»: استعمال صحيح، ثابت في الحديث الشريف، في «صحيح» البخاري (٤٤٠)، ومسلم ٤: ٢١٧٨ (١٤)، وتنظر الكلمة المطولة التي كتبها شيخنا العلامة الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى أوائل كتابه «العلماء العزاب» ص٣٤ ـ ٣٨ في جواز هذا الاستعمال، وقد ذكر حديثيْ البخاري ومسلم، فيضاف إليهما هذا الحديث الثالث.

١٢: ٣٤٩

٧٨ ـ ما قالوا في الولاة تتخذ البُرُد فتُبْرِد

٣٣٦٧٧ ـ حدثنا إسماعيل ابن علية، عن صدقة بن يسار، عن القاسم قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يُبْرِد.

٣٣٦٧٨ ـ حدثنا وكيع، عن طلحة بن يحيى: أن عمر بن عبد العزيز كان يُبرِدُ، قال: فحمل مولى له رجلاً على البريد بغير إذنه، قال: فدعاه فقال: لا تبرَحْ حتى تقوِّمه، ثم تجعلَه في بيت المال.

٣٣٦٧٩ ـ حدثنا وكيع، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير: أن النبي

٣٣٦٧٧ ـ إسناده مرسل، رجاله ثقات، والقاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم. ولم أره في مصدر آخر سوى ما أشار إليه ابن قتيبة في «تأويل مختلِف الحديث» ص١٩١ تحت باب: كراهة أن يسافر الرجل وحده، فقال: ثم رويتم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبرد البريد وحده.

٣٣٦٧٨ ـ سيأتي برقم (٣٦٢٥٠).

والبريد هنا: دابة البريد، والمعنى: ألزمَ عمر بن عبد العزيز مولاه الذي استخدم دابة البريد لمصلحته الخاصة، أن يقدِّر أجرة ذلك ويجعلها في بيت مال المسلمين.

٣٣٦٧٩ ـ هشام: هو الدستوائي، والإسناد رجاله ثقات، لكنه معضل.

والحديث رواه ابن أبي عمر العَدَني من طريق يحيى، عن أبي سلمة، عن الحضرمي بن لاحق، وهذا إسناد حسن، لكنه معضل أيضاً، مع أنه ذُكر فوق يحيى بن أبي كثير رجلان، فالحضرمي بن لاحق لم تثبت له رواية عن صحابي، لكن الحديث يتقوى بهذين الإسنادين.

ويزداد قوة بطرقه المتصلة الأخرى من حديث أبي هريرة، وبريدة ـ وهو أحسنها ـ وابن عباس.

=

صلى الله عليه وسلم قال لأمرائه: «**إذا أبردتُم إليَّ بريداً فأَبرِدوه حسنَ الوجه، حسن الاسم**».

٣٣٦٨٠ ـ حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبيه: أن معاوية كتب إلى عبد الرحمن بن خالد: أنِ احمِلْ إليَّ جريراً على البريد، فحمله.

٧٩ ـ ما قالوا فيما ذكر من الرماح واتخاذها

٣٣٠١٠ ٣٣٦٨١ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن سعيد بن جَبَلة، عن طاوس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة، وجَعَل رزقي تحت ظلِّ رمحي، وجعل الذُّل**

فقد رواه البزار ـ (١٩٨٦) من زوائده ـ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم» ص٢١٥، والعقيلي في «الضعفاء» ٣: ١٥٨، والطبراني في الأوسط (٧٧٤٣) من طريق جعفر بن عون، عن عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وهو ضعيف بعمر بن راشد، سواء أكان هو هو عمر بن عبد الله بن أبي خثعم، أم كان غيره.

ورواه البزار ـ (١٩٨٥) من زوائده أيضاً ـ من حديث بريدة بن الحصيب، وفي إسناده عنعنة قتادة فقط، فهو حسن بذاته ـ لو سلم من هذه العنعنة ـ من أجل معاذ بن هشام الدستوائي.

ورواه ابن عدي في «الكامل» ٤: ١٤٢٧ في ترجمة طلحة بن عمرو الحضرمي: عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس، ونَقَل عن أحمد والنسائي: أن طلحة متروك الحديث، وعن غيرهما نحو ذلك.

٣٣٦٨١ ـ تقدم برقم (١٩٧٨٣)، وانظر ما يأتي برقم (٣٣٦٨٧).

والصَّغَار على من خالفني، ومن تشبه بقوم فهو منهم».

١٢: ٣٥٠ **٣٣٦٨٢** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن الأوزاعي، عن سعيد ابن جَبَلَة، عن طاوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر مثله.

٣٣٦٨٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الخليل، عن عليّ قال: كان المغيرة بن شعبة إذا غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم حمل معه رمحاً، فإذا رجع طرحه كي يُحمل له، فقال عليّ: لأذكرن هذا للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: لا تفعل، فإنك إن فعلتَ لم تُرفع ضالة.

٣٣٦٨٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا مصعب بن سُليم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: إن أبا موسى أراد أن يستعمل البراء بن مالك فأبى، فقال له البراء بن مالك: أعطني سيفي وترسي ورمحي.

٣٣٦٨٢ ـ تقدم قبله بإسناد أعلى.

٣٣٦٨٣ ـ رواه النسائي (٥٨٠٧)، وابن ماجه (٢٨٠٩) بمثل إسناد المصنف.

ورواه من طريق سفيان: أحمد ١: ١٤٨، وأبو يعلى (٣٠٦ = ٣١١، ٥٣٩ = ٥٤٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» ـ مسند علي رضي الله عنه ـ ص٢٤٦ (٣٦) وصححه، ثم ذكر فيه علة عنعنة أبي إسحاق.

وقوله «فقال: لا تفعل»: فاعل «قال» هو المغيرة بن شعبة، قال ذلك لعلي رضي الله عنهما، وانظر رواية ابن جرير في «تهذيب الآثار» (٣٨٦)، لذلك لم أضع هذه المقولة بيت هلالين صغيرين، خلافاً لطبعات المصادر الأخرى المذكورة في التخريج.

٣٣٦٨٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن مكحول قال: إنما كانت الحَربة تُحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم ليصلِّيَ إليها.

٣٣٠١٥ ٣٣٦٨٦ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا مصعب بن سليم الزهري قال:
١٢: ٣٥١ حدثنا أنس بن مالك قال: لما بُعث أبو موسى على البصرة: كان ممن بُعث البراء بن مالك، وكان من وزرائه، فكان يقول له: اختَر عملاً، فقال البراء: ومُعْطيَّ أنتَ ما سألتك؟ قال: نعم، قال: أمَا إني لا أسألك إمارة مصرٍ ولا جباية خراج، ولكن أعطني قوسي وفرسي ورمحي وسيفي وذَرْني إلى الجهاد في سبيل الله، فبعثه على جيش، فكان أول من قُتل.

٣٣٦٨٧ ـ حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا عبد الرحمن بن ثابت قال: حدثنا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجُرَشي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله جَعَل رزقي تحت ظلِّ رمحي، وجعل الذِّلة والصَّغار على مَنْ خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم**».

٨٠ ـ ما قالوا في الفيء: لمن هو من الناس

٣٣٦٨٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن

٣٣٦٨٥ ـ تقدم برقم (٢٨٦٥).

٣٣٦٨٦ ـ تقدم أيضاً برقم (١٩٧٤٤).

٣٣٦٨٧ ـ سبق برقم (١٩٧٤٧)، وانظر ما تقدم قريباً برقم (٣٣٦٨١).

٣٣٦٨٨ ـ الآيات ٧، ٨، ١٠ من سورة الحشر.

=

١٢: ٣٥٢ أسلم، عن أبيه قال: قال عمر: اجتمِعوا لهذا الفيء حتى ننظر فيه، فإني قرأت آياتٍ من كتاب الله استغنيت بها، قال الله: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القُرى فلله وللرسول ولذي القُربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾ إلى قوله: ﴿والله شديد العقاب﴾ والله ما هو لهؤلاء وحدهم، ثم قرأ ﴿للفقراء المهاجرين الذين أُخرِجوا من ديارهم وأموالهم﴾ إلى قوله: ﴿هم الصادقون﴾ والله ما هو لهؤلاء وحدهم، ثم قرأ: ﴿والذين جاؤوا من بعدهم﴾ إلى آخر الآية.

٣٣٦٨٩ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن، عن السدِّي، عن عمر بن عبد العزيز قال: وجدت المال قُسِم بين هذه الثلاثة الأصناف: المهاجرين، والأنصار، والذين جاؤوا من بعدهم.

٣٣٦٩٠ ـ حدثنا حميد، عن حسن، عن السدِّي، عن الحسن، مثل ذلك.

٨١ ـ من كان يحب إذا افتُتح الحصن أن يقيم عليه

٣٣٠٢٠ **٣٣٦٩١** ـ حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن

وبهذا يظهر جلياً أن عمر رضي الله عنه كان متَّبعاً عاملاً بنص القرآن العظيم، لا مقدماً رأيه على ترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم، كما يُشاع ويذاع عنه! من قِبَل عدّة أطراف مناوئة.

٣٣٦٩١ ـ سعيد بن أبي عروبة اختلط بأَخَرة، ومعاذ بن معاذ لا يُعرف متى كانت روايته عنه، لكن قال الترمذي عن حديثه هذا: حسن صحيح، كما سيأتي، ومع ذلك فقد أعقبها المصنف برواية عبد الأعلى السامي عنه، وهو =

قتادة، عن أنس، عن أبي طلحة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا غلب قوماً أحبَّ أن يقيم بعَرْصتهم ثلاثاً.

١٢: ٣٥٣ **٣٣٦٩٢** ـ حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن

ممن روى عنه قبل الاختلاط.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٩٠)، وأبو يعلى (١٤١١ = ١٤١٥) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني في الكبير ٥ (٤٧٠٢) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٢٩، والدارمي (٢٤٥٩)، وأبو داود (٢٦٨٨)، والترمذي (١٥٥١) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٨٦٥٧) بمثل إسناد المصنف.

وعلق البخاري رواية معاذ هذه متابعةً عقب (٣٠٦٥).

ورواه من طريق معاذ: ابن حبان (٤٧٧٦، ٤٧٧٧)، وابن الجارود (١٠٦٧).

وممن تابع معاذاً غير عبد الأعلى السامي: رَوح بن عبادة، وهي عند البخاري (٣٠٦٥، ٣٩٧٦)، ومسلم ٤: ٢٢٠٤ (٧٨)، وأبي داود (٢٦٨٨)، وابن حبان (٤٧٧٨)، وعبد الوهاب الخفّاف عند أحمد ٤: ٢٩ من طريق سعيد، به.

وانظر الحديث الذي بعده.

وعَرْصة الدار: ساحتها وفِناؤها، **وعَرصة القوم**: المكان الواسع لهم الذي لا بناء فيه.

٣٣٦٩٢ ـ رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٩٠)، وأبو يعلى (١٤١١ = ١٤١٥) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٥ (٤٧٠٢) من طريق المصنف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: مسلم ٤: ٢٢٠٤ (٧٨)، وابن أبي عاصم (١٨٩١).

=

أبي طلحة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله.

٨٢ ـ ما قالوا في الرجل يعمل الشيء في أرض العدو

٣٣٦٩٣ ـ حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، عن خالد بن أبي عمران قال: قلت للقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله: إن لنا غلاماً يعمل الفَخَّار بأرض العدو، ثم يبيع فتجتمع له النفقة وينفق علينا؟ قال: لا بأس بذلك.

٣٣٦٩٤ ـ حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن خالد بن أبي عمران قال: قلت للقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله: الرجل منا يكون في أرض العدو فيصيدُ الحيتان ويبيع، فتجتمع له الدراهم؟ قال: لا بأس بذلك.

٨٣ ـ ما قالوا في الوالي: أَله أن يُقطع شيئاً من الأرض؟

٣٣٦٩٥ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ١٢: ٣٥٤

وعلّق البخاري رواية عبد الأعلى (٣٠٦٥) متابعة مع رواية معاذ المتقدمة.

٣٣٦٩٣ ـ هنا عادت المقابلة بنسخة: ف.

٣٣٦٩٥ ـ هذا مرسل، رجاله ثقات، ومداره على هشام بن عروة، وقد تابع حفصَ بنَ غياث على روايته عن هشام جماعة، منهم:

١ ـ القاضي أبو يوسف في كتابه «الخراج» ص٦١.

٢ ـ أبو معاوية الضرير، عند أبي عبيد في «الأموال» (٦٧٦) ـ وعن أبي عبيد: ابن زنجويه (١٠١١) ـ، والبلاذُري ص٤٢، لكن لفظهم: أرضاً بخيبر.

=

أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضاً من أرض بني النَّضير فيها نخل وشجر، وأقطع أبو بكر وعمر.

٣، ٤ ـ قيس بن الربيع، ويزيد بن عبد العزيز، وحديثهما عند البلاذُري في «فتوح البلدان» ص٣٤ عن يحيى بن آدم، عنهما ـ فرقهما ـ وهو بنحوه في كتابه «الخراج» (٢٤٣).

٥، ٦ ـ أبو ضمرة أنس بن عياض، وعبد الله بن نمير، رواه عنهما معاً ابن سعد في «الطبقات» ٣: ١٠٤، وعنه البلاذُري في «الفتوح» أيضاً.

وقد علق البخاري رواية أنس بن عياض عليه، عن هشام، به، عقب الحديث (٣١٥١)، وسكت الحافظ عن وصله في «تغليق التعليق» ٣: ٤٨١، وفي «الفتح» ٦: أواخر ٢٥٤، وقال في «هدي الساري» ص٤٨: «رواية أبي ضمرة ـ أنس بن عياض ـ بإرسالها لم أجدها»، وهذا تخريجها عن «طبقات» ابن سعد، و«فتوح البلدان»، والله الموفق.

وأما طريق عبد الله بن نمير: فسيرويه المصنف عقب هذا.

ثم إن لفظ أبي عبيد: «حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن عروة، عن أبيه ـ وغير أبي معاوية يسنده عن أسماء بنت أبي بكر ـ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع..» يريد أن أبا معاوية أرسل هذا الخبر، وأن غيره يرويه مسنداً متصلاً، فإن كان أبو عبيد يريد أن هذا اللفظ رواه غير أبي معاوية مسنداً، فالله أعلم مَن هو، لكن لعله يشير به إلى الرواية المطولة التي رواها البخاري (٣١٥١، ٥٢٢٤)، ومسلم ٤: ١٧١٦ (٣٤) من طريق أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن أسماء، وفيها قولها: «كنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي، وهي مني على ثلثي فرسخ»، هذا لفظ رواية البخاري في الموضع الأول، ويؤيد أن أبا عبيد يريد هذه الرواية: أن البخاري علق رواية أبي ضمرة، عن هشام، عن أبيه، عقبها، والله أعلم.

٣٣٠٢٥　**٣٣٦٩٦** ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع الزبيرَ أرضاً من أرض بني النضير فيها نخل، وأن أبا بكر أقطع الزبيرَ الجُرْفَ، وأن عمر أقطعه العقيقَ أجمعَ.

٣٣٦٩٧ ـ حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير أرضاً فيها نخل.

٣٣٦٩٨ ـ حدثنا شريك، عن إبراهيم بن المهاجر قال: سألت موسى ابن طلحة؟ فحدثني أن عثمان أقطع خبَّاباً أرضاً، وعبد الله أرضاً، وسعداً أرضاً، وصهيباً أرضاً.

٣٣٦٩٩ ـ حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن موسى بن

٣٣٦٩٦ ـ تقدم قبله أن ابن سعد روى هذا المرسل في «الطبقات» ٣: ١٠٤ عن أنس بن عياض وعبد الله بن نمير، به، وأن البلاذري رواه في «فتوح البلدان» ص٣٤ عن ابن سعد، وينظر زيادة عليه فيما قبله.

٣٣٦٩٧ ـ وهذا إسناد ثالث بشيخ ثالث، مرسل، رجاله ثقات.

وانظر الحديث السابق والذي قبله.

٣٣٦٩٨ ـ تقدم تاماً برقم (٢١٦٣٧)، وسيأتي طرف آخر منه برقم (٣٧٦٦٩).

٣٣٦٩٩ ـ «حدثنا سفيان»: سفيان الذي يروي عن إبراهيم بن مهاجر: هو الثوري، والمصنف لم يدرك الرواية عن الثوري، إنما يروي عن ابن عيينة، وأكثر المواضع تكراراً لرواية سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر يكون فيها الواسطة بين المصنف وسفيان هو: وكيع، منها (١٠٥١٢، ١٠٦٩٣، ١٠٦٩٤، ١١٢٢١، ١٦٥٨٥) وغيرها.

طلحة: أن عثمان أقطع خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: ابن مسعود وسعداً والزبير وخباباً وأسامة بن زيد.

١٢: ٣٥٥ ٣٣٧٠٠ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه: أن عمر أقطع علياً ينبعَ، وأضاف إليها غيرها.

٣٣٠٣٠ ٣٣٧٠١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الشيباني، عن محمد بن عبيد الله

٣٣٧٠١ ـ سيكرر المصنف طرفه الأول برقم (٣٦٩٣٩) من وجه آخر: مالك بن إسماعيل، عن هُريم، عن أبي إسحاق الشيباني، به، وسمي نافعاً: نافع بن الحارث، وهو هو، فإنه نافع بن الحارث بن كَلَدة، طبيب العرب المشهور، انظر ص٣٤٤ ـ ٣٤٦ من «فتوح البلدان».

وقوله «أولَ من افتلى الفَلا»: الفلا: هكذا هنا بدون همز، وله وجه صحيح، وستأتي الفلاء، ولا وجه له إلا بهاء التأنيث: الفلاة، فالفلاة: القفر من الأرض، وجمعها: فَلاَ، وفَلَوات، وفُلِيّ، وفِلِيّ، كما في «لسان العرب»، ثم قال بعد قليل: «وجمع الفَلاَ: فُلِيّ، مثل: عَصًا وعُصِيّ،.. وإنما أفلاء جمع فلا الذي هو جمع فلاة».

وهذا الخبر رواه يحيى بن آدم في «الخراج» (٢٤٩)، ـ ومن طريقه البلاذُري ص٣٤٥ ـ وأبو عبيد (٦٨٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» ٣: ٢٧٠ بمثل إسناد المصنف، وعندهم: نافع أبو عبد الله، وكان أول من افتلى الفُلِيَّ، هكذا أثبت هذه الكلمة الأستاذ الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لكتاب «الخراج»، وفسرها على أنها جمع الجمع: فلاة جمعها فلا، وجمع الفَلاَ فُلِيّ. وانظر «الخراج» (٤٣، ٢٤٦) أيضاً، والتعليق على كتاب أبي عبيد.

وعند الطحاوي: أبو عبد الله، دون «نافع»، و: أخذ الفلايا، وفي التعليق عليه إشارة إلى نسخة: افتلى الفلايا.

وللخبر إسناد آخر عند البلاذُري ص٣٤٥ ـ ٣٤٦.

الثقفي قال: أتى عمرَ رجلٌ من ثقيف يقال له: نافع أبو عبد الله، قال: فكان أولَ من افتلى الفَلاَ بالبصرة، قال: فقال: يا أمير المؤمنين! إن قِبَلنا أرضاً بالبصرة ليست من أرض الخراج ولا تضرُّ بأحد من المسلمين، فإن رأيت أن تُقطِعنيها أتَّخِذها قَضْباً لخيلي، فافعل، قال: فكتب عمر إلى أبي موسى: إنْ كان كما قال فأَقطِعها إياه.

٣٣٧٠٢ ـ حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا ابن عون قال: حدثنا رجل من بني زُريق قال: أقطع أبو بكر طلحةَ أرضاً وكتب له بها كتاباً وأشهد به شهوداً فيهم عمر، فأتى طلحةُ عمر بالكتاب فقال: اختُمْ على هذا، قال: لا أختم عليه، هذا لك دون الناس؟ قال: فانطلق طلحةُ وهو مغضَب، فأتى أبا بكر فقال: والله ما أدري أنت الخليفةُ أو عمر؟ قال: لا، بل عمر لكنه أبى!.

١٢ : ٣٥٦ **٣٣٧٠٣** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا حسن بن صالح، عن جعفر: أن

٣٣٧٠٢ ـ «بني زريق»: في ن، ك، ف: رزيق. ورضي الله عن الصديق الأكبر.

٣٣٧٠٣ ـ جعفر: هو السيد جعفر الصادق رضي الله عنه، فهذا إسناد معضل، ورجاله ثقات.

وقد رواه البلاذُري في «فتوح البلدان» ص٢٧ عن الحسين بن الأسود، عن وكيع، به.

ورواه يحيى بن آدم في «الخراج» (٢٤٥) ـ وعنه البلاذُري أيضاً ص٢٧ ـ عن الحسن بن صالح، به، ليس فيه «الفَقيرين»، فكأنه سقط من الناسخ أو المطبعة، لأن البلاذُري لما رواه من طريق يحيى بن آدم لم يسق لفظه، بل قال: عن الحسن بن صالح، عن جعفر بن محمد مثله، أي: مثل رواية وكيع، ورواية وكيع لفظه فيها: **أقطع**
=

النبي صلى الله عليه وسلم أقطع علياً الفَقِيرين، وبئر قيس، والشجرة.

٣٣٧٠٤ ـ حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن قيس

علياً رضي الله عنه أربع أرضين: الفقَيرين، وبئر قيس، والشجرة.

قلت: **والفَقيرين**: اسم موضع بعالية المدينة المنورة، كما قال ابن شبة ١: ٢٢٣، فانظره، وانظر «وفاء الوفا» ٤: ١٢٨٢.

٣٣٧٠٤ ـ في إسناد المصنف رجل لم يسمَّ، فهو ضعيف به، وإن كان الحديث ثابتاً بأسانيد أُخر كما سيأتي.

وقد روى الحديثَ بمثل إسناد المصنف: يحيى بن آدم في «الخراج» (٣٤٦)، ومن طريقه: رواه البيهقي ٦: ١٤٩، ثم رواه يحيى (٣٤٧) عن ابن عيينة، عن معمر، عن رجل من أهل اليمن، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه، فذكر واسطة واحدة مبهمة أيضاً.

ورواه الشافعي في «الأم» ٤: ٤٢: عن ابن عيينة، عن معمر، عن رجل من أهل مأرب، عن أبيه، عن الأبيض بن حمال: أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره، فأبهم واسطتين.

ورواه النسائي (٥٧٦٤، ٥٧٦٥) من طريق سفيان وابن المبارك، عن يحيى بن قيس، عن أبيض، هكذا دون واسطة فقال الحافظ في «التهذيب» آخر ترجمة يحيى: «لم يدركه، بل بينه وبينه ثلاثة» وسائط.

والإسناد المشهور لهذا الحديث ـ وفيه الوسائط الثلاثة ـ: هو ما رواه البخاري في «تاريخه الكبير» ٢ (١٦٨٢)، وأبو داود (٣٠٥٩)، والترمذي (١٣٨٠) وقال: غريب، والنسائي (٥٧٦٨)، وأبو عبيد (٦٨٤) ـ تعليقاً، فوصله ابن زنجويه (١٠١٧) ـ، وابن حبان (٤٤٩٩)، والدارقطني ٤: ٢٢١، ٢٤٥ (٦٥، ١٥١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٠٤٠)، كلهم من طريق محمد بن يحيى بن قيس، عن أبيه، عن ثُمامة بن شراحيل، عن سُميّ بن قيس، عن شُمير بن عبد المَدَان، عن أبيض.

=

المَأْرِبي، عن رجل، عن أبيض بن حمَّال: أنه استقطع النبيَّ صلى الله عليه

ومحمد: وثقه الدارقطني في أسئلة البرقاني له (٤٦٤)، وابن حبان ٩: ٤٥، وتكلم فيه ابن عدي في «الكامل» ٦: ٢٢٣٨ فقال في أول ترجمته: «منكر الحديث»، وقال في آخرها: «وإنما ذكرت محمد بن يحيى لأن أحاديثه مظلمة منكرة»، ولم ينقل جرحاً فيه عن متقدم، إنما تكلم فيه من عنده من أجل حديث له في فضائل بعض البلدان، وذمٍّ غيرها، فولّد ابن حجر في «التقريب» (٦٣٩٣) أنه: لين الحديث.

لكن ذَكر هذا الحديث ـ فضائل البلدان ـ العقيلي في «الضعفاء» ٢: ٢٥ في ترجمة خطاب بن عمر الهَمْداني الصفار الراوي له عن محمد بن يحيى هذا، وظاهر كلام الذهبي في «الميزان» ١ (٢٥١٨) ميّال إلى أن التَّبِعة على خطّاب هذا لا على شيخه، فإنه من المجاهيل، وتحميله نكارة هذا الحديث أولى من إلصاقها بشيخه محمد بن يحيى الذي وثقه الدارقطني وابن حبان، والله أعلم.

وأما أبوه يحيى: فثقة، وأما ثُمامة وسُمي وشُمير: فذكرهم ابن حبان في «الثقات» ٤: ٩٨، ٦: ٤٣٥، ٤: ٣٧٠، وليس في أحدهم جرح يُوقف عنده، وأنت ترى أن ابن حبان روى حديثهم في «صحيحه» أيضاً.

ولا بد من التنبيه إلى أمرين:

أولهما: أن الطبراني روى الحديث في «معجمه الكبير» ١ (٨٠٩) من الطريق التي ذكرتها، لكن حصل فيه ـ حسب المطبوع ـ قلب، إذ جاء فيه: سُمي، عن ثمامة، عن شُمير، ثم رواه (٨١٠): ثمامة، عن شُمير، ولم يذكر سُمياً، ثم رواه (٨١١): ثمامة، عن سُمي، عن أبيض، لم يذكر شُميراً.

ثانيهما: أن هذا الحديث ذكره المزي رحمه الله أول حديث في «تحفة الأشراف»، وعزاه إلى أبي داود والترمذي، ثم إنه ألحق في وقت متأخر ورقة بخطه فيها عزو الحديث إلى النسائي في الكبرى رواية ابن الأحمر عنه ـ كما ذكره الحافظ في «النكت الظراف» ـ، وفيها سياقه طرق النسائي به.

ومما فيها: إسناده (٥٧٦٧) عن عبد السلام بن عتيق، عن محمد بن المبارك،
=

وسلم المِلح الذي بمأرب، فأراد أن يُقطِعه، فقال رجل لرسول الله

عن ابن عياش ـ إسماعيل ـ وسفيان بن عيينة، عن عمرو بن يحيى بن قيس المأربي، عن أبيه، عن أبيض بن حمال، وفات المزيَّ في حينها أن يترجم في «تهذيب الكمال» للجديد من رجال هذا الإسناد الذي لم يسبق له ذكر فيه، أو أن يلحق رمز النسائي بترجمة من له ذكر فيه دون رمز النسائي.

أعني: أنه لم يترجم لعمرو بن يحيى بن قيس المأربي، ولم يذكر رمز النسائي مع ترجمة عبد السلام بن عتيق الذي له رواية في أبي داود، ولئن كان الحافظ استدرك رمز النسائي على ترجمة عبد السلام، فإنه لم يستدرك ترجمة عمرو بن يحيى، وفاتته كما فاتت المزيَّ وغيرهما.

والذي ينبغي أن يقال: إن عمرو بن يحيى بن قيس المأربي سماه هكذا: إسماعيل ابن عياش، وسفيان بن عيينة، وقد جمع روايتهما النسائي كما تقدم.

ورواه أبو عبيد (٦٨٣) عن إسماعيل بن عياش وحده، ورواه البخاري في «تاريخه» ٢ (١٦٨٢) عن علي بن حُجر، عن إسماعيل، وذكر أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٠٤١) أن الحسن بن عرفة رواه أيضاً عن إسماعيل، به.

وعلَّق ابن حزم في «المحلى» ٨: ٢٣٧ (١٣٤٨) رواية سفيان بن عيينة، وينظر «تهذيب مستمرّ الأوهام» ص٢٧٥ ـ ٢٧٦.

وقد ظنَّ المعلِّمي رحمه الله في تحقيقه لـ «التاريخ الكبير» للبخاري ٢ (١٦٨٢) أن «عمرو بن يحيى» تحريف من الناسخ، وذَهَل عن أن البخاري أراد أن يبيِّن وَهَم إسماعيل بن عياش في تسميته عمراً، وصوابه ما جاء في الرواية التي ساقها قبل: محمد بن يحيى.

وعلى كل: فعمرو: وَهَم، ولا يعرف ليحيى بن قيس ولد اسمه عمرو، وقد فات المزيَّ ـ ومتابعيه ـ أن يترجم لهذا الاسم الموهوم، وسبب ذلك ـ والله أعلم ـ أنه فاته عزو الحديث من أول الأمر إلى كتاب النسائي، ولما استدرك عزو الحديث فاته أن يستدرك تراجم رجاله، وهذا من الإمام المزي رحمه الله (رقية عين =

صلى الله عليه وسلم: إنه كالماء العِدِّ، فأبى أن يُقطعه.

٣٣٧٠٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن جابر، عن عامر قال: لم يُقطع أبو بكر ولا عمر ولا عليّ، وأول من أقطع القطائع عثمان، وبِيعَتْ أَرَضون في إمارة عثمان.

٣٣٠٣٥ **٣٣٧٠٦** ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن حجاج بن دينار، عن ابن سيرين، عن عَبيدة: أن أبا بكر أقطع الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن أرضاً، وكتب لهما عليها كتاباً.

الكمال)، ورحم الله القائل:

شَخَص الأنام إلى كمالك فاستعِذْ ... من شرّ أعينهم بعيبٍ واحد

هذا، وللحديث إسناد آخر، وهو ما رواه ابن ماجه (٢٤٧٥)، والدارمي (٢٦٠٨)، وابن سعد ٥: ٥٢٣، والطبراني ١ (٨٠٨)، والدارقطني ٣: ٧٦ (٢٨٦)، ٤: ٢٢١ (٦٤) من طريق فَرَج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حَمّال، عن عم أبيه ثابت بن سعيد بن أبيض، عن أبيه سعيد، عن جدّه أبيض، وفَرَج وثابت وسعيد، ذكرهم ابن حبان في «الثقات» ٩: ١٣، ٦: ١٢٥، ٤: ٢٨٠، وقال أبو زرعة في فَرَج: لا بأس به، كما في «الجرح» ٧ (٤٨٤)، فالحديث ثابت بهذين الإسنادين، ولا بدّ، لا كما ذهب إليه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٥: ٨٠، ٩٣، ٢٠٩، والله أعلم.

ومعنى «**الماء العِدّ**»: الماء الدائم الذي لا انقطاع له.

وقوله في رواية المصنِّف: فقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم.. بيَّنت رواية الدارقطني ٣: ٧٦ (٢٨٦)، ٤: ٢٢١ (٦٤) أنه الأقرع بن حابس التميمي.

٣٣٧٠٥ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٦٩٤١).

١٢ : ٣٥٧

٨٤ ـ ما ذكر في اصطفاء الأرض ومَن فعله

٣٣٧٠٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا عبد الله بن الوليد المُزني قال: أخبرني رجل كان أبوه أخبرَ الناسِ بهذا السواد، يقال له: عبد الملك بن أبي حرَّة، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب اصطفى عشرة أَرَضين من أرض السواد، قال: أحصيت سبعاً ونسيت ثلاثاً: الآجام، ومَغِيض الماء، وأرض كسرى، وأرض آل كسرى، ودير البريد، وأرض مَن قُتل في المعركة، وأرض من هرب، قال: فلم تزل في الديوان كذلك صافيةً حتى أحرقَ الديوانَ الحجاجُ، فأخذ كل قوم ما يليهم.

٨٥ ـ ما قالوا في المشركين يَدْعون المسلمين إلى غير ما ينبغي، أيجيبونهم أم لا، ويُكرَهون عليه؟

٣٣٧٠٨ ـ حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن: أن عيوناً لمسيلِمة أخذوا رجلين من المسلمين فأتوه بهما، فقال لأحدهما: أتشهدُ

٣٣٧٠٧ ـ «مَغِيض الماء»: المكان الذي يغيض فيه، أي: ينقص.

٣٣٧٠٨ ـ هذا مرسل من مراسيل الحسن، رجاله ثقات، ويونس هو ابن عبيد، وتقدم القول في مراسيل الحسن (٧١٤). وقد اقتصر الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» ٢: ٢٤٧ (٦٨٤) على عزوه إلى هذا المصنَّف، وتبعه الحافظ في مختصره «الكاف الشاف»، والسيوطي في «الدر المنثور» ٤: ١٣٣.

وزاد الزيلعي أن عبد الرزاق رواه في «تفسيره» ٢: ٣٦٢ عن معمر، معضلاً، وأن الواقدي، وابن سعد ٤: ٣١٦ رويا نحو هذه القصة حين عودة عمرو بن العاص من عُمان بعد وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أن محمداً رسول الله، قال: نعم، فقال: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، قال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: فأهوى إلى أُذُنيه فقال: إني أصمّ، قال: مالكَ إذا قلتُ لك: تشهد أني رسول الله قلتَ: إني أصمّ؟ فأمر به فقتل، وقال: للآخر: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، فقال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: نعم، فأرسله، فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! هلكتُ! قال: «**وما شأنك؟**» قال: فأخبره بقصته وقصة صاحبه، فقال: «**أما صاحبك فمضى على إيمانه، وأما أنت فأخذت بالرخصة**». ١٢: ٣٥٨

٣٣٧٠٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن مخارق بن خليفة،

٣٣٧٠٩ ـ «عن مخارق بن خليفة، عن طارق بن شهاب»: أقحم بينهما في ش، ع: عن طلحة، ومخارق يروي عن طارق بن شهاب الأحمسي بدون واسطة.

وهذا إسناد خبر موقوف رجاله ثقات، وله طرق أخرى إلى طارق بن شهاب.

فرواه الإمام أحمد في «الزهد» ص٢٢ عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق، به.

ورواه الخطيب في «الكفاية» ص١٨٥ من طريق أحمد، وكأنه من غير كتابه «الزهد»، إذْ فيه زيادة بسند أحمد إلى الأعمش: أن سلمان رضي الله عنه كان في لسانه عجمة فكان يقول: دباب، بالدال المهملة.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ١: ٢٠٣ من طريق الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق، به، وأشار إلى إسناد آخر للقصة من رواية حَيان ـ أو حبان ـ بن مرثد، عن سلمان.

ورواه البيهقي في «الشعب» (٧٣٤٣ = ٦٩٦٢) من طريق الأعمش، عن الحارث ابن شُبيل، عن طارق، به.

=

عن طارق بن شهاب، عن سلمان قال: دخل رجلٌ الجنةَ في ذُباب، ودخل رجلٌ النار في ذُباب: مرَّ رجلان على قوم قد عكفوا على صنم لهم وقالوا: لا يمرُّ علينا اليومَ أحد إلا قدَّم شيئاً، فقالوا لأحدهما: قدِّم شيئاً، فأبى فقُتل، وقالوا للآخر: قدِّم شيئاً، قال: ليس عندي شيء، فقالوا: قدِّم ولو ذباباً، فقال: وأَيْشٍ ذبابٌ! فقدَّم ذباباً فدخل النار. فقال سلمان: فهذا دخل الجنةَ في ذباب، ودخل هذا النارَ في ذباب.

٣٣٧١٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا جرير بن حازم، عن قيس بن سعد، عن عطاء: في رجل أخذه العدو، فأكرهوه على شرب الخمر وأكل الخنزير، قال: إنْ أكل وشرب فرخصة، وإن قُتِل أصاب خيراً.

٣٣٠٤٠ ٣٣٧١١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن بُرد، عن مكحول قال: ليس في الخمر رخصة، لأنها لا تُروي.

١٢: ٣٥٩ ٣٣٧١٢ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عمر بن عطية قال:

وجملة «قال: ليس عندي شيء»: زدتها من رواية أحمد في «الزهد»، والخطيب في «الكفاية»، ومحلها في رواية أبي نعيم: «ما معي شيء».

وقوله «فقال: وأيشٍ ذباب!»: أي: قال ذلك في نفسه مستخفاً بحقّ هذا الحيوان الضعيف، فآخذه الله تعالى، وفي هذا موعظة وتذكير للعبد المسلم. وعلى خلاف هذا جاء حديث المرأة البغيّ التي سقت كلباً بخفّها، فشكر الله لها صنيعها فغفر لها.

٣٣٧١٢ ـ «عن عمر بن عطية»: في النسخ: عن شمر، وهو تحريف، صوابه ما أثبتُّه، وعمر هذا ترجمه البخاري في «تاريخه» ٦ (٢١٠٩) وأشار إلى خبره هذا فقال: روى «عن أبي جعفر، في التقية، قولَه»، لكن تحرف فيه كلمة «التقية» إلى: النفير، فتصحح، وانظر أيضاً ما تقدم برقم (٦١٣٠).

سمعت أبا جعفر يقول: التَّقِية لا تَحِلُّ إلا كما تَحِلُّ الميتة للمضطر.

٣٣٧١٣ ـ حدثنا مروان، عن عوف، عن الحسن قال: التقية جائزة للمؤمن إلى يوم القيامة، إلا أنه كان لا يجعل في القتل تَقية.

٣٣٧١٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن رجل، عن ابن عباس قال: التقية إنما هي باللسان، ليست باليد.

٣٣٧١٥ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿إلا أن تَتَّقوا منهم تُقاة﴾ قال: التقية باللسان، وليس بالعمل.

٣٣٠٤٥ ٣٣٧١٦ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن ابن الحنفية قال: سمعته يقول: لا إيمان لمن لا تَقِيَّة له.

٣٣٧١٣ ـ علّق البخاري في أول كتاب الإكراه من «صحيحه» ١٢ : ٣١١ من قول الحسن هذا: «التقية إلى يوم القيامة».

ومعنى «**إلا أنه كان لا يجعل . .**» : أن من أُكره على قتل إنسان فإنه لا يُعذر في قتله، وهذا معنى قول ابن عباس التالي: هي باللسان، ليست باليد.

وينظر «فتح الباري» ١٢ : ٣١٣ لمعرفة التقية المشروعة من غيرها، وما لها من صلة بالإكراه.

٣٣٧١٥ ـ من الآية ٢٨ من سورة آل عمران.

٣٣٧١٦ ـ عبد الأعلى: هو ابن عامر الثعلبي، ضعِّف، ولم يسمع محمد ابن الحنفية.

٣٣٧١٧ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن أبي حيان، عن أبيه، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله قال: ما من كلام أتكلَّم به بين يدي سلطان يَدرأُ عني به ما بين سوط إلى سوطين، إلا كنت متكلماً به.

٣٣٧١٨ ـ حدثنا وكيع، عن شريك، عن جابر، عن أبي جعفر قال: التقيةُ أوسعُ ما بين السماء إلى الأرض.

١٢: ٣٦٠ ٣٣٧١٩ ـ حدثنا وكيع، عن فضيل بن مرزوق، عن الحسن بن الحسن قال: إنما التقية رخصة، والفضل: القيام بأمر الله.

٣٣٧٢٠ ـ حدثنا ابن علية، عن خالد، عن أبي قلابة قال: قال حذيفة: إني أشتري ديني بعضَه ببعض، مخافةَ أن يذهب كلُّه.

٣٣٠٥٠ ٣٣٧٢١ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزَّال بن سَبْرة قال: دخل ابن مسعود وحذيفة على عثمان، فقال عثمان لحذيفة: بلغني أنك قلتَ كذا وكذا؟ قال: لا والله ما قلته، فلما خرج قال له عبد الله: سألك فلم تُقِرَّ له ما سمعتك تقول؟ فقال: إني أشتري ديني بعضَه ببعض، مخافةَ أن يذهب كلُّه.

٣٣٧١٨ ـ شريك: ضعيف الحديث، كما تقدم كثيراً، لكثرة خطئه، ولتغيره، وجابر: هو الجعفي.

٣٣٧٢١ ـ «عبد الملك بن ميسرة»: في النسخ: عبد الله، تحريف، وعبد الله أدنى طبقة من عبد الملك.

«فلم تُقِرَّ له»: من ن، ك، وتحرف في غيرهما إلى: فلم تقوله.

٨٦ ـ ما قالوا في العَزَب يُغْزَى ويُترك المتزوج

٣٣٧٢٢ ـ حدثنا حفص، عن عاصم، عن أبي مِجْلَز قال: كان عمر يُغْزي العَزَب، ويأخذ فرس المقيم فيعطيه المسافر.

٨٧ ـ ما قالوا في سِمَة دوابّ الغزو

٣٣٧٢٣ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن، عن أبي سعد، عن محمد بن عبيد الله الثقفي قال: كان لعمر أربعةُ آلاف فرس على آريّ بالكوفة موسومة على أفخاذها في سبيل الله، فإن كان في عطاء الرجل حقُّه، أو كان محتاجاً: أعطاه الفرس، ثم قال: إنْ أجريتَه فأعييتَه أو ضيَّعتَه من علف فأنت ضامن، وإن قاتلتَ عليه فأُصيبَ أو أُصبتَ فليس عليك شيء.

١٢: ٣٦١

٨٨ ـ في دعاء المشركين قبل أن يقاتَلوا

حدثنا أبو عبد الرحمن بَقِيّ بن مَخْلَد قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال:

٣٣٧٢٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي

٣٣٧٢٣ ـ «أبي سعد»: في ك، ش، ع: أبي سعيد، والصواب ما أثبتُّه، وهو أبو سعد البقال سعيد بن المرزبان.

وجاء بعد هذا الأثر على حاشية ف: هنا انتهى الجزء الثاني.

٣٣٧٢٤ ـ تقدم برقم (٣٣٢٩٩).

البَخْتَري قال: لما غزا سلمانُ المشركين من أهل فارس قال: كُفُّوا حتى أدعوَهم كما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم، فأتاهم فقال: إني رجل منكم، وقد ترون منزلتي من هؤلاء القوم، وإنا ندعوكم إلى الإسلام، فإن أسلمتم فلكم مثلُ ما لنا، وعليكم مثل ما علينا، وإن أبيتم فأعطوا الجزية عن يدٍ وأنتم صاغرون، وإن أبيتم قاتلناكم، قالوا: أما الإسلام فلا نُسلم، وأما الجزية فلا نعطيها، وأما القتال فإنا نقاتلكم، قال: فدعاهم كذلك ثلاثة أيام فأَبَوْا عليه، فقال للناس: انْهَدوا إليهم.

٣٣٧٢٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميراً على سرية أو جيش أوصاه في خاصَّة نفسه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيراً، وقال: «**اُغزوا باسم الله، في سبيل الله، تقاتلون من كفر بالله، اغزوا فلا تَغُلُّوا ولا تغدِروا ولا تمثِّلوا ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيتَ عدوك من المشركين فادعُهم إلى إحدى ثلاث خصال، أو خِلال، فأيَّتُهنَّ ما أجابوك فاقبَلْ منهم وكفَّ عنهم، ثم ادعُهُم إلى الإسلام، فإن إجابوك فاقبل منهم وكُفَّ عنهم، ثم ادعُهُم إلى التحوّل من دارهم إلى دار المهاجرين، وأَعلِمْهم أنهم إذا فعلوا ذلك أن لهم ما للمهاجرين، وأن**

١٢ : ٣٦٢

٣٣٧٢٥ ـ تقدم أول مرة برقم (٢٨٥١٨) وهناك أطرافه وتخريجه.

و«المشركين فادْعهم»: من ن، وفي غيرها: المشركين فادعوهم.

وقوله «ثم اُدْعهم إلى الإسلام»: هكذا ثبتَ لفظ «ثم»، ولم يثبت فيما تقدم برقم (٣٣٣٠٠)، ولكلٍّ وجه، انظر كلام القاضي عياض في «شرح مسلم» ٦ : ٣٢، ثم كلام النووي ١٢ : ٣٨.

عليهم ما على المهاجرين، فإِنْ أبوا واختاروا ديارهم فأَعلِمهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يَجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب، إلا أن يغزوا مع المسلمين، فإن أَبَوْا فادعهم إلى إعطاء الجزية، فإن أجابوا فاقبَلْ منهم وكفَّ عنهم، وإن أبَوْا فاستعِنْ بالله ثم قاتلهم».

٣٣٠٥٥ **٣٣٧٢٦** ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا الحسن بن الحكم النخعي قال: حدثنا أبو سَبْرة النخعي، عن فروة بن مُسَيك المُرادي قال: قال

١٢: ٣٦٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا أتيتَ القوم فادعهم، فمن أجابك فاقبل، ومن أبى فلا تعجَلْ حتى تَحَدَّث إليَّ به**».

٣٣٧٢٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا عمر بن ذرّ، عن إسحاق بن

٣٣٧٢٦ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٧١٣) مطولاً بهذا الإسناد.

ورواه عنه كذلك: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٩٩).

ورواه من طريق المصنف: الطبراني ١٨ (٨٣٦).

ورواه أبو داود (٣٩٨٤) ـ مختصراً، وليس فيه هذا الطرف ـ، والترمذي (٣٢٢٢) وقال: حسن غريب، وأبو يعلى (٦٨١٧ = ٦٨٥٢) بمثل إسناد المصنف.

وهذا الحديث طرف من حديث فيه: أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن سبأ: أرض أو امرأة؟ فأجابه صلى الله عليه وسلم بأنه رجل وَلَدَ عشرة من العرب..، وقد أشار ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٣: ١٢٦١ في ترجمة فروة إلى هذا الحديث وقال: حديثه في سبأ حديث حسن.

٣٣٧٢٧ ـ «عمر بن ذر، عن إسحاق»: هكذا في النسخ، ومثلها في رواية الطبراني في الأوسط المذكورة في التخريج. ولم يذكر المزي رواية بين عمر وإسحاق، =

عبد الله بن أبي طلحة، عن عليّ: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه في سرية فقال لرجل عنده: «**الْحَقْه ولا تَدْعُه من خلفه فقل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تنتظره**»، قال: فانتظره حتى جاء فقال: «**لا تقاتلِ القوم حتى تدعوَهم**».

٣٣٧٢٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا شعبة، عن غالب العبدي، عن

إنما ذكر رواية بين عمر ويحيى بن إسحاق المذكور، وهكذا رواه عبد الرزاق (٩٤٢٤) عن عمر بن ذر، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث علياً بعثَ خلفه رجلاً، فذكره معضلاً، ثم قال عبد الرزاق: وسمعته أنا من يحيى بن إسحاق.

وعزاه في «كنز العمال» (١١٤٢٨) إلى ابن راهويه.

ورواه الطبراني في الأوسط (٨٢٦١) عن موسى بن جمهور، عن عثمان بن يحيى القَرْقَساني، عن سفيان بن عيينة، عن عمر بن ذر، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس نحوه، وهؤلاء ثقات، والقَرْقَساني ذكره ابن حبان في «الثقات» ٨: ٤٥٥، فهذا إسناد حسَن في الظاهر، لكن ذكره الدارقطني في «العلل» ٤: ١٥٥ (٤٨٢)، ٦: ١٥ (٩٤٨) وقال: لا يصح، والصواب المرسل، وعيَّن الإسناد المرسل في الموضع الثاني بأنه رواية ابن المبارك له، عن عمر بن ذر، عن يحيى بن إسحاق: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث علياً.

وله طريق آخر عن علي رضي الله عنه، علَّقه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣ (١٢٧٠) من طريق عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن زيد بن أسلم، عن زياد بن يزيد، عنه.

وزياد: نقل ابن أبي حاتم عن أبيه في «الجرح» ٣ (٢٤٧٦) أنه مجهول، وأدخله ابن حبان في «ثقاته» ٤: ٢٦١، والدالاني: كثير الخطأ ويدلّس.

٣٣٧٢٨ ـ هذا طرف من حديث تقدم من هذا الوجه برقم (٢٧٢٤٩)، ويأتي

=

رجل من بني نمير، عن أبيه، عن جده ـ أو جد أبيه ـ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: «**لا تقاتل قوماً حتى تدعوهم**».

٣٣٧٢٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن ابن عباس قال: إذا لقيتم العدوَّ فادعوهم.

٣٣٧٣٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن عمر ابن عبد العزيز: أنه كان يحبُّ أن يدعوهم. ١٢: ٣٦٤

٣٣٧٣١ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن أبي صخر قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل ديلم يدعوهم. ٣٣٠٦٠

٣٣٧٣٢ ـ حدثنا عبد الرحيم، عن أشعث، عن الحسن قال: إذا قاتلتم المشركين فادعوهم.

٣٣٧٣٣ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأَجْلح، عن عمار الدُّهْني، عن أبي الطفيل قال: بعث عليّ مَعقِلاً التيميَّ إلى بني ناجية فقال: إذا أتيتَ القوم فادعوهم ثلاثاً.

طرف آخر منه مثله برقم (٣٤١٢٣)، وتقدم أيضاً برقم (٢٦٢٠٥، ٢٧٢٥٣) لكن من وجه آخر، وينظر الكلام عليه برقم (٢٦٢٠٥)، وليس فيما تقدم الشك في الجدّ أو جدّ الأب.

والضعف الذي في إسناده ينجبر بأحاديث الباب، فكلها شاهدة له.

٣٣٧٣١ ـ «عن أبي صخر»: لعله المترجم عند ابن أبي حاتم ٣ (٩٧٦)، وانظر «تهذيب» المزي ٧: ٣٧٢ وفروعه.

٣٣٧٣٤ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن، عن مطرِّف، عن أبي الجهم: أن علياً بعث البراء بن عازب إلى الحَرورية، فدعاهم ثلاثاً.

٣٣٧٣٥ ـ حدثنا إسماعيل ابن علية، عن التيمي، عن أبي عثمان النَّهْدي: أنه قال في دعاء المشركين قبل القتال: كنا نَدْعوا ونَدَعُ.

٣٣٠٦٥ ٣٣٧٣٦ ـ حدثنا وكيع، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان قال: كنا ندعوا ونَدَعُ.

١٢: ٣٦٥ ٣٣٧٣٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سعيد، عن قتادة قال: أحب إليَّ أن يدعوهم.

٣٣٧٣٨ ـ حدثنا حفص، عن حجاج، عن ابن أبي نَجيح، عن أبيه، عن

٣٣٧٣٥ ـ «التيمي»: تحرف في النسخ إلى: التميمي.

«ندعوا»: في م، ت، ش، ع: ندعوهم.

٣٣٧٣٨ ـ حجاج: هو ابن أرطاة، وهو ضعيف الحديث، لكثرة خطئه، ولتدليسه، لكنه توبع وصرَّح بالسماع.

وقد رواه أبو يعلى (٢٤٨٩ = ٢٤٩٤) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ١: ٢٣١، والطبراني في الكبير ١١ (١١٢٧١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣: ٢٠٧ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطحاوي ٣: ٢٠٧ من طريق حجاج، وصرَّح عنده بالسماع.

ورواه أحمد ١: ٢٣٦، والدارمي (٢٤٤٤)، وعبد بن حميد (٦٩٧)، وأبو يعلى =

ابن عباس قال: ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً قطُّ حتى يدعوهم.

٨٩ ـ من كان يرى أن لا يدعوهم

٣٣٧٣٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: سألته عن.. الديلم؟ فقال: قد علِموا ما يُدْعَون إليه.

٣٣٧٤٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن: أنه كان لا يرى بأساً أن لا يدعو المشركين إذا لقيهم، وقال: إنهم قد عرفوا دينكم وما تدعونهم إليه.

٣٣٧٤١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو هلال، عن الحسن: أنه سئل عن العدو: هل يُدْعَون قبل القتال؟ قال: قد بلغهم الإسلام منذ بعثَ الله محمداً صلى الله عليه وسلم.

٩٠ ـ في الإغارة عليهم وتبييتهم بالليل

٣٣٠٧٠ **٣٣٧٤٢** ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن عون قال: كتبت إلى نافع

(٢٥٨٤ = ٢٥٩١)، والطحاوي ٣: ٢٠٧، والطبراني ١١ (١١٢٦٩)، والحاكم ١: ١٥ وصححه ووافقه الذهبي، كلهم من طريق سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، به.

وأبعد النُّجعة جداً في «كنز العمال» (١١٤٤٢) إذ عزاه إلى ابن النجار فقط.

٣٣٧٣٩ ـ «عن.. الديلم»: الخبر زيادة من ك، ف، ن، وبين الكلمتين فراغ قدر كلمة في ن، وفي ك، ف كلمة: رجل؟.

٣٣٧٤٢ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٩٩٠).

=

أسأله عن دعاء المشركين؟ قال: فكتب إليَّ: أخبرني ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلِق وهم غارُّون ونَعَمُهم تُسقى على الماء، وكانت جويرية بنت الحارث مما أصاب، قال: وكنت في الخيل. ١٢: ٣٦٦

٣٣٧٤٣ ـ حدثنا وكيع، عن عكرمة بن عمار اليَمَامي، عن إياس بن

«ابن عون»: في ن: أبي عون، وكلاهما صواب، فهو عبد الله بن عون، وكنيته: أبو عون.

وقد رواه البخاري (٢٥٤١)، ومسلم ٣: ١٣٥٦ (١)، وأبو داود (٢٦٢٦)، والنسائي (٨٥٨٥)، وأحمد ٢: ٣١، ٥١ من طريق ابن عون، به.

وقوله «**عن دعاء المشركين**»: يريد: دعوة المشركين إلى الإسلام قبل البدء بالقتال.

وقال الحافظ في «الفتح» ٥: ١٠٨ في شرح الباب ١٠١ من كتاب الجهاد: «هي مسألة خلافية..».

ومعنى «**غارّون**»: غافلون.

٣٣٧٤٣ ـ «وكيع، عن»: زيادة من أطرافه الآتية برقم (٣٣٧٤٥، ٣٣٩٢١، ٣٤٢٥٥) وفي عكرمة بن عمار كلام، لكن حديثه عن إياس بن سلمة صحيح باتفاق.

وقد رواه ابن ماجه (٢٨٤٠، ٢٨٤٦) بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم ٣: ١٣٧٥ (٤٦)، وأبو داود (٢٥٨٩، ٢٦٣١، ٢٦٩٠)، والنسائي (٨٦٦٢، ٨٦٦٥)، وأحمد ٤: ٤٦، ٤٧، ٥١، وابن حبان (٤٧٤٤، ٤٧٤٧، ٤٧٤٨، ٤٨٦٠)، والحاكم ٣: ٣٦ وقال: رواه مسلم بغير هذه السياقة، ومن قبل ٢: ١٠٧ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، كلهم من طريق عكرمة بن عمار، به مختصراً ومطولاً، وعكرمة من رجال مسلم فقط.

سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: غزونا مع أبي بكر هوازنَ على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فأتينا ماء لبني فزارة فعرَّسْنا، حتى إذا كان عند الصبح شَنَنَّاها عليهم غارةً.

٣٣٧٤٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد قال: بعثني النبي صلى الله عليه

٣٣٧٤٤ ـ «يُبْنَى»: اتفقت النسخ هنا على رسمها بالياء في أولها، وسيأتي الحديث برقم (٣٣٨٢٢) باتفاق النسخ على «أُبْنى»، وأثبتها كما جاءت في النسخ في الموضعين، وانظر «سنن» أبو داود (٢٦١٠) للوجه الأول، و«معجم البلدان» للوجه الثاني، وفيه: أنها قرية من قرى مؤتة.

وفي إسناد المصنف ـ ومن معه ـ: صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف لا سيما في الزهري.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (١٦٠) بهذا الإسناد.

ورواه أحمد ٥: ٢٠٥، وابن ماجه (٢٨٤٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (٦٢٥) ـ ومن طريقه البيهقي ٩: ٨٣ ـ، وأحمد ٥: ٢٠٩، وأبو داود (٢٦٠٩)، والطبراني ١ (٤٠٠)، والطحاوي ٣: ٢٠٨ من طريق صالح، به.

ورواه الشافعي في «مسنده» ـ ٢: ١٢٠ (٤٠٠) من ترتيبه ـ قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن عبد الله بن جعفر الزهري، عن ابن شهاب، به، ورجاله ثقات، وشيخ الشافعي مبهم، لكن قال البيهقي في «مناقب الشافعي» ١: ٥٣٣: يريد الشافعي في مثل هذه الكلمة: أهل الحجاز، ويميل الحافظ في «تعجيل المنفعة» (٥٣٢) في ترجمة عبد الله هذا إلى أن المبهم هنا هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، فإن الشافعي يروي عنه، وهو يروي عن عبد الله، وهي متابعة قوية. ويقال في نسبة عبد الله أيضاً: المَخْرمي، وهو حجازي مدني.

وسلم إلى قرية يقال لها: يُبْنَى، فقال: «**ائتها صباحاً ثم حرِّق**».

٣٣٧٤٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه قال: غزونا مع أبي بكر هوازنَ، فأتينا أهل ماء، فبيَّتناهم فقتلنا منهم تسعةً أو سبعةً أهلَ أبياتٍ.

١٢ : ٣٦٧ ٣٣٧٤٦ ـ حدثنا عليّ بن حفص، عن محمد بن طلحة، عن حميد، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم سار إلى خيبر فانتهى إليها ليلاً، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا طَرَق قوماً لم يُغِرْ عليهم حتى يصبح.

٣٣٠٧٥ ٣٣٧٤٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة، عن أبي عمران الجَوْني، عن رجل قال: كنا نُغير عليهم فنصيبُ منهم، وأبو موسى يسمع أصواتنا.

٣٣٧٤٥ ـ هذا طرف آخر مما تقدم برقم (٣٣٧٤٣) وثمة أطرافه وتخريجه.

٣٣٧٤٦ ـ سيأتي طرف آخر من الحديث برقم (٣٣٧٥٠).

وإسناد المصنف حسن من أجل محمد بن طلحة بن مصرِّف، أما علي بن حفص فالأكثر على توثيقه، وقد توبعا.

فالحديث رواه البخاري (٢٩٤٣)، والترمذي (١٥٥٠) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٨٥٩٨)، وأحمد ٣: ١٥٩، ٢٠٦، ٢٦٣، وابن حبان (٤٧٤٥)، كلهم من طريق حميد، به.

ورواه البخاري (٣٧١) وتنظر أطرافه، ومسلم ٢: ١٠٤٤ (٨٤)، ٣: ١٤٢٦ (١٢٠، ١٢١)، والنسائي (٥٥٧٦، ١١٤٣٥)، وأحمد ٣: ١٠١ ـ ١٠٢، ١٦٤، ١٨٦، ٢٠٦، ٢٤٦، ٢٦٣ من طرق مختلفة عن أنس رضي الله عنه.

٣٣٧٤٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي قال: كان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى أمراء الأجناد، ينهاهم عن إغارة الشتاء.

٩١ ـ من قال: إذا سمعتَ الأذان فأمسك عن القتال

٣٣٧٤٩ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عبد الملك بن نوفل بن مُسَاحِق، عن رجل من مزينة، عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية قال لهم: «**إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا أحداً**».

٣٣٧٥٠ ـ حدثنا عليّ بن حفص، عن محمد بن طلحة، عن حميد،

٣٣٧٤٩ ـ «بن مساحق»: تحرف في النسخ إلى: عن مساحق.

والرجل من مزينة، سُمي في عدد من المصادر الآتية بـ: ابن عصام المزني، وقد قال عنه الحافظ في «التقريب» (٨٤٨١): «لا يعرف حاله، قيل اسمه: عبد الرحمن، وقيل: عبد الله». فصحابي الحديث هو عصام المزني، وإسناده ضعيف لجهالة حال ابنه.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٩٨١) بهذا الإسناد.

ورواه الحميدي (٨٢٠)، وأبو داود (٢٦٢٨)، والترمذي (١٥٤٩) وقال: حسن غريب، والنسائي (٨٨٣٨)، وأحمد ٣: ٤٤٨، وسعيد بن منصور (٢٣٨٥)، والبزار ـ «كشف الأستار» (١٧٣١) ـ، والطبراني ١٧ (٤٦٧)، كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن ابن عصام المزني، عن أبيه، به.

وقد ذكر الحديثَ الهيثميُّ في «المجمع» ٦: ٢١٠ بطوله، وأشار إلى رواية أبي داود، وعزاه إلى الطبراني والبزار، وحسّن إسنادهما أيضاً.

٣٣٧٥٠ ـ هذا طرف آخر مما تقدم برقم (٣٣٧٤٦)، وتقدم أن إسناد المصنف حسن.

=

١٢: ٣٦٨ عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا طرق قوماً فإِنْ سمع أذاناً أمسك.

٣٣٧٥١ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: أن أبا بكر كان إذا بعث جيشاً إلى أهل الردة قال: اجلسوا قريباً، فإِنْ سمعتم النداء إلى أن تطلُعَ الشمس وإلا فأَغِيروا عليهم.

٩٢ ـ في قتال العدو: أيَّ ساعة يستحب

٣٣٠٨٠ **٣٣٧٥٢** ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا أبو حيان، عن شيخ من أهل المدينة قال: كان بيني وبين كاتب عبيد الله صداقة ومعرفة، فكتبت إليه أن ينسخ لي رسالة عبد الله بن أبي أوفى فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تسألوا لقاء العدو، وإذا لقيتموهم فاصبِروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف**»، وكان ينتظر، فإذا زالت الشمس نَهَدَ إلى عدوه.

٣٣٧٥٣ ـ حدثنا عفان وزيد بن الحُباب قالا: حدثنا حماد بن سلمة،

أما الحديث فقد رواه البخاري (٦١٠)، وأحمد ٣: ٢٣٦، ٢٣٧ من طريق حميد، به.

٣٣٧٥٢ ـ تقدم برقم (١٩٨٥٦) بأتم منه، وسيأتي برقم (٣٤١٠٦) من وجه آخر عن أبي حيان، به.

٣٣٧٥٣ ـ الحديث طرف من قصة فتح نهاوند على يد النعمان بن مقرِّن رضي الله عنه، وستأتي بطولها برقم (٣٤٤٨٥).

=

عن أبي عِمران الجَوْني، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن معقل بن يسار، عن النعمان بن مقرِّن قال: شهدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان عند القتال لم يقاتل أول النهار، وأخَّره إلى أن تزول الشمس، وتَهُبَّ الرياح، وينزل النصر.

١٢: ٣٦٩

٩٣ ـ من جعل السَّلَب للقاتل

٣٣٧٥٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن نعيم بن

«قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم»: من ف، ك، وفي غيرهما: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٨٣٤) بهذا الإسناد.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٨١) عن المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٤٧٥٧) من طريق المصنف، به.

ورواه الترمذي (١٦١٣) من طريق عفان بن مسلم، به.

ورواه أحمد ٥: ٤٤٤ ـ ٤٤٥، وأبو داود (٢٦٤٨)، والترمذي (١٦١٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٨٦٣٧)، والحاكم ٢: ١١٦ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وأيضاً ٣: ٢٩٣ ـ ٢٩٥ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

ورواه البخاري (٣١٦٠) من طريق بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير، عن جبير بن حيَّة، عن النعمان، في القصة نفسها.

٣٣٧٥٤ ـ «ابن سمرة»: قال في «التقريب» (قبيل ٨٤٧٠): قيل هو سليمان، وسليمان: ذكره ابن حبان ٤: ٣١٤، لكنه احتمل هو والمزي في ترجمة سليمان أن يكون المراد هنا هو سليمان أو أخاه سعداً، أو أخاً ثالثاً لهما، وجزم البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٠٠٧) بأنه سليمان، وكأن الحافظ نفسه يميل إلى هذا في
=

أبي هند، عن ابن سمرة بن جندب، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قَتل فله السلَبُ».

٣٣٧٥٥ ـ حدثنا وكيع، عن أبي العُمَيس، عن إياس بن سلمة بن

«التلخيص الحبير» ٣: ١٠٥، فإنه عزاه إلى أحمد وقال: سنده لا بأس به. وعلى كل فالحديث صحيح من وجوه أخرى.

والحديث رواه الطبراني ٧ (٦٩٩٩) من طريق المصنف، به، لكن فيه: حدثنا مروان بن معاوية، وصوابه ـ والله أعلم ـ ما جاء في نسخنا: حدثنا أبو معاوية، فقد ذكر المزي رواية أبي معاوية، عن أبي مالك، ولم يذكر ذلك بين مروان وأبي مالك.

ورواه أحمد ٥: ١٢، وابن ماجه (٢٨٣٨)، والحارث (٦٧٠) من زوائده، بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطبراني في الكبير ٧ (٦٩٩٥، ٦٩٩٩)، والبيهقي ٦: ٣٠٩ من طريق أبي مالك، به.

وعزاه البوصيري إلى الحاكم في «المستدرك»، وعنه البيهقي، ولم أره في «المستدرك» المطبوع، نعم، رواه البيهقي عن الحاكم.

٣٣٧٥٥ ـ سيرويه المصنف ثانيةً من وجه آخر إلى إياس بن سلمة برقم (٣٣٧٦٣)، ومن وجه آخر مطولاً برقم (٣٨١٥٥).

وأبو العُميس: هو عتبة بن عبد الله الهذلي المسعودي، أحد الثقات.

وقد رواه أحمد ٤: ٤٥، وابن ماجه (٢٨٣٦)، والدارمي (٢٤٥١) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٤: ٥٠ ـ ٥١، والبخاري (٣٠٥١)، وأبو داود (٢٦٤٦)، والنسائي (٨٨٤٤) من طرق عن أبي العُميس، به.

الأكوع، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من قَتل فله السلَبُ**».

٣٣٧٥٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين: «**من قَتل قتيلاً فله سلَبه**»، فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً، فأخذ أسلابَهم. ١٢: ٣٧٠

٣٣٠٨٥ **٣٣٧٥٧** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الشيباني، عن محمد بن عبيد الله،

٣٣٧٥٦ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨١٤٣).

والحديث رواه أحمد ٣: ١٢٣ من طريق يزيد بن هارون، به.

ورواه أبو داود (٢٧١٢)، وأحمد ٣: ١١٤، ١٩٠، ٢٧٩، والدارمي (٢٤٨٤)، والطحاوي ٣: ٢٢٧ من طريق حماد بن سلمة، به مطولاً.

٣٣٧٥٧ ـ «سَلَبي»: في م، ش، ع: سيفي.

ومحمد بن عبيد الله: هو أبو عون الثقفي، أحد الثقات، لكن قال أبوزرعة: حديثه عن سعد مرسل، إلا أن هذا لا يؤثر على الحديث، فإن المصنف سيرويه برقم (٣٧٨٣٥) من طريق مصعب بن سعد، عن أبيه، وسيأتي تخريجه هناك إن شاء الله.

أما بهذا الإسناد: فرواه أحمد ١: ١٨٠ ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» ص٢٦٧ ـ، وسعيد بن منصور (٢٦٨٩)، وأبو عبيد في «الأموال» (٧٥٥)، وابن زنجويه في «الأموال» (١١٢٦)، والطبري في «تفسيره» أول سورة الأنفال ٩: ١٧٣.

هذا، وفي رواية أبي عبيد بعد قول سعد: «لما كان يوم بدر قَتلت سعيد بن العاصَ»: وقال غيره: العاصَ بن سعيد. قال أبو عبيد: هذا عندنا هو المحفوظ: قَتل =

عن سعد بن أبي وقاص قال: لما كان يوم بدر قَتلتُ سعيد بن العاص، وأخذت سيفه، وكان سيفه يسمى: ذا الكَتِيفة، قال: وقُتل أخي عُمير، فجئت بالسيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«اذهب فاطرحه في القَبَض»**، فرجعتُ وبي ما لا يعلمه إلا الله مِنْ قتلِ أخي وأخذِ سَلَبي، فما لبثت إلا قليلاً حتى نزلت سورة الأنفال، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقال: **«اذهب فخُذْ سيفك»**.

٣٣٧٥٨ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن حجاج، عن نافع، عن

العاص، وفي آخر الحديث: «قال أبو عبيد: وقال أهل العلم بالمغازي: قاتلُ العاص عليٌّ بن أبي طالب».

قلت: وسعيد بن العاص صحابي، كان له يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين، قاله الحافظ في «التقريب» (٢٣٣٧) وزاد: «قُتل أبوه ببدر»، ولما نقَل في «الإصابة» آخر ترجمة عمير بن أبي وقاص أخي سعد، قول سعد: «قتلت أنا سعيد بن العاص» قال الحافظ معلقاً عليه: «كذا فيه، والصواب العاص بن سعيد بن العاص»، وانظر «سيرة» ابن هشام ص٧٠٧، ٧٠٨، ففيها أن قاتل العاص هو عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

ثم، إن اسم سيف العاص: ذو الكَتِيفة، هكذا ضبطه الأستاذ أحمد شاكر رحمه الله تعالى في تحقيقه لـ«المسند» برقم (١٥٥٦)، بناء على أن الكَتِيف هو السيف الصفيح، أي: العريض.

والقَبَض: قال أبو عبيد أيضاً: الذي تُجمع عنده الغنائم. وقال في «النهاية» ٤ : ٦ : هو «بمعنى المقبوض، وهو ما جُمع من الغنيمة قبل أن تقسم».

٣٣٧٥٨ ـ «قال: غزا ابن عمر»: أي: قال نافع: غزا ابن عمر، ونظائره التي تقدمت كثيرة.

ابن عمر قال: غزا ابنُ عمر العراقَ فقال له عمر: بلغني أنك بارزت دِهقاناً، قال: نعم، فأعجبه ذلك فنفَّله سلبه.

١٢: ٣٧١　**٣٣٧٥٩** ـ حدثنا أبو الأحوص، عن الأسود بن قيس، عن شَبَّر بن علقمة قال: بارزت رجلاً يوم القادسية من الأعاجم، فقتلته وأخذت سلبه، فأتيت سعداً، فخطب سعد أصحابه ثم قال: هذا سَلَب شَبَّر، لهو خير من اثني عشر ألفِ درهم، وإنا قد نفَّلناه إياه.

٣٣٧٦٠ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن عون وهشام، عن ابن

٣٣٧٥٩ ـ «عن الأسود بن قيس»: جاء في النسخ: سعد بن قيس، وصوابه كما أثبتُّه من مصادر ترجمته ـ في «تهذيب الكمال» وغيره ـ ومما سيأتي برقم (٣٤٤٤٣).

وشَبْر بن علقمة ـ: هكذا ضبط بالوجهين، بالسكون يقوله الثوري، وبالفتح يقوله ابن عيينة، انظر «المؤتلف» للدارقطني ٣: ١٣٦٦، ومصادر الترجمة هناك.

٣٣٧٦٠ ـ سيكرره المصنف من وجه آخر مختصراً برقم (٣٧١٦١).

«حدثنا عيسى بن يونس»: تحرف في م، ش، ع، ت إلى: عدي بن يونس.

والزارة: «مدينة من مدن فارس» كما قال البكري في «معجمه» ص٦٩٢، وأشار إلى هذا الخبر.

وقَرَبوس السَّرج: هو الطرف المعوجُّ منه.

وأنس بن مالك والبراء: أخوان شقيقان في قول ابن سعد ٧: ١٧، وأبو طلحة: زوج أمِّهما أمِّ سُليم رضي الله عنهم.

لذلك قال عمر: أَثَمَّ أبو طلحة.

وقول أنس **أول سَلَب خُمِس في الإسلام**: أي: أول سَلَب أُخِذ خُمُسه في الإسلام
=

سيرين، عن أنس بن مالك ـ قال ابن عون: بارز البراء بن مالك، وقال هشام: حَمَل البراء بن مالك ـ على مَرْزُبان الزَّارَة يوم الزَّارَة، فطعنه طعنةً دقَّ قَرَبُوسَ سَرْجه، فقتله وسَلَبَه سِوارَيْه ومِنْطقتَه، فلما قدمنا صلى عمر الصبح، ثم أتانا فقال: أَثَمَّ أبو طلحة؟ فخرج إليه فقال: إنا كنا لا نَخْمِس السلَب، وإن سلب البراء مال، فَخَمَسَه فبلغ ستةَ آلاف، فبلغ ثلاثين ألفاً. قال محمد: فحدثني أنس بن مالك: أنه أول سلب خُمِس في الإسلام.

٣٣٧٦١ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك قال: كان السلب لا يُخْمَس، فكان أولَ سلَب خُمِس في الإسلام سلَبُ البراء بن مالك، وكان حمل على مَرْزُبان الزَّارة، فطعنه بالرمح حتى دقَّ قَرَبُوس السرج، ثم نزل إليه فقطع مِنْطقته وسِواريه قال: فلما قدمنا المدينة صلى عمر بن الخطاب صلاةَ الغداة ثم أتانا فقال: السلام عليكم، أَثَمَّ أبو طلحة؟ فقال: نعم، فخرج إليه فقال عمر: إنا كنا لا نَخْمِس السلَب، وإن سلَب البراء مال، وإني خامِسُه، فدعا المقوِّمين فقوَّموا ثلاثين ألفاً، فأخذ منه ستة آلاف. ١٢: ٣٧٢

٣٣٧٦٢ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن ٣٣٠٩٠

بالتخفيف، أما بالتشديد خُمِّس: فمعناه جُعل خمسة أقسام، وسيأتي عقب هذا قول عمر رضي الله عنه: إني خامسه، فأخذ منه ستة آلاف.

٣٣٧٦٢ ـ «ذا سلب»: زيادة من ف، ن، ك.

«القتلى»: في ش، ع: القتل، وفي المصادر: القتال.

=

عبد الله بن أبي بكر قال: حدِّثت عن أبي قتادة الأنصاري: أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من قتل قتيلاً فله سلَبُه**»، قال: فقلت: يا رسول الله! لقد قتلت قتيلاً ذا سَلَب ثم أجهضني عنه القتلى، فما أدري من سلَبَه، قال رجل من أهل مكة: صدق يا رسول الله، قد قتل قتيلاً فسلبتُه فأَرْضِه عني، قال أبو بكر: لا والله لا تفعل، تنطلقُ إلى أَسد من أُسد الله يقاتل عنه، تقاسِمه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**صدَقَ، ادفع إليه سلبَه**».

وإسناد المصنف حسن من أجل ابن إسحاق، وعنعنته لا تضر، فقد صرح بالسماع عند أحمد، كما أن إبهام راويه عن أبي قتادة لا يضر، فإنه سماه عند أحمد أيضاً: هو أبو محمد نافع الأقرع الغفاري مولى عقيلة الغفارية، ويقال له: مولى أبي قتادة، للزومه له أيضاً، وهو ثقة.

والحديث رواه أحمد ٥: ٣٠٦ من طريق ابن إسحاق، به.

ورواه أحمد أيضاً من طريق ابن إسحاق، عن يحيى بن سعيد، عن نافع الأقرع أبي محمد مولى بني غفار، عن أبي قتادة.

ورواه البخاري (٢١٠٠، ٣١٤٢، ٤٣٢١)، ومسلم ٣: ١٣٧٠ (٤١)، وأبو داود (٢٧١١)، والترمذي (١٥٦٢) مختصراً، وابن ماجه (٢٨٣٧)، وأحمد ٥: ٢٩٥، ٢٩٦، كلهم من طريق يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد مولى أبي قتادة، عنه رضي الله عنه.

ومعنى «**أجهضني عنه القتلى**»: شغلني وصرفني عنه.

وستأتي هذه القصة ضمن الحديث رقم (٣٨١٥٤)، وفيها أن الذي ناصر أبا قتادة في طلبه هو عمر بن الخطاب لا أبو بكر الصديق رضي الله عنهما، والمعروف هو أبو بكر، كما هو في هذه الرواية.

٣٣٧٦٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: بارزت رجلاً فقتلته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من قتل هذا؟**»، قالوا: ابن الأكوع، قال: «**له سلَبُه**». ١٢: ٣٧٣

٣٣٧٦٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن عبد الكريم، عن

٣٣٧٦٣ ـ تقدم قريباً من وجه آخر برقم (٣٣٧٥٥)، وسيأتي مطوَّلاً برقم (٣٨١٥٥).

«قالوا»: من ف، ك، ن، وفي م، ش، ع، ت: قال.

وقد رواه ابن ماجه (٢٨٣٦)، وأحمد ٤: ٤٦ بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم ٣: ١٣٧٤ (٤٥)، وأبو داود (٢٦٤٧)، وأحمد ٤: ٤٩ ـ ٥٠، ٥١، وابن حبان (٤٨٤٣) من طريق عكرمة بن عمار، به.

٣٣٧٦٤ ـ عبد الكريم: هو ابن مالك الجزري الثقة، كما جاء منسوباً في رواية سعيد بن منصور، وابن جرير في «تهذيب الآثار» كما في «كنز العمال» (٣٠١٠٣).

والحديث مرسل، وسيرويه المصنف أتم من هذا برقم (٣٧٩٧٨).

وقد رواه عبد الرزاق (٩٤٧٠)، وسعيد بن منصور (٢٦٩٤)، والبيهقي ٦: ٣٠٨ من طريق عبد الكريم، به.

ورواه عبد الرزاق (٩٤٧٧) عن ابن جريج، عن رجل، عن عكرمة، مرسلاً، ففيه هذا المبهم.

وقد رواه الطحاوي ٣: ٢٢٦ من طريق شريك، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس، وشريك ضعيف لكثرة خطئه ولتغيُّره.

عكرمة: أن الزبير بارز رجلاً فقتله، قال: فنفَّله النبي صلى الله عليه وسلم سلَبه.

٣٣٧٦٥ ـ حدثنا وكيع، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة قال: قال عبد الله: نفَّلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه. يعني: أبا جهل.

٣٣٧٦٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس العبدي، عن شَبَّر بن علقمة قال: لما كان يوم القادسية قام رجل من أهل فارس، فدعا إلى المبارزة ـ فذكر من عِظَمه ـ فقام إليه رجل قصير يقال له: شَبَّر بن علقمة، قال: فقال به الفارسي هكذا: يعني احتمله ثم ضرب به

٣٣٧٦٥ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (٣٣٢٨٠)، وسيكرره مطولاً برقم (٣٧٨٥٢).

ووالد وكيع: هو الجراح بن مليح، وهو ممن يحسَّن حديثه. وانظر (١٦٥٥) من أجل سماع أبي عبيدة، من أبيه.

والحديث رواه أبو داود (٢٧١٦)، وأبو يعلى (٥٢٠٩ = ٥٢٣١)، كلاهما من طريق وكيع، به.

وأشار إليه أحمد من رواية وكيع، عن أبيه ١ : ٤٤٤.

وروى أصلَ الحديث أحمد ١ : ٤٤٤ من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

٣٣٧٦٦ ـ الخبر تقدم مختصراً من وجه آخر برقم (٣٣٧٥٩)، وسيأتي برقم (٣٤٤٤٢). وفيه استعمال فعل (قال) بمعنى: فَعَل.

وقوله «**فخضخضه**» : حركه بشدة.

الأرض فصرعه، قال: فأخذ شَبَّر خِنجراً كان مع الفارسي فقال به في بطنه هكذا: يعني: فَخَضْخَضَه، ثم انقلب عليه فقتله، ثم جاء بسلبه إلى سعد فقوِّم اثنا عشر ألفاً، فنفَّله إياه.

٣٣٠٩٥ ٣٣٧٦٧ ـ حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: سمعت نافعاً ١٢ : ٣٧٤ يقول: لم نزل نسمعُ منذ قطّ: إذا التقى المسلمون والكفار، فقتل رجل من المسلمين رجلاً من الكفار، فإن سلبه له، إلا أن يكون في مَعْمَعة القتال، فإنه لا يُدرى من قتل قتيلاً.

٣٣٧٦٨ ـ حدثنا الضحاك بن مَخْلَد، عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن القاسم قال: سئل ابن عباس عن السلَب؟ قال: لا سلب إلا من النفَل، وفي النفل الخُمُس.

٩٤ ـ فيما يُمتنع به من القتل، وما هو، وما يَحقِن الدم*

٣٣٧٦٩ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر. وَعن أبي صالح، عن أبي هريرة قالا: قال رسول الله صلى الله

٣٣٧٦٧ ـ «منذ قط»: من أول عمري. وقد روى الخبر عبد الرزاق (٩٤٧١) فعلق عليه شيخنا الأعظمي رحمه الله: «قطُّ: ظرف زمان لاستغراق الماضي. والمعنى: منذ ما مضى من سنّي».

* ـ أحاديث هذا الباب كلها ـ عدا الأخير منها ـ تقدمت في كتاب الحدود، باب رقم (١٥٥).

٣٣٧٦٩ ـ تقدم الخبر برقم (٢٩٥٣٧).

عليه وسلم: «**أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا بها أموالهم ودماءهم، وحسابُهم على الله**». ١٢ : ٣٧٥

٣٣٧٧٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن أبي مالك الأشجعي سعدِ بن طارق قال: سمعت أبي يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**من وَحَّد الله وكفر بما يُعبَد من دونه، حَرُم ماله ودمه، وحسابُه على الله**».

٣٣٧٧١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظَبيان، عن أسامة بن زيد قال: بَعَثَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحُرَقات من جهينة قال: فصبَّحْنا القومَ وقد نَذِروا بنا، قال: فخرجنا في آثارهم، فأدركت رجلاً منهم، فجعلت إذا لحقته قال: لا إله إلا الله، قال: فظننت أنه إنما يقولها فَرَقاً، قال: فحملت عليه فقتلته، فعرضَ في نفسي من أمره، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**قال: لا إله إلا الله، ثم قتلتَه؟!**» قلت: يا رسول الله! لم يقلها من قِبَل نفسه، إنما قالها فَرَقاً من السلاح! قال: فقال: «**قال: لا إله إلا الله ثم قتلتَه! فهلاّ شققتَ عن قلبه حتى تعلَم أنه إنما قالها فَرَقاً من السلاح؟!**» قال أسامة: فما زال يكررها عليَّ: «**قال: لا إله إلا الله ثم قتلتَه!**»، حتى وددتُ أني لم أكنْ أسلمتُ إلا يومئذ!.

٣٣١٠٠ ٣٣٧٧٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن أبي ظَبيان،

٣٣٧٧٠ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٩٥٣٨).

٣٣٧٧١ ـ تقدم كذلك برقم (٢٩٥٣٦).

٣٣٧٧٢ ـ تقدم برقم (٢٩٥٣٥)، وسيأتي برقم (٣٧٧٨٦).

١٢: ٣٧٦ عن أسامة قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر نحوَ حديث أبي معاوية، عن الأعمش.

٣٣٧٧٣ ـ حدثنا عبد الله بن بكر السَّهمي قال: حدثنا حاتم بن أبي صَغيرة، عن النعمان بن سالم: أن عمرو بن أوس أخبره: أن أباه أوساً قال: إنا لَقعودٌ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقصُّ علينا ويذكِّرنا إذْ أتاه رجل فسأله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اذهبوا فاقتلوه**»، فلما ولَّى الرجل دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقال: «**هل تشهدُ أن لا إله إلا الله؟**»، قال: نعم، قال: «**اذهبوا فخلُّوا سبيله، وإنما أُمرتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا فعلوا ذلك حَرُم عليَّ دماؤهم وأموالهم**».

٣٣٧٧٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله، عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله**»، ثم قرأ: ﴿إنما أنتَ مذكِّر * لست عليهم بمُصَيطِرٍ﴾.

١٢: ٣٧٧ ٣٣٧٧٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن صالح مولى التوأمة،

٣٣٧٧٣ ـ تقدم طرف منه برقم (٢٦٧٠٤، ٢٩٥٤٠).

٣٣٧٧٤ ـ الآيتان الكريمتان ٢١، ٢٢ من سورة الغاشية.

والحديث سبق برقم (٢٩٥٣٩)

٣٣٧٧٥ ـ سبق أيضاً برقم (٢٩٥٤٢).

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله، حرمت عليَّ دماؤهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابُهم على الله**».

٣٣٧٧٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي عَمرة، عن سعيد بن جبير قال: خرج المقداد بن الأسود في سَرِية، قال: فمروا برجل في غُنيمة له فأرادوا قتله، فقال: لا إله إلا الله، فقتله مقداد، فقيل له: قتلتَه وهو يقول: لا إله إلا الله؟ فقال المقداد: ودَّ لو فرَّ بأهله وماله، قال: فلما قدِموا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتُم في سبيل الله فتبيَّنوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلامَ لستَ مؤمناً تبتغون عرضَ الحياةِ الدنيا﴾ قال: الغُنيمة ﴿فعند الله مغانمُ كثيرةٌ كذلك كنتم من قبلُ﴾ قال: تكتمون إيمانكم من المشركين ﴿فمنَّ الله عليكم﴾ فأظهَر الإسلامَ ﴿فتبيَّنوا﴾ وعيد الله ﴿إن الله كان بما تعملون خبيراً﴾.

٣٣١٠٥　٣٣٧٧٧ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مرَّ رجل من بني سُليم على نفر من ١٢: ٣٧٨ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم له، فسلَّم عليهم، فقالوا: ما سلَّم عليكم إلا ليتعوَّذ منكم، فعمَدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه،

٣٣٧٧٦ ـ الآية ٩٤ من سورة النساء.

والحديث تقدم برقم (٢٩٥٤٣).

٣٣٧٧٧ ـ تقدم الخبر برقم (٢٩٥٤٤).

فأتَوْا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبيَّنوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلامَ لستَ مؤمناً تبتغون عرض الحياةِ الدنيا فعند الله مغانمُ كثيرة﴾ إلى آخر الآية.

٣٣٧٧٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، بمثله، ولم يذكر: فأتَوا بها النبيَّ صلى الله عليه وسلم.

٣٣٧٧٩ ـ حدثنا شبابة بن سوَّار قال: حدثنا ليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيدَ الليثي، عن عبيد الله بن عدي بن الخِيار، عن المقداد: أنه أخبره أنه قال: يا رسول الله! أرأيتَ إن لقيتُ رجلاً من الكفار فقاتلني، فضرب إحدى يديَّ بالسيف فقطعها، ثم لاذَ مني بشجرة، فقال: أسلمتُ لله، أقتلُه يا رسول الله بعد أن قالها؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «**لا تقتلْه**»، فقلت: يا رسول الله! قَطَع يدي ثم قال ذلك بعد أن قطعها، أفأقتلُه؟ قال: «**لا تقتله، فإن قتلتَه فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله، وأنت بمنزلته قبل أن يقول الكلمة التي قال**».

٣٣٧٨٠ ـ حدثنا شبابة بن سوَّار قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن

٣٣٧٧٨ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٩٥٤٥).

٣٣٧٧٩ ـ سبق برقم (٢٩٥٤٦).

٣٣٧٨٠ ـ سبق أيضاً برقم (٢٩٥٤٧).

وعند قوله في آخر الحديث: «فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم» تنتهي

=

١٢ : ٣٧٩ حميد بن هلال قال: جاء أبو العالية إليَّ وإلى صاحبٍ لي فقال: هلُمّا فإنكما أشبُّ مني وأوعى للحديث مني، قال: فانطلقْنا حتى أتينا بشر بن عاصم الليثي، فقال أبو العالية: حدِّث هذين حديثك، فقال: حدثني عقبة ابن مالك الليثي قال:

بعث النبي صلى الله عليه وسلم سَرية فأغارت على القوم، فشذَّ رجل من القوم واتَّبعه رجل من السرية معه سيفٌ شاهِرُه، فقال الشاذُّ من القوم: إني مسلم، فلم ينظر فيما قال، قال: فضربه فقتله، فنُمِي الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولاً شديداً، فبلغ القاتلَ، فبينما النبيُّ صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قال القاتل: والله يا نبي الله ما قال الذي قال إلا تعوُّذاً من القتل، فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم وعمن يليه من الناس، فعل ذلك مرتين، كلُّ ذلك يُعرِض عنه النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يصبر أن قال الثالثة مثل ذلك، فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه تُعْرف المَسَاءة في وجهه، فقال: «**إن الله أبى عليَّ فيمن قتل مؤمناً**»، ثلاث مراتٍ يقول ذلك.

٣٣٧٨١ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبانُ بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن جرير، عن جرير قال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم بعثني إلى اليمن أقاتلُهم وأدعوهم، فإذا قالوا: لا إله إلا الله، حرمتْ

١٢ : ٣٨٠ عليكم أموالهم ودماؤهم.

المقابلة بنسخة: ف.

٣٣٧٨١ ـ تقدم برقم (٢٩٥٤١، ٢٩٥٤٩).

٣٣١١٠ **٣٣٧٨٢** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: لما ارتدَّ من ارتدَّ على عهد أبي بكر أراد أبو بكر أن يجاهدهم، فقال عمر: أتقاتلُهم وقد سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، حرُم ماله إلا بحقِّه، وحسابُه على الله**»؟! فقال أبو بكر: أنَّى لا أقاتل من فرَّق بين الصلاة والزكاة؟ والله لأقاتلنَّ من فرق بينهما حتى أجمعهما، قال عمر: فقاتلْنا معه فكان رَشَداً، فلما ظفِر بمن ظفِر به منهم قال: اختاروا مني خَصلتين: إما حَرْباً مُجْلِية وإما الخِطة المُخْزِية، فقالوا: هذه الحرب المجلية قد عرفناها، فما الخطة المخزية؟ قال: تشهدون على قتلانا أنهم في الجنة، وعلى قتلاكم أنهم في النار، ففعلوا.

٣٣٧٨٣ ـ حدثنا يعمر، عن ابن مبارك، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله**».

٣٣٧٨٢ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٩٥٤٨) وثمة تخريجه، وسيأتي برقم (٣٨٢٠٩).

٣٣٧٨٣ ـ «يعمر»: من النسخ سوى ش، ع ففيهما: معمر، ويعمر: هو ابن بشر الخراساني المروزي، ترجمه ابن أبي حاتم ٩ (١٣٥٣)، وابن حبان في «الثقات» ٩: ٢٩١، وقد ذكره المزي في الرواة عن ابن المبارك، أما معمر ـ إن صحّ ـ فهو: مُعَمَّر ابن سليمان الرقّي، والمصنف يروي عنه، وإن كان المزي لم يذكر رواية له عن ابن المبارك.

والحديث رواه البخاري (٣٩٢)، وأبو داود (٢٦٣٤)، والترمذي (٢٦٠٨) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٣٤٢٩، ١١٧٣٤)، كلهم من طريق ابن المبارك، به.

١٢ : ٣٨١

٩٥ ـ من يُنهى عن قتله في دار الحرب

٣٣٧٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة قالا: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: وُجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان.

٣٣٧٨٥ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر وعبد الرحيم بن سليمان، عن

٣٣٧٨٤ ـ رواه مسلم ٣: ١٣٦٤ (٢٥) عن المصنف، عن أبي أسامة ومحمد بن بشر، به.

ورواه أحمد ٢: ٢٢ عن ابن نمير فقط، به.

ورواه البخاري (٣٠١٤، ٣٠١٥)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وأبو داود (٢٦٦١)، والترمذي (١٥٦٩)، والنسائي (٨٦١٨)، وأحمد ٢: ٢٣، ٩١، ١٠٠، ١١٥، ١٢٢، والدارمي (٢٤٦٢) من طرق عن نافع، به.

٣٣٧٨٥ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٠٥٢) عن عبد الرحيم بن سليمان، به.

وقد رواه أحمد ١: ٢٥٦، وكذا ابنه عبد الله، كلاهما عن المصنف، عن أبي خالد الأحمر فقط، به.

ورواه الطبراني ١١ (١٢٠٨٢) من طريق الحجاج بن أرطاة، به.

والحجاج ضعيف الحديث كما تقدم مرات كثيرة، وأيضاً فإن الحكم بن عتيبة لم يسمع من مقسم سوى خمسة أحاديث ليس هذا منها.

نعم، يشهد له حديث ابن عمر الذي قبله.

وفي رواية المصنف الآتية برقم (٣٨٠٥٢) أن ذلك كان يوم خيبر، وفي رواية

=

حجاج، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء.

٣٣٧٨٦ ـ حدثنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب قال: سمعت رجلاً يحدث بمنىً عن أبيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها، قال: فنهانا أن نقتل العُسَفاء والوُصَفاء.

الطبراني المشار إليها: يوم الخندق، وفي «التلخيص الحبير» ٤: ١٠٢ من حكايته كلام الرافعي: يوم حنين، وأظنه محرفاً عن خيبر، والله أعلم.

ومن المفارقات أيضاً: أن في رواية الطبراني: «فسكت صلى الله عليه وسلم» بدل قوله: «نهى عن قتل النساء».

٣٣٧٨٦ ـ «يحدّث بمنىً»: هكذا في النسخ، وفي مصادر التخريج، ومنها رواية المصنف في «مسنده»: رجلاً منا يحدّث. وفي إسناده الرجل المبهم شيخ أيوب، فهو ضعيف.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٦٠٨) هكذا.

ورواه أحمد ٣: ٤١٣ بمثل إسناد المصنف.

ورواه سعيد بن منصور (٢٦٢٨)، والبيهقي ٩: ٩١ من طريق أيوب، به.

لكن يشهد للنهي عن قتل العُسَفاء: حديث المصنف في «مسنده» (٦٨١)، وأبي داود (٢٦٦٢)، والنسائي (٨٦٢٥، ٨٦٢٦)، وابن ماجه (٢٨٤٢) عن رباح بن ربيع رضي الله عنه: «لا تقتلوا ذرية ولا عسيفاً»، وإسناده قوي. وانظر ما سيأتي قريباً برقم (٣٣٧٨٩).

وقوله «**العُسَفاء**» : هو جمع عَسيف، وهو الأجير.

و«**الوَصفاء**» : جمع وَصيف، وهو العبد.

٣٣١١٥ ٣٣٧٨٧ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عبد الرحمن ابن

٣٣٧٨٧ ـ سيأتي من وجه آخر برقم (٣٨٠٥٣).

وعبد الرحمن ابن كعب: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك رضي الله عنه، بقرينة قوله «عن عمه»، وعمُّه هو عبيد الله بن كعب بن مالك، وهكذا رواه الحميدي (٨٧٤)، وسعيد بن منصور (٢٦٢٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» ٣: ٢٢١، إلا أن عنده: الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن عمه، وعبيد الله تابعي، فحديثه مرسل، والرجال كلهم ثقات.

ورواه الشافعي ٢ (٣٩٤، وقبله ٣٩٣) بمثل إسناد المصنف، ورواه البيهقي ٩: ٧٨ من طريقه.

ورواه عبد الرزاق (٩٣٨٥) عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، به.

ورواه مالك ٢: ٤٤٧ (٨) عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك مرسلاً، قال يحيى الليثي وآخرون من رواة «الموطأ»: حسبت أنه قال: عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وقال القعنبي منهم: حسبت أنه قال: عبد الله بن كعب بن مالك، أما ابن وهب فلم يقل شيئاً، انظر «التمهيد» ١١: ٦٦.

وقد ذكر المزي خمسة أولاد لكعب بن مالك يروون عنه، وكلهم ثقات حتى معبد بن كعب.

ورواه الطحاوي ٣: ٢٢١ من طريق الوليد بن مسلم، عن مالك، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك الصحابي، فوصله، وذكره ابن عبد البر من طرق إلى الوليد بن مسلم وأنه هو الذي رواه عن مالك موصولاً.

ورواية الزهري عن عبد الرحمن بن كعب متصلة حتى عند البخاري في «صحيحه» (٢٩٤٩، ٢٩٥٠).

ورواه الطبراني في الكبير ١٩ (١٤٥ ـ ١٥٠) من طرق عن الزهري، وتفصيلها:

=

كعب، عن عمه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثَ إلى ابن أبي
١٢ : ٣٨٢ الحُقَيق: نهاه عن قتل النساء والولدان.

٣٣٧٨٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية أو جيشاً قال: «**لا تقتلوا وليداً**».

٣٣٧٨٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن

(١٤٥، ١٤٦) من رواية يونس ومالك، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك، عن أبيه كعب، به.

و(١٤٧ ـ ١٤٩): من طريق محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب، أو عبيد الله بن كعب، عن كعب بن مالك، به. وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن المذكور قبلُ: ثلاثتهم ثقات، فهذا اختلاف لا يضر، وإن كان في ابن أبي حفصة كلام من قِبَل حفظه.

و(١٥٠): من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج: أخبرني الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه عبد الله، عن عم عبد الرحمن: عبيد الله، عن كعب بن مالك، به، وهذا أيضاً اختلاف لا يضر، فالكل ثقات، وابن جريج صرّح بالسماع.

٣٣٧٨٨ ـ تقدم برقم (٢٨٥١٨) وهناك أطرافه وتخريجه.

٣٣٧٨٩ ـ سفيان: هو الثوري. والمرقّع: على وزن معظّم، كما قال في «القاموس»، وعلى وزن اسم المفعول كما قال سبط ابن العجمي في «نهاية السول»، فيستغرب ضبط الحافظ للقاف بالكسر في «التقريب» (٦٥٦١)، ولم أره لغيره.

وهو المرقَّع بن عبد الله بن صيفي، كما هنا، وقيل ـ وهو الأكثر ـ: المرقّع بن =

المُرقَّع بن عبد الله بن صيفي، عن حنظلة الكاتب قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمررنا بامرأة مقتولة وقد اجتمع عليها الناس، قال فأفرجوا له فقال: «**ما كانت هذه تقاتل فيمن يقاتل!**»، ثم قال لرجل:

صيفي بن رباح ـ وقيل: رِياح ـ بن الربيع، وهو صدوق، وجده رَباح: أخو حنظلة الكاتب.

ثم، إن سفيان جعل صحابيّ الحديث حنظلة، وغيره يجعله رَباح بن الربيع، وقد نقل ابن ماجه عن المصنف أن سفيان أخطأ في قوله: عن حنظلة، ومثله البخاري في «تاريخه» ٣ (١٠٦٩)، وأبو حاتم، وأبو زرعة، كما في «علل» ابن أبي حاتم (٩١٤)، أما ابن حبان فصحح (٤٧٩١) الوجهين، ومعلوم أن هذا الاختلاف لا يضر ـ لو سلِّم ـ، فكلاهما صحابي.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٨٣١) بهذا الإسناد.

ورواه ابن ماجه (٢٨٤٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٠٣) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٤ : ١٧٨ بمثل إسناد المصنف.

ورواه النسائي (٨٦٢٧)، وعبد الرزاق (٩٣٨٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣: ٢٢٢، وابن حبان (٤٧٩١)، والطبراني ٤ (٣٤٨٩)، كلهم من طريق سفيان، به.

وحديث رَباح بن الربيع: رواه أبو داود (٢٦٦٢)، والنسائي (٨٦٢٥، ٨٦٢٦)، وابن ماجه (٢٨٤٢)، وأحمد ٣: ٤٨٨، ٤: ١٧٨، ١٧٩، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٥١)، وابن حبان (٤٧٨٩)، وسعيد بن منصور (٢٦٢٣)، والطحاوي ٣: ٢٢١، والطبراني ٥ (٤٦١٩)، والحاكم ٢: ١٢٢، والبيهقي ٩: ٩١، كلهم من طرق عن المرقَّع بن صيفي، عن رباح بن الربيع رضي الله عنه، وجعله الحاكم على شرط الشيخين بالطرق التي أشار إليها، ووافقه الذهبي.

انطلق إلى خالد بن الوليد فقل له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك يقول: «**لا تقتلنَّ ذرية ولا عَسيفاً**».

٣٣٧٩٠ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا حسن بن صالح، عن خالد ابن الفَرْز قال: حدثني أنس بن مالك قال: كنت أحمل سُفْرة أصحابي، ١٢: ٣٨٣ وكنا إذا استُنْفرنا نزلنا بظهر المدينة، حتى يخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: «**انطلِقوا بسم الله، وفي سبيل الله، تقاتلون أعداء الله في سبيل الله، لا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً صغيراً، ولا امرأة، ولا تغُلُّوا**».

٣٣٧٩١ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كتب عمر إلى أمراء الأجناد: **أن لا تقتلوا امرأة ولا صبياً، وأن تقتلوا من جرَت عليه الموسىٰ**.

٣٣١٢٠ **٣٣٧٩٢** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن زيد بن

٣٣٧٩٠ ـ «كنت أحمل سفرة»: كلمة «أحمل»: زيادة من رواية المزي لهذا الحديث في ترجمة خالد بن الفَرْز من «تهذيب الكمال» ٨: ١٥١.

ورواه أبو داود (٢٦٠٧) ـ ومن طريقه البيهقي ٩: ٩٠ ـ من طريق حسن بن صالح، به، وإسناده حسن، وخالد بن الفَرْز: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ٢٠٧، وله شواهد.

٣٣٧٩١ ـ الأمر بقتل من جرتْ عليه الموسىٰ: فيه كناية عن قتل من بلغ الحُلُم، لأن من علاماته أن ينبت شعر عانته، ومن كان كذلك فإنه يحلقها ويُجري عليها الموسىٰ، وانظر ما يأتي قريباً برقم (٣٣٧٩٦).

وهب قال: أتانا كتاب عمر: لا تغلُّوا، ولا تغدِروا، ولا تقتلوا وليداً، واتقو الله في الفلاحين.

٣٣٧٩٣ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن يحيى بن سعيد قال: حُدِّثت: أن أبا بكر بعث جيوشاً إلى الشام، فخرج يتبع يزيد بن أبي سفيان، فقال: إني أوصيك بعشر: لا تقتلنَّ صبياً، ولا امرأة، ولا كبيراً هرِماً، ولا تقطعنَّ شجراً مثمِراً، ولا تخربنَّ عامراً، ولا تَعقِرنَّ شاة ولا بقرة إلا لمَأْكلة، ولا تُغرقن نخلاً، ولا تَحرِقنه، ولا تغُلّ، ولا تجبُن. ١٢: ٣٨٤

٣٣٧٩٤ ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن مجاهد قال: لا يُقتل في الحرب الصبيُّ ولا المرأة ولا الشيخ الفاني، ولا يُحرَق الطعام ولا النخل، ولا تُخرَب البيوت، ولا يُقطع الشجر المثمِر.

٣٣٧٩٥ ـ حدثنا معاذ، عن أشعث، عن الحسن قال: كان يكره أن يُقتل في دار الحرب الشيخُ الكبير والصغير والمرأة، وكان يكره للرجل إنْ حَمَل مِن هؤلاء شيئاً معه، فثقُل عليه أن يلقيه في الطريق.

٣٣٧٩٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير

٣٣٧٩٣ ـ «ولا تخربنَّ عامراً»: من ك، وفي غيرها: ولا تحرقنَّ.

ووضعت فاصلة تحتها نقطة (؛) بعد كل واحد معدود لتتمّ العشرة.

٣٣٧٩٦ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٤٣٨٧).

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٥٢٥) بهذا الإسناد.

ورواه ابن ماجه (٢٥٤١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٨٩) =

قال: سمعت عطية القُرَظي يقول: عُرِضنا على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قُريظة، فكان مَن أنبتَ قُتل، ومن لم ينبت خُلِّي سبيله.

٣٣١٢٥ **٣٣٧٩٧** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي فزارة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري: أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ على امرأة مقتولة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من قتل هذه؟**»، فقال رجل: أنا يا رسول الله، أردفتُها خلفي فأرادت قتلي فقتلتها، فأمر بها فدفنت. ١٢: ٣٨٥

عن المصنف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٤: ٣١٠، والترمذي (١٥٨٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٨٦٢١)، وابن ماجه ـ الموضع السابق ـ.

ورواه أحمد ٤: ٣٨٣، ٥: ٣١٢، وأبو داود (٤٤٠٤)، والنسائي (٥٦٢٣، ٧٤٧٤، ٨٦٢٠)، وابن ماجه (٢٥٤٢)، وابن حبان (٤٧٨١، ٤٧٨٢، ٤٧٨٣، ٤٧٨٨)، والحاكم ٤: ٣٩٠ ورجّحه على الوجه الذي قدَّمه، كلهم من طرق عن عبد الملك بن عُمير، به.

وقال في تفسيره في «النهاية» ٥: ٥: «أراد نبات شعر العانة، فجعله علامة للبلوغ..».

٣٣٧٩٧ ـ ابن أبي عمرة الأنصاري: ذكره بعضهم فيمن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى كل فالحديث مرسل، ورجاله ثقات.

وقد رواه عبد الرزاق (٩٣٨٣) من طريق الثوري، به.

ورواه أبو داود في «المراسيل» (٣٣٣) من مراسيل عكرمة، وإسناده صحيح، ويشهد له حديث ابن عباس المتقدم أول الباب.

٣٣٧٩٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا صدقة الدمشقي، عن يحيى بن يحيى الغساني قال: كتبت إلى عمر بن عبد العزيز أسأله عن هذه الآية: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾؟ قال: فكتب إليَّ: إن ذلك في النساء والذرية، ومن لم يَنصِب الحربَ منهم.

٣٣٧٩٩ ـ حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا جعفر بن بُرقان قال: حدثنا ثابت بن الحجاج الكِلاَبي قال: قام أبو بكر في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ألا لا يُقتلُ الراهبُ الذي في الصومعة.

٣٣٨٠٠ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن

٣٣٧٩٨ ـ الآية ١٩٠ من سورة البقرة.

والأثر رواه ابن جرير في «تفسيره» ٢: ١٩٠ بمثل إسناد المصنف، ورجَّحه في تفسير الآية من بين الأقوال الأخرى، فالاعتداء: هو قتل النساء والذرية ومن لم ينصب الحرب لنا.

٣٣٨٠٠ ـ هذا طرف من حديث فيه مسائل نجدة الحروري لابن عباس، وسيروي المصنف طرفاً آخر منه برقم (٣٣٨٩٢، ٣٤٣٤٠).

وقد رواه أحمد ١: ٣٥٢، وأبو داود ـ مختصراً ـ (٢٧٢٢)، وأبو يعلى (٢٥٤٤ = ٢٥٥٠، ٢٦٢٣ = ٢٦٣٠) من طريق ابن إسحاق، به.

ورواه من طريق السيد محمد بن علي ـ هو الباقر ـ: أحمد ١: ٣٠٨، ومسلم ٣: ١٤٤٤ (١٣٧)، والترمذي (١٥٥٦) وقال: حسن صحيح.

ومن طريق يزيد بن هرمز: رواه أحمد ١: ٢٤٨، ٢٩٤، ٣٢٠، ٣٤٤، ٣٥٢، ومسلم (١٣٩ ـ ١٤١)، وأبو داود (٢٧٢١)، والنسائي (٨٦١٧).

=

الزهري ومحمد بن عليّ، عن يزيد بن هُرْمُز قال: كتب نَجْدة إلى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان ويقول في كتابه: إن العالِمَ صاحبَ موسى قد قَتل الوليد؟! قال: فقال يزيد: أنا كتبت كتاب ابن عباس بيدي إلى نجدة: إنك كتبتَ تسأل عن قتل الولدان وتقول في كتابك: إن العالِمَ صاحبَ موسى قد قَتل الوليد؟! ولو كنتَ تعلم مِن الولدان ما علم ذلك العالِم مِن ذلك الوليد قتلتَه، ولكنك لا تعلم، قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم، فاعتزِلهم.

١٢: ٣٨٦

٣٣٨٠١ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبيد الله، عن نافع، عن أسلمَ مولى عمر: أن عمر كتب إلى عماله ينهاهم عن قتل النساء والصبيان، وأمرهم بقتل من جرَتْ عليه الموسى.

٣٣١٣٠

٣٣٨٠٢ ـ حدثنا عبد الرحيم، عن أشعث، عن الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: كانوا لا يقتلون تجار المشركين.

٣٣٨٠٣ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل، عن

وللمصنف إسناد آخر بالحديث، فقد رواه مسلم (١٣٨) عنه، عن إسحاق بن راهويه، كلاهما عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن يزيد بن هرمز، به.

٣٣٨٠٣ ـ «فيُعرب عن نفسه»: تحرف رسمها في النسخ إلى: فيعبر، وصححتها من مصادر التخريج.

وإسماعيل: هو ابن مسلم المكي، ضعيف، لكنه توبع.

أما الحسن ـ وهو البصري ـ فإنه لم يسمع الأسود بن سريع، في قول علي بن =

الحسن، عن الأسود بن سَرِيع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما بالُ أقوامٍ بلغوا في القتل حتى قتلوا الولدان؟!**»، قال: فقال رجل من القوم: إنما هم أولاد المشركين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أوَليس أخيارُكم إنما هم أولاد المشركين؟! إنه ليس من مولود يولد إلا على الفطرة حتى يبلغَ فيُعْرِبَ عن نفسه، أو يُهوِّدُه أبواه أو ينصِّرانه**». ١٢ : ٣٨٧

٣٣٨٠٤ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن شيخ من أهل المدينة

المديني، وإخراج ابن حبان لحديثه هذا، وتصحيح الحاكم له وموافقة الذهبي له: يدل على أنهما يريان صحة سماعه منه، وهو ظاهر صنيع البخاري في «تاريخه» ١ (١٤٢٥)، فإنه أشار إلى خبرين صرح فيهما الحسن بسماعه من الأسود، ثم أشار إلى قول ابن المديني، والله أعلم.

أما البزار فإنه ذهب إلى قول ابن المديني وزاد أن أوّل قوله «حدثنا الأسود» على معنى: حدث أهل بلده البصرة، كما في «نصب الراية» ١ : ٩٠، ويبدو أن الأمر في دائرة الاحتمال.

والحديث رواه النسائي (٨٦١٦)، وأحمد ٣: ٤٣٥، ٤: ٢٤، والدارمي (٢٤٦٣)، وأبو يعلى (٩٣٨ = ٩٤٢)، وابن حبان (١٣٢)، والطبراني ١ (٨٢٦ ـ ٨٣٥)، والحاكم ٢: ١٢٣ من وجهين، صحح الثاني منهما على شرطهما، ووافقه الذهبي، والبيهقي ٩: ٧٧، كلهم من طريق الحسن البصري، به. وعند النسائي وأحمد ـ الموضع الثاني ـ، والحاكم ـ الوجه الثاني ـ، والبيهقي: تصريح الحسن بالسماع من الأسود.

٣٣٨٠٤ ـ الشيخ المدني المبهم هو: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، سُمي هكذا عند أبي يعلى، فقد رواه (٢٦٤٢ = ٢٦٥٠) من طريق حميد، عن إبراهيم، به. وإبراهيم ضعيف.

ورواه أحمد ١: ٣٠٠، والبزار ـ (١٦٧٧) من زوائده ـ، وأبو يعلى (٢٥٤٣ = =

مولى لبني عبد الأشهل، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث جيوشه قال: «**لا تقتلوا أصحاب الصوامع**».

٣٣٨٠٥ ـ حدثنا ابن فضيل، عن جويبر، عن الضحاك قال: كان يُنهى عن قتل المرأة والشيخ الكبير.

٣٣٨٠٦ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن حجاج بن أرطاة، عن عبد الرحمن بن زيد بن جُدْعان، عن يحيى بن أبي مطيع: أن أبا بكر الصديق بعث جيشاً فقال: اُغزوا باسم الله، اللهم اجعل وفاتهم شهادةً في سبيلك، ثم قال: إنكم تأتون قوماً في صوامعَ لهم، فدعُوهم وما أَعمَلوا أنفسهم له، وتأتون إلى قوم قد فَحَصوا عن أوساط رؤوسهم أمثالَ العصب، فاضربوا ما فَحَصوا عنه من أوساط رؤوسهم.

٣٣١٣٥ ١٢: ٣٨٨

٣٣٨٠٧ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأحوص، عن راشد بن سعد قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والذرية والشيخ الكبير الذي لا حَرَاك به.

٣٣٨٠٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا أبو

٢٥٤٩)، والطبراني ١١ (١١٥٦٢)، والطحاوي ٣: ٢٢٥، والبيهقي ٩: ٩٠ من طريق إبراهيم نفسه.

٣٣٨٠٧ ـ إسناده مرسل، وفيه الأحوص، وهو ابن حكيم ضعيف الحفظ، وتقدم له شواهد من حديث أنس رضي الله عنه (٣٣٧٩٠)، وغيره.

٣٣٨٠٨ ـ هذا طرف من حديث روى المصنف في «مسنده» طرفه الآخر =

رَوْق عطية بن الحارث قال: حدثنا أبو الغَرِيف عبيد الله بن خليفة، عن صفوان بن عسّال: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية قال: «**لا تقتلوا وليداً**».

٩٦ ـ من رخص في قتل الولدان والشيوخ

٣٣٨٠٩ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله، عن

---

(٨٨٣) بهذا الإسناد.

ورواه أحمد ٤: ٢٤٠، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١: ٨٢ عن عفان، به.

ورواه النسائي (٨٨٣٧)، وابن ماجه (٢٨٥٧)، وأحمد ٤: ٢٤٠، والطبراني ٨ (٧٣٩٧) من طريق أبي روق، به.

وفي إسناده أبو رَوق وأبو الغَريف، وكلاهما صدوق، ولذا قال البوصيري (١٠١١): إسناده حسن، وتقدمت شواهده.

٣٣٨٠٩ ـ هذا طرف من حديث طويل تقدم طرف منه برقم (٢٣٦٥١).

وقد رواه ابن ماجه (٢٨٣٩) عن المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٤٧٨٦) من طريق المصنف، به.

ورواه البخاري (٣٠١٢)، ومسلم ٣: ١٣٦٤ (٢٦)، والترمذي (١٥٧٠)، والنسائي (٨٦٢٢)، وأحمد ٤: ٣٧ ـ ٣٨، وابنه عبد الله في «زوائده على المسند» ٤: ٧١، ٧٢، ٧٣ بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم (٢٧)، والنسائي (٥٧٧٥، ٨٦٢٣، ٨٦٢٤)، وأحمد ٤: ٣٨، ٧١، ٧٣، وابنه عبد الله في «زوائده على المسند» ٤: ٧١، ٧٢، ٧٣، كلهم من طرق عن الزهري، به.

ابن عباس قال: أخبرني الصَّعْب بن جَثّامة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الدار مِن دور المشركين يُبَيَّتون وفيهم النساء والولدان؟ فقال: «هم منهم».

٣٣٨١٠ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن حجاج، عن قتادة،

٣٣٨١٠ ـ حجاج: هو ابن أرطاة، وتقدم مراراً كثيرة أنه ضعيف الحديث، لكثرة خطئه ولتدليسه، وقد عنعن.

وقتادة: مدلس، وقد عنعن، وكذلك الحسن، وفي سماعه من سمرة بن جندب خلاف تقدم ذكره برقم (٢٨٥٧).

والحديث رواه من طريق المصنف: الطبراني ٧ (٦٩٠١).

ورواه أحمد ٥: ١٢، ٢٠، وأبو داود (٢٦٦٣) ـ ومن طريقه البيهقي ٩: ٩٢ ـ، والطبراني ٧ (٦٩٠٠، ٦٩٠١) من طريق الحجاج، به، وصرَّح الحجاج بالسماع عند أبي داود.

وتابع حجاجاً سعيد بن بشير، عند الترمذي (١٥٨٣)، والطبراني (٦٩٠٢)، فقد روياه من طريق الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، به. والوليد ممن يدلّس تدليس التسوية، وسعيد بن بشير ضعيف، فقول الترمذي «حسن صحيح غريب»: في محل النظر.

ورواه الطبراني أيضاً (٦٩٣٢) من طريق سعيد بن بشير، عن مطر الوراق، عن الحسن، به، فهذا مما يُضعف رواية سعيد أكثر.

أما معناه: فقد قال عبد الله بن الإمام أحمد ٥: ١٢ ـ ١٣: «سألت أبي عن تفسير هذا الحديث «اقتلوا شيوخ المشركين»؟ قال: يقول: الشيخ لا يكاد أن يسلم، والشاب: أي: يسلم، كأنه أقرب إلى الإسلام من الشيخ. قال: الشرخُ الشباب».

وقال الترمذي: «الشرخ: الغلمان الذين لم يُنْبِتوا»، كأنه يقول: أول الشباب.

عن الحسن، عن سمُرة بن جندُب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شَرْخَهم**».

١٢ : ٣٨٩ **٣٣٨١١** ـ حدثنا عليّ بن هاشم، عن إسماعيل، عن الحسن قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلون من النساء والصبيان ما أعان عليهم.

٣٣١٤٠ **٣٣٨١٢** ـ حدثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي قال: سألت الزهري عن العدو إذا ظُهر عليهم: أيُقتل عُلُوجهم؟ قال: كان عمر يقتل العلوج إذا ظُهر عليهم، ويُسْبَوْن مع ذلك.

٣٣٨١٣ ـ حدثنا يزيد، عن هشام، عن الحسن قال: إذا خرجتِ المرأة من المشركين تقاتِل فلتُقْتل.

٩٧ ـ من نهى عن التحريق بالنار

٣٣٨١٤ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق،

٣٣٨١١ ـ هذا من مراسيل الحسن، وتقدم القول فيها (٧١٤)، وانظر لمعرفة إسماعيل التعليق على الحديث رقم (٢٠٨٩٩).

٣٣٨١٤ ـ إبراهيم الدوسي: نقل الحافظ في «إتحاف المهرة» (٢٠٢٨٢)، و«النكت الظراف» (١٣٤٨١) عن ابن السكن قوله فيه: مجهول، لكن ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥ : ٥٧٨، فكفاه.

ورواه بمثل إسناد المصنف: الدارمي (٢٤٦١)، وانظر «إتحاف المهرة».

وله وجه آخر إلى أبي إسحاق الدوسي عند ابن حبان (٥٦١١)، وسمي الرجلان =

عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أبي إسحاق إبراهيم الدَّوْسي، عن أبي هريرة الدَّوْسي قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وقال: «**إنْ ظَفِرتم بفلان وفلان فأحرِقوهما بالنار**»، حتى إذا كان الغدُ بعث إلينا: «**إني كنت أمرتكم بتحريق هذين الرجلين، ورأيتُ أنه لا ينبغي أن يعذِّب بالنار إلا الله، فإن ظفِرتم بهما فاقتلوهما**».

١٢: ٣٩٠ ٣٣٨١٥ ـ حدثنا ابن عيينة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه ذكر ناساً أحرقهم عليّ فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم بالنار، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تعذِّبوا بعذاب الله**»، ولو كنت أنا لقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من بدَّل دينه فاقتلوه**».

٣٣٨١٦ ـ حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الشيباني، عن الحسن بن

عنده: هبار بن الأسود، ونافع بن عبد القيس.

ورواه البخاري (٣٠١٦)، وأبو داود (٢٦٦٧)، والترمذي (١٥٧١) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٨٦١٣) من طريق قتيبة، عن الليث، عن بكير، عن سليمان ابن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وانظر «العلل الكبرى» للترمذي ٢: ٦٧٤، و«علل» الدارقطني ١١ (٢٠٩٣).

ورواه أبو داود (٢٦٦٦) من حديث حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه.

٣٣٨١٥ ـ تقدم برقم (٢٩٥٩٧) وثمة أطرافه وتخريجه.

٣٣٨١٦ ـ هذا طرف من حديثِ أخذِ بعض الصحابة أفراخ حُمَّرة فجاءت =

سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: قال

تعرِّش، فأمر صلى الله عليه وسلم بردّ أفراخها عليها.

وسبب هذا الطرف الذي هنا: هو أن رجلاً أوقد النار على قرية نمل، فنهاه صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال له هذا، وهو الآتي عقب هذا الحديث.

«حدثنا الشيباني»: من خ، ك، وفي غيرهما: عن الشيباني، وهو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان، أحد الثقات.

وفي الإسناد عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وقد اختلف في سماعه من أبيه، والمتقدمون على قولين: سمع منه ـ وعليه الأكثر ـ، ولم يسمع منه، فولّد الحافظ في «التقريب» (٣٩٢٤) منهما قولاً: «سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً»، وهذا لا يتفق مع ما سبق!.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (١٩٦) بهذا الإسناد.

ورواه الحاكم ٤ : ٢٣٩ بمثل إسناد المصنف، وصححه ووافقه الذهبي.

ورواه أبو داود (٢٦٦٨، ٥٢٢٦)، والطبراني ١٠ (١٠٣٧٦) من طريق أبي إسحاق، به.

ورواه الطيالسي (٣٣٦) عن المسعودي، عن الحسن بن سعد، بقصة الحمَّرة، والمسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، وهو ممن اختلط، ورواية الطيالسي عنه كانت بعد اختلاطه.

ورواه أحمد ١ : ٤٠٤ عن شيخه يزيد بن هارون، عنه، عن الحسن بن سعد، ويزيد كان متأخرَ السماع منه كذلك.

لكن رواه أحمد أيضاً عن أبي قَطَن عمرو بن الهيثم، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٨٢) عن طلق بن غنام، كلاهما عن المسعودي، به، وكلاهما سمع منه قبل اختلاطه.

=

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تعذِّبوا بالنار، فإنه لا يعذِّب بالنار إلا ربُّها**».

٣٣١٤٥ ٣٣٨١٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية، فطلبوا رجلاً فصعِد شجرة، فأحرقوها بالنار، فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه بذلك، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «**إني لم أُبعث لأعذِّب بعذاب الله، إنما بُعثت بضرب الرقاب وشدِّ الوَثاق**».

٣٣٨١٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن سعيد البزاز، عن عثمان بن حيان، عن أم الدرداء: أنها أبصرت إنساناً أخذ

هذا، ورواه عبد الرزاق (٩٤١٤) عن الثوري، عن الشيباني، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، مرسلاً، دون قوله «عن أبيه»، لكن رجّح شيخنا الأعظمي رحمه الله في التعليق عليه أن هذا من إسقاط الناسخ لا من اختلاف الرواية على أبي إسحاق الشيباني.

٣٣٨١٧ ـ المسعودي: تقدم اسمه وحاله في الذي قبله، ورواية وكيع عنه قبل الاختلاط، لكن الإسناد مرسل، فالقاسم: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، تابعي ثقة، والآخرون ثقات.

٣٣٨١٨ ـ «عثمان بن حيان»: انقلب اسمه في النسخ إلى: حيان بن عثمان، وهو مترجم ـ كما أثبتُّه ـ عند البخاري في «تاريخه» ٦ (٢٢١٠)، وابن أبي حاتم ٦ (٨٠٥)، وابن حبان في «الثقات» ٧: ١٩٢.

قملةً أو بُرْغوثاً، فألقاه في النار فقالت: إنه لا ينبغي لأحد أن يعذِّب بعذاب الله.

٣٣٨١٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن تُحرَق العقرب بالنار، ويقولون: مُثْلة.

١٢: ٣٩١　**٣٣٨٢٠** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا حُريث، عن يحيى بن عبّاد أبي هُبيرة: أنه كره أن تُحرَق العقرب بالنار.

٩٨ ـ من رخص في التحريق في أرض العدو وغيرها

٣٣٨٢١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي وعبيد الله بن موسى، عن

٣٣٨٢١ ـ سفيان: هو هنا الثوري، لأن الأسدي يروي عن الثوري فقط، أما عبيد الله فيروي عنه وعن ابن عيينة.

وقد رواه أحمد ٢: ٧ ـ ٨، ٥٢ عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، هو الثوري. ورواه أيضاً ٢: ٨٠ عن عبد الرزاق، عن سفيان، هو الثوري أيضاً.

ورواه الحميدي (٦٨٥) عن سفيان، هو ابن عيينة. فالحديث مروي من طريق السفيانين.

ورواه البخاري (٣٠٢١) عن محمد بن كثير العبدي، عن سفيان، ومقتضى رموز المزي في ترجمة العبدي والسفيانين: أنه سفيان الثوري لا غير، ولم ينسبه في «التحفة»، ولا الحافظ في «الفتح»، لكن قال العيني في «عمدة القاري» ١٢: ٩٠: «هو ابن عيينة»، أما القسطلاني في «إرشاد الساري» ٥: ١٥٢ فقال: «ابن عيينة أو الثوري»! ومقتضى رموز المزي في ترجمة موسى بن عقبة: تأييد ما جزم به العيني، فإنه قال: «روى عنه:..سفيان الثوري (م)، وسفيان بن عيينة (خ)».

=

سفيان، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قَطَع نخل بني النضير وحرَّق.

٣٣١٥٠ **٣٣٨٢٢** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض يقال لها: أُبْنَى فقال: «**اِئتها صباحاً ثم حرِّق**».

٣٣٨٢٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان قال: بلغني عن عمر بن عبد العزيز: أنه أمر بالتحريق أو حرَّق.

٣٣٨٢٤ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حَصين، عن سويد بن غَفَلَة: أن علياً حرَّق زنادقة بالسوق، فلما رمى عليهم بالنار قال: صدق

والحديث الذي نحن فيه من رواية البخاري له عن محمد بن كثير، عن سفيان، عن موسى بن عقبة، والله أعلم.

ومما يستفاد: أنه فات المزيَّ أن يذكر رواية محمد بن عبد الله الأسدي عن الثوري في «تهذيب الكمال» ١١: ١٦٣، لكنه ذكر ذلك في ترجمة الأسدي ٢٥: ٤٧٧.

هذا، وروى الحديثَ من طرق إلى نافع: البخاري (٢٣٢٦، ٤٠٣١، ٤٠٣٢، ٤٨٨٤)، ومسلم ٣: ١٣٦٥ (٢٩ ـ ٣١)، وأبو داود (٢٦٠٨)، والترمذي (١٥٥٢)، والنسائي (٨٦٠٩)، وابن ماجه (٢٨٤٥).

٣٣٨٢٢ ـ تقدم برقم (٣٣٧٤٤).

٣٣٨٢٣ ـ «حدثنا سفيان قال»: زيادة في ن، ك.

٣٣٨٢٤ ـ تقدم برقم (٢٩٦١٠)، وانظر ما سيأتي برقم (٣٤٣٥٣).

١٢ : ٣٩٢ الله ورسوله، ثم انصرف فاتَّبعته، فالتفتَ إليَّ قال: سويد؟ قلت: نعم، فقلت: يا أمير المؤمنين! سمعتك تقول شيئاً؟ فقال: يا سويد! إني مع قوم جهال، فإذا سمعتَني أقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق.

٣٣٨٢٥ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن أبيه قال: كان أناس يأخذون العطاء والرِّزق ويصلون مع الناس، وكانوا يعبدون الأصنام في السرّ، فأُتي بهم عليٌّ بن أبي طالب فوضعهم في المسجد ـ أو قال: في السجن ـ ثم قال: يا أيها الناس! ما ترون في قوم كانوا يأخذون معكم العطاء والرِّزق ويعبدون هذه الأصنام؟ قال الناس: اقتلهم، قال: لا، ولكنْ أصنع بهم كما صنعوا بأبينا إبراهيم، فحرَّقهم بالنار.

٣٣٨٢٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ألا تُرِيحُني من ذي الخَلَصة**»؟ : بيتٍ كان لخَثْعم كانت تعبدُه في الجاهلية، يسمى كعبة اليمانيَة، قال: فخرجت في خمسين ومئة راكب، ١٢ : ٣٩٣ قال: فحرقناها حتى جعلناها مثلَ الجَمَل الأجرب، قال: فبعث جرير رجلاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشِّره، فلما قدم عليه قال: والذي بعثك بالحق! ما أتيتك حتى تركناها مثلَ الجَمَل الأجرب، قال: فبرَّك

٣٣٨٢٥ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٣٤١٤).

٣٣٨٢٦ ـ سبق برقم (٣٣٠٠٨).

«خمسين»: من ن، ك، وتحرف في ت، م، ش، ع إلى: خمس.

رسول الله صلى الله عليه وسلم على أَحْمَس: خيلِها ورجالِها، خمسَ مرات.

٣٣١٥٥ ٣٣٨٢٧ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن ابن عبد الله بن الحسن، عن أبيه: أنه كان لا يرى بالتحريق وقطع الشجر في أرض العدو بأساً.

٣٣٨٢٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن داود، عن عكرمة: ﴿ما قطعتم من لِينة﴾ قال: هي النخلة دون العَجْوة.

٣٣٨٢٩ ـ حدثنا وكيع، عن أبيه، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير: ﴿ما قطعتم من لينة﴾ قال: هي النخلة.

٣٣٨٣٠ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ما قطعتم من لينة﴾ قال: هي النخلة.

٩٩ ـ في الاستعانة بالمشركين: من كرهها؟

١٢: ٣٩٤

٣٣٨٣١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا مُستلِم بن سعيد قال:

٣٣٨٢٨ ـ من الآية ٥ من سورة الحشر.

٣٣٨٣١ ـ «مُستَلم»: في النسخ: مسلم، وهو خطأ.

«خبيب»: في النسخ: حبيب، بالحاء المهملة، وهو خطأ.

«إنا نستحيي أن يشهد»: من المصادر، وفي النسخ: إن شهد.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٥٣٠) بهذا الإسناد.

=

حدثنا خُبيب بن عبد الرحمن بن خُبيب، عن أبيه، عن جده قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد وجهاً، فأتيته أنا ورجل من قومي فقلنا: إنا نستحيي أن يشهد قومُنا مشهداً لا نشهدُه معهم، قال: «**أَسلمتُما؟**»، قلنا: لا، قال: «**فإنا لا نستعينُ بالمشركين على المشركين**»، قال: فأسلمْنا وشهدنا معه.

٣٣١٦٠　**٣٣٨٣٢** ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن عمرو، عن سعد بن

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٦٣) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٤ (٤١٩٤) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ٤٥٤، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٣ (٧١٥)، وابن سعد ٣: ٥٣٤، والحاكم ٢: ١٢١ ـ ١٢٢ وصححه وسكت عنه الذهبي ـ حسب المطبوع ـ، والطبراني (٤١٩٥)، والبيهقي ٩: ٣٧ بمثل إسناد المصنف.

وخُبيب الأول: ثقة، وأبوه عبد الرحمن ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧: ٧٩، فالحديث حسن، وخُبيب الثاني: صحابي هو ابن يِساف، وإِساف، وهما واحد، لكن سماه الحاكم آخر روايته للحديث: الأسود بن حارثة، وقال: صحابي معروف، فتعقبه الحافظ في ترجمة الأسود بن حارثة ـ القسم الرابع ـ وقال: «كذا قال، وهو وهم»، وسماه البيهقي أيضاً: خبيب بن إساف، مع أنه روى الحديث عن الحاكم.

٣٣٨٣٢ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٧٩٢٢).

و«سعد بن المنذر»: هو الصواب، وتحرف في ع، ش، و«سنن» البيهقي إلى: سعيد، وقد ينسب إليه، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٦: ٣٧٨.

«**خَشْناء**»: من خ مع الضبط، والمعنى: كثيرة السلاح.

وإسناد المصنف مرسل حسن، لكن رواه موصولاً عن أبي حميد الساعدي: ابن =

المنذر قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أُحد، فلما خلَّف ثنية الوداع نظر خلفه، فإذا كتيبةٌ خَشْناء، فقال: «**من هؤلاء؟**»، قالوا: عبد الله بن أُبيّ ابن سلول ومواليه من اليهود فقال: «**وقد أسلموا؟**»، قالوا: لا، قال: «**فإنا لا نستعينُ بالكفار على المشركين**».

٣٣٨٣٣ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن حجاج قال: حدثني من سمع القاسم يذكر عن سلمان بن ربيعة الباهلي: أنه غزا بَلَنْجَر وكان غزَّاءً، فاستعان بناسٍ من المشركين على المشركين وقال: لِيحْمِلْ أعداءُ الله على أعداء الله. ١٢: ٣٩٥

٣٣٨٣٤ ـ حدثنا وكيع، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن يزيد،

سعد ٢: ٤٨، والحاكم ٢: ١٢٢ شاهداً لحديث خبيب السابق، والبيهقي ٩: ٣٧، والطبراني في الأوسط (٥١٣٨)، وعزاه الهيثمي في «المجمع» ٥: ٣٠٣ إلى الكبير أيضاً، ومسند أبي حميد الساعدي ليس في القدر المطبوع منه.

٣٣٨٣٤ ـ «عبد الله بن يزيد»: سيأتي في التخريج أن الذين رووه من طريق مالك جاء عندهم: عن الفضيل بن أبي عبد الله، وليس لابن يزيد ذكر عند المزي في ترجمة مالك، ولا في ترجمة عبد الله بن نيار.

و«ابن دينار»: من النسخ، وعند المزي في «تهذيب الكمال» ١٦: ٣٢٥: عبد الله ابن يزيد، عن نِيار، به، وأنه وَهَم.

والحديث رواه ابن ماجه (٢٨٣٢) عن المصنف وعلي بن محمد، به، وسماه عن ابن أبي شيبة: عبد الله بن يزيد، وأن علي بن محمد سماه: عبد الله بن زيد.

ورواه مسلم ٣: ١٤٤٩ (١٥٠)، وأبو داود (٢٧٢٦)، والترمذي (١٥٥٨) وقال: حسن غريب، والنسائي (٨٨٨٦، ١١٦٠٠)، وأحمد ٦: ٦٧ ـ ٦٨، ١٤٨ ـ ١٤٩، =

عن ابن نِيار، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنا لا نستعين بمشرك**».

١٠٠ ـ من غزا بالمشركين وأسهم لهم

٣٣٨٣٥ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن الزهري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا بناسٍ من اليهود، فأسهمَ لهم.

٣٣٨٣٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن

والدارمي (٢٤٩٧)، وابن الجارود (١٠٤٨)، كلهم من طريق مالك، عن الفضيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن نيار، به.

٣٣٨٣٥ ـ هذا من مراسيل الزهري، وهي شبه الريح عند يحيى القطان، كما تقدم برقم (٢٢٥٩)، نعم، عنعنة ابن جريج لا تضر، فإنه صرح بالسماع عند عبد الرزاق.

وقد رواه البيهقي ٩: ٥٣ من طريق المصنف، به.

ورواه عبد الرزاق (٩٣٢٨) عن ابن جريج: «سمعت ابن شهاب يقول»، فذكره، وانظر ما بعده.

٣٣٨٣٦ ـ رواه أبو داود في «المراسيل» (٢٨٢) من طريق ابن المبارك، عن حَيْوة ابن شُريح، عن الزهري، نحوه.

وقال البيهقي ٩: ٥٣ ـ ٥٤: «وروى الواقدي، عن ابن أبي سَبْرة، عن فطير الحارثي قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة من اليهود من يهود المدينة إلى خيبر فأسهم لهم كسُهمان المسلمين». ثم قال: «وهذا منقطع، وإسناده ضعيف».

قلت: ابن أبي سبرة مثل الواقدي في شدة الضعف أو أشد منه.

=

الزهري: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغزو باليهود، فيسهمُ لهم كسهام المسلمين.

٣٣١٦٥ ٣٣٨٣٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن يزيد بن يزيد بن
١٢: ٣٩٦ جابر، عن الزهري قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يغزو باليهود، فيسهم لهم.

٣٣٨٣٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الحسن بن صالح، عن الشيباني: أن سعد بن مالك غزا بقوم من اليهود، فَرَضَخ لهم.

وذكر ابن حزم في «المحلّى» ٧: ٣٣٤ (٩٥٣) هذا المرسل وقال: «رويناه عن الزهري من طرق كلُّها صحاح عنه»، وهذا مسلّم من حيث الجملة، لكنها تبقى من مراسيل الزهري.

٣٣٨٣٧ ـ هذا من مراسيل الزهري، ورجاله ثقات.

وقد رواه أبو داود في «المراسيل» (٢٨١)، عن سعيد بن منصور، وهو في «سننه» (٢٧٩٠)، ورواه أيضاً عبد الرزاق (٩٣٢٩) من طريق الثوري، به.

وروى سعيد بن منصور (٢٧٨٩) من طريق ابن إسحاق، حدثني الزهري، نحوه، وإسناده مرسل كسابقه.

ورواه الترمذي (بعد ١٥٥٨) من طريق قتيبة، عن الليث، عن عبد الوارث بن سعيد، عن عزرة بن ثابت، عن الزهري، نحوه، وأشار إلى ضعفه.

٣٣٨٣٨ ـ «عن الشيباني: أن سعد بن مالك»: هو أبو إسحاق الشيباني، وسعد: هو ابن أبي وقاص، قاله ابن حزم ٧: ٣٣٤ أيضاً.

٣٣٨٣٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن جابر قال: سألتِ عامراً عن المسلمين يغزون بأهل الكتاب؟ فقال عامر: أدركت الأئمةَ الفقيهَ منهم وغيرَ الفقيه يغزون بأهل الذمة فيقسمون لهم ويضعون عنهم من جزيتهم، فذلك لهم نَفَلٌ حسن.

٣٣٨٤٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر قال: أدركت الأئمة، ثم ذكر نحوه.

* * * * *

٣٣٨٣٩ ـ جابر: هو الجعفي. وعامر: هو الشعبي. ومثله الأثر التالي.

ومعنى «رضخ لهم»: أعطاهم شيئاً قليلاً.

تم بعون الله المجلد السابع عشر من «مصنَّف» الإمام أبي بكر بن أبي شيبة رحمه الله تعالى، ويليه المجلد الثامن عشر، وأوله:

١٠١ ـ في الفارس: كم يقسم له؟ من قال ثلاثة أسهم



فهرس أبواب المجلد السابع عشر

* * * * *